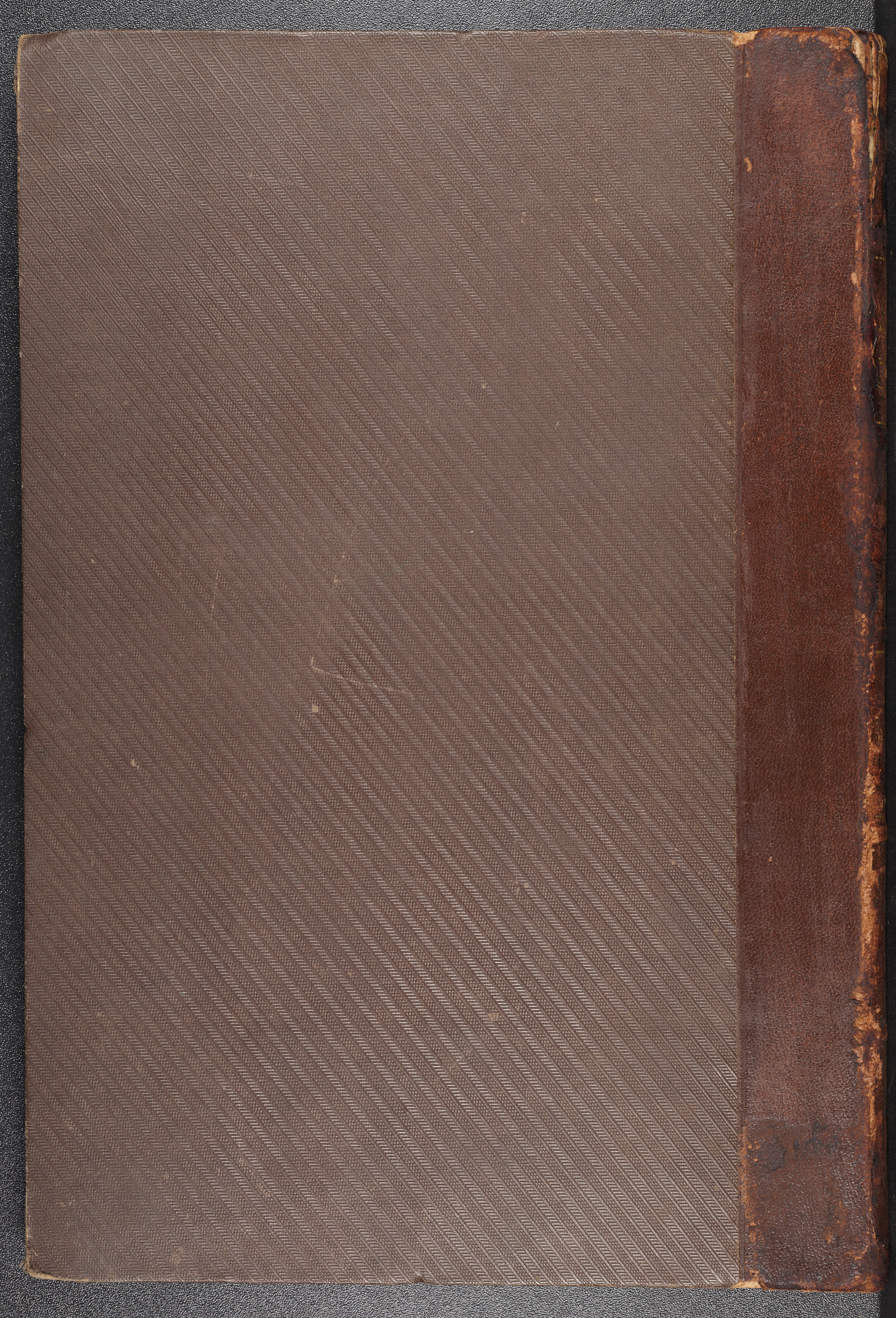
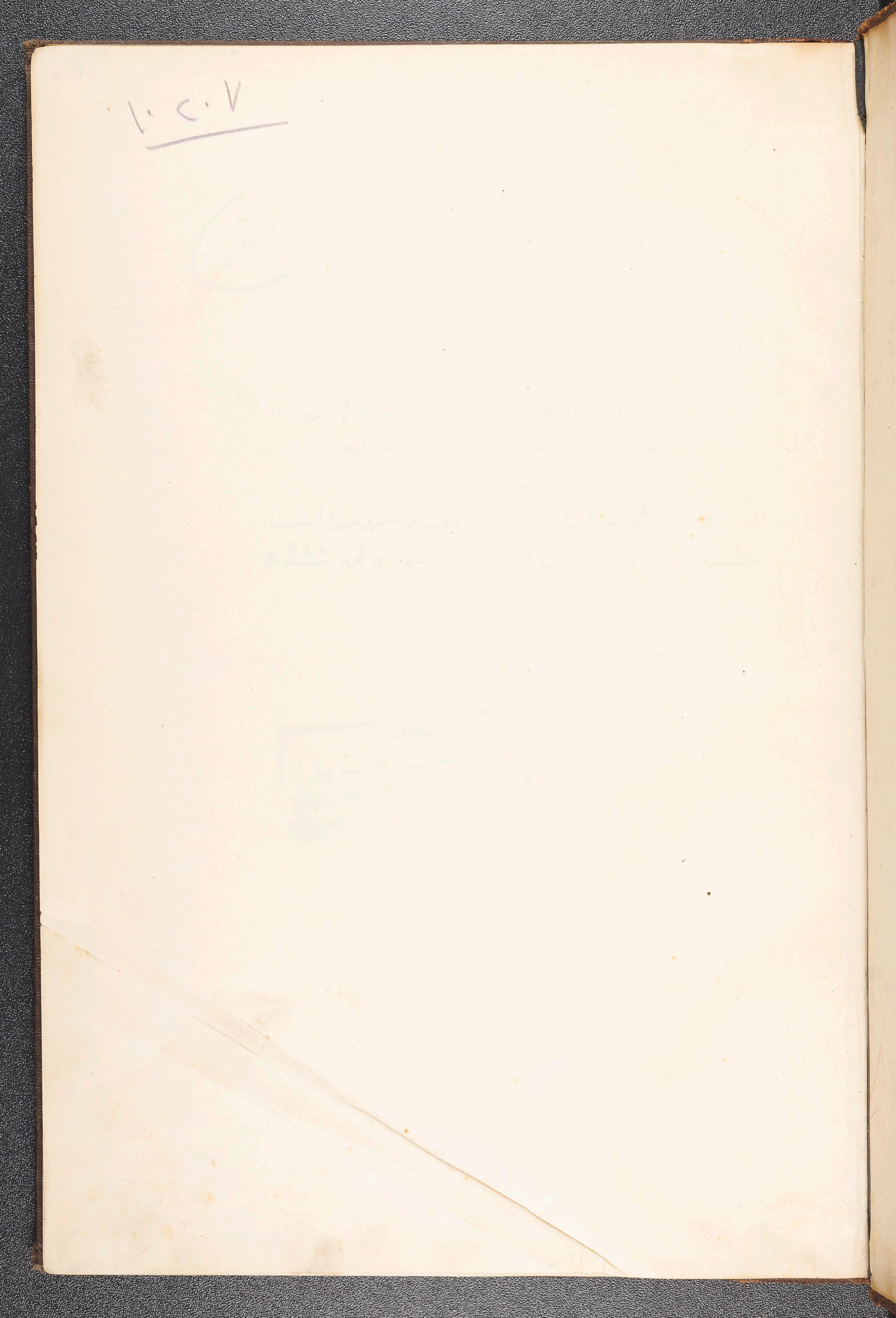
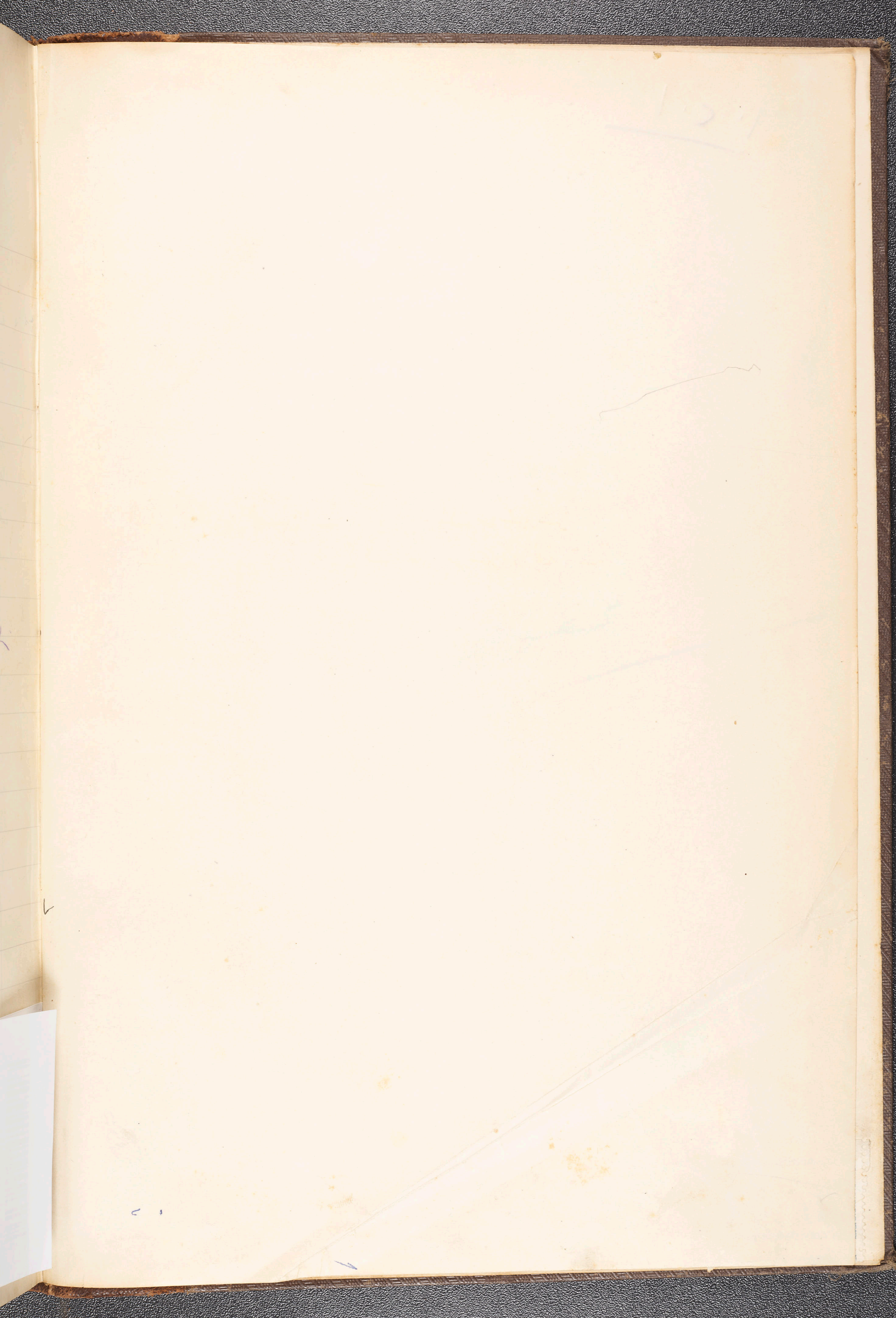


أدب

مخطوط







الجزء الأول

من شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف . تأليف أبى أحمد الحسن

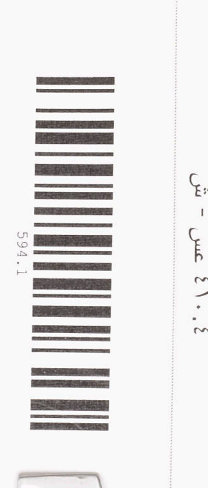
ابن عبد الله بن سعيد العسكرى رحمة الله عليه

—

المولود فى يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شهر شوال

سنة ٢٩٣ هـ ومتوفى يوم الجمعة لسبع خلون من شهر ذى الحجة سنة ٣٨٢ هـ





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمه وجميل صنعه حمداً يبلغ رضاه ويمترى مزيده وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم . شرحت فى كتابى هذا الالفاظ والاسماء المشكلة التى تتشابه فى صورة الخط فيقع فيها التصحيف ويدخلها التحريف مما يعرض فى الفاظ اللغة والشعر وفى اسماء الشعراء وايام العرب واسماء فرسانها ووقائعها واماكنها وما يعرض فى علم الانساب وغيرها من الاشكال فيصحفها عامة الناس ويغلط فيها بعض الخاصة ولا يكمل لها الا من افنى فى العلوم ولقى العلماء والرواة والمتقدمين فى صناعتهم المتقنين لما حفظوه وأخذ من أفواه الرجال ولم يعول على الكتب الصحفية واستقبح لذة الراحة والتقليد على تعب البحث والتنقيد فوضحت له الدراية والرواية بكفاء الطلب والعناية واحترس من الخطأ احتراسه من أقبح العيوب بواعيه بعضه الذكاء والفطنة فالاحتراس من التصحيف لا يدرك الا بعلم غزير ورواية كثيرة وفهم كبير ومعرفة مقدمات الكلام وما يصلح أن يأتى بعدها مما يشاكلها وما يستحيل مضامرتها لها ومقارنتها بها ويمتنع من وقوعها بعدها وتمييز هذا مستصعب عسر الا على أهله الحاملين لثقله والمستعذبين لمرارته وقد قالت الحكماء العلم عزيز الجانب لا يعطيك بعضه أو تعطيه كلك وقالوا لا يدرك العلم براحة الجسم وقال بعض المتقدمين (اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل) وقال بشر بن المعتمر: (سهرت عيونهم وانت عن الذى قاسوه حالم) واخبرنى ابو القاسم البغوى قال أخبرنا ابو الربيع الزهرانى حدثنى جرير بن عبد الحميد الضبى عن مغيرة عن ابرهيم النخعى قال سئل ابن عباس أنى ادركت هذا العلم فقال بلسان سؤول وقلب عقول وقد قال بعض المحدثين : (والنار فى أحجارها مخبوة - ليست ترى ان لم تثرها الأزند) واخبرنى ابو العباس بن عمار سمعت سليمان بن ابى شيخ يحكى ان الاصمعى ذكر يوماً بنى أمية أو قال بنى مروان انا اشك وشغفهم بالعلم فقال كانوا ربما اختلفوا وهم بالشام فى بيت من الشعر أو خبر أو يوم من أيام العرب فيبردون فيه بريداً الى العراق واخبرنى ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد اخبرنا ابو عثمان عن التوزى عن ابى عبيدة قال ما كنا نفقد فى كل يوم راكباً من ناحية بنى أمية ينيخ على باب قتادة يسأله عن خبر أو نسب أو شعر وكان قتادة أجمع الناس . قال ابو بكر واخبرنى ابن اخى الاصمعى عن محمد ابن سلام الجمحى حدثنى عامر بن عبد الملك المسمعى قال لقد كان الرجلان من بني مروان يختلفان

في بيت شعر فيرلان راكباً الى قتادة يسأله قال ولقد قدم عليه رجل من عند بعض أولاد
الخلفاء من بني مروان فقال لقتادة من قتل عمراً وعامراً التغلبيين يوم قِضَّة فقال قتلهما
جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال فشخص بها ثم عاد اليه فقال اجل قتلهما جحدر ولكن
كيف قتلهما جميعاً فقال اعتوراه فطعن هذا بالسنان وهذا بالزج فعادى بينهما . واخبرني الحسين
ابن ابراهيم بن شعيب قاضي أرجان اخبرنا أبو العيناء حدثنا أبو عاصم عن أبيه قال ان كان
الرجلان من بني امية يختلفان في البيت من الشعر فيبردان فيه بريداً الى العراق. أخبرنا
ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش حدثني ابو العباس محمد بن يزيد قال لم يزل المأمون حين
دخل الى العراق يراسل الاصمعي في ان يجيئه وكان يعد به ويقول كانكم بالاصمعي قد طلع
وحرص المامون على أن يصير الاصمعي اليه فلم يفعل واحتج بضعف وكبر وعلل ولم يجب
الى ذلك وكان يجمع المسائل وينفذها اليه الى البصرة . قال الشيخ رحمه الله هذا وقد كان
الناس فيما مضى يغلطون في اليسير دون الكثير ويصحفون في الدقيق دون الجليل لكثرة العلماء
وعناية المتعلمين فذهبت العلماء وقلت العناية فصار ما يصحفون اكثر مما يصححون وما يسقطون
اكثر مما يضبطون وكنت عملت في شرح ما يشكل ويقع فيه التصحيف كتاباً كبيراً جامعاً لما يحتاج
اليه اصحاب الحديث ونقلة الاخبار من شرح الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم التي لم تضبط
وحملت على التصحيف ومن اسماء الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولما يحتاج اليه
أهل الأدب من شرح ما يشكل ويقع فيه التصحيف من الفاظ اللغة والشعر واسماء الشعراء
والفرسان واخبار العرب وايامها ووقائعها واماكنها وأنسابها ثم اني سئلت باصبهان وبالري
افراد ما يحتاج اليه اصحاب الحديث مما يحتاج اليه اهل الأدب فجعلته كتابين ذكرت في أحدهما
ما يحتاج اليه اصحاب الحديث ورواة الاخبار واقتصرت بهذا الكتاب على ما يحتاج اليه اهل الادب
وضمنته ما ذكرته وجعلته ابواباً ليكون أقرب متناولاً وبدأت بما ذم به التصحيف والمصحفون
وذكرت بعده ما روي مما وهم فيه علماؤنا رحمة الله عليهم وحكي من أوهامهم غير قاصد في
شيء من ذلك الى الغض من أحد منهم ولا الطعن عليهم وحاشى لله من ذلك بل مؤدياً لما رويته
ومؤثراً للصدق عنه ولا يضع من العالم الذي برع في علمه زلة ان كانت على سبيل السهو
والاغفال فانه لم يعر من الخطأ الا من عصم الله جل ذكره . وقد قالت الحكماء الفاضل من
عدت سقطاته وليتنا ادركنا بعض صوابهم أو كنا ممن يميز خطأهم وقد كان بعض شيوخ بغداد

٤

ممن يتعصب على علماء الكوفيين ويفرط فيه عمل كتاباً جمع فيه تصحيفات علماء الكوفة واستقصاها
وأضرب عما روى من أوهام العلماء البصريين تعصباً فلم أر ذلك منه انصافاً ولا مشاكلاً لأخلاق
العلماء المنصفين فيما لهم وعليهم ورأيت اقتفاء النصفة أولى وتحكيم الحق أحرى وان ابتدئ
وان كنت متحققاً بمذهب البصريين وكان استاذى الذى قرأت عليه وانتسابى فى الادب اليه
ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصرى المذهب بما روى من اوهام شيوخى واصحابى من علماء
البصريين وحكى من تصحيفاتهم وان اتبعه بما روى من أوهام علماء الكوفيين وتصحيفاتهم غير
متحامل على أحد الفريقين وان كنت متحققاً بأحد المذهبين ومن حكم الحق فما ظلم ومن
توخى الصدق لم يُلَم واسأل الله التوفيق للصواب والسلامة من الزلل فانى امليت هذا الكتاب
على حين تقسم من القلب وتشعث من الفكر واضطراب من الجسم لاعلال متواصلة واعراض
متواصية وفى أيسر هذه الشواغل وأقل هذه الدواعى ما يذهل ويشغل وينسى معه ما قد
حفظ والمعين الله جل ذكره وهو حسبى ونعم الوكيل. وهذه ابواب الكتاب : باب ما جاء فى
قبح التصحيف وشناعته وذم المصحفين. باب فى نكر التصحيف ومن ابتلى به. باب فى نوادر
من التصحيف أضحكت من قائلها. باب ما روى من أوهام علماء البصريين. ما وهم فيه الخليل
ابن احمد. ما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء. ما وهم فيه عيسى بن عمر. ما وهم فيه أبو عبيدة
معمر بن المثنى. ما وهم فيه ابو الحسن الاخفش. ما وهم فيه ابو عثمان الجاحظ. ما وهم فيه الاصمعى.
ما وهم فيه أبو زيد الأنصارى. ما وهم فيه أبو عمرو الجرمى. ما وهم فيه أبو حاتم السجستانى. ما وهم
فيه الرياشى. ما وهم فيه ابو العباس محمد بن يزيد. (باب ما روى من أوهام علماء الكوفيين فى
تصحيفاتهم) ما وهم فيه على بن حمزة الكسائى. ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء. ما وهم فيه المفضل
ابن محمد الضبى. ما وهم فيه حماد الراوية. ما وهم فيه خالد بن كلثوم. ما وهم فيه ابن الاعرابى.
ما وهم فيه ابو عمرو الشيبانى. ما وهم فيه على الاحمر. ما وهم فيه محمد بن حبيب. ما وهم فيه
يعقوب بن السكيت. ما وهم فيه ابو عبيد القاسم بن سلام. ما وهم فيه على اللحيانى. ما وهم فيه
أبو سعد الطوال. ما وهم فيه أبو الحسن الطوسى. ما وهم فيه ابن قادم. ما وهم فيه ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب. (باب فيه تصحيفات لقوم شتى) (باب ما صحف من الشعر وأوله ما
يشكل من شعر الاربعة : امرئ القيس والنابغة وزهير والاعشى ثم ما يشكل من أشعار غيرهم.
(باب ما صحف من كتاب الحماسة) (باب ما يشكل ويصحف من اسماء الشعراء) (باب ما يشكل من

أيام العرب واسماء الفرسان) (باب ما يصحف في الأنساب) (باب اسماء الأماكن) (باب ما يشكل
من مفعّل ومفعَّل) (باب ألفاظ واسماء شتى جمعت في باب واحد) فذلك أحد وأربعون باباً.

«باب ما جاء في قبح التصحيف وشناعته وذم المصحفين والنهي عن الحمل عنهم وذكر من هجي
بالتصحيف» اخبرنا ابو العباس بن عمار أخبرنا عبد الله بن أبي سعد الوراق حدثنا قعنب بن
محرز اخبرنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال كان يقال لا تأخذوا
القرآن من مُصَحَفي ولا العلم من صحفي. واخبرني محمد بن علي بن الجارود أخبرنا احمد بن الفرات
حدثنا أبو داود وأخبرني ابو حذيفة قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت
عمران بن حصين سمعت النبي صلعم يقول الحياء لا يأتي الا بخير قال فقال بشير بن كعب وكان
قد قرأ الكتب أن في الحكمة ان منه ضعفاً قال فغضب عمران بن حصين وقال أحدثك
بما سمعت من النبي صلعم وتحدثني عن صحفك هذه الخبيثة والحديث لفظ ابي حذيفة. واخبرنا ابن
عمار قال انصرفنا من مجلس عبد الله بن عمر بن أبان القرشي المحدث المعروف بمُشكُدانه
في سنة ست وثلاثين ومائتين فمررنا بمحمد بن عباد بن موسى فقال من اين أقبلتم فقلنا من
عند ابي عبد الرحمن مشكدانه فقال ذاك الذي يصحف على جبريل يريد قراءته ولا يغوث
ويعوق ونسرا وكانت قد حكيت عنه. واخبرنا ابن عمار حدثنا ابن أبي سعد اخبرني محمد بن
يوسف حدثني اسماعيل بن محمد البشري سمعت عثمان بن ابي شيبة يقرأ جعل وجعل السفينة
في رحل اخيه فقلت له ما هذا فقال تحت الجيم واحد قال وقرأ من الخوارج مُكَلَّبين وروى
الكوفيون ان حماداً الراوية كان حفظ القرآن من المصحف فكان يصحف نيفاً وثلاثين حرفاً
ذكرتها في الكتاب الآخر فكرهت اعادتها ههنا ولم اذكر من المعاد في الكتاب الآخر الا ما لم أجد
بداً من اعادته لاتساق الأبواب واطراد الكلام واكثره في هذا الباب ويروى أعداء حمزة
الزيات انه كان يتعلم القرآن من المصحف فقرأ يوماً وأبوه يسمع الم ذلك الكتاب لا
زيت فيه فقال له أبوه دع المصحف وتلقنه من أفواه الرجال وحكى عن آخر انه قرأ من
مصحف ص والقرآن ذي الذكر. قال الشيخ فلهذا وأشباهه قيل لا تأخذوا القرآن من مصحفي
ولا العلم من صحفي فاما معنى قولهم الصُحُفي والتصحيف فقد قال الخليل ان الصُحُفي الذي
يروي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف وقال غيره أصل هذا ان قوماً كانوا اخذوا
العلم عن الصحف من غير ان يلقوا فيه العلماء فكان يقع فيما يروونه التغيير فيقال عنده قد

صحفوا أي رووه عن الصحف وهم مُصحّفون والمصدر التصحيف وقد روى ان السبب في نقط
المصاحف ان الناس غبروا يقرؤن في مصاحف عثمان رحمة الله عليه نيفاً وأربعين سنة الى
ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسألهم أن
يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النُّقط افراداً
وازواجاً وخالف بين أماكنها بتوقيع بعضها فوق الحروف وبعضها تحت الحروف فغبر الناس بذلك
زماناً لا يكتبون الا منقوطاً فكان مع استعمال النقط ايضاً يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا
يتبعون النقط بالاعجام فاذا اغفل الاستقصاء على الكلمة فلم يوف حقوقها اعترى هذا التصحيف ٨
فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من أفواه الرجال. واخبرني ابرهيم بن حميد أخبرنا
ابو حاتم السجستاني أخبرنا محمد بن عباد المهلبي عن أبيه قال سمع ابو الأسود الدؤلي رجلاً يقرأ
ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا يسعني الا ان اضع شيئاً أصلح به نحو هذا
فوضع النحو وكان أول من رسمه. واخبرني ابي اخبرنا علي بن ذكوان أخبرنا الحسن بن يحيى
الارزي قال قال علي بن المديني مر بنا الجاز ونحن في مجلس الحديث فقال يا صبيان انتم
لا تحسنون ان تكتبوا الحديث كيف تكتبون أُسَيْداً وأَسِيداً وأُسَيِّداً قال فكان ذلك أول
ما عرفت التقييد واخذت فيه قال وكان الاوزاعي يقول اعجام الكتاب نوره ومما قيل من
الشعر في ذم اغفال الشكل والنقط ومدح ما قيد منه أخبرني محمد بن يحيى بن العباس
قال اهدى احمد بن اسماعيل الكاتب الى صديق له دفتراً فيه حدود الفراء وكتب على ظهره
(خذه فقد سُوّغت منه مشبّهاً مُشَبَّهاً - بالروض أو بالبرد في تفويفه) (نُظمت كما نظم السحاب
سطوره - وتأنق الفراء في تأليفه) (وشكلته ونقطته فأمنت من - تصحيفه ونجوت من تحريفه)
(بستان خط غير أن ثماره - لا تجتنى الا بشكل حروفه) وقال ابو تمام فأحسن ان كان
أراد هذا المعنى: (اذا ما قيدت رتلت وليست - اذا ما اطلقت ذات انطلاق) وهذا معنى
مليح لمن صرفه اليه يقول اذا قيدت بالاعجام والشكل مشت للقارئ وسهلت عليه واذا اغفل
واطلقه لم تستبن ولم تنطلق للقارئ وعندي ان أبا تمام أخذ هذا من قول رؤبة وهو
أول من اقترع هذا المعنى في قوله (اذا تلجى قارئ بهليقه - اخرج اكماء البيان معجمه)
يريد ان الاعجام هو الذي بينه واخرج اسماءه (وحلمه الترقيه أو موشمه - يبدي لعيني ٩
........) الترقيه النقط في الكتاب أن تقرأه على نفسك وتعتبره وتدبر بعضه

ببعض

ببعضه وانشدني ابو بكر قال انشدني المبرد لمحمد بن عبد الملك الزيات كتبها الى الحسن بن
وهب يصف كتاباً مرفاً : (واذا وشوم في كتابك لم تدع ـ شكاً لمعتسف ولا لمفكر) (ينبيك
عن رفع الكلام وخفضه ـ والنصب فيه بحاله والمصدر) (واذا كتاب احيل من ذا كله ـ خلو فبيئي
لبائع أو مشتري) وممن مدح كثرة الشكل احمد بن اسماعيل نَطَّاحة الكاتب فقال (مستودع
قرطاسه حكماً ـ كالروض ميز بينه زهره) (وكأن أحرف خطه شجر ـ والشكل في اغصانها ثمره)
ومما يستحسن في هذا المعنى بيت بدر لابن المعتز : (الشكل يؤمن الاشكال فيه ـ كأن
سطوره اغصان شوك) يقال شكلته فهو مشكول ولا يقال أشكلته وكذلك شَكَلْتُ الدابة واشكل
على اذا التبس عليك ويقال أعجمته فهو معجم ولا يقال أعجمته ولا معجوم ولا عجَّمته بالتشديد
وأعجمت الكلام ذهبت به الى العجمة . رجع الكلام الى ذم المصحِّفين . أخبرنا محمد بن مخلد بن
حفص ببغداد حدثنا علي بن عبدة سمعت يحيى بن معين يقول من حدَّث وهو لا يفرق بين الخطأ
والصواب فليس بأهل أن يحمل عنه . واخبرني ابو محمد بن علي بن عثمان سمعت أبا داود السجستاني
يقول قال لي احمد بن صالح المصري قال سلامة بن روح الايلي في حديث السقيفة الَّا كانا
بعيره ان يقتلا تصحيف تغره ان يقتلا قال أبو داود وكان احمد بن صالح قد كتب عنه خمسين
الف حديث فتركه وحكى القاضي احمد بن كامل قال حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفلين
فقال عن رسول الله صلى عن جبريل عن الله عن رجل قال فنظرت فقلت من هذا الذي
يصلح ان يكون شيخ الله فاذا هو قد صحفه واذا هو عز وجل . واخبرني أبو علي الرازي ١٠
قال كان عندنا شيخ يروي الحديث من المغفلين فروى يوماً ان النبي صلى احتجم واعطى الحجام
أجره واخبرني ابن اخي ابي زرعة حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا احمد بن حنبل حدثنا عبد الله
ابن الحارث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن ثعلبة ان النبي صلى مسح وجهه
من القبح قال أحمد أخطأ وصحف انما هو زمن الفتح . قال الشيخ وقد فضح بالتصحيف خلق
من أهل الادب ومن الاشراف والقضاة والرؤساء وهجوا به وبقي ذمهم مخلداً في بطون الكتب
وقد مدح بالاحتراس من التصحيف والتحفظ منه جماعة كثيرة منهم خلف الاحمر فان الحسن
ابن هانئ رثاه وهو حي فكان من أفضل ما عدد من مناقبه ان قال (لا يهم الحاء في القراءة
بالخاء ولا ـ يأخذ اسناده عن الصحف) ومما رثاه به ايضاً في هذا المعنى قوله : (أودى
جماع العلم مذ أودى خلف ـ راوية لا يجتني عن الصحف) وقد هجا بعض الشعراء أبا حاتم السجستاني

وهو واحد عصره فى فنه لجند هذا فقال (اذا اسند القوم اخبارهم - فاسناده الصحف
والاجبن) وممن هجا بالتصحيف وبالغ فى ذمه خلف الأحمر هجا به بعض الوزراء فاخبرنى
محمد بن يحيى بن العباس أخبرنى القاسم بن اسماعيل أبو ذكوان عن التوجى قال صحف الفيض
ابن عبد الحميد وقد ولى الوزارة وهو الذى قيل فيه: (كأن وفود الفيض حين تحملوا -
الى الفيض وافوا عنده ليلة القدر) فى حلقة يونس فانشد بيت ذى الاصبع (عذير الحى
من عدوان كانوا حية الارض) فقال الفيض كانوا جنة الارض بالجيم والنون فقال فيه
١١
خلف الاحمر يهجوه (لنا صاحب مولع بالخلاف - كثير الخطأ قليل الصواب) (أشد لجاجا من
الخنفساء - وأزهى اذا ما مشى من غراب) (اذا ذكروا عنده عالما - ربا حسدا ورماه بعاب)
(وليس من العلم فى كفه - اذا ذكر العلم غير التراب) (افاليل جمعها شوكر - واخرى مؤلفة
لابن داب) قال فزاد ابان اللاحقى على هذه الابيات وهجا بها العتبى وعدد التصحيفات له:
(فلو كان ما قد روى عنها - سماعا ولكنه من كتاب) (رأى احرفا شبهت فى الهجا - سواء اذا
عدها فى الحساب) (فقال أبى الصنيم يكنى بها - ولست أبى انما هى آبى) (وفى يوم صفيه تصحيفة
واخرى له فى حديث الكلاب) (كتصحيف فيض بن عبد الحميد - فى جنة الارض أو فى الذباب)
(وما جنة الأرض من حية - وما للذباب وصوت الذئاب) (وعالى بذلك فى صوته - كقعقعة
الرعد بين السحاب) قال الشيخ وابان اللاحقى هو الذى هجاه ابو نواس فتهكم به ونسب فى
اسمه الى أمه فقال: (صحفت امك اذ سمتك فى المهد أبانا) (قد علمنا ما أرادت - لم ترد
الا أتانا) وقد تهكم ابو نواس بآخر من نحو هذا فقال: (رأى الصيف مكتوبا فظن بأنه - لتصحيفه
ضيف فقام يواثبه) وأما قول أبان اللاحقى فقال ابى الصنيم يكنى به فانه حكى ان المصحف
انما حسبها كنية فقال عن أبى الصنيم وانما هو أبى الضيم من الاباء كأنه كان يابى الضيم
ومثله مما صحف ولا ضبطه الا أهله ابى اللحم الغفارى وهذا ايضا من الاباء وليست
بكنية وانما كان يأبى ان يأكل ما أهل به لغير الله فسمى أبى اللحم وقد وفد الى النبى صلى
وله شعر جيد وله مولى يقال له عمير مولى أبى اللحم وقد ذكرته فى الكتاب الآخر فاختصرت
خبره ههنا. واما قول ابان واخرى له فى حديث الكلاب فان المصحف الذى هجاه حرف الكُلاب
١٢
بضم الكاف الى الكِلاب بكسرها وما اكثر من هذا الاسم ومن يحرفه ويقلبه وقد فضح به جليل
من القضاة فحدثنى شيخ أديب كان يحضر معنا مجلس ابى الحسن الاخفش وقد ولى قضاء واسط

قال

قال كان حيان بن بشر المحدث قاضي الشرقية ببغداد وقد ولي قضاء اصبهان على يوماً فقال
ان عرفجة بن أسعد اصيب انفه يوم الكِلاب بكسر الكاف وكان مستمليه رجلاً يقال له كجة
وكان يوهم فقال ايها القاضي انما هو يوم الكُلاب قال فغضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس
وقالوا ما دهاك فقال قطع أنف عرفجة في الجاهلية وامتحنت به أنا في الاسلام قال الشيخ
الكُلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان عظيمتان للعرب احداهما
بين ملوك كندة الاخوة والاخرى بين بني الحارث وبين بني تميم فقيل الكُلاب الأول والكُلاب
الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم لبني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن الحارث
الكندي وكان معه ناس من بني تميم قليل منهم عرفجة هذا الذي قطع أنفه وكان فيهم سفيان
ابن مجاشع بن دارم فلقي سلمة بن الحارث أخاه شرحبيل بن الحارث ومعه بكر بن وائل فقتل
شرحبيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس (كما لاقى أبي حجر وجدي - ولا أنسى
قتيلاً بالكُلاب) يقال انه عنى شرحبيل بن الحارث قتله ابو حنش التغلبي وقد حضر وعْلَة
الجرمي الشاعر هذا اليوم وكان فر وترك فسعى وقال في ذلك : (فدىً لكما رجلي أمي -
وخالتي - غداة الكُلاب اذ تحز الدوابر) فهذا الكلاب الأول واما الكُلاب الثاني فكان لبني
سعد والرِباب من الرباب لتيم ومن بني سعد لمقاعس وكان رئيسهم في آخر هذا اليوم قيس
ابن عاصم . وممن فضح من الوزراء بالتصحيف ايضاً عبيد الله بن يحيى بن خاقان . فحدثني
١٢
محمد بن يحيى حدثنا ابو العباس بن الفرات سمعت عبيد الله بن سليمان بن وهب يقول قال
لي الحسن بن مخلد ان الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ينشد بيت النابغة مصحفاً :-
(كُلَيب لعمري كان اكثر ناصراً - وأيسر جرماً منك ضُرِّج بالدم) بجاء معجمة فوالله ما صدقته
حتى ركبنا جميعاً الى عبيد الله فما زلنا نتحدث الى ان اجرينا ذكر النابغة وذكر كليب فاندفع
وأنشد (ضرج بالدم) مصحفاً فاردت ان اقول له في هذا بعد ذلك الوقت ثم علمت ان قولي
لا يقع الموقع الذي اقصده فسكت . وممن هجي بالتصحيف ابو خالد النميري وكان أبو خالد
هذا يتبادى ويتقعر ويستعمل الغريب . وحكى عنه انه عشق جارية لآل سليمان بن علي فتبعها
يوماً وقال قد كنت احالك عروباً ما بالنا نعلك وتشنأينا فقالت يا ماص ما رأيت أحداً
يجيء بالهمز والغريب غيرك . وابو خالد هذا هو الذي خرج الى البادية فاقام اياماً يسيرة
ثم رجع الى البصرة فانكر الميازيب فقال ما هذه الخراطيم التي لا نعرفها في بلادنا فقال فيه الحسن

ابن هانئ يهجوه: (يا راكباً اقبل من ثهمد كيف تركت الابل والشاء) وهي أبيات خبيثة في

معناها. وأما تصحيفة ابي خالد النميري وما هجي به فاخبرنا على بن سليمان قال سمعت ممن يخبر به

عن الرياشي حدثني مسلم بن خالد بن أبي سفيان بن العلاء قال لما شخص أبو عبيدة الى الرشيد

جاء ابو خالد النميري ليخلفه فكان أول شعر أنشده قصيدة الاسعر الجعفي فلما بلغ قوله:

(اما اذا استقبلته فكأنه - باز يكفكف ان يطير وقد رأى) أنشده فكأنه نار بالنون والراء

فقال فيه جهم بن خلف المازني (قلت لما غدا علينا النميري وسار المحذفات بمعمر) (واتانا

كيسان وابن نجيم - خلف من أبي عبيدة أعور) (لغريب له يصحف فيه - ذاك تصحيفه

الذي ليس ينكر) (جعل الباز للجهالة ناراً - وتمادى في غيه وتجبر) وأما قوله واتانا كيسان

وابن نجيم فكيسان هو صاحب لابي عبيدة وفيه يقول أبو عبيدة: (طال الزمان على من لا

نبيذ له - ولا محدث الا مثل كيسان) واخبرني ابن دريد اخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال

كان كيسان ثقة فيما يرويه وهو الذي قال فيه ابو عبيدة العلم يسخ على لسان كيسان

يكتب في الواحه خلاف ما يسمع وينقل من الواحه الى الدفتر خلاف ما في الواحه ثم يقرأ

من الدفتر خلاف ما فيه. قال وجاءه صبي فقرأ عليه شعراً فمر في بيت ذكر العيس فقال له

ما العيس قال الابل البيضه التي يخلط بياضها سمرة فقال له وما الابل قال الجمال قال

وما الجمال فقام على أربعة ورغا في المسجد. واخبرني احمد بن جعفر البرمكي اخبرني ميمون

ابن هارون قال قال كيسان يوماً لابي عبيدة علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم فقال له

ابو عبيدة ويلك صحح المسألة حتى يصح الجواب. وابن نجيم الذي ذكره هو يحيى بن نجيم. وممن

هجي بالتصحيف أيضاً ابو العباس محمد بن يزيد المبرد. سمعت ابا العباس بن عمار يحكي انه صحف

في كتاب الروضة عند ذكر حبيب بن خدرة فقال ابن حدرة فقيل له في ذلك فقال نحن

نقول ابن حدرة واصحاب الحديث يقولون ابن جدرة وانه رأى في كتابه ربعي بن خراش

بالحاء المعجمة وذكر احرفاً غير هذا نذكرها في موضعها قال فقال فيه الحمدوني: (كملت في المبرد

الآداب واستخفت في عقله الالباب) (غير ان الفتى كما زعم الناس دعي مصحف كذاب)

قال الشيخ بل كذب هذا الشاعر وتعدى قبحه الله وترحه. واخبرني يحيى بن محمد حدثنا الحسن

ابن يحيى الازدي قال سمعت علي بن المديني يقول أشد التصحيف التصحيف في الاسماء وممن

فضح بالتصحيف شيبان بن شبة أبو معمر المنقري خطيب البصرة وشريفها أخبرني ابي أخبرني

١٤

١٥

عسل

عسل بن ذكوان اخبرنا الرياشي قال توفي ابن لبعض المهالبة فأتاه شبيب بن شيبة يعزيه
وعنده بكر بن حبيب السهمي فقال شبيب بلغنا ان الطفل لا يزال محبنظئاً بالظاء معجمة على
باب الجنة يشفع لابويه فقال بكر بن حبيب انما هو محبنطئاً بالطاء فقال شبيب أتقول
لي هذا وما بين لابتيها أفصح مني فقال بكر بن حبيب وهذا خطأ ثان ما للبصرة واللوب
لعله غرك قولهم بين لابتي المدينة يريدون الحرة قال الشيخ الحرة أرض تركبها حجارة سود
وهي اللابة وجمعها اللابات واذا كثرت فهي اللوب وللمدينة لابتان من جانبيها وليس للبصرة
لابة ولا حرة واما قوله محبنطئاً فبعضهم يقوله بين المهموز وغير المهموز فيقول المحبنطي بغير
همز هو المتغضب المستبطئ للشيء والمحبنطئ بالهمز العظيم البطن المنتفخ ومنه قيل للعظيم
البطن محبنطئ وحبنطأ وزعم الكسائي ان احبنطيت واحبنطأت لغتان. قال الشيخ وأنشد على
ابي عبيد الله نفطويه لرؤبة: (اني اذا استنشدت لا احبنطي - ولا احب كثرة التمطي)
واخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو حاتم عن أبي زيد قال قلت لاعرابي ما المتكاكئ قال المتآزف قلت
ما المتآزف قال المحبنطئ يا أحمق وتركني ومضى ومما عجبت منه انه روي ان ابا زيد الانصاري
صحف ايضا في قوله محبنطئاً فقاله بالظاء اخبرني به أبو احمد الجلودي اخبرنا محمد بن القاسم
قال حدث ابو زيد مرة هذا الحديث فقال يظل السقط محبنظياً بالظاء المعجمة براغم ربه
بغين معجمة قال فبلغ ذلك ابا عبيدة فقال صحف في موضعين انما هو زاغم ربه بزاي وعين

١٦

غير معجمة والله أجل من ان يراغم وقال محبنظياً وانما هو محبنطياً بطاء تحتها نقطة انشدني
رؤبة: (اني اذا استنشدت لا احبنطي - ولا احب كثرة التمطي) والمراغم الملجأ قال الجعدي
فنعم المراغم والمذهب فان كان التعويل ان صحف فيه شبيب بن شيبة وابو زيد فهو اتفاق
عجيب. واخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم قال كان بكر بن حبيب فصيحا وكان يقرأ في ظل قصر
اوس فقال بعضهم ما اطيب هذا الفيء فقال بكر ليس هذا الفيء انما الفيء يكون بالعشي
قال الشيخ قد قال حميد بن ثور (فلا الظل من برد الضحى تستطيعه - ولا الفيء من برد العشي
تذوقه) واخبرنا الهذاني أخبرنا الرياشي عن الاصمعي عن روح بن المسيب ابي رجاء الكلبي قال
أرسلني سليمان التيمي الى رؤبة أسأله عن المحبنطي فقال اما سمعت قول القائل: (وجدته
محبنطياً بين أوطب) قال الاصمعي المحبنطي الممتلئ من طعام أو غضب. اخبرنا ابن عمار أخبرنا
ابن ابي سعد اخبرنا طايع قال قال لي ابن عائشة جاءني ابو الحسن المدائني فتحدث بحديث

خالد بن الوليد حين أراد أن يغير على طرف من أطراف الشام وقول الشاعر في دلالة رافع :

(لله در رافع انا اهتدى - فوز من قراقر الى سُوَى) (خِمساً [معاً] اذا ما سارها الجيس بكى)

فقال الجيش فقال لو كان الجيش لكان بكوا وعلمت ان علمه من الصحف قال الحسن أما قول ابن

عائشة ان الرواية الجبس بالجيم والباء وسين غير معجمة فهو كما قال والرواية الصحيحة الجبس

وأما قوله لو كان الجيش لكان بكوا فهو وهم من ابن عائشة فقد يجوز أن يقال للجيش بكى

فيحمل على اللفظ وقد قال طفيل الجبل (ان يك عاراً بالقنان اتيته - فرادى فان الجيش

قد فر أجمع) اخبرني محمد بن يحيى بن العباس حدثنا الحسن بن الحسين الازدي حدثني ابو الحسن

١٧

الطوسي قال كنا في مجلس علي اللحياني وكان عزم على ان يملي نوادره ضعف ما أملى فقال يوماً

(مُثقَل استعان بذقنه) فقام اليه يعقوب بن السكيت وهو حدث فقال يا أبا الحسن انما تقول

العرب - مثقل استعان بدَقَّيه - يريدون الجمل اذا نهض بالحمل استعان بجنبيه فقطع الاملاء

فلما كان في المجلس الثاني أملى فقال يقول العرب هو جاري مكاشري بشين معجمة فقام يعقوب

فقال أعزك الله ما معنى مكاشري فقال يكشر في وجهي فقال انما هو مكاسري كسر بيتي الى

كسر بيته فقطع اللحياني الاملاء بعد ذلك قال الشيخ أما قول يعقوب فلان مكاسري بسين غير

معجمة فهو كما قال وقد وهم فيه اللحياني وأما قوله بدفيه فقد ظلمه يعقوب في رده عليه

فقد رواه اكثر الكوفيين بذقنه بالقاف والنون ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل ذلك أيضاً

وانما أرادوا ان البعير اذا أراد ان ينهض استعان بعنقه وذقنه ومن هذا قيل ناقة ذقون

وهي التي ترجف ذقنها في سيرها ويقول العرب لا لصقن حواقنه بذواقنه أي اعلاه بأسفله

اخبرنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا ابو ذكوان عن محمد بن سلام عن ابي الغرّاف قال أنشدنا

بلال بن ابي بردة وذو الرمة حاضر لحاتم طيئ : (لحى الله صعلوكاً مناه وهمه - من العيش

ان يلقى لبوساً ومطعما) (يرى الخمس تعذيباً وان يلق شبعه - يبت قلبه من شدة الهم مبهما)

فقال لذي الرمة ما معنى الخمس ههنا وانما الخمس ورود الابل الماء لخمس انما هو الخُمص من

خماصة البطن فقال بلال كذا انشدني رواة طيئ ودخل أبو عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمرو

أتاخذون عن ذي الرمة فعتّب وقال انا وانّا ثم انشده البيت وعرفه قولي فورّا فلما خرجوا

١٨

قال له ذو الرمة والله يا ابا عمرو لولا اني اعلم انك خطبت في حبلة ولم تجد من ذلك بداً

لهجوتك هجاء لا يجلس اليك معه اثنان . قال الشيخ سمعت ابن دريد يقول كنا بالبصرة عند

وراقه يعرف برُوَيج فجلس الينا رجل بغدادى فجعل يسأل عنه اشياء من الغريب فجاء الرياشى

فقال نحن الى حذفة الارانب وحرشة الضباب احوج منا الى اكلة الشواريز والكواميخ. قال

وقعد الينا رجل بغدادى من اصحاب الكسائى فقال صحَّف صاحبكم يعنى الاصمعى فقلنا فى أى

شئ قال فى بيت عنترة: (واخرمنهم اجررت رمحى - وفى البَجَلى معبله وقيع) فقال البجلى

وانما هو البُجَلى من بنى بجلة من سليم ينسبون الى أمهم وبجيلة من اليمن قال فجاء الرياشى

فاخبرناه فقال لا وقلتم له انما حرك صاحبنا حرفاً ساكناً وتصحيف صاحبكم أشد فانه ازال

المعنى فكان أشد من تحريك الساكن ثم قال انشدنا الكسائى (كان تحت درطها القشيب - أَقْعَس

مِنزالا من الكنيب) وانما هو اعيس مُنْزَلاً من الكثيب. من انزال فهو منزال. قال الشيخ

بُجلة بطن من بنى سليم يقال انهم ناقلة: (فالحمد بجلة ناسبهم وكبد معهم - حتى يعيرون

مجداً غير موطود) ومما يشبه هذا الخبر ما اخبرنى به محمد بن يحيى قال حدثنى يحيى بن على

المنجم حدثنى ابراهيم بن على بن مخلد قال كنا فى مجلس ابن الاعرابى فأنشدنا (لو قاتل الموت امرؤ

عن حميمه - لقاتلت جهدى سكرة الموت عن مَعْن) (فتى لا يقول الموت من وقعه به -

لك ابنك خذه ليس من حاجتى دعنى) فكتبناه على هذا ثم جاءه بعد ذلك انسان ضرير

حسن العلم كان ابن الاعرابى يناشده ابداً فقال له الضرير هذا مثل قوله: (فتى لا يقول

الموت من وقعه به - لك ابنك خذه ليس من حاجتى دعنى) فالتفت الينا ابن الاعرابى

فقال اجعلوه على ما قال فان الذى امليت عليكم خطأ. قال محمد فحدثنى الحسين بن عمر الاخبارى

حدثنى على بن الحسين الاسكافى قال كنا عند ابن الاعرابى فأملى علينا (فتى لا يقول الموت

من وقعه به) قال وصرت الى أبى محلم فقال اعرضه على ما أورد ابن نبطيكم وكان يتتبعه

فيعيبه فانشدته فضحك وصفق وقال ويحك لا يدرى الصواب فيعمل الخطأ من عنده ثم انشدنى:

(فيا موت ان لم تبعه معناً فاننى - اذكرك الحسنى واجتى خذنى) (فلو قاتل الموت امرؤ

عن حميمه - لقاتلت جهدى سكرة الموت عن معن) (فتى لا يقول الموت من وقعه به - لك

ابنك خذه ليس من حاجتى دعنى) فكتبتها وقلت لمن هى أعزك الله قال سل [illegible] عالمك

أما اعلمتنى انه اقرأكم شعر بنى أسد فما مر به هذا أعمى الله قلبه هذا انشدنيه يونس

ابن حبيب لاسماعيل بن عمار بن عيينة من بنى خلف بن كعب الاسدى قال الشيخ وانما صال

ابو محلم على ابن الاعرابى لانه أخذه من أفواه الرجال فصح له واخبرنى ابن الأنبارى حدثنا

19

ابو عبد الله اليتيمي حدثنا محمد بن سلام قال قال الخليل بن أحمد للعلم سلطان من وجده صال
به ومن عدمه صيل عليه واخبرنا ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال قال أبو عمرو
كنا عند امير فقال حبلة بن مخزوم كنا على جدّ النهر فقلت جدة النهر قال فما زلت أعرفها فيه
اخبرني محمد بن يحيى حدثني ابرهيم بن عبيد الله سمعت عبيد الله بن سليمان يقول كان عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان ينشد بيت النابغة (كليب لعمري كان اكثر ناصراً - واكثر جرماً يوم ضرّج
بالدم) بالحاء حتى كان الكتاب يتعمدون ان يذكروا هذا ليسمعوا لفظه به فما في ذلك
ولم أصبر عليه لجلالة عبيد الله في نفسه وسروه وعقله وسياسته وان كان ناقصاً في أدبه
حتى غناه مغنٍ بهذا الشعر وانا حاضر وتقدمت اليه أن يبين الجيم اذا بلغ الى هذا الحرف
ويردده ففعل فالتفت الى عبيد الله فقال يا ابا القاسم أهو صرج أم ضرج فقلت أعز
الله الوزير ضرج أصح الروايتين وأولى وان كان قوم قد رووا صرج واستحييت منه ووالله
٥٠
ما سمعت بأنه أنشد هذا أحد قط غيره . وأخبرنا ابن دريد والهراني قالا اخبرنا الرياشي
قال قال الاصمعي حدث يوماً شعبة بحديث قال فيه فذوى السوال فقال له رجل حضره
انما هو فذوى السوال فنظر الى شعبة فقلت له القول ما قلت فزجر القائل هذا لفظ ابن
دريد وقال الهراني فقال للرجل امش من ههنا وهي كلمة للغشيانه واخبرنا ابو بكر بن الانبارى
اخبرني ابي عن احمد بن عبيد قال انشدني ابن داب (وهم من ولدوا اشبّوا بسر الحسب
المحض) اسنوا بسين غير معجمة ونون فبلغ ذلك أبا عمرو فقال اخطأت استه الحفرة انما
هو اشبوا بشين معجمة وتحت الباء نقطة أي كفوؤا أما سمع قول الآخر: (وذوا المحبين أشبال
من القوة والحزم) واشبى الرجل اذا جاءه بنون كرام ويقال اشبى فلان عليك أي اشفعه
أشبي علي والكريم شبي أي يشفعه أخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد اخبرني طايع سمعت
قعنب بن محرز يسأل الاصمعي عن قول الشاعر (رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع - فقلت
وانكرت الوجوه هم هُمُ) فقال قعنب رقوني بالقاف فقال الاصمعي ما معنى رقوني قال
رقوه بالكلام فقال الصحف وتقرا التصحيف انما هو رفوني بالفاء وأصله رفؤني من رفأت
فازال الهمزة للشعر قال الشيخ الرفأ يكون من السكون والهدوء الرفأ الاتفاق والاجتماع
من قولهم رفأت الثوب اذا جمعت الجانبين وضممتها ومنه قولهم للملك بالرفاء والبنين
والمرافاة الموافقة قال الشاعر: (ولما أن رأيت أبا رويم - يرافيني ويكره ان يلاما) أخبرني

أبي

ابى اخبرنا على عن المازنى سمعت ابا زيد الانصارى يقول لقيت أبا حنيفة فحدثنى بحديث فيه

يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتنين قد أُمحشتهم النار فقلت له انما هو ممتحشون قد محشتهم ٢١

النار فقال ممن انت فقلت من اهل البصرة فقال أكل اصحابك مثلك قلت بل أنا أخسهم

خطأ فى العلم فقال طوبى لقوم يكون مثلك أخسهم فى العلم. واخبرنا ابو بكر بن الانبارى حدثنا

عبد الله بن دينار أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الربعى قال كان شعبة بن الحجاج يحقرنى اذا

ذكرت شيئاً فحدثنا عن ابن عون عن ابن سيرين ان كعب بن مالك الانصارى قال (قضينا

من تهامة كل نذر - بخيبر ثم اغمدنا السيوفا) (نسائلها ولو نطقت لقالت - قواطعهن[٢] دوساً

أو ثقيفا) (فلست لحاصن ان لم تروكم - بساحة داركم منا الوفا) (وننتزع العروس عروس

وج - وتصبح داركم منا خلوفا) قال العروس بسين غير معجمة قال فقلت لشعبة وأى عروس

كانت ثم يا أبا بسطام قال فما هو قلت - وننتزع العروش عروش وج - وهو من قول الله

عز وجل خاوية على عروشها قال فكان بعد ذلك يكرمنى ويرفع مجلسى. اخبرنا ابن عمار أخبرنا

ابن ابى سعد حدثنى احمد بن كلثوم قال رأيت أبا عثمان المازنى عند محمد بن أبى رجاء فقال

لهم ما اسم ابى دلامة فلم يرد راد عليه فقال حدى زند بن الجون اياكم ان تصحفوا فتقولوا زيد

اخبرنا ابن الانبارى حدثنى ابى قال قرأ القطربلى المؤدب على ابى العباس احمد بن يحيى:

(فلو كنت فى حُب ثمانين قامة - ورقيت اسباب السماء بسلم) فقال ابو العباس خرب بيتك

هل رأيت حب قط ثمانين قامة انما هو فى جب. واخبرنا عبيد الله بن شبيب والسكرى أخبرنى

ابو يعلى المنقرى عن الاصمعى حدثنى ابى قال جاء رجل الى ابى عمرو فقرأ عليه (ثم جشنا

فصار كالتمثال) فقال له أبو عمرو لو كنت اربيت فى الخطأ ما زدت على هذا انما هو ثم

حسنا فصار كالتمثال. وحكى أبو الحسن ابن الكوفى على بن محمد بن عبيد عن شيخ له أن رجلاً

كان يقرأ على الاصمعى شعر النابغة فقال (كليني لهم يا أميمة ناصب) فقال الاصمعى ٢٢

اما علمت ويلك ان كل ناصحة الاذنيه تحيصه وكل سكاء الاذنيه تبيضه فصار تصحيف الرجل

فائدة لنا ثم قال ابن الكوفى لا أعلم تصحيفاً جر فائدة الا هذا الحرف. قال الشيخ ومن التصحيف

الذى انتفع به خبر الفرزدق ايضاً. اخبرنى به ابن دريد والهزانى قالا حدثنا الرياشى حدثنا

محمد بن سلام حدثنى الحكم بن محمد أو صخر قال كان تميم بن زيد رجلاً من قضاعة من بلقين

وكان والياً على الهند وكان فى جيشه رجل يقال له خنيس أو حبيش فلما طال حبسه

بيان قواطعهن

أتت أمه قبر غالب بن صعصعة بكاظمة فأقامت عنده حتى علم الفرزدق بمكانها فأتته وذكرت
حبس ابنها وكتب الى تميم بن زيد: (هب لي خنيساً واتخذ فيه منة - لعضة أم ما يسوغ
شرابها) (أتتني فعاذت يا تميم بغالب - وبالحفرة السافي عليه ترابها) (تميم بن زيد لا تكونن
حاجتي - بظهر فلا يخفى عليك جوابها) فلما أتاه الكتاب لم يدر أحبيش أو خنيس وفي جنده
عدة حبيش وخنيس فأطلقهم جميعاً وهذا من التصحيف الذي نفع جماعة. فأما ذكر من بلي بالتصحيف
وناله منه مكروه قال الشيخ فسمعت شيخاً من أهل اصبهان يقال له النوشجان بن عبد المسيح
قال اخبرني ابو العباس المبرد قال كتب صاحب بريد اصبهان الى محمد بن عبد الله بن طاهر
ان قائداً من بها من الموالي يلبس خز لحية ويقعد للنساء في الطرقات وانه قد استهوى
بذلك جماعة من المستورات وكتب محمد الى عامل المعونة اشخص الى فلاناً وخز لحيته فقرأه
صاحب المعونة وجز لحيته وأنفذ الرجل فجز لحيته واشخصه الى محمد بن عبد الله بن طاهر
فأبصره آية وقال ويلك ما دهاك فأخبره فخلى عنه وقال كفاه بهذه المثلة عقوبة. وهذا
من شؤم التصحيف وأعظم من هذا أمر المخنثين بالمدينة فانه خصي ستة أو سبعة منهم لشؤم
تصحيفه فأخبرني محمد بن يحيى بن علي عن حماد بن اسحاق قال كتب سليمان بن عبد الملك الى
ابن حزم أمير المدينة ان احص من قبلك من المخنثين فصحف كاتبه فقرأ أخص من قبلك
من المخنثين قال فدعا بهم فخصاهم وخصى الدلال فيمن خصى. قال حماد بن اسحاق فحدثني
أبي قال قدم الماجشون بابن أبي عتيق فمر به ابن حزم وهو في المسجد فصاح به ابن أبي
عتيق أخصيت الدلال أم والله لقد كان يحسن (لمن ربع بذات الجيش أمسى دارساً خلقا)
وروى لي غيره قال ممن خصي بالنقطة طويس ودلال وبرد الفؤاد ونومة الضحى ونسيم السحر
وضرة الشمس. قال الشيخ وقد روى هذا الخبر على خلاف هذا فأخبرني أبي أخبرنا عسل
أخبرنا محمد بن سلام حدثني ابن جعدبة قال كان سليمان بن عبد الملك غيوراً فقيل له ان
المخنثين قد أفسدوا النساء بالمدينة فكتب الى ابي بكر بن عمرو بن حزم ان اخص فلاناً وفلاناً
حتى عد أربعة منهم الدلال وبرد الفؤاد ونومة الضحى وطويس قال ابن جعدبة فقلت لكاتب
ابن حزم زعموا انه كتب اليهم ان احصهم فقال يا ابن اخي عليها نقطة ان شئت اريتكها
قال وقال الاصمعي في روايته عليها نقطة مثل سهيل وزادنا غير ابي في هذا الحديث قال
فقال واحد من المخنثين لما اختلفوا في الحاء والخاء لا أدري ما حاؤكم وخاؤكم قد ذهبت خصانا

بين الخاء والحاء قال فقال طويس لا احصى هذا الختان الاكبر وقال نومة الضحى ما كان أعنانى
عن سلاح لا اقاتل به وقال نسيم السراف لكم ما سلبتمونى الاميزاب بولى . ومن شؤم
التصحيف ما حدثنى به شيخ من اطباء بغداد ان الحسن بن سهل بن أبى نوح أراد ان يتناول
شربة فجمع عليها حذاق المتطببين فاجمعوا على نسخة كتبها بخطه وفيها وزن درهمين افتيمون ٢٤
فغلط غلامه فقرأها أفيون فتناولها وكاد يتلف ونجا بعد معالجة طويلة وبعد ان اشفى على
الهلكة ثم قال لى وزعموا ان حنين بن اسحاق المترجم كان يحترس من مثل هذا فيما يؤلفه
من الادوية ويفزع من الحرف ذى اللبس الى آخر يضعه مكانه فمن ذلك انه كان يكتب
صعتر بالصاد ويقول أخاف ان تقرأ الشعير فيصير به الدواء داء . قال الشيخ ومن نكد
التصحيف انه كان السبب فى تلف على بن العباس الرومى الشاعر فحدثنى محمد بن فضلان
الوراق قال كان جلساء القاسم بن عبيد الله يقصدون اذى ابن الرومى خاصة المعروف
بابن فراس وكان القاسم يغريهم به الى أن سأله أحدهم يوماً عن الجرامض على سبيل التصحيف
والتهكم فقال ابن الرومى : (اسألت عن خبر الجرامض - طالباً علم الجرامض) (فهو الجُراضم
حين يقلب ضارح فيقال حارض) (وهو الجراسم والقمحر والجراسف والجراعض) (وهو الجزاكل
والعوامض قد يفسر بالغوامض) (وهو السلحكل ان فهمت وان ركنت الى المعارض) (واصبر
وان حمض الجواب فرب حلو جرحامض) (والصفع محتاج الى قرع يكون له مقابض) (ومن
اللحى ما فيه فضل للمواسى والمقارض) وهجا الجماعة واكثر من هجائهم فشكاه الجلساء الى القاسم
ابن عبيد الله فتقدم الى ابن فراس فسمه فى خشكنانجة كانت تقع فيها . قال الشيخ ومما
خصنى من شؤم التصحيف انى سمعت بعض الرؤساء ممن له سلطان ينشد فقلت لعبد الله
(اذحن باكياً لعز ودمع العين منهمل يجرى) فانشده حن بالحاء غير معجمة وهو تصحيف
فعرفته ان الرواية الصحيحة التى رواها الاصمعى وغيره ورواها المبرد عن شيوخه اذخن بالخاء
المعجمة وان الخنين تردد البكاء فى الأنف وان الحنين ما كان فى الصدر ومنه قول أمير ٢٥
المؤمنين على أقعد ولا تخن خنين الجارية ومنه قول الفرزدق (فلعل يرجع الموتى خنين
المأتم) وكان ابو محمد بن خلاد الرامهرمزى حاضراً فسأله عن ذلك فقال صدقه هو كما قال
فانكسر لذلك واضطغنها على ثم تعقبنى فى معاملة كانت بينى وبينه بغرة أجحفت بحالى .
وكنا فى مجلس بعض الرؤساء ولهم معلم يعجبون به فتذاكرنا قولهم العين وعلى كم وجه يتصرف

وأوردنا ما قيل فيه فكان نيفاً على ثلاثين معنى فطلب المعلم الاعراب والزيادة فقال وفرط بنات
عينه فتبسمت فقال لى صاحب المجلس تبسم منكر فقلت نعم فقد صحف انما هو بنات غين
الغين معجمة والراء غير معجمة ويقال للرجل اذا جاء بالكذب جاء ببنات غير ثم قلت له أنشدنا
نفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابى (اذا ما جئت جاء بنات غير - وان وليت أسرعن الذهاب)
وقلت وهو فى نوادر ابن الاعرابى التى فى أول الكلام فى الحو واللو فأمر باحضار الكتاب من الخزانة
وكان مضبوطاً بخط ابن الكوفى كما قلت فزجره ثم ضرب ذلك المعلم بينى وبينه اكثر الحاشية.
واخبرنى الصولى قال أخرج بعض الكتاب عبيد الله بن سليمان بن وهب فوقع فى رقعته هذا
هذا فقدر الرجل لبعد ذهنه انه قد وقع هذا هذا اى هو حجة ثابتة كما يقال انت انت
وانا انا فاخرج التوقيع الى الكتاب وقال قد قبل الوزير حجتى فلم يعرفوا ذلك وجاؤا بالتوقيع
الى صاحب الديوان فرده الى عبيد الله واستأمره فما زاد عبيد الله على ان شدد الذال
ووقع تحته الله المستعان. (باب فى نوادر من التصحيف اضحكت من قائليها) اخبرنى ابن عمار
اخبرنى ابن ابى سعد حدثنى الحمدونى الشاعر قال انشد ابو العلاء المنقرى الخطيب فى مجلس
عيسى بن جعفر والى البصرة (كفى حزناً ان الكريم مقتر عليه ولا معروف عند بخيل) يريد
مقتر عليه فقال المسور بن عبد الله وكان يلقب بهرويه وكان مخنثاً فصيحاً فى ابى العلاء خصلتان
من خصال النبوة هو أمى ويكسر الشعر فقال ابو العلاء وخصلتان من خصال النبوة تصلح
من خصلتين من خصال النساء الخنث والبغاء. واخبرنى محمد بن يحيى حدثنى المبرد قال انشدنا
يوماً ابو العلاء المنقرى: (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل - بسقط اللوى بين الدخول
فحومل) فقلت باللام فقال كذا قلت باللام فحومل. وانشدنا محمد لابان اللاحقى فى رجل
كان كلما اخطأ فقيل له هذا لا يجوز قال فى هذا لغة (يكسر الشعر وان عاتبته - فى
محال قال فى هذا لغه) وممن صار ضحكة للماضين والغابرين بالتصحيف الكاتب الذى قرأ
حاصرطى حاضر طى. وممن صار ضحكة فى مجلس الخلافة احمد بن ابى خالد وزير المأمون
صحف فى أحرف ضحك منه المأمون وممن حضر فحدثنى جماعة من شيوخنا عن المقدمى عن
الحارث بن محمد التيمى عن بعض أصحابه ان احمد بن أبى خالد قرأ القصص يوماً على المأمون
فقال فلان الثريدى فضحك المأمون وقال يا غلام طعاماً لابى العباس فانه اصبح جائعاً فاستحيى
وقال ما انا بجائع ولكن صاحب القصة أحمق نقط الباء بنقط الثاء فقال على ذاك

فجاوبه

فجاؤه بالطعام فاكل حتى انتهى ثم عاد فمر بقصة فلان الحمصى فقال الخبيصى فضحك المأمون
وقال يا غلام جاماً فيه خبيص فان طعام ابى العباس كان مبتوراً فقال ان صاحب القصة
أحمق فتح الميم فصارت كأنها حرفان فضحك وقال لو جمعتها لبقيت جائعاً فجاؤا بالخبيص قال
بحقى عليك الا اكلت فمضى فاكل ثم غسل يده وعاد الى القراءة فما اسقط حرفاً. واخبرني محمد
ابن يحيى حدثني يعقوب بن بيان حدثني على بن الحسين الاسكافي قال لما خرج نعما الى منبج ٢٧
وقلدها كان معه كاتب فقرأ يوماً عليه كتاب عامله بسميساط وان فلاناً سقط عن برذونه
يريد عن برذونه فقال نعما ما برذونه ويلك فقال الجبل بين سميساط والروم وهو الحد
بينهما قال فلم يدر من أى شئ يتعجب من تصحيفه أم من احتجاجه بما احتج به وحكى بعض
شيوخنا ان شجاع بن القاسم كان ينظر فى القصص فقرأ على أحدها ابو معشر المنجم فقال
لغلامه ناد بابى معشر المتخم. اخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن ابى سعد حدثنى ابو الفضل بن
ابى طاهر قال صحف رجل فى قول النبى ص عم الرجل صنو أبيه فقال غم الرجل ضيعه
أبيه واخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن ابى سعد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال صحف انسان
قول عبيد بن الأبرص حال الجريض دون القريض فقال حال الحريص دون القريص
واخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن ابى سعد حدثنى زكريا بن مهران قال صحف بعضهم لا يورث حميل
الا ببينه فقال لا يرث جميل الابتينة. واخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبى سعد قال سمعت
القاسم بن جرير ينشد (بكيت صبابة وبكيت شوقاً) قال فقال محمد بن عبد الله اليعقوبى
هذا يبكى غبناً وقد روى لى هذا الخبر على وجه آخر فاخبرنى محمد بن يحيى اخبرني أبو على
الخراسانى قال جلس اليعقوبى وابن مكرم الى ابن ابى فنن فمر بهم صعودا فجلس اليهم فأنشد:
(بكيت صبانة وبكيت شوقاً - كذاك الدهر اضحكنى وأبكى) فقال اليعقوبى يا سلحة الفراء
لو كانت صبانة ما بكيت انما هى صبابة فاستحيا وقام. أخبرنا ابن الانبارى أخبرنا موسى
ابن يحيى عن ابن ابى سعد الوراق قال جاء رجل الى ابى عبيدة فقال أريد ان اقرأ
عليك شعر الحطيئة فقال اقرأ فابتدأ فقال: (طعن الذين فراقهم أتوقع - وجرى
بينهم الغراب الانقع) قال فوجه ابو عبيدة الى يونس قد وقع طير من البابة فاحضر ٢٨
فاجتمعا فقرأ الرجل فقال ابو عبيدة ويلك ان عذرت فى تصحيفك الأول لم تعذر فى الثانى
اما سمعت بغراب أنقع ولا رأيته قط. وقرأ رجل يوماً على عبد الله المقنع (ولما نزلنا

مترلا طله الندى . انيقا وبستانا من النور حاليا) بالخاء المعجمة فحرك المفجع رأسه وقال
يا سيد أمه فعلى أي شيء كنتم تشربون على الخسف . واخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن أبي سعد
حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال قرأ كاتب الوليد بن عبد الملك في كتاب وقد أبعط أمير
المؤمنين ابعاطاً فصحف فقال أنعظ انعاظاً فقام الدلال المخنث فحرك كتفيه ولوى عنقه
وقال بسم الله على . قال الشيخ يقال أبعط اذا أبعد في الذهاب والابعاط من الذهاب.
قال الشاعر: (ناج يعبنهن بالابعاط) ويقال أبعط في السوم اذا اغلا فيه . واخبرنا ابن
عمار حدثني احمد بن سليمان ابن ابي شيخ ان هشام بن الحكم بن هشام بن الحكم كان مشهوراً بقلة
المعرفة وانه نظر الى كتاب فيه شعر كثير عزة مترجماً بذلك فجعل يقول ما هذا كبير عرة
ويرددها قال ابن ابي شيخ وأراد مرة ان يقول طبخ لنا خَشْبلينة فقال حربلينة فاقام يرددها
لا يقدر ان يقول غير ذلك قال وذكروا يوماً لحم الدواب فقال بلغني انه يطعن فقلنا وما
يطعن فقال يطعن فقلنا يطعن الى أين فغضب وجهد انه قال ذلك وكابر ولم يعرب لسانه
عما في قلبه وانما أراد ينعظ . وهذا يشبه خبر شجاع بن القاسم انه قرأ على قصة أبو معشر
المنجم فأمر غلامه ان يصيح بأبي معشر المتخم . واخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن ابي سعد حدثني
هارون بن ابرهيم اخبرنا أبو عمر حفص بن عمر المقرئ سمعت انساناً يقرأ على معلم ان السموات
والأرض كانتا رتقاً فقال له المعلم ويحك زيقاً . واخبرني محمد بن يحيى اخبرني أبو عبيد
القاسم بن اسماعيل المحاملي وقد سمعت انا من هذا الشيخ حديثاً كثيراً ولم اسمع هذه الحكاية ٢٩
حدثني ابو العيناء قال كتبت الى صديق لي جعلت فداك من السوء كله فلقيني بعد ذلك
فقال لي انا استفيد ابداً منك لاعدمت ذاك وقد كتبت لي جعلت فداك من الشوكلة.
فما الشوكلة . قال فعجبت وضحكت وقلت تلقى بعد هذا وتقع الفائدة تقول العرب في
مثل اساء سمعاً فاساء اجابة اساء ممدود وليس في أول جابة ألف هكذا المثل لا يجاوز به
ما تكلمت العرب به ولكن يقال في الكلام الجواب والاجابة والجيبة والجابة ولو قيل في
الكلام فاساء اجابة أو جواباً لكان صواباً ولكن الامثال تحكى واخبرنا محمد بن يحيى قال كتب
رجل من اغبياء الكتاب الى صاعد بن مخلد كتاباً وصير العين غيناً في كنيته ونقطها من
فوقه ونقط الخاء من تحت وصيرها جيماً فوقع صاعد في الكتاب ولم يقف على ذلك وخرج
الكتاب الى الديوان فقال بعض الكتاب (رايت الوزير كثير الشكوك بعيد الافاقة من

عقلته) (فما عرف الجد من والد - ولا كم ابنه العدم من كنيته) (رأيت الكتابة قد عطلت

وحسن البلاغة في دولته) باب ما روى من أوهام علماء البصريين. (ما وهم فيه الخليل

ابن أحمد) في كتاب العين ان كان عمله فاني رأيت مشايخنا كالمجمعين على أن الخليل انما عمل بعض

الكتاب وقيل بل عمل حرف العين فقط وان النضر بن شميل تممه بخراسان واجتمع معه الليث بن

المظفر وعلي بن سليمان الواسطي فاضافوا الى الكتاب ما يجوز وحملا مما لا يجوز رغبة في ان يكون

الكتاب كاملاً تاماً ومما يدل على هذا استشهادهم باشعار المولدين مما لم يكن الخليل يلتفت اليه

ولا يستشهد بمثله وقد علمت في العين والحاء والراء وغيرها على اكثر من أربعين بيتاً للمحدثين مثل

سليمان بن يزيد العدوي وصالح بن عبد القدوس وسابق وبشار ومن في طبقتهم بل وجدت فيه شيئاً ٢٠

من شعر ابي دلامة والحسن بن هاني وهذا أدل دليل على ان الكتاب مفسد مزيد فيه. وحكى

لي ابو عمر محمد بن عبد الواحد خبراً أنا أوجزه ولولا انه ذكر في اسناده اسحاق بن راهويه

ومحله من الصدق فيما يحكيه محل جليل لامسكت عن ذكره قال حدثني ابو الحسن النيسابوري عن

ابيه قال قال اسحاق بن راهويه قال النضر بن شميل كان الليث رجلاً صالحاً ومات الخليل

ولم يفرغ من كتاب العين قال فاحب الليث ان ينفق الكتاب كله فسمى لسانه الخليل فاذا

رأيت في الكتاب سألت الخليل واخبرني الخليل فيعني الخليل نفسه واذا قال قال الخليل فانما

يعني لسانه نفسه وانما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث لا من خليل بن احمد والله

اعلم كيف هذا الخبر. فمن التصحيفات الواقعة في كتاب العين مما لا يذهب مثله على الخليل قوله

القارح بالقاف وحاء غير معجمة القوس التي بان وترها عن مقبضها واستشهد ببيت وصحف أيضاً

(وقارحاً من قضب تقضبا) وانما هو الفارج بالجيم والفاء يقال قوس فارج وفُرُج لانفراج وترها

عن كبدها وانشد أبو عمرو (يغدو بكلبين وقوس فارج - طبا بها مثل الضرام الآجج) وقرأت على

ابن دريد الهيغ الموت الوحي بالغين المعجمة وانشد: (اذا وردوا مصرهم عوجلوا - من الموت

بالهيغ الذاعط) ثم قال ابو بكر وخالف الخليل الناس فقال الهيع بالعين غير المعجمة وذكر

ان الهاء والغين المعجمة لم تجتمع في كلمة وقال ابو حاتم الميم زائدة. ومما وقع فيه التصحيف

في حرف الخاء الخضب الحية وقال هي حية بيضاء تكون في الجبل والجميع خضاب وانما هو الحضب

الحاء غير معجمة والضاد معجمة وانشدنا ابن دريد لرؤبة: (وقد تطويت انطواء الحضب - بين ٢١

قيادي ردهة وشقب) وقال الاصمعي الحضب ضرب من الحيات لا ادري ما صفته وانشدني ابو

العباس المعرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى (وانجحرت منه جنوفها حضاجرها) ومنها فى حرف الغين
يوم بغاث فقرأت على أبى بكر خبر بغاث والحرب بين الاوس والخزرج فقال ابو بكر ذكر الخليل
يوم بغاث بالغين المعجمة وهذا لم يسمع من غيره وانما هو بعاث بالعين غير المعجمة. قال الشيخ
وهذا يوم مذكور مشهور وكان فى الجاهلية والى قبيل الاسلام وكان الرئيس فيه حضير الكتائب
وهو ابو اسيد بن حضير الذى صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان حضير فارسهم
ويقال انه ركز الرمح فى قدمه يوم بعاث وقال أترون انى افر فقتل يومئذ وكان له حصن
منيع يقال له واقم قال فيه شاعرهم: (لو أن المنايا حدن عن ذى مهابة - لكان حضير يوم أغلق
واقما) ومنها ما قرأت على ابن دريد الشدف الشخص بالشين المنقوطة ما رأيت شدفاً أى شخصاً
ثم قال ابو بكر ولا تنظر الى ما فى كتاب الخليل فى باب السين غير المعجمة فقال سدف فى معنى شدف
فان ذلك غلط من الليث على الخليل وأنشدنا ابو بكر قال انشدنا أبو حاتم عن الاصمعى لساعدة:
(موكل بشدوف الصوم يبصرها - من المغارب مخطوف الحشا زرم) الشدوف الشخوص والصوم
شجر والزرم الذى لا يثبت فى مكانه يزرم فيذهب وأصل يزرم ينقطع قال النابغة: (ان البيع
قد زرما) أى انقطع ووجب والشدف ايضاً بالشين معجمة الميل فى أحد الشقين قال الاعشى: -
(مصبرة شدفاء حرف ترى لها - من السير وقعاً ثابتاً متداركا) وفرس أشدف عظيم الشخص قال:
(شدف اشدف ما ورعته - فاذا طؤطئ طيار طمر) ويروى طمار طمر وفرس شندف أى مشرف
والنون زائدة ويروى شدف بفتح الدال وكسرها. ومنها فى باب الخاء غير المعجمة الحبير الزبد
من لغام البعير وانما هو الخبير بالخاء المعجمة ورواه الاصمعى فى كتاب الاجناس وانشد لابى ذؤيب:
(يغذمن فى جانبيه الخبير - لما وهى خرجه واستبيجا) ويروى تغذمن فالخبير الزبد وخرجه
ما خرج من مائه وهى خرجة أى انشق واستبيج خرج ماؤه فضربه مثلا تقول استباحتهم لارمه
أى أخذت ماله واصل الخبير قطع الوتر وشبه الزبد به ويدل على ذلك قول ابى النجم: (حتى
اذا ما طار من خبيرها - عن جدد صفر وعن غرورها) والخبير فى غير هذا الادام الطيبة والخبرة
الأدم ويقال اختبر القوم خبرة ويقال جاءنا بخبزة بالزاى ولم يأتنا بخبرة بالراء حكاه لى أبو
عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال وكتب معاوية الى عامل له استبطأه ما يعتمله الى هذه
المدينة لتأكل خبيرها وتلبس حبيرها والحبير بالحاء غير المعجمة اللين من اللباس والخبير بخاء معجمة
الاكار والخبير العالم بالشئ وقال البغداديون والخبير البذر. ومن التصحيفات أيضاً فى كتاب

٢٢

العين

العين في باب الدال والباء التي تحت كل واحد منها نقطة قال يقال شيء ربيد تحت الباء نقطة
أي منضود بعضه على بعض وانما هو رثيد بالثاء فوقها ثلاث نقط يقال رثد المتاع بعضه
على بعض هكذا رواه الاصمعي وابن الاعرابي ويعقوب بن السكيت ولم يذكروه بالباء ويقال تركت
فلانا مرثيدا أما تحمل بعد أي ناضدا متاعه وأنشد بعضهم (فصدرت محلوها حديد - وكل اصلال

٢٢

لها رثيد) وأنشد آخر: (فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما - ألقت ذكاء يمينها في كافر) وانشد
ابن الاعرابي (ومبرك هجمة ورثيد نؤي - عفته الريح بالترب الدعاسي) وقال آخر: (ما فيه
من مرتثد الارحال ثنا - على الجنوب وكرز تحته وبر) ومن التصحيفات فيه أيضا قوله في باب الزاي
مع الباء كيس زبير أي ملتنز مملوء بتقديم الزاي على الراء وانما هو ربيز الراء قبل الزاي
وانشدني محمد بن عبد الله قال انشدني الحسن بن احمد يعرف بشيران عن ابي محلم: (الا ارتبازي
عنده وشناعتي - باسمي ولكن الكريم شنيع) الراء قبل الزاي ويقال رجل ربيز أي عظيم وقوله
شنيع أي مرتفع قال الشاعر: (اذا الكوكب التالي من النجم شنّعا) أي ارتفع قال أبو محلم وقال
لي رجل ان اسمك عندنا لاشنع أي مرتفع ومما ينسب الى امرئ القيس ولم يروه البصريون قصيدة
زائية يقول فيها أو يقول غيره (ولقد يقود الى القتال - بوجه الشزر المجامز (القارح
العتد الذي - اثمانه الصرر الرابئز) وقال ابو محلم السعدي يقال رجل ربيز أي عظيم وأما الزبير
الزاي قبل الراء فالحمأة ثم يستعار للاشياء الداهية وغيرها وانشد ابن دريد قال انشدنا الرياشي
(وقد جرب الناس آل الزبير - فلاقوا من آل الزبير الزبيرا) ومن التحريف أيضا في كتاب العين
في باب الكاف والتاء والميم التكمة مشي الاعمى بلا قائد وانما هو التكّمه على وزن التفعّل
من الاكمه الذي يولد أعمى تكمّه يتكمّه تكمّها أي مشى مشي الاكمه بلا قائد. ومنها ايضا قوله
في باب القاف والتاء في اللفيف تقيات المرأة لزوجها اذا تثنت عليه متغنجة واحتج بقول
الراجز المظلوم: (تقيات ذات الدلال والخفر) وانما هو تفيات بالفاء وتفيؤها تميلها وتغنجها

٢٤

دلالا ومنه يقال تفيأ الزرع وفيأته الريح اذا تثنى ومنه الحديث المأثور عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيؤها الريح مرة ههنا ومرة ههنا أي تميلها وقد
روى هذا الحرف عن ابي الوازع الاعرابي وعنه غيره بالفاء تفيات. ومن التحريف قوله في
باب الدال والراء والباء البرد هو الماء البارد حيث يقول: (يسقون من ورد البريص عليهم -
بردا يصفق بالرحيق السلسل) ثم فسره فقال يريد به الماء الصافي البارد وانما هو بردى

مما اسم نهر بدمشق معروف وقد الحمد هذا الكتاب. ومن التصحيف في باب المعتل قال الملقاة
رأس الجبل على مثال مفعلة وجمعها ملاقٍ واحتج بقوله (اذا سامت على الملقاة ساما) وانما
هي الملقة على مثال علقة وهي الصخرة الملساء وجمعها ملقات قاله يعقوب بن السكيت وغيره وأنشد
يعقوب تمام البيت (اتيح له اقيدر ذو حشيف - اذا سامت على الملقات ساما) ومن التصحيف
في حرف الخاء قوله بني جحجبا بعد الجيم خاء معجمة وقد خالف في هذا أهل اللغة والنسابين فأما
أهل اللغة فيقولون اشتقاقه من الجحجبة بعد الجيم حاء غير معجمة وهو التردد في الشيء والمجيء
والذهاب يقال جحجب يحجب جحجبة وأما اهل النسب فهم يجمعون على جحجبي بحاء غير معجمة
وهم مشهورون في الانصار من ولد الاوس اخي الخزرج وهم من بني كلفة ومن بني جحجبي احيحة
ابن الجلاح بن الحريش من بني جحجبي سيد الاوس في الجاهلية ويعد في فرسانهم وشعرائهم ومن
ولد عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه الذي ولي قضاء الكوفة وقال قيس بن الخطيم في قصيدته
القافية (ابين بني جحجبي وبين بني عمرو فاني لجاركم (التلف) وفي الكتاب مواضع كثيرة غير ما ذكرته
فيها تصحيف وتحريف انا الحقها بهذه الورقة اذا قرب متناول الكتاب ان شاء الله. ومما فيه خلاف
قوله البلح فرخ العقاب تحت الباء نقطة قال ابو حاتم وابو ذكوان انما هو التلح بالتاء والباء
تصحيف وانشد: (لقد عجبت من سهوم وعرن - والتلح الاحم كالشيخ الادن) وقال سمعت ذلك
من التوزي وغيره والسهوم انثى العقاب والعرن الذكر والتلح ولد العقاب وهو اذا وقف تراه
محدودباً كأنه شيخ والجمع تلحان وتلوح واخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي انه قال
كان جرير ألحن اصحابه هجاء من قولهم ما رأيت ألحن شعراً منه فلان أي أوقع على المعاني. ومما نسب
الى الخليل من الوهم والغلط في غير كتاب العين اخبرني ابي اخبرنا عسل قال حكى الاصمعي ان
الخليل كان ينشد (ولا تجزعي كل النساء يتيم) تمام البيت (أفاطم اني هالك فتبيني ولا -
قال ثم قال الاصمعي صحف الخليل انما هو كل النساء تئيم يقال أمت المرأة تئيم أيمة وتأيمت
تأيماً اذا ماتت زوجها وهي أيم. قال الشيخ هكذا مذهب الاصمعي واصحابه في هذا البيت وهو ينكره
على المفضل لان المفضل واصحابه يروونه يتيم على ما رواه الخليل وانما نسب الاصمعي الخليل فيه الى
التصحيف لئلا يحتجوا به عليه. واخبرني نفطويه عن ثعلب قال ابن الاعرابي يقال اذا انفرد
الشيء من الشيء فقد يتم قال وذكر قولهم ان المفضل صحف في قوله: (فلا تجزعي كل النساء يتيم)
فقال يريد انها تبقى وحدها اذا ماتت زوجها وهي بمنزلة اليتيم الضائع واخبرني محمد بن يحيى حدثني

ابن هيثم المازني والطالقاني قالا أخبرنا محمد بن حبيب قال أنشدنا ابن الاعرابي (أفاطم انى هالك

فتبيني - ولا تجزعي كل النساء يتيم) فقلت ما معنى يتيم فقال ضائع ومنه سمي اليتيم يتيماً لضيعته ٢٦

فقلت اليتم الضيعة فقال اليتم الغفلة ومنه سمي يتيماً لانه مغفول عنه اما سمعتم قول عدى

ابن زيد : (ما تغفلوا لا يكن له يتم - في كل حرف تسعى مآربها) فقلت انهم ينشدون هذا

البيت كل النساء تئيم من الأيمة فغضب ثم قال انشدنيه مفضل يتيم بالياء، قال الشيخ وحكى

لنا ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش قال قال أبو زيد الانصاري كل منفرد من اصحابه قد يتم ولذلك

سمي اليتيم وكذلك الدرة اليتيمة في البيت الحرام سميت بذلك لانها منفردة لا شبه لها. ما روى

مما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء اخبرنا ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن محمد بن سلام

الجمحي قال قيل لابي عمرو بن العلاء في حرف قاله لا ترى هذا الاخطأ يا ابا عمرو فقال لو كنت

كلما أخطأت وقعت في حجري جوزة لامتلأ حجري جوزاً ولم يذكر الحرف. واخبرني محمد بن يحيى حدثنا

عمرو بن تركي القاضي حدثنا الفضل بن زياد عن عبد الله بن محمد التيمي عن ابيه قال كنا عند أبي عمرو

ومعنا خلف الاحمر فقرأ عليه رجل شعراً فجعل في مكان مباديل مناديل فقال رجل يا أبا عمرو لو

كان غيرك يقرأ عليه هذا لقلنا مباذيل فقال أبو عمرو مناديل مباديل لو كنت كلما اخطأت سقطت

في حجري جوزة ما قمت من هذا المجلس الا وحجري مملوء جوزاً أخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو حاتم

أنشدنا ابو عبيدة للاعشى كذا قال : (قالت قتيلة ماله - قد جللت شيباً شواته) فقال أبو

عبيدة أنشد ابو الخطاب أبا عمرو بن العلاء هذا البيت فقال له أبو عمرو صحفت انما هي سراته

قال فقال ابو الخطاب بل هو صحف انما هو شواته قال ابو عبيدة وسمعت ما قال ابو الخطاب + ٢٧

من رجل من اهل البادية قال اقشعرت شواتي واخبرني محمد بن يحيى أخبرنا ابو ذكوان حدثنا

محمد بن سلام قال كنا عند ابي عمرو بن العلاء ومعنا خلف الاحمر فقرأ عليه رجل (قالت أثيلة

ماله - بعدي قد ابيضت شواته) فقال له أبو عمرو غلطت عليك الراء فظننتها واواً وانما هو سراته

أي عاليته فقال لي خلف بالفارسية اصاب الرجل ووهم أبو عمرو وشواته جلدة رأسه قال والشعر

لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان واوله : (قالت اثيلة ماله - قد جللت شيباً شواته) (فأراه

ليس كما عهدت صحا وأقصر عاذلاته) (ماذا انكرت من امرئ - ان شاب قد شابت لداته) قال

ابو ذكوان فحدثني ابن سلام قال سمع يونس اعرابياً وقد قال له اعرابي آخر كبرت والله قال أجل

لقد طالت حياتي وتحنت قناتي وابيضت سراتي فقال يونس ما أرى ما كان قاله أبو عمرو الا صواباً اذ

كانت العرب تقوله . واخبرني ابو بكر بن السراج النحوي عن ابي العباس احمد بن يحيى قال قال أبو
الخطاب البهدلي انشدت ابا عمرو بن العلاء : (قالت قتيلة ماله . قد جللت شيبا شواته) فقال
جللت شيبا سراته كبرت عليك الراء فتوهمتها واوا فقلت ما سراته قال فأومأ الى بيت كان قدامه
وقال سراة هذا البيت أعلاه واخبرني محمد بن يحيى أخبرنا ابو العيناء عن الاصمعي قال حملنا الشعبة
ابن الحجاج انشدنا ابو عمرو : (فما جبنوا انا نشد عليهم . ولكن رأوا نارا تحس وتسفع) بسين
غير معجمة فقال لي شعبة انشدني سماك بن حرب تحس وتشفع فقيل للاصمعي ما الصواب فقال
قول سماك . اخبرنا ابن دريد انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي (فما جبنوا انا نسد عليهم) بسين غير
معجمة وكان أبو عمرو أنشدني انا نشد عليهم بشين معجمة ومعنى نسد أي نقول السداد يقال اسَدَّ
يُسِدُّ اذا جاء بالسداد رواه لنا غيره عن ابي حاتم عن الاصمعي عن شعبة عن سماك انى أُسِدُّ
عليهم بفتح الهمزة اني اقول السداد قال وكان أصلها أُسد عليهم بضم الهمزة اخبرني ابو العباس
المعري اخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن عن الاصمعي قال قال أبو عمرو انشدت الفرزدق (تعاطى
الملوك الحق ما قصدوا لنا . وليس علينا قتلهم بمحرم) قال فقال لي الفرزدق ما قصدوا بنا
واخبرنا علي بن سماعيل اخبرنا الحسن بن الحسين الازدي حدثنا احمد بن الهيثم بن فراس عن أبيه قال
قال أبو عمرو بن العلاء انشدت الفرزدق : (تعاطى الملوك القصد ما قصدوا لنا . وليس علينا
قتلهم بمحرم) فقال الفرزدق ما قصدوا بنا أي ما حملونا على القصد قال ابو عمرو وصدق هو كما
قال . واخبرني محمد بن يحيى عن السكري عن ابي حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو قال انشدت
الفرزدق وبيده في يدي لابن أحمر : (فاما زال سرج عن معد . وأجدر بالحوادث ان تكونا)
(فلا تصلي بمطروق اذا ما . سرى بالقوم اصبح مستكينا) فقال لي أرشدك أم أدعك قلت
ترشدني قال اذا كان ممن يسري بالحي فليس بمطروق وانما هو اذا ما سرى في الحي فعلمت اني اغفلت
ذلك وان الأمر كما قال وهذا من التحريف لا من التصحيف وقوله فاما زال سرج عن معد
يقول ان هلكت وصرت الى ان تتزوجي غيري فلا تصلي يقول فلا تبلي بمطروق برجل فيه
طرقة وطريقة أي استرخاء ويقال في مثل ان تحت طريقته لعنداوة أي داهية . واخبرني ابي
اخبرنا عسل اخبرنا طابع قال الاصمعي حدثنا سفيان قال حضرت ابا عمرو بن العلاء عند الاعمش
فحدث عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فقال ابو عمرو انما هو
يتخوننا بالنون فقال الاعمش وما يدريك فقال ابو عمرو والله لئن شئت لأعلمنك ان الله لم يعلمك

من هذا أكثر شيء قال فسأل عنه فقيل أبو عمرو بن العلاء فسكت قال ثم قال الأصمعي قد ظلمه
أبو عمرو يقال يتخولنا ويتخوننا جميعاً فمن قال يتخولنا يقول يستصلحنا يقال فلان خائل مال
ومن قال يتخوننا قال يتعهدنا وأنشد : (لا ينعش الطرف الا ما تخونه - داعٍ يناديه باسم
الماء مبغوم) قال الشيخ وسمعت ابن دريد يقول التخول والتخون واحد وهو التعهد وربما أجروا
التخون مجرى التنقص قال والتخوف التنقص قال الشيخ وما كتبته من كتاب لبعض العلماء ولا
أضمنه عهدته لأني لا أعتد إلا ما أخذته رواية من أفواه الرجال أو قراءة عليهم قال قال
روى أبو عمرو بيت ابن مقبل : (منحت بصاري تغلب اذ منحتها - على نأيها جداً مانعة الغُبر)
جداء لا لبن لها فقال الأصمعي هذا خطأ لأن الغبر بقية اللبن وهي جداء وكيف تمنع بقية لبنها
وإنما يجب أن تكون جداء وهي الخفيفة لسرع فهم ؛ (ما وهم فيه عيسى بن عمر الثقفي) أخبرني
أبي أخبرنا عسل عن الرياشي عن أبي معمر عن عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب السهمي
فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فحمة العشاء فقلنا لعلها فحمة بالفاء فقال هي فحمة لا يختلف
فيها فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال هي فُحمة العشاء بالفاء لا غير يعني به فورته.
وذكر بعضهم أن الخلاف بينهم كان في فُحمة أو فَحمة بالضم والفتح والله أعلم. قال الشيخ فُحمة
العشاء من لدن المغرب الى العشاء وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ضموا صبيانكم وفواشيكم
حتى تذهب فحمة العشاء. وقال أبو الدهي الفزاري الفُحمة من لدن العشاء الى نصف الليل
وقال العنبري إنما الفُحمة في القيظ لأول الليل وليست لليل الشتاء فحمة وذلك أنه لا حر
فيه فيحبسهم وإنما يفحمون اذا قاموا لسكن عنهم الحر ويبرد الليل فيسيروا ليلتهم ويقال قد
أفحم القوم اذا ناموا فُحمة الليل وأخبرنا محمد بن القاسم بن بشار أخبرنا أحمد بن محمد الأسدي
عن الرياشي عن محمد بن سلام أحسبه عن يونس أن عيسى بن عمر قال يوماً خشّت يده بشينه
غير معجمة فقال له أبو عمرو يا عيسى كيف قلت فقال حشّت قال ابن سلام حشت إذا يبست
يقال حش الصبي في بطن أمه إذا جف وقال الأصمعي أحشت المرأة ويقال حشت يده إذا
يبست أصابعها وأحشت يده كذا قال وقد حدثني غيره بخلاف هذا فحدثني محمد بن العباس عن
الجمحي عن محمد بن سلام عن يونس قال سمعت عيسى بن عمر يقول حُشت يده بشينه معجمة والحاء
مضمومة قال فقال له أبو عمرو ما قلت يا عيسى فرجع فقال حَشت يده بفتح الحاء قال ابن سلام
هذا الصواب أي يبست ومنه حش الطفل في بطن أمه إذا جف ويبس ومنه سمي الحشيش

٤٠

لجفافه قال الشيخ وهذا اسهل من التصحيف بحيث غير معجمة الذى رواه عنه ابو بكر بن الانبارى

قال الشيخ وسمعت بعض مشايخنا يحكى عن ابى عبيد القاسم بن سلام قال كان عليى بن عمر ينشد

قوله: (كل عجوز رأسها كالكفه - تحمل جفا معها هرشفه) ويروى أن الهرشفة عجوز أو خرقه حتى

قال المنتجع الهرشفة خرقة ينشف بها الماء اذا لم يجئ قطر كثير رأسها كالكفة شبه شعرها اذا

تساقط وسط الرأس وبقى حول رأسها مستديراً بالكفه وسمعته يحكى عن ابى عبيد قال قال عليى

٤١ ابن عمر ان ذا الرمة انشده: من يابس الشخت. ثم انشدنى (من بائس الشخت) فقلت له

أنشدتنى من يابس فقال اليبس هو البؤس. (وما وهم فيه ابو عبيدة معمر بن المثنى) أنشدنا

ابن دريد انشدنا ابو حاتم عن الاصمعى للقيط (يا قوم قد اهلكتمونى باللوم - ولم اقاتل عامراً قبل

اليوم) (شتان هذا والعناق والنوم - والمشرب البارد فى الظل الدوم) قال وانشده ابو عبيدة

فى ظل الدوم يعنى شجر المقل فقال الاصمعى كذب ابن الحائك ليس بنجد دوم وهذه الوقعة

بنجد يوم جبلة وانما هو فى الظل الدوم أى الدائم كما قالوا زائر وزور ونائم ونوم أخبرنا

ابن عمار اخبرنا ابن ابى سعد حدثنى احمد بن عيسى الاهوازى ابو سعيد حدثنا ابن السكيت قال

شهدت ابا عبيدة فى منزل احمد بن سعيد بن سَلْم فسمعته يقول على ما كان من حشك الصدور

بشين معجمة فقلت يا ابا عبيدة انما هو من حسك الصدور يقال فى صدره على حسكة قال وأنشد

أبو عبيدة مِكر مُفر فقلت انما الرواية مفر فقال أتصفه بالفرار قلت آخر البيت يدل على

أوله الانزاه قال مقبل مدبر معاً قال وقال ابو عبيدة فانعفرا فقلت انما هو فانقعرا والانقعار

انقلاع الشئ قال وقال ابو عبيدة فَشُلَّت يده فقلت انما هو شَلَّت يده وأُشِلت بالضم فقال

ابو عبيدة يقال شَلَّت زمنت وشُلت بدرت قال ابن السكيت لم يصنع ابو عبيدة فى هذا شيئاً.

واخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن أبى سعد حدثنى محمد بن بشار عسل حدثنى ابو حفص الاسيدى قال سمعت

كيسان يقول كنا على باب ابى سفيان بن العلاء فانشد أبو عبيدة (ما زال يضربنى حتى خزيت

له - وحال من دون بعض البغية الشغوم) فقلت له اخطأت والله يا ابا عبيدة انما هو حتى

٤٢ خذيت له فقال صدقت يا ابا سليمان. واخبرنى ابى اخبرنا عسل عن الرياشى سمعت كيسان يقول

كنت على باب أبى عمرو بن العلاء فجاء ابو عبيدة فجعل ينشد شعراً لابى شجرة (فمن علينا

ابو حفص بنائلة - وكل مختبط يوماً له ورق) (ما زال يضربنى حتى خزيت له - وحال من دون

بعض البغية الشغوم) فقلت خزيت له وضحكت فقال فكيف هو فلما اكثر قلت انما هو حتى خذيت له

فانخزل

فانخزل وما أحار جواباً ومما خولف فيه ابو عبيدة والصواب قوله ما سمعت مشايخنا يحكونه ان
أبا عبيدة ذكر بيت الشاعر (من السح جوالاً كأن علامه - يصرف سبداً في العنان عمرداً)
فقال المصحفون لهذا كثير يروونه سيداً بالياء وانما هو سبداً بباء معجمة بواحدة يقال فلان سبد
اسباداً أي داهية دهاة ثم قال أبو عبيدة وكذلك قوله عز وجل ياذات الثنايا الغر - والرتلات
والجبين الحر) وهذا الذي خولف فيه قال ابو عبيدة يرويه المصحفون والآخذون من الدفاتر
الربلات وما الربلات من الثنايا والجبين من أصول الفخذين وانما هو الرتلات يقال ثغر أرتل
اذا كان مفلجاً فخالف ابن الاعرابي أبا عبيدة في هذا فقال انما هو الربلات بباء تحتها نقطة
وانشدني محمد بن يحيى انشدنا علي بن الصباح أنشدنا ابن الاعرابي (لعلك ياذات الثنايا الغر
والربلات والجبين الحر) (اعيا فنطناه مناط الجر - بين سفيفي بازل جوري) قال علي بن الصباح
فقال أبو محلم ما موضع الربلات ههنا ان كان أرادها فهذا أبعد بعيد واقبح كلام انما هو في الوجه
فقال (والرتلات والجبين الحر) والرتلة استواء الاسنان لا يزيد منها شيء على شيء قال محمد
وهو في نوادر ابن الاعرابي على الخطأ الى الساعة قال الشيخ فاما أبو بكر بن دريد فأملاه قديماً
بالباء تحتها نقطة ثم رجع فأملاه ببغداد بتاء فوقها نقطتان وقرأته عليه في الجمهرة بالتاء واثبته
اخبرنا أبو علي بن الاعرابي ببغداد حدثنا يحيى بن علي حدثني محمد بن ادريس بن ابي حفصة حدثني
ادريس بن ادريس قال دخلت البصرة فاذا ابو عبيدة جالس والناس يقرؤون عليه فقرئ عليه
لكثير : (كذاك وقد يشفي المتنى بعد ريغه - من الأود البادي ثقاف المقوم) فلم يغيره فقلت
يرحمك الله انما هو المثنى فقال صدقت اصلحوه قال وقرأ عليه آخر (فظل يرنح في غيطل -
كما يستدير الحمار النعر) فسئل عن النعر فقال الذي تدخل في انفه النعرة وهي ذبابة فقلت
يرحمك الله قد قيل ذلك ووالله ماهي ذبابة وانما هو داء يأخذها في رؤوسها فقال ولعل
ذلك يتشكك فقلت هو والله داء وانا اعالج منه . واخبرنا نفطويه اخبرنا عبيد الله بن اسحاق
ابن سلام قال قال محمد بن حبيب في تميم عُدُس بن عبد الله بن دارم مضموم الدال وكان أبو
عبيدة يقول عُدَس بن زيد يصحف وكل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال وقال أبو
عبيدة يروي في شعر امرئ القيس (رجال حراص لو يسرون مقتلي) بالسين غير المعجمة وفسر
قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أي أظهروه حتى قبل صحف البيت وفسر به القرآن
على غير ما ينبغي ورواية الاصمعي لو يشرون مقتلي أي يظهرون ويقال اشررت الثوب اذا

نشرته وسرقته أيضاً. (ما وهم فيه أبو الحسن الاخفش) أخبرني أبي أخبرنا علي عن أبي عثمان
المازني قال سأل أبو زيد الاخفش فقال كيف تقول يوم التروية أتهمز قال نعم قال ولم قال
لأني أقول رَوَّأْتُ في الأمر قال أخطأت انما هو من تروّيت من الماء غير مهموز قال الشيخ
وهذا من التبديل لا من التصحيف. أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد سمعت المازني قال ٤٤
قال لي الاخفش أتلزم الاصمعي قلت ما أفارقه قال أتتعلم منه النحو قلت لا. وحدثني ابرهيم
ابن حميد قال قال الرياشي قال لي الاخفش يوماً ان في اختلافك الى الاصمعي ما يضعك عند
أهل العقل فقلت اني اجد عنده ما لا أجد عند غيره فقال سلني عنه شيء مما يسألكم عنه فقلت
ما عندك في قول الشاعر: (قفا نحيّ الطلل المحولا - والربع من أسماء والمنزلا) (بسابغ الموماة
لم يعفه - تقادم العهد بان يؤهلا) فخلط في الجواب ولم يصب فيه وهذا من أحسن المعاني
ان قيل كيف لم يعفه تقادم العهد بان يؤهل فالجواب فيه قفا نحيّ الطلل بان يؤهل أي
بان ندعو له فنقول أهلك الله يا طلل فيجعل مكان تحيتنا اياه الدعاء له. أخبرنا الصولي
حدثنا المبرد حدثني المازني قال قال لي الاخفش أتلزم الاصمعي قلت ما أفارقه قال أتتعلم
منه النحو قلت لا ولكني أتعلم منه المعاني واللغة والشعر فقال سلني عن شيء من ذلك فقلت
أعن صعبة أم عن سهلة فقال عن سهلة قلت ما يريد الشاعر بقوله: (أمن زينب ذي النار
قبيل الصبح ما تخبوا) ولم اعرب البيت كله قال الاخفش أمن زينب صاحبة النار فقلت ليس
هذا كذا أمن زينب ذي النار يريد هذه النار التي لا تخبو فقال هذا أحسن وحكى الاخفش
عن بعض الاعراب انه قال تَرَبِّي ما فعلت كذا ولم يحك هذا عن غيره واجماعهم ان التاء
لا يقسم بها الا في الله. (ما وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ) سمعت من يحكي عن ابن
دريد ولم اسمع هذه الحكاية منه انه قال وجدت للجاحظ في كتاب البيان والتبيين تصحيفاً
شنيعاً في الموضع الذي يقول فيه حدثني محمد بن سلام قال سمعت يونس يقول ما جاءنا عن
أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وانما هو عن البتّي ٤٥
أي عن عثمان البتي وكان فصيحاً فاما النبي صلى الله فلا شك عند الملحد والذمي انه كان أفصح
الناس. أخبرنا ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال كان عثمان البتي نحوياً وكان يسمى
عثمان العربي من فصاحته فسمعه ابن أبي اسحاق ينشد (كورها فتى الريح حليلاع) فقال
أخطأ عربيكم انما هو مشيوع قال ابن دريد وأخطأ في تفسير قول مالك بن أسماء بن خارجة حين

وصف

وصف جارية فقال (منطقه صائب وتلحن احياناً وخير الحديث ما كان لحناً) فقال يستظرف من الجارية ان تكون غير فصيحة وان يعترى منطقها اللحن وهذا خطأ انما أراد أنها تورى عن الشئ من فطنتها وذكائها . واخبرنى محمد بن يحيى حدثنى يحيى بن على المنجم حدثنى ابى قال قلت للجاحظ مثلك فى علمك ومقدارك من الادب ينشد قوله (وخير الحديث ما كان لحناً) وتفسره على انه أراد اللحن فى الاعراب وانما وصفها بالظرف والفطنة وانها تورى فى لفظها عن اشياء قال قد فطنت لذلك بعد قلت فغيره قال كيف لى بما سارت به الركبان . وحكى عن الجاحظ انه روى نُطفته الشعوب فعرفها بالالف واللام وقال قد يقال ضبعة للانثى من الضباع واصحابنا لا يعرفون ذلك ويضحكون ممن يقول ضبعة العرجاء . (ما وهم فيه الاصمعى عبد الملك بن قريب) اخبرنا ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانبارى اخبرنا ثعلب حدثنا أحمد بن سعيد بن سلم الباهلى قال رأيت ابا عمرو بن العلاء والاصمعى عند أبى فى هذه النيحابجية واشار الى نيحابجية فى داره فتناظرا وتناشدا فانشد الاصمعى (عنتاً باطلاً وظلماً كما - تعتر عن حجرة الربيض الظباء) فقال ابو عمرو صحفت انما هو تعتر من العتيرة فصاح الاصمعى وجلب وقال تعتر تنحر تضرب بالعنزة فقال له أبو عمرو دع ذا عنك فوالله لا انشدته بعد وقبلك هذا الا كما قلت لك . وكان روى احمد بن يحيى هذا الخبر قديماً بخلاف هذا ثم رجع عنه فأخبرنى محمد بن يحيى حدثنا احمد بن سعيد بن سلم قال حضر الاصمعى وأبو عمرو الشيبانى عند أبى فانشد أبو عمرو الشيبانى : (عنتاً باطلاً وظلماً كما - تعنز عن حجرة الربيض الظباء) فقال الاصمعى تعتر من العتيرة وهى ذبيحة لهم فقال ابو عمرو تعنز تذبح بالعنزة فقال له الاصمعى كأنى بك قد غيرته فى كتابك . قال محمد بن يحيى كذا أملى ثعلب أولاً ثم تنبه عليه وانما قال ابو عمرو تعتر فصحف الاصمعى فقال تعنز . قال الشيخ العنز الذبح والعتر والعتيرة الذبيحة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا فرعة ولا عتيرة والفرعة ذبيحة كانوا يذبحونها فى رجب للاصنام والعتيرة كانوا يذبحونها عن الغنم اذا كثرت والعنز الاعتراض والربيض الغنم والحجرة الناحية ومعنى البيت انكم تأخذوننا بذنب غيرنا كما كانت العرب اذا وجب عليها نذر فى شائها ذبحت الظباء مكانها فتطلها بذلك . واخبرنا عبد العزيز بن يحيى أو غيره اخبرنا محمد بن الحسن عن ابى حاتم قال قرأ الاصمعى على ابى عمرو بن العلاء شعر الحطيئة فقال مكان قوله : (وغررتنى وزعمت انك لابن بالصيف تامر) بريد كثير اللبن والتمر فقال لا تنى بالضيف تامر بريد لا تتوانى

في صنيفك وتامر بيره انما تسوّلي انت ذلك فقال له ابو عمرو انت والله في تصحيفك هذا أشعر
من الحطيئة. واخبرنا ابن الانباري عن أبيه يعقب خبر الاصمعي وابي عمرو الشيباني قال وانشد الاصمعي
٤٧
بيت الحطيئة (وغررتني وزعمت انك لاتني بالضيف تامرْ) فقال له أبو عمرو الشيباني ما معنى قولك
لاتني بالضيف تامر فقال لاتني من الوني أي لا تقصر تامر باتيان الضيف واكرامه مثل قول الله
جل ذكره (ولا تنيا في ذكري) فقال أبو عمرو تفسيرك للتصحيف اغلظ على من تصحيفك انما هو: (وغررتني
وزعمت انك لابنٌ بالصيف تامرْ) واخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا عيسى بن اسماعيل حدثني خلف الحداني
قال كنا عند ابي عمرو فقرأ عليه الاصمعي (الا قلت مدجج رهبا - وكانت خزايتها في مراد) فضحك
أبو عمرو وقال احمل مطاه (زاي راء والياء باء) انما هو وكانت خرابتها في مراد أي سرقتها والخارب
اللص وجمعه خُرّاب. وسمعت ابن دريد يقول الخرابة سرقة الابل خاصة وقد استعير لغير الابل.
واخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن أبي سعد حدثنا الرياشي قال قال الاصمعي مرة (وكانت خزايتها في
مراد) فصحف فقال له خلف خرابتها الخارب اللص. اخبرني ابو الحسين النسابة قال سمعت مشايخنا
يحكون أن المازني وصاحب الكسائي اجتمعا يوماً فقال صاحب الكسائي للمازني صحف صاحبكم يعني
الاصمعي في بيت عنترة: (واخو هم احرزت رمحي - وفي البجلي معبله وقيع) فقال البجلي وبجلة
من بني سليم وبجيلة من اليمن فقال المازني قد صحف صاحبكم فازال المعنى وكان أشد من تحريك
الساكن فقال (اغشى فزها لا من الكثيب) وانما هو (أعيى فزها لأمن الكثيب) قال الشيخ
بجلة ساكنة الجيم بطن من بني سليم فانت بني عقيل وهم فيهم وقرأت على ابي بكر بن دريد في شعر
العباس بن مرداس (يا اهلنا من بعد بجلة اصبحوا - موالي عز ليس فيهم مرغم) وقال الاصمعي
٤٨
بجلة حلفاء في بني سليم وقد ادعى ابو عبيدة على الاصمعي انه كان يقول السدوس الطيلسان وان
اسم القبيلة سُدوس بضم السين وان ذلك مما غلط فيه الاصمعي وقلبه وقال ابو عبيدة انما السدوس
بضم السين الطيلسان وسَدوس بفتح السين اسم القبيلة وانشد أبو عبيدة ليزيد بن حذّاق:
(وداويتها حتى شتت حبشية - كأن عليها سندسا وسُدوسا) فاخبرني ابن الانباري أخبرني أبي
عن احمد بن عبيد كأن عليها سندساً وسَدوساً. بفتح السين ثم قال ابن السكيت اسم الطيلسان
سَدوس واسم الرجل سُدوس ولا أدري لم ذلك قال احمد وقال ابو هفان المهزمي قال الاصمعي
السَدوس بفتح السين الطيلسان وسُدوس بالضم اسم القبيلة قال وخالفه سيبويه فقال في الطيلسان
بالضم وفي القبيلة بالفتح فحكيت ذلك لثعلب فقال أقول ما قال الاصمعي. اخبرنا محمد بن يحيى حدثنا

أبو ذكوان عن التوزي عن الأصمعي قال كنت عند شعبة فأتاه حماد بن سلمة فقال شعبة هذا
الفتى الذي وصفته لك يعنيني فقال لي حماد كيف تروي (أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البِنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا) فقال حماد لشعبة ليس كما روى فقلت فكيف تنشده يا عم
قال البُنا سمعت أعرابياً يقول بني يبني بناءً من الأبنية وبنا يبنو من الشرف فكنت بعد ذلك
أتوقى حماد بن سلمة أن أنشده إلا ما أتقنه. وقرأت على نفطويه عن عبيد الله بن إسحاق بن سلام
قال قال محمد بن حبيب كل سَدُوس في العرب فهو مفتوح إلا سدوس بن أصمع بن أُبي بن عبيد
بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان من هؤلاء من طيء. قال الشيخ في ربيعة سَدُوس بن ذهل بن
ثعلبة مفتوح السين وفي بني دارم سَدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة مفتوح السين وأما قول امرئ
القيس: (إذا ما كنت مفتخراً ففاخر — ببيت مثل بيت بني سُدُوسا) فالسين في هذا مضموم وإنما عنى — 49
بني سُدوس بن أصمع الذين من طيء وقد عرّض الأصمعي بأبي عبيدة وادعى عليه أنه كان يصحف
في عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم فيقول عُدَس مفتوح الدال وذكر محمد بن حبيب أيضاً ذلك
عن أبي عبيدة في عُدُس وأخبرنا نفطويه أخبرنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام عن محمد بن حبيب
قال كان أبو عبيدة يصحف يقول عُدَس بن زيد وقد رواه في بيت امرئ القيس ففتحه (لا حميري
وفي ولا عُدَس — ولا است عير يحكها الثفر) حميري بن رياح بن يربوع وعُدُس أبو زرارة. قال
الشيخ وعند أهل النسب أن عُدُس هذا الذي في تميم وحده مضموم الدال وكل عدس سوى هذا
في العرب فهو مفتوح هذا مذهب البصريين وخالفهم ابن الأعرابي فقال كل عدس في العرب مفتوح
إلا عمرو بن عمرو بن عُدُس قال وقرئ يوماً على الأصمعي في شعر أبي ذؤيب: (بأسفل ذات الدير
أفرد جحشها — فقد ولهت يومين فهي خلوج) فقال الأصمعي ذات الدير مكان فقال أعرابي حضر المجلس
إنما هو ذات الدَّبْر وهي ثنية عندنا فأخذ الأصمعي بذلك فيما بعد. أخبرنا ابن الأنباري حدثنا أحمد
بن يحيى قال لقيني أبو محلم على باب أحمد بن سعيد بن سالم ومعه أعرابي فقال جئتكم بهذا الأعرابي
لتعرفوا منه كذب الأصمعي الذي كان يقول في قوله (زوراء تنفر عن حياض الديلم) إن الديلم
الأعداء فسل هذا الأعرابي فسألناه فقال هي حياض بالغور قد أوردتها إبلي غير مرة. أخبرنا ابن دريد
سمعت أبا حاتم السجستاني قال أنشدت الأصمعي (حابا ترى تليته مسحّجا) فقال ترى تليله مسحجا
وقال من أنشدك فقلت أعلم الناس فتغافل عني قال أبو بكر عنى أبا زيد. أخبرني أبي عن عسل
عن الرياشي سمعت الأصمعي يقول في خبر فقرع رأسه بالعصا بالفاء فقال الدموه قال الشيخ اللّدم

٥٠ الشد وقد خالف الأصمعي في هذا ابن الاعرابي ويعقوب بن السكيت فقالا انما هو فقال الدم اوه
قال كأنه حكى خروج الدم واخبرنا نفطويه اخبرنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال وقال في
الخبر فضربة ضربة فقال الدم أوه أي سال ومما نسب ابن الاعرابي الأصمعي فيه الى التصحيف وابن
الاعرابي اقرب الى التصحيف فيه منه ما اخبرنا على بن سليمان الاخفش ان ابن الاعرابي كان يقول قد
صحف الأصمعي في بيت الحطيئة من أوله الى آخره وكان ابن الاعرابي يرويه : (كفوا ...؟ ...
بالاضياف نفعاً - على تلك الجفان من النقي) وفسره ابن الاعرابي فقال كفوا قومهم عامين يجرون
لهم والنحر النفع قال والنقي الحُوّارى ورواه الجفان بالنون ورواه أبو عمرو الشيباني كذا الا انه
قال بالاسياف جمع سيف الى هاهنا عن الاخفش وكان الأصمعي يرويه (كفوا سنتين حين بالاضياف
بُقعاً - على تلك الجفار من النقي) النون من سنتين مكسورة والصاد من الاضياف غير معجمة
وتحت الباء من قوله بُقعاً نقطة والجفار براء غير معجمة والنقي بالفاء لا بالقاف ووافقه على
هذه الرواية ابو عبيدة وكان معنى البيت عند الأصمعي سنتين من اسنت القوم وسنتوا اذا أجدبوا
والاصياف عنده جمع صيف وقوله بقعاً أراد انهم بقع الظهور من النفي نفي الارشية اذا استقوا
والجفار جمع جفر وهي البئر البعيدة الماء وقال الأصمعي وابو عبيدة ان هذه القصيدة مدح بها الحطيئة
عيينة بن حصن الفزاري وان بني عدي بن فزارة كانوا قد أجدبوا حتى صاروا يسقون لاصحاب
الابل اذا وردت في الصيف ويأخذون على ذلك أجراً حتى تبقعت جلودهم فلما غزا عيينة
ابن حصن غزاته في سنة وغنم وغنم أصحابه افضلوا على قومهم فذكر الحطيئة قصة سقيهم والبقع
التي كانت فيهم وان ذلك كان بالصيف. واخبرني محمد بن يحيى حدثني الباهلي عن أبي الحسن الطوسي
قال كان ابن الاعرابي يحلف بالله أن الأصمعي صحف في بيت الحطيئة من أوله الى آخره وكان
٥١ الأصمعي اذا بلغ هذا تمثل (يصيب وما يدري ويخطي وما - درى وكيف يكون النوك الا كذلكا)
ويخطئ ما درى أجود قال الشيخ ابن الاعرابي في هذا أقرب الى التصحيف لان الأصمعي وابا عبيدة
اجتمعا على شرح القصة والسبب الذي قيل فيه ومع هذا فان الحطيئة صانع حاذق يقوم على شعره
وينقحه ولا أحسبه يقول كفوا سنتين بالاضياف نفعاً . يريد كفوا سنتين الاضياف وروى الأصمعي
بيت ذي الرمة (عن مطحلبة الارجاء طامية - فيها الضفادع والحيتان تصطخب) فقال بعضهم أي
صوت للسمك انما هو تصطحب بحاء غير معجمة أي تتجاور . قال وروى بيت رؤبة : (شمطاء تنوي
الغيظ حين ترأم) فقال انما هو تنبوى أي تجعله بمنزلة البوّ. أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم قال

قال

قال الاصمعي انشد ابو كعب ابا عمرو بن العلاء (وأنا المنية بعدما قد نوموا - وانا المعالن صفحة النوام) فقلت انا المنية بالباء فقال أبو عمرو خذها عنه ومذهب الاصمعي أقوى في صنعة الشعر

اخبرني محمد بن سالم بن هارون سمعت احمد بن يحيى ابا العباس يقول قال حدث بعضهم قال لقي كيسان رجلاً فقال له من اين جئت فقال من عند الاصمعي قال وما قرأت عليه قال شعر الجعدي قال أي شيء قال في هذا البيت (انك انت المحزون في اثر الحي فان تنو نيتهم تقم) فقال قال ان تنو نيتهم تقم أي تقيم صدور الابل نحوهم لتعدلها اليهم فقال كذب ابن الفاعلة قد سمعه من ابي عمرو ولكنه نسي انما قال ان تنو نيتهم أي تنو قطيعتهم تقم وتتركهم وما قال كيسان اقوى وفي البيت فان تنو نيتهم وأراد ان يقول نيتهم. اخبرنا ابو العباس احمد بن يحيى انه أملى فيما خطّأ فيه الاصمعي فقال وقال في قول ذي الرمة: (انجلو عن الليل عنا في ملمعة - مثل الاديم لها من هبوة نيم) فقال الاصمعي النيم الفرو القصير وقال انما هو بالفارسية نيم أي نصف قال ثعلب وقال ابن الاعرابي هذا غلط انما أراد بقوله نيم كسوة من الهبوة لينة وكل لين من الثياب وغيرها نيم وأنشد: (وقد كانت الدنيا على عهد رابع - يلين لنا من قرة العين نيمها) أي عيشها اللين قال فانشدته للعجاج (يكسين من لين الشباب نيما) فقال وهذا ايضاً مما قلت لك. قال الشيخ والنيم في غير هذا شجر قال ساعدة بن جوية (ثم تنوش اذا العشي آد له - بعد الترقب من نيم ومن كتم) قال ابو حنيفة الدينوري النيم والكتم شجرتان وتنوش تتناول وآد مال قال ساعدة أيضاً: (رايت ظلال اجرة تؤود) واخبرني الراني عن الجهمي قال في الانصار تزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة وليس في العرب تزيد بتاء فوقها نقطتان الا هذا وتزيد وحيدان في مهرة وهم الذين تنسب اليهم البرود التزيدية. قال علقمة بن عبدة: (وكلها بالتزيديات معكوم) ثم قال الجهمي وبيت أبي ذؤيب (كأنما كسيت بزود بني يزيد الاذرع) بياء تحتها نقطتان. قال الشيخ لست أدري كيف هذه الحكاية وهل صدق الجهمي فيما ادعاه على الاصمعي أم لا فاني قرأت في تفسير أشعار هذيل للاصمعي بني يزيد بياء تحتها نقطتان ثم انكر على من قال بالتاء وقال هو خطأ والله أعلم كيف هو. أخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا المبرد حدثني التوزي قال قرأت على أبي عبيدة (فتخالسا نفسيهما بنوافذ - كنوافذ العُبُط التي لا ترقع) فقال من اقرأك هذا فقلت الاصمعي فقال صحف العبد أو العلج انما هو الغُبُط فرواية الاصمعي بعين غير معجمة ورواية ابي عبيدة بغين معجمة وفسره الاصمعي فقال العُبُط اللواتي اعتبطن في صحة ومنه ناقة عبيط

٥c

قال وقوله لا ترقع أي ليس فيها رقع وانما يعني الشباب. اخبرنا محمد حدثنا ابو ذكوان حدثني أبو
دُفافة بن سعيد الباهلي قال قرأت على الأصمعي شعر الراعي فبلغت قوله: (وكأنّ رائضها اذا ٥٣
باشرتها - كانت معاودة الرحيل ذلولا) فقلت له ما معنى باشرتها فقال ركبتها من المباشرة فسألنا
ابا عبيدة عن ذلك فقال صحف والله انما هو ياسرتها اذا لم تعارها وتعتسرها قال ومنه قول
عنترة: (اذا يوسرت كانت وقورا أديبة - وتحسبها ان عوسرت لم تؤدب) وروى الأصمعي بيت
أوس بن حجر: (أجون تدارك ناقتي بقرى لها - واكبر ظني ان جونا سيفعل) فقال ابن الاعرابي
صحف الدَّعي انما هو بقراها أي ما دمت اطمع فيها وفي مثل الفرار بقراب اكيس. وأخبرنا محمد بن
يحيى حدثنا علي بن الصباح حدثني أبو محلم حدثني من سمع شعبة يقول حدثنا محمد بن المنكدر قال
اهدى سعيد بن العاص هدايا لاهل المدينة وقال لرسوله لا تعذرني الا عند علي بن أبي طالب
وقل له ما فضّلت عليك أحداً في الهدية الا امير المؤمنين عثمان فقال علي لما قال له الرسول ذلك
لشد ما نفست عليّ امية وصالفتني والله لئن وليتها لانفضنها نفض القصاب التراب الوَذِمَة
فقال له الأصمعي التراب يريد جمع ترب فقال شعبة ما سمعت الا التراب بالتاء فتحاكما الى أبي عمرو
فحكم انه كما قال شعبة قال ابو محلم الصواب ما قال شعبة وحكم له أبو عمرو والتراب الكروش
وهذه كروش تَرِبَةٌ قال والوذمة ذوات زوائد واخبرنا الجلودي عن ابي ذكوان عن التوزي
عن الاصمعي بمثله قال قال التوزي صحف الاصمعي واصاب شعبة وسمعت ابن دريد يقول قولهم
التراب الوذمة مقلوب خطأ وان اصحاب الحديث قلبوه وانما هي الوذام التربة قال وأصله
أن كل سير قددته مستطيلا فهو وذم وكذلك اللحم والكرش وهذا أراد. (ما وهم فيه ابو زيد
الانصاري) اخبرنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد قال حدث ٥٤
أبو زيد الانصاري مرة هذا الحديث فقال يظل السقط محبنظياً بالظاء المعجمة براغم ربه بغين معجمة
قال فبلغ ذلك أبا عبيدة وقال صحف في موضعين انما هو يراغم ربه بزاي معجمة وعين غير معجمة
والله أجل من ان يراغم وقال محبنظياً وانما هو محبنطياً تحت الطاء نقطة. انشدني رؤبة بن
العجاج (اني اذا استنشدت لا احبنطي - ولا أحب كثرة التمطي) ثم قال الجلودي حدثنا عباس
ابن الفضل حدثنا الحماني حدثنا مندل عن الحسن بن الحكم عن اسماء بنت عابس بن ربيعة عن أبيها
عن علي رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السقط يراغم ربه فيقول الله عز
وجل ادخلوه الجنة فيقول حتى يدخل أبواي فيجرهما بسرره الى الجنة قال وحدثنا الاسفاطي

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا مندل فذكر نحوه وقال يزاغم ربه فيقال له

ايها السقط المزاغم ربه رواه جميعا بالزاى المعجمة والعين غير المعجمة قال الجلودى وقد

حدثنا محمد بن عيسى الواسطى حدثنا الحمانى عن مندل باسناده فذكر مثل الحديث الاول قال ان

السقط ليراغم ربه فى ابويه فينادى ايها السقط المراغم ربه فذكرهما بالراء غير المعجمة والغين

المعجمة على ما ذكره ابو زيد. أخبرنا محمد بن يحيى حدثنى محمد بن العباس اليزيدى عن شيخ له قال

كنا عند الاصمعى فقال رجل زعم أبو زيد ان النَّدَى ما كان فى الارض والسَّدَى ما سقط من السماء

فغضب الاصمعى وقال فما يصنع بقول الشاعر: (ولقد دخلت البيت يخشى أهله - بعد الهدو وبعد

ما سقط النَّدَى) أفتراه سقط من الأرض الى السماء وهذا من أوهام التعبير لا من التصحيف. قال

الشيخ وسمعت مشايخنا يحكون ان ابا عمرو بن العلاء روى بيت امرئ القيس: (تأوبنى داء القديم

فغلّسا - احاذر ان يرتد داء فانكسا) قال ابو زيد هذا تصحيف لان المتأوب لا يكون مغلسا فى

حال واحدة لان غلّس انما هو اتى فى آخر الليل وتأوب جاء فى آخر النهار وانما هو فعلّسا

أى اشتد وبرح. قال الشيخ وانا أظن ان ابا زيد الغالط فى هذا لا أبا عمرو لجهات أحدها اجماع

رواة الكوفيين والبصريين على الغين المعجمة والاخرى ان بكّر وغلّس ليس هو أتى أول الغداة وقد

يقال فى كل ما تقدم عن وقته بكّر حتى قالوا بكر البرد وبكر الحر وسمى ما يتقدم من الفواكه

باكورة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من بكر وابتكر ولم يرد من اتى الجمعة بكرة وانما أراد

من تقدم الوقت. وقال امرؤ القيس تأوبنى داء فتقدم الوقت الذى كان يتأوبنى فيه.

اخبرنا ابن دريد أخبرنا عمرو أخو هلال الرأى قال جاء رجل الى أبى زيد فسأله عن مسألة من

النحو فاجابه فقال ان سيبويه لا يرضى بهذا فقال اسكت يا صبى لقد جلست هذا المجلس قبل

ان يولد سيبويه بثلاثين سنة قال الشيخ وهذا جواب غير مرضى كان يجب أنه يتصرف مع الحجة

لا مع كبر السن. (ما وهم فيه أبو عمر الجرمى) اخبرنى محمد بن يحيى حدثنا المبرد قال قال أبو

عمر الجرمى فى مجلس الاصمعى ما بقى شئ من العربية والغريب والشعر الا وقد أحكمته فسمعه الاصمعى

فقال كيف تنشد هذا البيت: (قد كنَّ يخبأن الوجوه تَسَتُّرًا - فالان حين بدأن للنظار) أو

حين بدون فقال حين بدين فقال خطأ فقال حين بدأن قال خطأ انما هو بدون من بدا يبدو

اذا ظهر. قال المبرد وكان الجرمى أجل من ان يخطئ فى هذا ولكن الاصمعى غالطه. وروى لى

غيره هذا الخبر فزاد فيه قال فقال الاصمعى فكيف تروى هذا البيت: (قد كنَّ يكننّ الوجوه

٥٥

٥٦

تسترا - فاليوم حين بدونه للنظار يكنُنَّ أو يكنّنَّ بدون أو بدين فما زال يقول مرة يكنُنَّ
ومرة يكنُنَّ ومرة بدون ومرة بدين حتى قام وقد ضحكوا منه. ومثل هذه المغالطة ما حدثني به أبو
الفضل بن الكوّاز اخبرنا المبرد عن الرياشي عن الاصمعي قال قال ابو عمرو لابي خيرة العدوي كيف
تقول حفرت الإران فقال حفرت إراناً فقال له ابو عمرو لان جلدك يا ابا خيرة حين تحضرت.
قال الرياشي انما قال له أبو عمرو هذا لانه اخطأ لان الحفرة يقال لها إرة وتجمع على ارين
وهي التي يخبز فيها واما الإران فخشب النعش قال الاعشى: (أثرت في حناجن كإران الميت
عولين فوق عوج ثقال) وهذا مثل ما حدثني به محمد بن يحيى عن الازدي عن احمد بن الهيثم
عن الاصمعي سمعت أبا عمرو يقول ارتبت بفصاحة اعرابي فاردت امتحانه فقلت بيتاً والقيته
عليه وهو: (كم رأينا من مكب مسلحب - صار لحم النسور والعقبان) فافكر فيه ثم قال رد
على ذكر المكبوب حتى قال الهوات فعلمت ان فصاحته باقية. اخبرني ابي عن علي عن المازني
قال دخلت الى الاخفش يوماً وعنده أبو عمر الجرمي وقد سأله الاخفش عن قولهم كلِّم الرجل
لم كسرت الميم فقال لالتقاء الساكنين فقال له الاخفش ومتى التقى ساكنان وكيف يلتقيان وهو يضحك
والجرمي مبهوت ينظر اليه ثم اقبل الاخفش علي فقال يا ابا عثمان لم كسرت الميم فقلت لئلا يلتقي
ساكنان قال اصبت قال المازني وانما أراد الاخفش انه يعبث بالجرمي وليس هذا من التصحيف.

(ما وهم فيه ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني) اخبرنا ابن دريد سمعت أبا حاتم السجستاني يقول انشدت
الاصمعي (حابا ترى تليته مسحجا) فقال ترى تليله مسحجا قال ومن انشدك هذا فقلت أعلم
الناس فتغافل عني. اخبرنا ابن عمار حدثنا محمد بن يزيد الثمالي ان ابن السجستاني صحف في قوله
المتن عَقَب الظهر فقال المتن عَقِب الظهر. اخبرني محمد بن يحيى أُخبرنا محمد بن الحسن عن ابي حاتم

٥٧

قال قرأت على الاصمعي شعر المتلمس فسبقني لساني فأردت ان أُقول: (اغنيت شاني فاغنوا
اليوم شانكم - واستحمقوا في مراس الحرب أو كيسوا) فقلت اعنيت شاني فقال بالعجلة قبل رجوع
لفظي فاعنوا اليوم تيسكم اذاً. (ما وهم فيه الرياشي) أُخبرني أبي اخبرنا علي عن الرياشي
قرأت على الاصمعي (بجدي الثرى عمد) فقال لا ليس هو بجدي نا ولني الكتاب فناولته فقال
انما هو بجدي والثرى عمد. وقال أبو عمرو الشيباني في بيت زهير: (هم ولدوا بني وحلت
انى - الى أُربية عمد ثراها) العمد الذاهب في الارض لا يدرك تقول شرفهم راسخ في الأرض
اخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن ابي سعد سمعت رجلاً يقرأ على الرياشي حديث ابن مسعود ان المؤمن

لتجمع

لتجتمع عليه الذنوب فيجارف عند الموت فقرأه الرجل عليه يجازف بالجيم والزاى فانتبه فقال اتصحفون –
وترونه عنى هكذا فاذا قيل ممن رويتم قلتم حدثنا به الرياشى أفترونه الرياشى يخطئ والصحيح انما
هو يجارف أى يقاسى ثم أنشد: (فان تك قرأ عصية من جنيدب – فقد علموا فى العز كيف
يجارف) وانشدنا ايضاً: (اذا ما دخلت الدار الاحلة – ولا حورقت اعمالها بذنوب) قال الشيخ وسمى
الميل الذى تسبر به الجراحات المجرف والمجراف ويجمع مجارف قال الكميت: (كميت يزل اللبد
عنه دايا تزل – كما زل عن رأس الشجيج المجارف) والشجيج المجوج يقال بلغت الشجة والمجرف العظم
فزل عنه. (ما وهم فيه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد) اخبرنا ابن عمار حدثنى الحمدونى الشاعر أن
المبرد صحف فى قول الشاعر: (فأخلف واتلف انما المال عارة – فكله مع الدهر الذى هو آكله
فقال غارة بغين معجمة وانما هو عارة بعين غير معجمة. قال الشيخ ان كان الحمدونى صدق فى هذه
الحكاية فلعله سهوا منه قديماً فى ايام شبابه لانى رأيت هذا البيت فى كتاب اشتريته بخط المبرد ٥٨
عارةً مضبوطا بعين غير معجمة قال ابن عمار وزعم المبرد أنه عمارة بن عقيل أقرأه فى شعر جرير:
(تفاخرنى وانت مقاعس – ترى فى حبب لحيتك اضطرابا) يريد فى حنت نخبتك والنخبة الدبر
وسمعت ابن عمار يحكى قال سمعت المبرد يقول قال حبيب بن جدرة بالجيم مفتوحة وهو حبيب بن
جدرة الشاعر الهقدى قال ابن عمار فخبرت بذلك احمد بن سليمان بن ابى شيخ فانكر ذلك حتى سألته
بحضرته فقال أما نحن فنقول حدرة وأما اصحاب الحديث فيقولون خدرة ولم يذكر هذا أحد سواه
وقال ابن عمار وقرأت بخطه فيما ذكر انه سماعه ربعى بن خراش اعجمه بالخاء وعجم على علامة الحاء
غير المعجمة والصحيح ابن حراش بحاء غير معجمة. (باب ما وهم فيه علماء الكوفيين وروى من تصحيفاتهم
وتغييراتهم) ما وهم فيه على بن حمزة الكسائى اخبرنى ابى أخبرنا عسل أخبرنا المازنى قال كان
الاصمعى يقول كان الكسائى يصحف فى هذا البيت: (الا أبلغ أبا الحرثين عنى – بأن القوم قد قتلوا
أُبَيّا) وانما قتلوا أُبيّاً رجل يقال له أُبى وهذا من باب التغيير والتبديل واخبرنا ابو على الكوكبى
حدثنى محمد بن سويد حدثنى محمد بن هبيرة قال قال الاصمعى للكسائى وهما عند الرشيد ما معنى قول
الراعى: (قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً – ودعا فلم أر مثله مقتولا) فقال الكسائى كان محرماً
بالحج قال الاصمعى فقوله: (قتلوا كسرى بليل محرماً – فتولى لم يمتع بكفن) هل كان محرما بالحج
فقال الرشيد للكسائى يا على اذا جاء الشعر فاياك والاصمعى قال الاصمعى محرم أى لم يأت ما يُستحَلّ
به عقوبته ومنه ثم قيل مسلم محرم أى لم يحل من نفسه شيئا يوجب القتل وقوله قتلوا كسرى ٥٩

محرماً يعني حرمة العهد الذي كان له في أعناق أصحابه . اخبرنا ابن عمار حدثني أبو جعفر النحوي

اخبرني التوزي انشدني اصحابنا : (يا قاتل الله صبيانا تجئ بهم - أم الهنيبر من زند لها واري)

قال فصحف الفراء فقال أم الهنيين قال التوزي فقلت له انما انشدنا اصحابنا أم الهنيبر وهي

الضبع ويقال لها أم عامر فقال هكذا انشدنا الكسائي فأحال على الكسائي . واخبرني محمد بن يحيى

اخبرنا ابو ذكوان والمهري عن التوجي بنحوه وزاد فيه يعني الضبع وهي أم الهنبر فصغروه

فقال الهنيبر فقال صدقت أحسن الله جزاك عن الافادة وحسن الادب ورحم الله أبا الحسن

الكسائي كان ربما اتانا بشيء من الشعر غير محصل . اخبرني محمد بن يحيى حدثني ابو مالك الكندي سمعت

خلفا البزاز يقول اجتمعت مع الكسائي واليزيدي في عرس فقال اليزيدي للكسائي يا أبا الحسن ما هذا

الخلاف الذي يبلغنا عنك وعنا أخذت وفي بلدنا تفقهت في علمك فقال الكسائي ما مع الناس من

النحو الا فضل ريقي فقال اليزيدي اخذتموه حفظاً فاجلتموه غلطاً فجرت بينهما ملاحاة فقال له اليزيدي

لعل هذا مثل بجمرس وكان الكسائي صحف فيه فقال بالسين وهو جمرش بالشين معجمة ثم قال اليزيدي :

(كنا نقيس النحو فيما مضى - على لسان العرب الأول) (حتى أتى قوم يقيسونه - على لغى اشياخ

قطربل) (ان الكسائي وأصحابه - يرقون في النحو الى اسفل) اخبرنا محمد حدثنا عون بن محمد سمعت الحسن

بن رجاء يقول اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة فقال له اليزيدي أتجيز

هذين البيتين : (ما رأينا خربا نقر - عنه البيض صقر) (لا يكون العير مهراً - لا يكون المهر مهرُ)

فقال له الكسائي يجوز على الاقوى حقه لا يكون المهر مهرا فقال له اليزيدي فانظر جيدا فنظر ثم

أعاد القول فقال اليزيدي لا يكون المهر مهراً محال في المعنى مستوفي الاعراب والبيتان جيدان

كانه قال المهر مهر مستدئا أي لا يبلغه العير وضرب بقلنسوته الارض وقال انا ابو محمد فقال له

يحيى بن خالد خطأ الكسائي مع حسن أدبه أحب الينا من صوابك مع سوء أدبك أتكنى قدام أمير

المؤمنين وتكشف رأسك فقال ان حلاوة الظفر وعز الغلبة أذهبا عني التحفظ . أخبرنا محمد

حدثنا المغيرة بن محمد حدثنا المازني عن ابي زيد قال قدم الكسائي البصرة فاخذ عن أبي عمرو وعيسى

ابن عمر ولزم يونس بن حبيب فاخذ منهم علماً صحيحاً كثيراً ثم خرج الى بغداد فقدم اعراب الحطمات

وفيهم غير فصحاء فاخذ عنهم شيئا فاسداً فخلط هذا بذاك فأفسده . اخبرنا محمد أخبرنا الجمحي

حدثنا ابن سلام قال وحدثنا المبرد حدثنا الزيادي قال قال الكسائي في مسجد البصرة أول ما دخلها

أريد أن أسائل يونس فقال له ابن ابي عيينة فانا من غلمان غلمانه أفأسألك قال سل قال

٦٠

أوله

أو لعله ينصرف أو لا ينصرف فقال أولعله أفعل لا ينصرف فقال ابن أبي عيينة هو فوعل ينصرف
فقال الكسائي ما الدليل فقال قولهم رجل مألوه فضحكت الجماعة فخجل وأخذ عنه . واخبرنا محمد حدثنا
محمد بن يحيى سمعت سلمة بن عاصم يقول صحف الكسائي في بيت النابغة الجعدي : (فباتت ثلاثاً
بين يوم وليلة - وكان النكير ان تضيف وتجأرا) فقال هو تصيف لصاد غير معجمة وتضيف أي
تشفق والاضافة الشفقة ويروى ان تَضيف بفتح التاء أي تعدل ههنا مرة وههنا مرة يقول
كان نكيرها لما رأت الشلو انه تشفق وتجأر لا شيء عندها غير ذلك. وأخبرنا محمد أخبرنا وكيع
أخبرنا ابرهيم بن شاهين أخبرني أبو جعفر الاعرج قال قال الشرادي للكسائي كيف تصغر
حسيناً فقال حسين فقال له أتصغر مصغراً هذا الى ما لا نهاية له فوثب رجل كان معه على
الشرادي وقال له اتقول هذا لمؤدب امير المؤمنين فقال يونس مغالبة العلم بالحجة لا بالسلطنة. ٦١
واخبرنا محمد أخبرنا محمد بن موسى بن حماد واحمد بن زيد قالا حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه قال سأل
الرشيد عن قول الراعي : (قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً - ودعا فلم أر مثله مخذولا) ما معنى
محرم فقال الكسائي أراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي والله ما أحرم ولا عنى الشاعر هذا ولو
قلت أحرم دخل في شهر حرام كما يقال أشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما أراد
بالاحرام قال كل من لم يأت بشيء تستحل به عقوبته فهو محرم خبرني عن قول عدي بن زيد :-
(قتلوا كسرى بليل محرماً - فتولى لم يمتع بكفن) أي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال
الرشيد يا اصمعي ما تطاقه في الشعر وقال احمد بن زيد فقال الرشيد لا تعرضوا للاصمعي في الشعر.
(ما وهم فيه يحيى بن زياد الفراء) اخبرنا احمد بن عبيد الله بن عمار حدثني ابو جعفر النحوي
اخبرني التوزي قال أنشد اصحابنا : (يا قاتل الله صبياناً تجيء بهم - أم الهنيبر من زند لها
واري) قال فصحفه الفراء فقال أم الهُنيبن قال التوزي فقلت له انما انشد اصحابنا أم الهنيبر
وهي الضبع ويقال لها أم عامر فقال هكذا انشدنا الكسائي فأحال على الكسائي . وأخبرني
محمد بن يحيى هذا الخبر أشرح واكثر فائدة قال حدثنا ابو ذكوان والحسن بن علي المهري قالا
حدثنا التوجي قال دخلت بغداد فاحببت ان أرى الفراء فاتيته وهو في مجلسه فذكر باباً في
التصغير فقال يقال هُنَيٌّ وهُنَيَّان ثم انشد : (يا قبح الله صبياناً تجيء بهم - أم الهنين
من زند لها واري) فتركته حتى لم يبق عنده أحد ثم قلت له انه قد مر شيء انكرته افتأذن لي ٦٢
أن اخبرك به قال نعم قلت انشدنا ابو زيد وابو عبيدة والاصمعي وكلهم يعيش : (يا قبح الله

صبياناً تجئ بهم - أم الهنبر من زند الهوارى) يعنى الضبع وهى أم الهنبر فصغره فقال الهنيبر
وبعد هذا البيت: (منه كل اعلم منشوه وبترته - ومودن ما وفى شبرأ لشبار) فقال صدقت
احسن الله جزاءك عن الافادة وحسن الادب وصدوره اصحابك ورحم الله ابا الحسن الكسائى كان
ربما اتانا بشئ من الشعر غير مُحَصَّل. قال الشيخ وهذه القصيدة للقتال الكلابى من احسن اشعاره
وأولها: (يا اخت بهم وذال العبد صاحية - واخت دهماء هل خبرت اخبارى) (انا ابن اسماء
احمى الهوأبى - اذا ترامى بنو الاموان بالعار) (اما الاماء فلا يدعوننى ولداً - اذا تُحُدث
عن نقضى وامرارى) (لا ارضع الدهر الاثدى واضحة - لواضح الخد يحمى حوزة الدار) (من آل
سفيان أو ورقاء يعصمها - تحت العجاجة طعن غير مغوار) (قد يعلم القوم انى من خيارهم - اذا
تقلدت عضباً غير خيار) واخبرنا محمد بن يحيى قال وروى ابن السكيت ان الفراء ينشد: (فلو
كان فى ليلى شذى من خصومة - للوّيت اعناق الخصوم الملاويا) قال كذا انشده شذى بالذال
المعجمة أى بقية فقبل ذلك وصيره فى كتاب المقصور والممدود. اخبرنا محمد اخبرنا محمد بن الرياشى
حدثنى ابى انشدنى بعض اصحاب الفراء ببغداد عن الفراء: (والعطيات خِساس بيننا - وسواء
قبر مثرٍ ومقل) فقلت له ما معنى خِساس فقال قال الفراء قليلة لان أمر الدنيا كله قليل فقلت
له انشدنى الاصمعى حصاص بيننا وفسره قال الاحتصاص فى العطايا تحرم هذا وتعطى هذا ويستوون
فى القبور فقالت الجماعة هذا الصواب وغيره خطأ. (ومما وهم فيه من اللغة) اخبرنا محمد بن
يحيى اخبرنا احمد بن يحيى اخبرنا ابو محمد سلمة بن عاصم عن الفراء انه قال للميناء جوهر الزجاج
ممدود تكتب بالألف والمينى موضع ترفأ اليه السفن مقصور يكتب بالياء وهذا مما غلط فيه

وقلبه المينى جوهر الزجاج مقصور يكتب بالياء والميناء الموضع الذى ترفأ اليه السفن ممدود قال
كثير: (كأنك لم تسمع ولم تر قبلها - تفرّق أُلاّف لهن حنين) (تأطرن بالميناء ثم تركنه - وقد
لاح من اثقالهن شجون) مأخوذ من قول جميل: (لعلك مشتاقه ومبدٍ صبابة - ومظهر شكوى
ان اناس تفرقوا) واخبرنا على بن سليمان حدثنا احمد بن يحيى حدثنا سلمة بن عاصم قال قال الفراء
الجَبَى ما حول البئر والجِبَى ما جمعته من الماء وانشد: (حتى اذا اشرف فى جوفِ جَبَا) انشده
باضافة جوف الى جبا وقد عاب عليه باضافة جوف الى جبا جماعة من العلماء منهم المفضل
ابن سلمة وغيره وظن الفراء ان جبا الذى فى البيت هو ما ذكر من حول البئر وانه اسم وانما
هو: (حتى اذا اشرف فى جوفٍ جبا) هو فعل من جبأ يجبأ فترك الهمز أى جبن ورجع يعنى

الحمار

الحمار ومنه يقال رجل جُبَّاء أي جبان . واخبرني احمد بن الحسن التميمي الحبطي حدثنا أبو ذكوان حدثنا محمد بن سلام سمعت يونس يقول جُبَاءً من خوف الاسد أي جبن وأنشد للعجاج : (حتى اذا اشرف في خوف جبا) وقال ترك الهمز وقال ابرهيم بن حميد أخطأ الفراء في مكان لا يخطئ فيه أحد قال في كتاب الجمع قال الشاعر (بُؤْسَى لبؤسى وبنعمى النُّعْمَا) فرواه الفراء وقاس عليه وبنعمى النُعما .

(ما وهم فيه المفضل بن محمد الضبي) اخبرني أبي اخبرنا علي واخبرني محمد بن يحيى عن ابن القاسم بن اسماعيل جميعاً عن المازني عن الاصمعي أنه سمع المفضل ينشد بيت أوس بن حجر : (وذات هدم عارٍ نواشرها ـ تصمت بالماء تولباً جذعا) فقال انما هو جَدِعا والجَدِع السيء الغذاء وهو المجدع فقال المفضل جَذَعا جَذَعا فقال الاصمعي والله لو نفخت في ألفي شبور ما كان الا جَدِعا ووالله لا تنشده بعد الا جَدِعا تكلم بكلام النمل وأصب وانشدني غيره : (ثم استفاها فلم تقطع فطامهما ـ عند التصبب لا غيلٌ ولا جَدَع) استفاها انهكا في الرضاع استفاه أي كثر أكله وانشد الجاحظ لجُبَيْهاء الاشجعي : (وارسل بها الا جذعاً وحقاً ـ فلا جدع النبات ولا جديب) واخبرنا محمد أخبرنا محمد بن عبد الله الحزنبل حدثني يعقوب بن السكيت عن عبد الله بن ياسين قال سمعت خلفاً الاحمر يقول اخذت على المفضل الضبي في يوم واحد ثلاث تصحيفات انشد للاعشى : (ساعة اكْبَر النهار كما ـ شد محيلٌ لبونه اعتاما) فقال محيل بالحاء غير المعجمة وانما هو مخيل بالخاء المعجمة وقد ذكر هذا يعقوب من عمله شعر الاعشى وقال هو تصحيف وانما هو مخيل بالخاء المعجمة رأى خالاً من السحاب فخشي على بهمه أن تغرق للمطر أو لضربها فشدها واكْبَرُ النهار حتى النهار يقول كانت صبحهم لساعة بهذا المقدار لانه يقول بعد هذا البيت : (ثم ولوا عند الحفيظة والصبر ـ كما تطرد الجيوب الجرح الجهاما) قال والبيت الثاني الذي صحف فيه قول المخبل السعدي : (واذا ألمّ خيالها طُرِقت ـ عيني فماء دموعها سجم) وانما هو طَرِفت بالفاء قال خلف فعرفته فرجع عنه وروى بيت امرئ القيس : (نَمُشُّ بأعراف الجياد اكفنا ـ اذا نحن قمنا عن شواء مُضَهَّب) بالسين غير المعجمة وانما هو نمش والمش مسح اليد بشيء خشن ليقشر الدسم ويقال للمنديل مَشُوش أخبرنا ابن عمار اخبرنا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن بشار عن حدثني الجمال قال انشدني المفضل حُلَيّ واحمس بالحاء غير المعجمة فقلت جُلَيٌّ واحمس بالجيم وهما قبيلتان من بني ضبيعة بن ربيعة قال الشيخ هو جُلَيٌّ بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة ومن قبائلهم نذير وجلي وبلٌّ كلهم في ضبيعة وأما حَلِيٌّ في شعر علقمة بن عبدة : (كأن رجال الأوس تحت لبانه ـ وما

٦٤

٦٥

جمعت حلّ معاً وعتيب) فحل وعتيب قبائل كانت مع المنذر ابي النعمان بن المنذر والأوس قبيلة
ليست من الأنصار وأما جُلّاد ففي عنزة. اخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن الرياشي حدثني أبي
قال انشدني المفضل والاصمعي حاضر: (بين الاراك وبين النخل تشدخهم - زرق الاسنة في أطرافها
شبم) فقال الاصمعي يا ابا العباس فقد صار حب الرماح اذاً كافر لوبات لانها تشدخ قال فكيف
رويته قال تسدحهم ذكروا السين وحاء غير معجمة والسَّدح الصرع بطحاً على الوجه أو الظهر واخبرنا
محمد اخبرنا الحسين بن يحيى الكاتب حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه قال انشد المفضل في صفة البرق
(يموت فواقا ويسري فواقا) بسين غير معجمة فضحك الاصمعي فعلمت انه ضحكه لشيء فسألته عنه
فقال انما هو ويشري فواقا بشين معجمة والراء مفتوحة. قال وحدثنا البلخي عن أبي حاتم أن
خلفاً الأحمر قال هذا للمفضل وقال ابو حاتم الرواية (يموت فواقا ويحيى فواقا) لا يسري ولا
يشري وأما بيت الاعشى: (تشوه الليل والسبرات عزل - بالتلع ساطع يُشرى اذماما) فالياء
منه يشرى مضمومة أي يلهيه ويهيجه. واخبرنا محمد أخبرنا ثعلب سمعت سلمة بن عاصم سمعت الفراء
يقول صحف المفضل فقال في قول الشاعر: (أفاطم اني هالك فتبيني - ولا تجزعي كل النساء يئيم)
فقال يتيم (ولا أنبأن ان وجهك شانه - خموش وان كان الحميم حميم) واخبرنا محمد حدثنا أبو
ذكوان حدثنا المازني عن أبي عبيدة سمعت رجلاً يقرأ على المفضل شعر الهذليين فجعل يخطئ ولا
يرد عليه ثم قرأ: (أفاطم اني هالك فتبيني - ولا تجزعي كل النساء يتيم) فقال له الرجل ما
معنى يتيم فقال اذا مات زوج المرأة فقد يتمت فقلت انما هو يئيم تصير أيماً فضحك وقال صدقت
وبررت يا اخي قال الشيخ وقد تبعه ابن الاعرابي في هذه الرواية ولقصوره. واخبرنا نفطويه عن
أحمد بن يحيى قال قال ابن الاعرابي يقال اذا انفرد الشيء من الشيء يتم قال وذكر قوم أن
المفضل صحف في قوله فلا تجزعي كل النساء يتيم. فقال يريد انها تبقى وحدها اذا مات زوجها
فهي بمنزلة اليتيم الضائع وقد رواه الخليل يتيم أيضاً وأبى الاصمعي وابو عبيدة الا أنه تصحيف
من الخليل وغيره وسمعت بعض شيوخنا يحكي ان المفضل روى بيت أوس بن حجر: (لبثُ عليه من
البرديّ هِبرِيةٌ - كالمزبراني عيّارٌ بأوصال) ويروى عيّال فقال الاصمعي ما المزبراني فقال ذو
الزبرة فقال يا عجبا تشبه بنفسه انما هو كالمرزباني وهو الواحد من المرازبة الفرس فسكت المفضل
وفي عيار أيضاً خلاف وانا اذكره اذا بلغت الى ما يشكل من شعر أوس ان شاء الله وقد ادعى
الاصمعي على المفضل تصحيف أبيات غير هذا فمنها قول أوس: (تركت الخبيث لم أشارك ولم

٦٦

ادنه

اذوه - ولكن اعف الله كسبي ومطعمي) رواه بالذال المعجمة وانما هو بدال غير معجمة مكسورة منه
ودق يدق أي لم أدن منه قال وصحف في قول الحطيئة : (لقد سُوِّست أمر بنيك حتى - تركتهم
أدق من الطحين) قال فرواه المفضل لقد شوشت بشين معجمة مفتوحة وانما هو سُوِّست بسين
غير معجمة أي مُلِّكت. قال وصحف في قول الأعشى (جونة جارية ذات روح) وانما هو جاونة بالجيم
والنون أي جونة ومرنة لكثرة ما ينبذ فيها. (ما وهم فيه حماد الراوية وهو حماد بن سابور)
اخبرني حمزة المهلبي سمعت ابي يحكي عن ابي حنش الشاعر قال سمعت حماد الراوية ينشد :-
(اكل الجميم وطاوعته سمحج) فقلت أعزك الله انما هو الجميم من النبات فقال صدقت.
اخبرني محمد بن يحيى حدثنا حبلة بن محمد بن حبلة حدثني محمد بن الهيثم السكوني قال نظر حماد في
المصحف فقرأ حتى يُعطوا الخربة عن يد فقيل الجزية فقال انما عنى السرقة فكان احتجاجه
للخطأ أعجب من خطئه. واخبرنا محمد اخبرنا الحسين بن فهم حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه حدثني
ابو حنش قال سمعت حماد الراوية ينشد لابي ذؤيب (اكل الجميم وطاوعته سمحج - مثل القناة
وازعلته الأمرع) فقلت له انما هو الجميم فكنت الجميم البهمى أول ما ينبت فيصير كأنه جُمَّة
أول نبت الجميم ثم البُسْرة ثم الصمعاء ولكل قال الشاعر: (رعى بارض البهمى جميما وبسرة -
وصمعاء حتى آنفتها نصالها) آنفتها بالفاء صيرتها تشتكي أنوفها. واخبرني محمد حدثنا محمد
ابن موسى حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه حدثني أبو حنش قال صحف حماد الراوية في موضعين
من شعر ابي ذؤيب فقال: (اكل الجميم وطاوعته سمحج - مثل القناة وازعلته الأمرع) فقلت ما
ازعلته فقال أطابت عيشه وأخصبته وعيش أرغل واسع فقلت انما هو ازعلته تشطبه فتشكل
ثم رجع فقلت وانما هو اكل الجميم فقال اما هذا فنعم. (ما وهم فيه خالد بن كلثوم) اخبرني محمد حدثني
محمد الاسدي واحمد بن محمد بن اسحاق وا الطالقاني قالوا حدثنا حماد بن اسحاق قال أنشدنا خالد
ابن كلثوم لرجل من كندة : (فلما رآني قد نزلت أريده - تنحنح عني ساعة ثم أقدما) فقلت ما معنى
تنحنح قال سعل من فرقي فقلت له ان الاصمعي انشدناه تنجنج عني قال وما معنى تنجنج قال معناه
تهيب أمري قال حماد فحدثته بهذا الحديث أبي فقال ويح خالد اما سمع قول العجاج : (وتجنجنت
بالخوف من تنجنجا) معناه وهيبت بالخوف. وأخبرنا محمد بن يحيى حدثنا علي بن الصباح قال انشد
خالد بن كلثوم لعمران بن عصام العنزي : (وكلمة حاسد في غير جرم - سمعت فقلت مُرِّي فانفذيني)   ٦٨
(رميت بها كأن قيلت لغيري - ولم يعرفه لجانبها جبيني) فقال صحف والله انما هو لجابرها وانشد :

(أصمّ الصدى لم يدر ما جابة الرقى — ولم يمس الانابة يتفطر) قال ومنه قولهم أساء سمعاً فأساء جابة (ما وهم فيه أبو عبد الله بن الاعرابي واسمه محمد بن زياد) أخبرنا ابن عمار أخبرنا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن جرير مسقع سمعت ابن الاعرابي يقول في بيت جرير وعنده عبد الله بن يعقوب :

(وبكرة شابلك الانياب عاتٍ — من الحيات مسموم اللعاب) فقال عبد الله بن يعقوب انما هو ونكزة يقال نكزته الحية فبقى واجماً قال مسقع فقلت للاثرم فقال اخطأ ابن الاعرابي انما هو نكزة. قال الشيخ ومن مشهور ما يستشهد به على هذا قول رؤبة : (لا توعدنّي حية بالنكز) واخبرني محمد بن يحيى حدثني علي بن الصباح ورّاق ابي محلّم قال صحف ابن الاعرابي فانشد بيت جرير :

(وبكرة شابلك الانياب عاتٍ — من الحيّات مسموم اللعاب) فقال ونكزة فرد عليه فقال انما أُراد انه يصيح بالحية بكرة فقال الاحتجاج في هذا لا معنى له فرجع. واخبرنا محمد بن يحيى حدثني الحزنبل قال كنا عند ابن الاعرابي ومعنا عبد الله بن احمد بن سعيد فأنشد ابن الاعرابي لذي الرمة :

(كأنني من هوى خرقاء مُطّرف — دامي الأظل بعيد الشأو مهيوم) فقال له عبد الله الشأو فقال الشأو والهمّ فقال لم أرد الهمز أهو بالشين فقال نعم فقال ان اصحابنا انشدوه بالسين بعيد السأو فقال ابن الاعرابي يقال السأو والشأو بمعنى الطلق وليس هذا بمحفوظ والصحيح ان الشأو بشين معجمة الطَّلق والسأو بسين غير معجمة الهمّة والمراد وبيت ذي الرمة هو بالسين غير المعجمة أراد انه بعيد الهمة وحكى يونس بن حبيب قال تقول العرب صرفت الى هذا الأمر سأوي أي همتي. أخبرنا عبيد الله بن عمار حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا محمد بن جرير مسقع قال سمعت عبد الله بن يعقوب يقول لابن الاعرابي بلّع فيه الشيب فقال تلع ذهب الى العلو من التلعة فقال عبد الله بلّع بالباء اذا طلع قال الشيخ يقال بلع الشيب وبلّع بعين غير معجمة اذا ظهر ومنه سعد بلع وأما تلّع فليس من هذا انما يقال تلع النهار اذا ارتفع قال زهير :

(باتا وباتت ليلة سمارةً — حتى اذا تلع النهار من الغد) الليلة السمارة التي لا نوم فيها وهذا في رواية أبي عمرو الشيباني ولم يروه البصريون واخبرنا ابن دريد والرازي قالا حدثنا الرياشي حدثنا محمد بن سلام عن يونس بن حبيب قال قال لي رؤبة بن العجاج حتى متى تسألني عن هذه الاباطيل وازوّقها لك اما ترى الشيب بلّع في لحيتك. أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا المازجي وأحمد ابن محمد الطالقاني قالا حدثنا محمد بن حبيب قال انشد ابن الاعرابي : (أفاطم اني هالك فتبيني — ولا تجزعي كل النساء يتيم) فقلت ما معنى يتيم فقال ضائع ومنه سمي اليتيم يتيماً لضيعة

٦٩

٩

فقلت

فقلت اليتم الضيعة فقال اليُتم الغفلة وسمي يتيماً لانه مغفول عنه أما سمعت قول عدي بن زيد:

(ما تعقلوا لم يكن له يتم – في كل صرف تسعى مارب) فقلت انهم ينشدونه كل النساء تئيم من

الأيمة فغضب ثم قال انشدنيه المفضل ييتم بالتاء. أخبرني محمد بن يحيى حدثنا عون بن محمد الكندي

حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال صحف ابن الاعرابي في شعر الكميت وانا حاضر فانشد (فبانوا من

بني أسيدٍ عليهم – بجار من خزيمة ذي القبول) فقلت انما هو بانوا بالتاء فلوى شدقه فقلت ان

بعد هذا البيت ذكر المبيت (وقالوا بالايامن منتهاهم – فيا بُعد المبيت من المقيل) فقال

لا تلتفت الى هذا ثم بلغني أنه ينشده كما قلت له. حدثنا محمد بن يحيى حدثنا الباقُطاني عن

احمد بن يحيى البلاذري قال قرأت على ابن الاعرابي شعر الاعشى فلما بلغت (لا تشكّى اليّ –

من ألم النّسع – ولا من حفى ولا من كلال) قلت نقب الخف للسُرى فقال لي نقب الخف بالسُرى ٧٠

فقلت أعزك الله ان تضمينه بيتين عيب عند الحذاق بالشعر أفيضمن الاعشى مع تقدمه ثلاثة

أبيات فقال لي انت شاعر قلت شاعر كاتب فقال ما تنشده بعد هذا الا كما أنشدت. سمعت

ابا الحسن علي بن سليمان يحكي عن ثعلب قال كان ابن الاعرابي يذهب من الخلاف على الاصمعي

كل مذهب فروى الاصمعي هذا المثل يا عاقد اذكر حلاً فخالفه ابن الاعرابي ورواه يا حامل اذكر

حلاً قال وسمعته من اكثر من الف اعرابي فما رواه واحد منهم يا عاقد وقال معنى المثل اذا حملت

فلا تؤرب ما عقدت واذكر انك تنزل فتحتاج ان تحل ما عقدت فاخبرني نفطويه عن احمد بن يحيى

قال ذكر ابن الاعرابي الاصمعي فقال كان حسوداً نفوساً كذوباً اخبرني محمد بن يحيى حدثني ابو المنذر

النعمان وقد رأيت انا ابا المنذر ولم أسمع منه هذا قال حدثني أبو عمرو الطوسي قال ما رأيت

من أهل العلم أحداً قط أشد عصبية من ابن الاعرابي كان يدع ما يعرف ويركب الخطأ ويقيم

في العصبية عليه أملى علينا يوماً يقال قد بلغ الشيب في لحيته اذا ابتدأ في جوانبها فقال –

له رجل ان بعض اصحابك رواه بلع بالعين غير المعجمة فقال جيد بالع ومن صاحبي قال

روى يونس بن حبيب النحوي أن رؤبة قال له الى كم ازخرف لك الكلام وهذا الشيب

قد بلع في لحيتك فقال ما جعل الله يونس صاحبي فمن اين جعلته صاحبي قال العلماء اخوان

واصحاب ثم قال يقال للشيب حين يبدو في اللحية والرأس قد بلغ وبلع بمعنى قال محمد وصدقه

ابن الطوسي في كل ما قال فقد حدثني الحزنبل بمثل هذا وقال سألت احمد بن ابرهيم وعمرو بن ابي

عمرو الشيباني والطوسي عن بلغ وبلع فقال كلهم الصواب بلع بالعين غير معجمة أول ما يبدو ولا

نعرفه بالعين الا أنه يكون تكثيراً من المبالغة تقوله قياساً لا سماعاً. قال محمد وحضرت ابا العباس يقرأ عليه هذه النوادر فمر هذا الحرف بلغ في لحيته الشيب بالعين المعجمة فقال لمن يقرأ عليه اكتب تحته كذا قال ابن الاعرابي قال فما قال غيره قال دع ما قال غيره واكتب تحته كذا قال.

٧١

قال وحدثني أبو المنذر عن ابن الطوسي قال لم أزل شديد العصبية لابي تمام وكان ابن الاعرابي يضع منه فجئته يوماً ومعي ارجوزته (وعاذل عذلته في عذله) فقرأتها عليه على انها لبعض شعراء هذيل فقال لا والله حتى اكتبها فامليتها عليه فكتبها بخطه فلما فرغ قلت هذا الذي تعيبه أبو تمام فخرقها وقال شه شه ما سمعت بأخس من ها. اخبرني ابي أخبرنا عسل اخبرنا المازني عن الاصمعي قال يقال للترس المجن والجوب والفرض فاذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب فهي الدرقة والحجفة قال عسل وصحف ابن الاعرابي في الفرض فقال القرص بالقاف وأنشد في شعر الهذلي (يقلب بالكف قُرصا خفيفاً) قاله بالقاف وبالصاد غير المعجمة. أخبرنا محمد بن يحيى أنشدنا علي بن الصباح قال أنشد ابن الاعرابي: (لعلك ياذات الثنايا العر- والربلات والجبين الحر) (اعيا فنطناه مناط الجر- بين ضفتي بازل جَوَّر) فقال أبو محلم ما موضع الربلات ان كان أراده فهو أبعد بعيد واقبح كلام انما هو في الوجه فقال (والرتلات والجبين الحر) والرتلة استواء الاسنان لا يزيد منها شيء على شيء قال ابو بكر وهو في نوادر ابن الاعرابي على الخطأ الى الساعة وقد شرحته قبل هذا انما لم احب اعادته. واخبرني محمد اخبرنا محمد بن موسى البربري حدثنا الحسن بن وهب وكان احسن الناس علماً بالشعر والبلاغة قال حضرنا ابن الاعرابي وكان عالماً بغريب الشعر لا ببصر ردئيه وجيده فانشدنا: (هريرة ودعها وان لام لائم - غداة غدت أم انت للبين واجم) فقلت غداة غد فقال سواء فقلت غداة غدت قريب من المحال كيف يتأهب لوداعها وقد غدت. اخبرني محمد بن يحيى اخبرنا ابو ذكوان حدثنا موسى ابن سعيد بن سالم قال كان ابن الاعرابي يؤدبنا فدخل الاصمعي ونحن نقرأ شعر ابن أحمر :-

٧٢

(اغدوا واعد الحي الزيالا - لوجه لا يريد به بدالا) الى ان بلغنا الى قوله: (أرى ذا شيبة حمال ثقل - وابيض مثل صدر السيف نالا) فقال الاصمعي بالا فصاح ابن الاعرابي نالا نالا بالنون من النوال فقال الاصمعي لنا ان الشاعر قد فرغ من هذا فقال فيهم شيخ حمال ثقل وهو الذي ينيل ويعطي وفيهم شاب مثل صدر السيف بالا أي حالاً هو كالسيف في حاله وبالِه وفسر هذا في البيت الثاني فقال: (بهم تسعى المفاخر حين تسعى - اذا ما عد بأساً أو نوالا)

فأراد

فأراد بالبأس الحال التي وصف الابيض الفتى به وبالنوال وصف به ذا الشيبة انه حمال ثقل فقام ابن الاعرابي على نالاوا انصرف الاصمعي وجاء ابي فعرفناه الخبر فقال القول ما قال الاصمعي وابن الاعرابي بطانة في علمه فاما ان تكون النساء ولدت مثل الاصمعي في حفظه أو ذهنه وروايته فلا قال فأمر للاصمعي باربعمائة دينار ولابن الاعرابي بمائتي دينار. فحدثني عون بن المزرع عن أبي أمامة الباهلي وحضر المجلس ان ابن الاعرابي افتضح بهذا ثم احتال فاحضر نسخة فيها شعر عمرو بن أحمر وقد غير البيت الأول منها فجعله: (اغدوا واعد الحي الزبالا - وشوقاً لايبالي العين بالا) ثم قال معنى الاصمعي صحيح ولكن كيف يرد ابن أحمر قافيتين في قصيدة فزادت فضيحتهم لضعف المصراع الذي غيروه واحالة معناه قال محمد وعندي بخط الغنوي ان البغداديين عملوا هذا ليعذروا ابن الاعرابي فافتضحوا وحكى لنا أبو الحسن علي بن سليمان ان ابن الاعرابي كان يقول صحف الاصمعي في بيت الحطيئة من أوله الى آخره وكان ابن الاعرابي يرويه: (كفوا سنتين بالاصياف نقعاً على تلك الجفان من النقي) وكان الاصمعي يرويه (كفوا سنتين بالاصياف بقعاً - على تلك الجفار من النقي) وقد ذكرته في أخبار الاصمعي مشروحاً فتركت اعادته. أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا احمد بن سعيد بن سالم قال انشد الاصمعي عندنا قول العجاج: (من ان تبدلت بآدي أدا - لم يك ينآد فامسى انآدا) (فقد أراني أصل القُعّادا) فقال له ابن الاعرابي ما القُعّاد فقال يصلح ان يكون من قعد من الرجال عن طلب الغَزَل للكبر أو من النساء مثل ذلك فقال ابن الاعرابي هذا للرجال فاما النساء فجمعهن قواعد كما قال الله عز وجل فضحك الاصمعي وانشد للقطامي: (ابصارهن عن الشبان مائلة - وقد أراهن عني غير صُدّاد) فسكت ابن الاعرابي فلم يحر جواباً. قال وسمعت العباس بن علي يحكي عن ابن النفاطي قال قال ابن الاعرابي لو كان عند الاصمعي شيء مما احتاج اليه ما تركته لقد اخذت عمن هو دونه ولقد حضرته يوماً في منزل سعيد بن سالم يقرأ عليه شعر العجاج فمر فيه (فقد أراني أصل القعادا) فسئل عن القعاد فقال النساء فقلت القعاد للرجال وللنساء قواعد كما قال الله فنظر الي و سكت. قال فحدثني احمد بن المؤمل حدثنا محمد بن هشام عن احمد بن سعيد بن سالم قال تشاجر عندنا الاصمعي وابن الاعرابي فقال الاصمعي القعاد النساء وقال ابن الاعرابي القعاد الرجال والقواعد النساء كما قال الله فلما خرج ابن الاعرابي قال الاصمعي يا بني استكثروا من علماء بغداد فانهم من ضرب السنة ثم انشد للقطامي: (أبصارهن الى الشبان مائلة - وقد

٧٢

الهن على غير صُدّاد) فما الفرق بين الصُدّاد والقُفّاد فعلمنا ان الصواب معه وانه سكت

غيظاً. واخبرنا محمد بن يحيى أخبرني علي بن الصباح وراق ابي محلم قال انشد ابن الاعرابي للبيد:

(لا تسقني بيديك ان لم ألتمس - نعم الضجوع بغارة أسراب) (تهدي أوائلهن كل طِمِرّة -

جرداء مثل هراوة الاعراب) الاعراب بالراء غير المعجمة فقال ابو محلم ما هكذا روى الحضريون

ولا البدويون أما الحضريون فرووا مثل هراوة الاعزاب بالزاي المعجمة ويقولون شبه الفرس

بعصا الرعاة الذين يعزبون بابلهم أي يبعدون والعصى سلاحهم فهم يصلحونها ويملسونها قال

أبو محلم وانشدنيه ربيع الكلابي مثل هُرَأة الاعزاب شبه فرسه باتان الوحش في صلابتها واندماجها

والاعزاب يريد الوحش العازبة وهي النائية عن الناس فهو أشد لها والاتان يقال لها الهُرَأة   ٧٤

في لغة بني كلاب كأنها فعالة من هرأت الشيء فكأنها تهرأ كل شيء تمر به بحوافرها وهرأت

اللحم وهرّأته بالغت في نضجه قال ربيع كذا قال لبيد والحضريون ينشدونه مثل هراوة الاعزاب

قال أبو محلم فاما الذي رواه ابن الاعرابي هراوة الاعراب فتصحيف. واخبرنا محمد أخبرنا احمد بن

محمد بن اسحاق وابرهيم بن المُعَلّى قالا صحف محمد بن حبيب في حرف فرد عليه فرجع وكان قال في

قصيدة أبي ذؤيب: (فكأن سفّودين لما يفترا) بالفاء فقال لما يقترا بالقاف فقال وما

يكون ان صحفت فقد صحف ابن الاعرابي في هذه القصيدة بعينها فانشد: (فرمى لينفد فرها)

وانما هو لينقد فرها. قال وحدثني يحيى بن علي حدثني ابرهيم بن علي بن مخلد قال كنا في مجلس

ابن الاعرابي فانشدنا: (لو قاتل الموت امرؤ عن حميمه - لقاتلت جهدي سكرة الموت عن معن)

(فتى لا يقول الموت من وقعه به - لك ابنك خذه ليس من حاجتي دعني) فكتبناه على هذا

ثم جاءه بعد ذلك انسان ضرير حسن العلم كان ابن الاعرابي يناشده أبداً فتذاكرا فقال الضرير

هذا مثل قوله: (فتى لا يقول الموت من وقعه به) فالتفت الينا ابن الاعرابي فقال اجعلوه

كما قال فان الذي كنت أمليته عليكم خطأ. قال الشيخ وقد ذكرته قبل هذا بأتم من هذا وأخبرنا

محمد اخبرنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا احمد بن سعيد بن سالم قال انشد ابن الاعرابي (ولا عيب

فينا غير أنا معشر - كرام وانا لا نَخُطّ على النَّمل) بخاء غير معجمة فقال ابن لابي عمرو ما معنى

نحط على النمل فقال نحن كرام أعزاء نزل بأعلى المنزلة فلا يجترفنا السيل ولا نحط على قرى

النمل اذ كانت في البطون ولذلك قال النابغة (بادارمية فالعلياء فالسند) فقال لم يرد

الشاعر هذا النمل ولا هو في هذه الطريقة انما يريد ان اباءنا ليسوا مجوس لانه يقال ان

٧٥ المجوسي اذا كان من اخته وخط على الفرجة المعروفة بالنملة برئت قال فسكت فلم يرد جواباً.
واخبرنا محمد حدثني ابو عبد الله الحسين بن عمر قال سمعت علي بن الحسين الاسكافي يقول انشدنا ابن
الاعرابي للشماخ: (وقد عرفت مغابنها وحادت - بدرتها قرى حجن قتين) فانشدت البيت
أبا محلم فقال سله عن تفسيره فسألته فقال حادت الناقة بعروق ظهر هذا القراد والحجن
الحاء قبل الجيم قلت فالحجن قال صغير فعرفت ابا محلم فقال صحف والله انما هو قرى أي عروق
الناقة قرى لهذا القراد وليس هو بحجن انما هو جحن الجيم قبل الحاء وهو السيئ الغذاء
وقتين قليل الطعم. واخبرنا محمد حدثني يعقوب بن بيان أخبرني علي بن الحسين الاسكافي قال
انشدني ابن الاعرابي: (يتبعن بريد فارس - شدّ الحداية عمها الكرب) فانشدت البيت
ابا محلم فقال اخطأ والله انما عمه الكرب غرته الهاء فظن ان الحداية من ولد الظبية أو
ما سمع قول عنترة: (وكأنما التفتت بجيد حداية - رشأ من الغزلان حرّ أرثم) قال وحدثني
يعقوب أيضاً حدثنا علي بن الحسين قال انشدت ابا محلم أبياتاً انشدنيها ابن الاعرابي: (لانتم
بالجبال مدفنات - امام الحي للرخم الوقوع) (أحق بكم وأجدر أن تصيدوا - من الفرسان
ترفل في الدروع) (اذا اصادوا بغاثاً شيطوه - فكان وفاءهم بالقدوع) فقال أبو محلم
صحف والله ابن الاعرابي انما هو (فكان وقاءهم القروع) واخبرنا محمد حدثنا يعقوب
ابن بيان والحسين بن عمرو قالا اخبرنا علي بن الحسين الاسكافي قال قرأنا على ابن الاعرابي في
شعر ذي الرمة وقصيدته التي أولها: (ألا حيّ المنازل بالسلام - على بحل المنازل بالكلام)
(لمية بالمعاد رخت عليه - رياح الصيف عاماً بعد عام) فقلت له ما معنى بالمعاد فقال امكنة
يعودون اليها قلت رخت فقال مرت ساكنة من قوله عز وجل رخاء حيث أصاب قال وكان
ابو محلم يسألني أبداً عما قرأناه عليه وكعناه منه فيقول أعده علي فأعدت هذا عليه فضحك
٧٦ ثم قال اصلحته على هذا في كتابك قلت نعم قال ابا لله من مضى ومن بقي ويل للشيطان انما
هو: (لمية بالمعى درجت عليه - رياح الصيف عاماً بعد عام) قال وحدثني الخزنبل قال
كنا عند ابن الاعرابي يوماً ومعنا ابو العباس احمد بن يحيى وكنا نسمع في مكان واحد فانشدنا
ابن الاعرابي بيت الشنفرى أو غيره: (زنوا الصخر اني عكبه الصخر يودن) وانما هو دنوا
الصخر أي بلوه اني عكبه الصخر يودن فحدثت بهذا الحديث رجلاً من الكتاب فجاء الى ابي
العباس فقال له انشدنا ابن الاعرابي زنوا الصخر مكان دنوا فقال له أبو العباس من حكى هذا عليه

لعنة الله فقال له الرجل أصدقه أم كذب فقال علي بن حكاه لعنة الله قال فقال الرجل
الآن قد علمت انه قد صحفه قال فشفاني الرجل منه. حدثنا محمد حدثنا الخزنبل أنشدنا ابن
الاعرابي لشغابة بن نصر المنافي: (ليت رجالاً قد تلاقوا بالعطنة - بأرونات لبس فيهن أبيه)
(بيته اذ يحييه أضغانه الدمن - طار فؤادي طيرة ثم سكن) (ان لم بعد الجزاء واللعن -
سبا اذا ما ظهر السب بطن) ثم قرأناه على التوجي فقال صحف والله انما هو (ان لم بعد الجزاء
واللعن) الجزاء والخزاية واحد قال فحدثت به احمد بن يحيى فقال ما ظننت أن أحداً حفظ هذا
عليه بالله عليك لا تحكيه فان ابن الاعرابي ما مات حتى رجع عنه. اخبرنا محمد حدثني ابو عبد الله
الاخباري حدثني علي بن الحسين الاسكافي قال سمعت أبا محلم يحلف بالله لقد صحف ابن الاعرابي
قوله: (كليه وجريه ضباع وابشري - بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره) ذكر الخارزنجي في كتابه
يجب أن يكون ضَبَاع فانه مبني اسم الضبع قال وانما هو وايسري قال ما سمعته من فصيح قط
الا هكذا. واخبرني محمد حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اجتمع ابن الاعرابي وابو نصر
احمد بن حاتم في مجلس عندنا فحدثت ان ابن الاعرابي أخطأ في مواضع وأن أبا نصر أنشد لابي الاسود:
(كسالك ولم تستكمه مخرمة - أخ لك يعطيك الجزيل وناصر) فقال له ابن الاعرابي وناصر
فقال أبو نصر: (ومرسل كلما يبغي النجاة به - فكان في حتفه منه أوكد السبب) دعني يا هذا
وناصري وعليك بناصرك وسئل عنه أبو محلم فقال سمعت يونس ينشدها كما قال أبو نصر أخبرنا
محمد قال ربما صحف ابن الاعرابي في أول قصيدة الرقيات التي رثى بها مصعباً (اتاك يبشر
نبأ جليل - قليلك اذ أتاك به طويل) فقال (اتاك بناسر نبأ جليل) فسئل عن الناسر
فقال دابة من دواب البحر. قال وحدثنا الخزنبل قال كنا عند ابن الاعرابي وحضر أبو هفان
فقال ابن الاعرابي قال ابن ابي شبة العبلي: (افاض المدامع قتلى كذا - وقتلى بكثوة
لم ترمس) فغمز أبو هفان رجلاً فقال قل ما معنى قتلى كذا قال يريد كثرتهم فلما قمنا قال لي
أبو هفان سمعت الى هذا المعجب الرقيع صحف اسم الرجل هو ابن ابي شبة والشعر: (افاض
المدامع قتلى كدا - وقتلى بكثوة لم ترمس) (وقتلى بوج وباللابتين - واخرى الى قطرس)
(اولئك قوم تداعت بهم - نوائب من زمن متعس) (اذا ركبوا زينوا الكتيبة وان جلسوا زينة
المجلس) اخبرني أبو محمد القاسم بن محمد الديمرتي قال قال أبو سعيد الضرير روى ابن الاعرابي
بيت زهير: (كخنساء سفعاء الملاطم حرة - مسافرة مزؤودة أم فرقد) وكان أبو عمرو يرويه

٧٧

مسافرة

مسافرة وهي التي تنشط من بلد الى بلد فرددته عليه وقلت ان أبا عمرو يرويه مسافرة حتى
انشدته بيت عبدة بن الطبيب: (كان يوم ورد القوم خامسة - مسافراً سعت الروقين مكحول)
فقبل. واخبرني ابو عبد الله بن عرفة عن ابي العباس قال انشد ابن الاعرابي (تقاطير الشباب
بوجه سلمى - حديثاً لا تقاطير الشراب) انشده ابن الاعرابي بتاء فوقها نقطتان وقال هي آثار الكبر ٧٨
وقال ليس تقاطير بالنون بشيء وقال اصحابنا كلهم يقولون نقاطير بالنون غير ابن الاعرابي فانه
يقول تقاطير بالتاء ومثله تعاسيب وتباشير الصبح وتكاليف الحياة وتعاجيب وهو في الأصل جمع
قصير واحداً قال سلامة (أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب) وقال غيره (نوراً تعاشيب وتفلا
توأما) اخبرني احمد بن محمد بن الفضل يعرف بابن الخباز حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
يومٌ أَرونانٌ وهو مأخوذ من الرنّة قال وسمعت ابن الاعرابي يقول يوم أرونانيٌ ويوم أَرونانٍ
ويوم أَرونانٌ قال وهو من الرنة وليس بصحيح هذا وقال سيبويه انه أفعلان من الأَوْن
والون الشدة وهذا العباس وكان ابن الاعرابي يقول أفوعال وليس في الدنيا أفوعال وحكى
عنه جاء في بعض الرجليه ولم يأتني بعضها يعني انه جاء في أحدهما ولم يأت الآخر ولم يحك هذا
عنه غيره. (ما وهم فيه ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني) أخبرنا ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار حدثنا
ابو العباس احمد بن يحيى حدثنا سلمة بن عاصم قال اجتمع الاصمعي وابو عمرو الشيباني عند أبي السمراء
فتناشدا وتناظرا وكان الى جانب الاصمعي فرو فوضع يده على الفرو ثم قال لابي عمرو ما معنى
قول مالك بن زغبة: (بضرب كآذان الفراء فضوله - وطعن كايزاع المخاض بورها) فقال أبو عمرو
هي هذه الفراء فقال الاصمعي يا أهل بغداد هذا عالمكم قال الشيخ ليس هذا من التصحيف ولكنه
من التغيير وانما غالطه الاصمعي فزل والفِراء ههنا جمع الفَرَاء وهو الحمار الوحشي والفراء يمد ويقصر
قال الشاعر: (اذا اجتمعوا عليّ واشقذوني - فصرت كأنني فرأ مُتارُ) ورواية البصريين كآذان
الفَراء بفتح الفاء على انه واحد يمد ويقصر وشبّه ما تعلوه من الضربة من اللحم بآذان الحمير. ٧٩
مثل من الامثال كل الصيد في جوف الفَراء وقد تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم. أخبرنا ابن
الانباري حدثنا اسماعيل بن اسحاق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن وائل بن داود عن نصر
ابن عاصم قال اخّر ابو سفيان في الاذن فقال يا رسول الله كدت تأذن لحجارة الجلهتين قبلي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذاك يا أبا سفيان كما قال القائل أو كما قال الاول كل الصيد
في جوف الفَراء. قال علي سألت أبا عبيدة عن قوله كل الصيد في جوف الفراء قال معناه الصيد

كله يسير في جنب الفراء كأنه أرضى أبا سفيان بهذا الكلام وأصل المثل أن قوماً خرجوا يتصيدون فصاد أحدهم ثعلباً وصاد آخر أرنباً وصاد آخر قنفذاً وصاد أحدهم حماراً فقال كل الصيد في جوف الفراء وأما قوله بجارة الجُلْهُمَتين فذكر أبو عبيدة أنه يقال جلهتا الوادي ولم يسمع جلهمة إلا في هذا الحديث وقال غيره يقال جَلَهَتا الوادي جُلْهُمَتاه وعدوتاه وصفقتاه وجنزاه وشاطئاه وحمّتاه ولديداه وجنبتاه وضفيراه كل ناحيتاه . اخبرني محمد بن يحيى أخبرنا الطيب بن محمد حدثنا موسى بن سعيد بن سالم قال كان الأصمعي يجيء إلى أبي فيقرأ عليه أخوتي الأشعار ثم جاءونا أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي بعد فحضر أبو عمرو الشيباني ونحن نقرأ على الأصمعي شعر هذيل فمرت قصيدة أبي ذؤيب التي أولها : (سقى أم عمرو كل آخر ليلة – حناتم سود ماؤهن ثجيج)

فلما بلغنا قوله : (بأسفل ذات الدير أفرد جحشها – فقد ولهت يومين فهي خلوج) الجحش الخشف في لغتهم وخلوج اختلج ولدها عنها فقال أبو عمرو للأصمعي اهكذا ترويه بأسفل ذات الدير قال نعم قال وأي دير هناك انما هو بأسفل ذات الدير أي النخل فضحك الأصمعي وترك جوابه وقال متى صار الدير وهو منتقل تنسب اليه المواضع وتضاف اليه ثم انشدنا اشعاراً كثيرة في ذكر العرب للديرات ودخل أبي ونحن في ذلك فعرفناه فقال يا أبا سعد ليس في هؤلاء أحد أخذ عن مثل أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمرو والخليل بن أحمد وسلمة بن عياش ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وخلف الأحمر فسكته من نفسه وكان نافراً . قال الشيخ ومما ذكرت فيه الشعراء الدير قول امرئ القيس : (أقفر الدير فالربابة منزل – فعمير فبارقه فأثال) وقال : (سقى جانب القصرين فالدير فالحمى – الى الشجر المحفوف بالطين والمدر) وقال : (أوحش الجنبدان فالدير منزل) وقال قول جرير : (لما تذكرت بالديرين أرقني – صوت الدجاج وقرع بالنواقيس) أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى قال انشدني الشيباني لحميد بن ثور : (عربية لا ناخصي من قدامة – ولا معصر تجري عليه القلائد) وقال نخص لحمها قلّ قال قال أبو العباس وانما هو ناخص مهزولة وخد نخيص اذا كان هزيلاً وانشد للراعي : (بانت نخيص الزور يبرق خده – عظام ملاطية موارٌ جنّح) ورجل نخص وامرأة نخصة اذا كانا دقيقين هزيلين وسنان نخيص ومنخوص ومعنى البيت انه نسبها الى بني عريب بن رؤبة بن عبد الله بن هلال ابن عامر وامرأة قدعة بينة القدامة فيقول حميد هي نصَف لا قدعة ولا معصر أعصرت حاضت وأخبرنا أبو بكر اخبرنا ابرهيم بن المعلى حدثنا محمد بن الجهم الأحول عن ابن السكيت قال سئل

٨٠

أبو عمرو

ابو عمرو الشيباني عن قول اعرابي في امرأته : (ممهاة قدر عند أوقات الهجر - ممذاق أوطاب

ولبّا عنقهم) فقال هجاها ووصفها بالجمع لكثرة الالتفات وممهاة القدر وصفه انها لا تحسن

الطبخ لانها تفسد القدر بالماء وممذاق اوطاب لا تحسن حفظ اللبن فهي تمزجه بالماء وتفسده

فسأل عمرو بن سعيد الاصمعي عن البيت فقال يمدحها وقدحه انما مدحه لنفسه قال وكيف قال

لبّا عنقهم من كثرة ما تلتفت الى الاضياف وتراقب مجيئهم ثم انشد الاصمعي : (ويكثر نحو الطارقين

التفاتنا - لنرفدهم بعد البشاشة والقرى) وممهاة القدر تصب الماء لكثرة المرق وممذاق أوطاب   ٨١

لكثرة الاضياف ايضاً لا يسعهم اللبن فتمزجه بالماء الكثير وأنشد (غذهم بالماء لا من هوانهم -

ولكنه اذا ما ضافه شيء يوسّع) فقال عمرو للاصمعي ان أبا عمرو الشيباني قال فيه كذا قال

فقلتُ العلم والحال التي اصارته الى هذا لو حضر قائله فحلف انه ما أراد الا المديح لاقام على أمره.

اخبرنا محمد اخبرنا محمد بن الفضل بن الاسود وابرهيم بن يعلى قالا حدثنا محمد بن الحسن حدثني

عبد الله بن شيخ الأسدي قال كنا عند أبي عمرو الشيباني فانشد للكميت بن زيد الأسدي يمدح

مخلد بن زيد بن المهلب : (وبني منك الى مواهب جزلة - رفدأمن المعروف غير تفرّقه)

فقال له ما معنى وبني منك قال وهب له امهات أولاده فقلت يا هذا أما انت اعلم بالكميت

منا انه لم تكن له أم ولد قط ولم يولد له الا من بنت عمه حُبَّى بنت عبد الواحد فقال

فكيف هو قلت (وبُنيّ منك الى مواهب جزلة) فقال لي حسبك فقد وقفتني على الطريق

واخبرنا محمد اخبرنا عون بن محمد حدثنا محمد بن عمران الضبي قال انشد أبو عمرو الشيباني : -

(وقربن للاحداج كل ابن تسعة - ليضعن باعلاه الحوية والرحل) فقال رجل ما ابن تسعة

فقال حتى افكر فقال الرجل انما هو ابن تسعة بالنون أراد انه ابن سريعة كأنه تسعة وهو

على هذه الصفة فسكت وقد روي هذا الخبر على وجه آخر فحدثني ابن عمار حدثنا ابن أبي سعد

حدثنا محمد بن عمران الكوفي الضبي قال كان أبو مهدي عند محمد بن أنس فانشدنا محمد بيت ذي

الرمة : (وقربن للاحداج كل ابن تسعة - ليضعن باعلاه الحوية والرحل) فقال أبو مهدي كل

ابن تسعة بالنون فقال محمد بن انس والتسعة تلد قال وتبسم. (ما وهم فيه على الاحمر وهو

علي بن الحسن يكنى ابا الحسن) اخبرني محمد بن عبد الواحد قال ذكر حماد بن اسحاق الموصلي عن

أبيه قال حضرت الأحمر في مجلس الفضل بن الربيع فانشد : (عجبت من دهماء اذ تشكونا -   ٨٢

ومن ابي دهماء اذ يوصينا) (خيراً بها كأننا جافونا) فقلت غفر الله لك انما هو : (اذ يوصينا

خيراً بها كأننا جافونا) هكذا سمعت العرب تنشده وتقول العرب اوصيتك فلاناً خيراً فقال لي ممن
انت وممن سمعت ومتى سمعت من العرب فقلت بسويقة أسد أمس فسكت ولم يجبني بشيء قال
حماد عترة أبي بأمه وكانت نبطية من سويقة بني أسد وكان أبوه من أهل خراسان قال محمد هو
كما قال الحاوه الان قوله اوصيتك فلاناً خيراً فدأتى الشاعر بحرف الصفة في البيت الاخير
مضمناً واتى بالكلام مقدماً ومؤخراً وتقديره اذ يوصينا بها خيراً وهذا اغفال من الحاوه الموصلي.
اخبرنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يزيد واحمد بن يزيد المهلبي قالا حدثنا يزيد بن أحمد عن احمد
الموصلي قال قال الاحمر أبو الحسن قد قالت العرب حمرأة وصفرأة فجاءت بعلامتين فقلت
له اين ذلك فقال أما قال الشاعر: (دهمأة في الخيل عن طفل متم) يريد دهماء تنفي الخيل.
واخبرنا محمد حدثنا عون بن محمد حدثنا النضر بن حديد قال كنا عند الاحمر فأنشد ليزيد بن حذافه
من عبد القيس: (اذا ما قطعنا رملة وعدابها - فان لنا امراً أحذ غموسا) فقال لنا رجل في
المجلس انت أنشدتنا وعدابها فقال له الاحمر وما العداب قال مسترق الرمل فقال له لك عندنا صلة
منذ أيام فرح الينا لاخذها فلما قمنا قلت للرجل أهو انشدك وعدابها قال لا والله ما انشدني
هذا البيت قط قبل يومه ولكني أحببت ان أقوم يداً عنده. واخبرنا محمد حدثنا عون بن محمد
حدثني ابي قال حضرت الاحمر وهو على باباً في النحو ويقول تقول العرب أوصيتك اباك تريد بأبيك
واوصيتك جارك تريد بجارك وانشد: (عجبت من دهماء اذ تشكونا - ومن ابي دهماء اذ يوصينا)
(خيراً بها كأننا جافونا) فقال له رجل انت تفتي الباب على باطل انما هو (خيراً بها كأننا جافونا)
فغضب وقام. واخبرنا محمد حدثنا محمد بن موسى حدثنا محمد بن الجهم سمعت الفراء يقول ليس كل
أحد يحسن ان يأخذ عن الاعراب كلامهم كان الكسائي يؤدب ولد الرشيد خاصة محمداً فناله وضح
فوجهت اليه زبيدة اجلس بعض اصحابك مع ابني مكانك لئلا تعديه فاجلس علياً الاحمر فقال
يوماً يقال حمرأة وبيضأة فقال له الكسائي ما سمعت هذا فقال الاحمر بلى والله سمعت اعرابياً
ينشد يقال له مزبد (كأن في ريقته لما ابتسم - بلقأة في الخيل عن طفل متم) يعني السحاب
فقال له الكسائي ويحك انما هو (بلقاء تنفي الخيل عن طفل متم) أي تطرد. اخبرني أبو عمر
محمد بن عبد الواحد قال وروى حماد بن اسحاق قال اني كنت جالساً والاحمر معي في دار الرشيد
بين يدي الفضل بن يحيى فقال العرب تقول انية سلس الظلام فقلت ما سلس الظلام فقال
حين رقه وخف فقلت والله لتفسيرك أقبح من تصحيفك فقال وما انت واللغة وهل أنت الا

ملهينا

٨٢

ملهينا فقلت انا الى بك وما الهيك قال فخجل واستحيا ثم تشجع وقال اصلح الله الأمير هذه
العرب ببابك فاسألها فما دخل ممن كان ببابه من الفصحاء فلم يعرفوا الامّلس الظلام وملث
فكان بعد ذلك يتجنب حضور دار الرشيد والفضل وأنا وزير. (ما وهم فيه ابو جعفر محمد بن حبيب)
اخبرنا محمد بن يحيى حدثنا ابرهيم بن المعلّى واحمد بن محمد بن بحاح قالا كنا عند محمد بن حبيب
فانشد لابى ذؤيب: (وكان سعودنى الاقتراح بالقاف فرجع وقال قد صحف ابن الاعرابى
فما يكونن ان صحفت. واخبرنا محمد حدثنا عبد الله بن المعتز حدثنى محمد بن هبيرة سعودا قال
حضرت انا وابو وضر مجلس ابن حبيب وهو يملى: (انى اذا ما الليل كان ليلتين - والحج السارى
لسانا اثنين) (لم تلفنى الثالث بين العدلين) فقال أبو وضر غره والله لم يلفنى الثالث فسئل
عن تفسير لسانا اثنين فلم يأت بشئ فقال أبو وضر قد قال ذو الرمة: (والنوم يستلب
العصا من ربرج - ويلوك ثنى لسانه المنطيق) (ما وهم فيه يعقوب بن السكيت) اخبرنا ابن
عمار أحسبه عن ابن ابى سعد قال أملى يعقوب بن السكيت فى شعر طرفة: (من عائدى الليلة
أم من نصيح) (تضحك عن مثل الاقاحى جرى - من ديمة سكب سماء دلوح) قال فاستثبته
فيه فقال من قال حرى فقد صحف فاخبرت بذلك الطوسى فقال [illegible] حرى ومن قال جرى
فقد صحف. اخبرنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عبد الله التميمى قال أملى ابن السكيت شعر
عبد القيس فانشد: (اذا محن السوالف مصغيات - ونقبن الوصاوص للعيون) نقبن بالنون
فقيل له نقبن بالثاء فقال كل واحد قيل لو كان هذا سمى المنقب بالنون لانه انما سمى المثقب
لهذا قال محمد وسمعت أبا ذكوان يقول انما اخطأ ابن السكيت فى كتابه المثنّى والمبنّى فى قوله
الرقتان الرقة والرافقة وقد قال ابن الرقيات قبل ان يذكر الرافقة: (اقفرت الرقتان فالقلس)
يريد الرقة البيضاء والرقة السوداء مما يلى الماء. واخبرنا محمد حدثنا ابرهيم بن المعلى قال
لى ابو العباس الاحول قرئ على ابن السكيت وانا حاضر شعر طرفة فمر هذا البيت: (تضحك
عن مثل الاقاحى حرى - من ديمة سكب سماء دَلُوح) فقلت له جرى فقال نعم فحدثت بذلك
ابا الحسن الطوسى فقال خزاه الله أحسن من جرى قال وانما هو حرى. واخبرنى ابن عمار
قال روى يعقوب فيما حكى عنه بيت طفيل: (ترى خُلَل ما ابقى السوارى كأنه - بعيد السواقى
اثر سيف مفلّل) قال ثعلب انما هو مُقَشَّل بالقاف وهو الذى قلته فضه يعنى قبيعته. قال
وروى ابن السكيت أيضا: (هرق لنا من قرقرى دنوبا - ان الذنوب تنفع المغلوبا) فقال

يقرا - عجلاله السوارى شرب يترع) بالفاء فقيل له انما هو طا. صح

٨٤

ثعلب انما هو تنقع بالقاف أي تروى . (ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام) سمعت من يحكي

عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال قال ابو عبيد في كتاب الأمثال : فلان يحرق الارَّمَ لو

كانت الاضراس لكانت الارَّم بالزاي ذهب الى الازم وهو العض وأغفل الارَّم وانما سميت

الاضراس ارَّماً لانها لارم الاكل يقال أرم البعير يأرم ارماً وهو أرِمٌ والجمع الأرَّمُ وانشد :

(حبسنا وكان الحبس منا سجية - عصائب ابقترا السنون الأوارم) يعني التي اكلت المال. واخبرني

محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن عبد الملك الرادي سمعت أبا هفان يقول صحف أبو عبيد في

الغريب المصنف فقال واحَرَّ يعدو وانما هو احَرَّ يعدو وصحف في غريب الحديث بمثل المشي

وانما هو المشيُّ والمشوُّ الدواء والمشي مخفف الغائط. واخبرنا محمد حدثنا محمد بن عبد الله

الحزنبل سمعت الطوسي يقول سمعت أبا عبيد يقول ما بالدار عريب ولا دبيّج بحاء معجمة - فقلت

ان العلماء يقولون دبيج بالجيم فافكر ثم قال اضربوا عليه . اخبرني محمد حدثني أبو سعيد السكري

سمعت الطوسي يقول صحف ابو عبيد في عشرة أحرف من كتابه . (ما وهم فيه علي اللحياني)

اخبرني محمد بن يحيى اخبرنا الحسن بن الحسين الازدي حدثنا ابو الحسن الطوسي قال كنا عند اللحياني

فأملى مثقل استعانه بذقنه فقال له ابن السكيت بدفيه فوجم لذلك ثم أملى يوماً آخر فلان

جاري مكاشري بشين معجمة فقال له ابن السكيت مكاسري كسر بيتي الى كسر بيته فقطع المجلس

ولم يمل من نوادره شيئاً بعد ذلك وكان سببه هذا . قال الشيخ وقد شرحت هذا قبل هذا

الموضع فلم أعده . واخبرني محمد حدثنا ابرهيم بن المعلى حدثني محمد بن الحسن الاحول قال أملى

اللحياني اراجيز العرب فمر فيها : (محمرة الخف رثيم المنسم - عوّامة وسط المطي العوم)

(وكل نضاح القفا عثمثم) فقال اعرابي كان حاضراً انما هو رتيم المنسم فقال اللحياني بل رثيم

فما الرتيم قال ترتم الارض تدقها وتؤثر فيها مثل قوله (يرمي الجلاميد بجلمود مدق) وارتم

هذا شديداً أي دقه دقاً ورثيم بالدم غير هذا فقال اللحياني فما يكون أراد به رثيم بالدم فقال

الاعرابي لم يصفها بجهد ولا ضر وانما وصفها بعوم ونشاط فما يصنع الرثيم ههنا فغيرناه في

كتبنا كما قال الاعرابي وكان اذا حضر بعدها صعب عليه حضوره قال محمد والذي قاله اللحياني

توصف به النوق اذا جُهدت يقال رثمه ادماه وأنف رثيم قال الشاعر : (ان يشرأ والله

يرحم بشرأ - ويبقى وجهه عذاب السموم) (حاد عنه عبيدة بن هلال - ثم عمرو القنا بأنف رثيم)

(ما وهم فيه أبو سعيد الطوال) اخبرني محمد بن يحيى أخبرنا ابن الاسود حدثنا عمرو بن شبة

٨٥

٨٦

حدثنا

حدثنا ابو عبيدة قال جلست ببغداد فكثر علي الناس وسألني أول من سألني رجل يعرف بالطوال
عن حرف فصحفه فقال ما معنى الحرف السانح فقلت اردت السانح ثم انشدت للعباس بن مرداس:
(جاء كلمع البرق جاش ماطره - يسبح اولاه ويطفو آخره) (فما يمس الارض منه الا حافره)
(ما وهم فيه ابو الحسن الطوسي) واخبرني محمد حدثني ابراهيم بن المعلى الباهلي قال كنا عند الطوسي
وما سمعته صحف الا في قوله ما يوم حليمة بسر وانما هو بسر قال وحدثنا السكري والباهلي
قالا صحف ابو الحسن الطوسي في بيت حاتم فانشد: (اذا كان بعض الخبز مسحا بخرقة) وانما
هو اذا كان نقض الخبز. (ما وهم فيه ابن قادم) اخبرني محمد أخبرنا المبرد قال قال لي
ابو عكرمة الضبي ما يسادي نحوك عند ابن قادم شيئا قلت كيف قال لان له لغة بخلاف هذه
وشواهد من الشعر عجيبة فجعل ينشدني ويحدثني واضحك فكان من ذلك ان قال لي سمعته يقول
قال أُزُرٌ ورُتُرٌ ثم انشد: (قوما باصاح رتره - واجعل الاصل أوزه) (واصفف القينات
صفا - ليس في القينات عزه) قال فقلت له من يقول هذا فقال بعض العرب المتحجزة
فقلت بعض النبط المتقدرة. (ما وهم فيه ابو العباس ثعلب) اخبرنا محمد بن يحيى حدثني العباس
ابن عبد الرحمن الالوسي حدثني ابن ابي قُرة قال حضرت مجلس ثعلب فقرأ عليه رجل: (في جبل يأوي
اليه الشارد) فقال له رجل هكذا ترويه قال نعم فكيف ترويه قال السارد فقال الصواب
معك. قال وحدثني الخزنبل قال كنت عند ثعلب فانشد للمسيب بن عَلَس: (جزى الله عنا
والجزاء بكفه - عمارة عبس نصرة وسلاما) (هو المشترى من طيئ بحميه - خميس بن بدر رجعة
وتماما) فلما خلا قلت له خُمَيس بن بدر فقال خميس يعني جيشا فعرفته ان التوزي حدثنا عن
ابي عبيدة ان عمارة بن زياد العبسي اسرته طيئ ومعه خُمَيس بن بدر فقام عمارة ببعض طيئ
عن نفسه وابله ففك عمارة فانطلق وقام عن خُمَيس فتخلصه فجعل الفداء بمنزلة الجنيبة لما كان
فكاكها به فقال لي ويحك هذا الحق ولكن كذا انشدنيه ابن ابي عمرو الشيباني عن ابيه. أخبرني
محمد بن يحيى حدثني احمد بن ابراهيم الغنوي قال انشدنا أبو العباس ثعلب: (نحن المقيمون
لم تبرح ظعائننا - لا نستجير ومن يحلل بنا يُجَر) فقلت لمن قال له انما هو يُجِر فقال يُجر ويَجَر
بمعنى فقلت هذا مثل قوله: (الخير فيعتوي بالجوار مجاورنا - فيؤمن فينا سرح كل مجاور) فقال
كذا انشدنا ثعلب. (باب فيه تصحيفات لقوم شتى) اخبرني محمد حدثنا عون بن المزرع
قال صليت في المسجد الجامع فاذا برجل عنده جميعة وهو يقول صحف الاصمعي وأخطأ سيبويه

٨٧

وكذب قطرب فأصغيت اليه فاذا هو قد قال أنشدنا احمد بن يحيى : (أكلّفتني أدواء قوم تركتهم -
متى يغضبوا مستحقبي الحرب أُغزهم) فقلت يا خزيانه انت تسمع العلماء منذ جلست وهذا
مقدارك أن تصحف هذا البيت فقال كذا أنشدنا احمد بن يحيى ثعلب فقلت لعلك قد غلطت عليه
قال فأنشدنا فأنشدته : (متى يعصبوا مستحقبي الحرب اعزهم) أي متى يتواعدان للحرب آتِ
العراق فشغب ولوى شدقه فقلت كما أنت فأنشدته هذه القصيدة وهي لبعض عبد القيس ٨٨
فقلت هذا رجل من أهلي . وأنشدني غيره رواية : (نوى شأم بان أو مُعَمّن) معمن أتى
عمان ويقال اشأم وأعمن انا أنشدك شعره كله فسكت ثم قال بعد ساعة ليس في كلام العرب
اسم على اليَفعَل فقلت ويحك أما يقولون اليحمد قبيلة من اليمن واليرمع حجارة واليعمل فكاد
يواثبني فقمت متعجباً وقيل لي هذا يعرف بالحامض. قال ابو بكر وانما حكيت عنه لانه أسند
الحرف الذي اخطأ فيه الى علم في العلماء ولقد كذب عليه فأما هو فلا يحكى خطؤه لانه يصحف
في كل مجلس أنشدني لابي نواس بحضرتنا في منزل ابي سهل (كأن شدقيه اذا تضوّرا) فقلت
اذا تصوّرا فقال يحيى بن علي وابو موسى قد ذهب مذهباً يسخر منه ثم أنشد لبشار : (تَبرَّأُ بالحر
واذى به - فلست بالحي ولا بالرّدي) ~~وأذى به من الداء فلم يفرق بينها~~ فقلت أما ليس من
شأن بشار ان يجعل الاذى مع البرء أنشد الناس وأذى به من الداء فلم يفرق بينها فقلنا
ما معنى عَنَزَها قال نار طويلة كما يقال ناقة عنهم فقال له ابن الكوفي ويقال نار عجلزة عنتريس
اذا كانت أرضاً متكاثفة. وأخبرني محمد قال كنا في مجلس ثعلب فسأل رجل أبا موسى عن قوله :-
(كدريتان بالجبهة فوقها - لحمٌ ركام كلحم الادم الشيب) يصف حماتي الفرس شبههما بقطاتين
في جنبيه ترتفع واحدة وتنحطا وتنحط أخرى فوقهما لحم متراكب فأنكر موسى الشعر وصاح وشتم
الرجل ففسر الرجل البيت وخرج ابو العباس من البيت ففسره كما فسر الرجل فخجل أبو موسى.
وسمعت محمد بن يحيى يحكي قال جاءني ابن الكوفي يوماً بجزء فيه بخطه ومكتوب عليه بخطه صحيحة
حرفاً حرفاً فتتبعناه فاذا فيه سبعون موضعاً اخطأ فيها والكتاب عندي. وحكى لي بعض شيوخنا
عن بزرج قال كنت عند السندي في جماعة منهم ابنا عيلة فأنشد في صفة الحمام : (فاذا دخلت
سمعت فيها رنّةً - لغط المعاول في بيوت هَدَادِ) فسئل عن المعاول فقال هي التي ينقر بها الصخر ٨٩
فتركته في عمياء ولم انبهه عليه وانما المعاول وهداد حيان من الأزد. قال الشيخ هم بنو معولة
ابن شمس . (ما وهم فيه ابن دأب) وهو عيسى بن يزيد بن دأب وكان ينادم الخلفاء. أخبرني أبو

الفضل بن الكواز ومحمد بن يحيى قال اخبرنا المبرد عن التوزي عن ابي عبيدة قال سمعت ابن داب
يقول في حديث فخرج حمزة يوم أحد كأنه مجوم الجيم قبل الحاء فقيل له ما المجوم قال الذي به كَلَبٌ
على الشيء فقلت له صحفت الحكاية واحلت التفسير وفي رواية اخرى انه قال المجوم ثلاثة مواضع
اخترت لحمزة شرها انما الخبر محجوم الحاء قبل الجيم فقال وما المحجوم فقلت رجل محجوم اذا كان
جسيماً كأنه اخذ من قولهم له حَجْمٌ وبعير محجوم قد سد فمه لئلا يعض والرجل محجوم لان الحاجم
يجعل في رقبته. واخبرني ابرهيم بن حميد أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال قال لي خلف الاحمر قم بنا
الى ابن داب وكان قد قدم البصرة فصرنا اليه وأُنشد: (بين الاراك وبين الاثل تشدخهم)
فقال له خلف الاحمر ما الذي تصف قال الرماح فقال خلف هذه كافر كوبات ليست هذه رماح
وانما هي تشدخهم بالسين اي تنطحهم. اخبرني احمد بن الحسن الجبطي عن أبي حاتم عن الاصمعي قال
خرجت الى بغداد وما فرغ أحد يحسن شيئا من العلم لقد جاءني قوم يسالوني عن الجعظري فاخبرتهم
انه المُكَتَّل قالوا وما المكتل فقلت هو المُعَضَّل قالوا وما المعضل وكان بقربي بقال ضخم فقلت هو
مثل ذلك البقال فرووا عني قال الاصمعي الجعظري البقال. سمعت ابن دريد يقول سمعت اباحاتم
يقول روى: (والشوق شاج للعيون الحَذَّل) بالخاء المعجمة وهو تصحيف وانما هو للعيون الحذل
وهو حمرة واسلاق في جفن العين يقال حذلت عينه وعين حذلاء قال أبو حاتم لا أدري أي شيء له
فسر لهم هذا البيت فقال الحذل اذا بكى أصحابه خذلهم فلم تبك معهم وسمعنا ابا بكر سمعت　٩٠
اباحاتم يقول روى البغداديون في شعر الاعشى (بناه قصيٌّ وحده وابن جرهم) ثم قال لم
ابوحاتم هذا هو الجهل يقول أحد رأيت زيداً وحده وعمراً وانما الرواية (بناه قصي والمضاض
ابن جرهم) اخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن أبي سعد حدثني روح بن الفرج الحرمازي قال قدم اعرابي
على نصر بن سيار خراسان وكان له صديقا فاقام ببابه حينا لا يصل اليه فكتب اليه: (قل
لنصر والمرء في رتبة السلطان اعمى ما دام يدعى أميرا) (فاذا ولت الامارة عنه - واستوى والرجال
عاد بصيرا) قال فحدثت بن عبد الله بن طاهر بن احمد الزبيري فقال ارويه في رتبة السُلْطان
فصحف فيه. اخبرنا ابن عمار حدثنا ابن أبي سعد سمعت محمد بن جرير والعرف وسمع صحف قوله:
(اذا شئت غناني دهاقين قرية - وصناجة تحدو على كل منسم) فقالوا تحنو[٢]. واخبرنا ابن
عمار قال سمعت أباحسان الفزاري ونحن نتناشد بحضرة سليمان بن أبي شيخ انشد: (وكنا كرعي
معشر جم بيننا - تضاف فصناه بحسن صيانه) انشد بالجيم يريد جم بيننا فرددته عليه واحمد

[٢] تحنو

ابن سليمان فرجع الى ما قلنا . واخبرنا ابن عمار سمعت محمد بن يونس بن الوليد الكاتب قال بحضرة سليمان
ابن ابي شيخ يوم الغُمَيصاء العين غير معجمة فقلت الغميصاء بالغين المعجمة فما قبل مني حتى سأل
احمد بن سليمان . قال الشيخ يوم الغميصاء لا يروى الا بالغين المعجمة وهو اليوم الذي اوقع فيه خالد
ابن الوليد ببني جذيمة والغُمَيصاء ايضا من النجوم وهي أحد الشعريين العبور والغميصاء والعرب
تزعم في اضحوكة لم ازل تبكت على سهيل عليها حتى غمصت عينها فسميت بذلك ومن مليح كذب
الاعراب ما اخبرني به محمد بن عبدان الجواليقي عن سرامه بن احمد عن ابي محلم ان عبد الله بن
رؤبة حدثه عن أبيه انه سأل العجاج عن الشعريين لم سميتا العبور والغميصاء فقال انهما اختا
سهيل وان سهيلا تزوج الجوزاء فوطئها الا ترى افقرتها مختلفة ثم هرب فسهيل طريد الطلب
وهو معارض لا يتوسط السماء والشعرى العبور تراه وتستعبر اليه والغميصاء بكت عليه حتى غمصت
عينها وهي لا تراه . اخبرني محمد بن عبد الواحد اخبرنا احمد بن يحيى قال قال لي يعقوب بن السكيت [٩١]
عندي عن قطرب قمطر لا أروي منه حرفاً قال ثعلب وفسر قطرب قوله (يا فقعسي لم اكلته لمه
لو خافك الله عليه حرمه) فقال الله رفع بخافك قال ثعلب كفر لان الله عز وجل لا يخاف شيئا وانما
رفع بالنداء كأنه قال لو خافك يا الله لحرمه وهذا كما قال الآخر : (يا لعنة الله على وجه الكبر)
أراد يا هؤلاء لعنة الله . وقال ثعلب عن ابي نصر عن الاصمعي عن أبي عمرو قال مما يعاب به
بنو اسد ان رجلا من بني فقعس جاع فاكل كلبه فقال سالم بن دارة يهجوه : (يا فقعسي لم اكلته
لمه - لو خافك الله عليه حرمه) (فما اكلت لحمه ولا دمه) قال وروى قطرب : (وذكرت أهلي بالعراء
وحاجة الشعث التوالب) وانما الرواية وذكرت أهلي بالعراء . اخبرني ابو عمر محمد بن عبد الواحد
قال قال لي ابو العباس احمد بن يحيى قال الاصمعي احسن ما قيل في وصف البرق والغيث قول عدي
ابن الرقاع : (فقمت اخبره بالغيث لم يره - والبرق اذا ما مخزون له أرق) (مزن يسح في ريح شامية
مكلل بعماء الماء منتطق) أي يسح بالعدو وروى تسح أي تعرضه . (ألقى على ذات اجفانه
كلاكله - وشب نيرانه وانجاب يأتلق) (نار تعاود مزح العود جدته - والنار تسفع عيداناً فتحترق)
قال ثعلب كذا رواه أبو نصر عن الاصمعي اذا ما مخزون بالنون وهذا مما يعد من تصحيف الاصمعي
ورواه أبو عمرو الشيباني وابن الاعرابي وأبو عبيدة اذا ما محزوز له أرق أي مشرف مراقب قال
ابو عمر هذا سهو من ابي العباس ثعلب في تخطئة الاصمعي لان العرب قد تأرق للبرق وتحزن [٩٢]
عند رؤيته لتذكرها اوطانها وأحبابها ولموقعه من نحو بلادها وليس اذا كان المعنى موافقاً للصواب

وإن لم نسمعه وجب معه الحكم على الرجل بالتصحيف إذا كان لما رواه وجه في اللغة. اخبرنا ابو بكر
السراج النحوي أخبرنا المبرد عن الزيادي قال قرأت مرة على الأصمعي في صفات الإبل فأردت منها
المكرى بتشديد الراء فقلت المكرّى بتشديد الكاف فقال هذا بالمولتانية أي بالسندية وهي في
شعر القطامي (وكل ذلك منها كلما رفعت. منها المكرى ومنها اللين السادي) واخبرني محمد بن يحيى
اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال لما قدم شريك بن عبد الله النخعي القاضي البصرة قام اليه يوماً
رجل فقال حدثنا بحديث ثابت البناني يريد البُنَاني فقال له شريك للكواري أي ليس هو منك
وحدثني محمد حدثنا ابو الحسن الانصاري ماني قال قلت لبعض الكتاب ما فعل أبوك بحماره قال باعِه
فقلت فلما تقول باعِه قال انت لم قلت بحمارِه فقلت انا جررته بالباء الزائدة قال فمن جعل باءك
انت تجر وبائي انا لا تجر. واخبرني أبي عن علي عن شيخ له قال قلت لقيراط ابن عم سيبويه ليس
لم تجزم فقال نعم فقلت فقول الله عز وجل لم يكن الذين كفروا فقال لم ههنا تجر. اخبرنا محمد بن
يحيى عن السكري عن أبي حاتم ورواه العلماء على الوجه (سيكفيك الا يدخل الضيف ساخطاً -
عصا العبد والبئر التي لا تميحها) عصا العبد المفأد الذي يستخرج به اللحم من الإرة والبئر
ههنا الحفرة التي تحتفر فيشوى فيها اللحم وليس يحفرها ليخرج ماءها انما يحفرها ليشوى فيها اللحم
وروى هذا البيت بعض العلماء الجلة فقال عصا العبد والنَّبْر قال النبر دويبة تلسع والجمع
انبار ولا معنى للبئر ههنا فافسد بهذه رواية البيت. واخبرنا ابن دريد أخبرنا أبو حاتم ان الحجاج
قال له يوماً صاحب له نادِ في المسجد ليلزم كل انسان مَسجَده بفتح الجيم فنادى الرجل ليلزم كل
واحد مسجِده بكسر الجيم فقال له الحجاج اهكذا قلت لك نادِ يا أحمق. قال الشيخ المسجَد بفتح الجيم
موضع السجود من الأرض والحصر وغير ذلك والمسجَد ايضاً الأعضاء والآراب التي تسجد مع الإنسان
والإنسان يسجد على سبعة أشياء يديه وركبتيه وقدميه وجبهته وهي المساجد وأحدها مَسجَد وقالوا
ذلك في تفسير قوله عز وجل وأن المساجد لله وأما المسجِد بكسر الجيم فهو مفعِل من سجَد يسجُد والأصل
في فَعَل يَفعُل أن يكون مفعل منه مفتوحاً وقد شذ من الباب أشياء منها المسجد والمطلع على
مذهب من قرأ مطلع الفجر فإن أصله في النحو طلع يطلع وسجد يسجد فكان من حقه في مفعل أن
يكون مَطْلَع ومَسْجَد ولكنه فيما شذ عن الباب والمسجِد بكسر الجيم المسجد المعروف والمِسجَد الميم مكسورة
الخمرة وهي الحصير الصغير. ومما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه مؤلفاً لما أرادوه في الجزء
الثاني. الحمد لله وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين كثيراً.

٩٢

الجزء الثاني

من شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف. تأليف أبي أحمد الحسن بن عبد الله

ابن سعيد العسكري رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقاً لما أرادوه. روى عن سيبويه عندما احتج به
في نسق الاسم المنصوب على المخفوض قول الشاعر: (مُعاوي إننا بَشَرٌ فأسجح - فلسنا بالجبال ولا
الحديدا) وغلط على الشاعر لأن هذه القصيدة مشهورة وهي مخفوضة كلها وأولها: (معاوي إننا بشرٌ
فأسجح - فلسنا بالجبال ولا الحديد) (أكلتم أرضنا فجردتموها - فهل من قائم أو من حصيد) (فهبها
أمةً هلكت ضياعاً - يزيد يسوسها وأبو يزيد) ومن بيت للهذلي احتج به في قول الشاعر صرف مَعَارِيَ
وهو: (يبيت على مَعَارِيَ فاخرات - بهن ملوّب كدم العباط) وليس في هذا البيت دليل على ما
قال لأنه لو قال: (يبيت على معارٍ فاخرات) كان الشعر موزوناً والإعراب صحيحاً ومما قلبوه وخالفهم الرواة
قول الشاعر: (ليبك يزيد ضارع لخصومة - ومختبط مما تطيح الطوائح) وقد رواه خالد والأصمعي وغيره
ليبك يزيد وقول الآخر: (فلئن قوم أصابوا غرةً - وأصبنا من زمان رققا) (للقد كانوا لدى أزماننا
لصنيعين لبأسٍ وتقى) ورواه الرواة فلقد كانوا وكذلك قول الآخر: (من كان لا يزعم أني شاعر - فليدنُ
مني تنهه المزاجر) إنما هو فليدنو مني وبه أيضاً يصح الشعر. (باب ما يشكل من ألفاظ الشعر فيقع
فيه التصحيف والتغيير) وبدأت منه بأشعار الأربعة الذين هم أئمة الشعراء: امرؤ القيس والنابغة
وزهير والأعشى لأن أشعارهم أكثر ما تدور في أفواه الناس والتنازع يكثر فيه بين العلماء فأما من يضرب
عنه صفحاً ويأخذ منه عفواً فقد أراح نفسه من تعب التمييز وكدّ التحصيل. قال أبو أحمد سألت أبا بكر
ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدي فسألت عنها أبا الحسن النسابة فقال
اسمه مُليكة وكان يكنى أبا كبشة وكان مئناثاً له بنات درجن وليس له عقب. وكنت أقرأ على ابن
دريد شعر امرئ القيس في أول ما وردت عليه مدينة السلام فبلغت إلى قوله (عوجا على الطلل
المحيل لأننا - نبكي الديار كما بكى ابن حذام) فسألته عن ابن حذام هذا وهل هو بالدال أو بالذال
وفي أي شعر بكى الديار فتمثله امرؤ القيس فقال رواه لنا أبو حاتم بالذال المعجمة ثم أملى علينا فقال
أخبرني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثني أبو كعب قال قلت لأبي الوثيق من يقول (عوجا على الطلل

٩٥

المحيل

المخيل لانا - نبكى الديار كما بكى ابن حذام) بمعنى لعلنا وهى لغة فقال الذى يقول: (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) قال ابو حاتم وكان هشام بن محمد بن السائب الكلبي يقول سمعت رواة اعاريب كلب والعلماء منهم يذكرون ان ابياتا من أول (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) لابن حذام وكان أول من بكى الديار وقال محمد بن سلام الجمحي ابن حذام رجل من طيئ ولم نسمع شعره الذى بكى فيه ولا شعرله غير هذا الذى ذكره امرؤ القيس فلم اجد ما رواه ابو بكر بن دريد لى عن ابي حاتم شافيا ولا مقنعا فسألت أبا الحسن محمد بن القاسم التميمي النسابة بعد ذلك بعشرين سنة عن ابن حذام هذا وما تحقق عنده من أمره فقال قد قال أهل البصرة منهم ابو عبيدة والاصمعي فقال الاصمعي خذام بذال غير معجمة وقال ابو عبيدة بذال معجمة قال ابو عبيدة ورد علينا وفد لبنى جعفر بن كلاب فيهم ابو الوشيع أحد بنى سلمة بن مالك بن جعفر بن كلاب فسألناه فقال قدرنا ان علم ذلك بالحضر ما نعرفه الا ابن حذام قلنا فمن هو قال لا ادرى قلنا فمتى بكى الديار قال لا أدرى وما نعلم منه الا كلمة امرئ القيس فهذا ما عند البصريين ثم قال لى ابو الحسن النسابة والوجه عندى انه امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة بن هُبَل بن أخى زهير بن جناب بن هبل وكان يقال له عدل الاخيرة وتروى اعراب كلب له ابياتا يبكى فيها الديار وكان يغزو مع مهلهل وهو الذى أراد مهلهل بقوله: (لما توعر فى الكلاب هجينهم - هلهلت اثار مالكا أو صنبلا) (وكأنه نار علتة كبرة - يهدى لسلته اعيل الأولا) وجابر وصنبل رجلان من تغلب والحسن هو امرؤ القيس بن الحمام وكان يصحب امرأ القيس فى انتقاله فى احياء العرب فذكره امرؤ القيس ابن حجر فى شعره وجعله أول من بكى الديار وهذا الذى أراد القوم فاخطؤه ولم يكن عندهم علم هذا بالبصرة ولا بباديتها وعلم هذا بالسماوة من أرض كلب وعنهم اخذ جلية هذا الأمر.

واخبرنى الجوهرى قال حدثنا عمرو بن شبة عن ابى عبيدة قال وانشدنا أبو الوشيع لابن خذام هذا بيتا واحدا (كأنى غداة البين يوم تحملوا - لدى سمرات الحى ناقف حنظل) وهذا البيت يروى فى قصيدة امرئ القيس قال ابو زيد بن شبة وابن حذام امرؤ القيس بن حذام بن مالك بن هبل وقد قال ابو الحسن النسابة ما عنده وكان اعلم اهل زمانه بالنسب وايام العرب وفيه نظر. واما قول امرئ القيس: (بلغاعنى الشويعر انى - عمد عين حللتهن حريما) فأراد بقوله الشويعر محمد بن حمران الجعفى الشاعر كان فى عصر امرئ القيس وهو بطن من جعفى سمى فى الجاهلية محمدا وكان يقول الشعر فسماه شويعرا ولعل قائلا يقول وما الفائدة فى تحصيل

ابن حذام أو خذام فالجواب ان من اعظم الفائدة ما هو دون هذا ويرحلون فيه ويدعون البحث

عنه حتى يظفروا بصوابه ويصلوا الى حقيقته فقد روى عن ابي عمرو بن العلاء انه قال لقيت

سنتين اسأل عن فَرْجة وفُرجة حتى سمعت رجلا ينشد ونحن في الطواف وكنت هاربا من الحجاج

(ربما تجزع النفوس من الأمر - له فرجة كحل العقال) فقلت ما الخبر فقال مات الحجاج فكنت

بقوله فرجة كحل العقال أفرح مني بموت الحجاج. واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا ثعلب قال حدثني

اصحابنا ان ابا عمرو كان يقول كنت ربما اعرف حقيقة الحرف أو حقيقة بيت شعر فأود

اني ضربت مقرعة وعرفته ثم كثر هذا مني حتى هان عليَّ. وقد رووا بيتا من شعر الأعشى على

عشرة أوجه : (اني لعمر والذي حطت مناسمها - تخدي وسيق اليه الباقر الغيل) وذكرت الاوجه

ليعلم قدر عنايتهم بالعلم وصرف اهتمامهم اليه رواه الاصمعي اني لعمر والذي خطت بالخاء المعجمة

ورواية عسل عنه بالحاء غير معجمة وقال الاصمعي حطت يعني انها تسعه التراب قال ومثله قول النابغة :

(اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني - تحت العجاج فما خططت غباري) أي قصرت عنه ان تدركه

قال ولا يكون حطت لان الحطاط الاعتماد في الزمام وقال (سلجمة يحط في السفار) ورواها

ابو عمرو حطت بالحاء وقال هو ان يعتمد في أحد شقيه ورواه تخدى بخاء معجمة وقال الباقر

الغيل بغين غير معجمة وبعدها ياء تحتها نقطتان وفي رواية الزيادي عن الاصمعي الباقر العثل

بعين وثاء فوقها ثلاث وفسره فقال العثل والعثج واحد وهو الجماعة وفي رواية عسل حطت

بالحاء غير المعجمة وقال معناه اسرعت قال والعثل الكثير الثقيل يقال انكسرت يده ثم عثلت

تعثل أي ثقلت عليه هذه رواية الاصمعي ورواه ابو عبيدة حطت بالحاء وقال ابن أحمر :-

(حطت ولو علمت علي لقد عرفت - حتى تليه وآة نالها يسر) فهذه بالحاء وهو الاعتماد

في أحد شقيها اذا سارت دعرفت واعترفت وذلت ومن روى هذا عرقت بالقاف فقد صحف وروى

العثل وقال هي القطع والجماعات يقال ذلك في الناس والابل وكذلك العثج ولم يعرف الغيل

ورواه ابو عمرو الشيباني الغيل بغين معجمة وتحتها الياء نقطتان وفسره انه الكثير وقال يقال ماء

غَيلٌ اذا كان كثيرا والغُيُل ايضا السمان يقال ساعد غَيْلٌ اذا كان ممتلئا ريان قال وسمعت

ابا عمرو الشيباني يقول روى ابو عبيدة العثل بالثاء منقوطة بثلاث فارسلت اليه انه قد صحفت

انما هو الغيل وروى بعضهم عن الاصمعي انه قال الرواية وحدَّ علي النافر العُجُل بالجيم

والنافر بالنون والفاء أي حطت مناسمها تخدي ذاهبة ثم حدت علي النفار منه مني حيث نفروا

قال

قال ابو الحباب قلت له انما قال الباقر وهو واحد ثم قال العجل فقال كقولك يا ابرخ الرجل وكلكم ذلك الرجل وكثيرا ما يجئ الواحد في معنى الجميع ورواه ابو عبيد القاسم بن سلام عن اصحابه خطت بالخاء المعجمة وقال يعني ازلح تشعه التراب قال وكذلك قول النابغة : (فما خططت غباري) يعني ما شققته اي قصرت عنه ولم تدركه قال واما قول ابن احمر : (حطت ولو علمت علي لقد عرفت حتى تليه وآة دهها يس) فهذه بالحاء يعني حطاطها في المشي وروى بعضهم حطت فما سمها انحدى بحاء غير معجمة بدلا من تحدى فانظر الى هذا البيت وكم أتعبهن الرواة والعلماء واحتملوه لطلب الفائدة . (باب ما يشكل من شعر امرئ القيس ولا يحتمل الا وجها واحدا وما يحتمل منه وجهين وذكرت الوجهين لتعرفها فلا تنكرهما اذا سمعتهما) تكلم الناس في قوله بين الدخول فحومل ودخول الفاء في حومل فقال ابو اسحاق الزيادي هو الدخول وحومل ولا يكون فحومل لانك لا تقول رأيتك

٩٩

بين زيد فعمرو وهذا سمعه الزيادي من الاصمعي فسألت ابن دريد عن الرواية فحكى ما قال الاصمعي لم يزد عليه فسألت ابا بكر محمد بن علي بن اسماعيل فقلت قال الاصمعي لا يجوز ان يقال رأيته بين زيد فعمرو وكان ينكر بين الدخول فحومل فاملى (أي) على الجواب فقال ان لكل حرف من حروف العطف معنى

(٢) حروف

فالواو تجمع بين الشيئين ولها ثلاثة معان وذلك انك اذا قلت قام زيد وعمرو فجائز ان يكونا كلاهما قاما في حال واحدة وجائز ان يكون قام الثاني بعد الاول وجائز ان يكون قام الاول بعد الثاني لان الواو انما هي لتجمع بين الشيئين حسب فكيف جمعت فقد أدت ما فيها والفاء انما هي دالة على ان الثاني بعد الاول بلا مهلة فمن هذا ان النحويين يقولون قام زيد وعمرو الظريفان ويمنعون من قام زيد فعمرو الظريفان وذلك انهم اذا لم ينعقد الاسمان لم ينعقد عندهم النعتان وكشف هذا انك متى جعلت بعد حرف العطف اسماً لفظه من لفظ الاسم الذي قبله عقدت ولم تأت بالواو وذلك لو قلت قام زيد وزيد كنت قائلا قام الزيدان فينعقد لان الواو انما هي جامعة فقط ولو قلت قام زيد فزيد لم يجز أن تعقد فتقول قام الزيدان لانك تريد ههنا مع انهما قد اجتمعا في الفعل ان الثاني بعد الاول فلا بد من الدال على ذلك فلا بد من الفاء واذا جئت بالفاء امتنع العقد فلا ينعقد النعتان لان سبيل النعت سبيل المنعوت فقال الاصمعي وكان ضعيفاً في النحو غير انه كان ذا فطنة وطبقة الرواة على ان بين الدخول فحومل لا يجب ان يكون هذا هكذا لانه ليس يقصد بين ان يكون الشيئان احدهما بعد الآخر ثم يكون الشئ بينهما انما يريد ان انهما لا يجتمعان وهو بينهما كما تقول زيد بين الكوفة والبصرة ولا تقول بين الكوفة فالبصرة قد أجاد -

فطنة وأما قولي لأوهلة بينها الدليل على ذلك أنك تقول ضربته فبكى ولا تقول ضربته ثم بكى لأن

البكاء في العادة إنما يكون عند الضرب ثانياً له لا وهلة بينهما وثم للمهلة. قال بعض البغداديين ١٠٠

أراد قفا نبك بين الدخول فحومل إلى توضح إلى المقراة فالفاء في موضع إلى فأضمر مع بين كقولك

هو أحسن الناس قرناً فقدماً ولم يضمر بين فأراد فابكيا هذا إلى ذا وروى أكثر الناس في هذه

القصيدة (يكب على الأذقان دوح الكنهبل) بفتح الباء ووزنه فنعلل وهو الشجر العظيم

أعظم من العضاة ورواه الأصمعي الكنهبُل بضم الباء وتقديره فنعلُل ولا نظير له وكذلك قرنفل

لا نظير له وتقديره فنعلُل العين قبل النون ومما روي في هذه القصيدة على وجهين (فسلي

ثيابي من ثيابك تنسلي) تنسلي تبيني وإذا بانت السن وسقطت قيل قد نسلت وقد نسل النصل

ونسل الريش إذا سقط وكذلك الشعر من الحمار والفرس ينسل وروى تنسل فيجعل للثياب فمن

رآه تنسل السين مضمومة أو مكسورة يقال نسل الوبر والريش والشعر ينسل نسولاً ونسالاً وقد

يقال أنسل أنسالاً إذا سقط فضرب هذا الثياب أيضاً مثلاً وأراد بالثياب القلب ههنا يريد اقطعي

أمري وأمرك ليقول إنه كأنه في خلعه لا ترضينه فاصرفي قال الأعشى في النُسال: (يرمي مراغة

بالنُسال) وأما قوله في هذه القصيدة أيضاً (وليس فؤادي عن هواها بمنسلي) فهو منفعل من السلوة.

ومما روي على وجهين قوله: (تجاوزت أحراساً وأهوال معشر - على حراص لو يشرون مقتلي) رواية

الأصمعي يشرّون بالشين المعجمة معناه يظهرونه يقال أشررت الشيء إذا بسطته وقال الشاعر

(وحتى أشرّت بالأكف المصاحف) أي أظهرت ومعناه ليس يقتل مثلي خفاء فيكون قتلهم إياه

هو الإظهار ورواه غيره لو يسرون مقتلي من غيظهم علي وهذا مثل قول القائل هو حريص على

لو يقتلني قال ويقال أسررت الشيء إذا أظهرته وهو من الأضداد ومعنى يسرونه أي هم حراص

على إسرار قتلي وذلك عز كأنه لمباهتي وذكري ومن قوله: (وجيد كجيد الريم ليس بفاحش -

إذا هي نصّته ولا بمعطّل) رواه الأصمعي نصّته بالصاد غير المعجمة مشددة أي نصبته ورفعته ١٠١

وبه سميت المنصة ورواية غيره إذا هي نضته بالضاد المعجمة مخففة ومعناه أبرزته وكشفته

وفي بيته الآخر (فجئت وقد نضت لنوم ثيابها - لدى الستر إلا لبسة المتفضل) نضت [illegible]

خلعت ونزعت ونضا سيفه إذا سله من غمده ونضا خضابه وقال زهير: (فرحنا به ينضو الجياد

عشية - مخضّبة أرساغه وعوامله) ينضو ينسلخ منها ويتقدمها يقال نضا خضابه ينضو وانتضى

سيفه ومما خالف فيه ابن الأعرابي الأصمعي في المعنى لا في اللفظ قوله: (كأن الثريا علقت

بجنابها

بمضائها - بامراس كتانه الى صم جندل) فالهاء فى مضائها عند الاصمعى ترجع الى الثريا ومعنى مضائها موضعها ومقامها وهو نصف الليل وانه نجومه لا تسير من طوله فكأن لها اواخى فى الارض تحبسها هذا مذهب الاصمعى قال أبو أحمد ورايت هذا البيت فى نوادر ابن الاعرابى وفسره بتفسير عجيب فقال ورواه (كأن نجوماً علقت فى مصامه - بامراس كتان الى صم جندل) ثم فسر فقال شبه ما بين الحوافر وجثمانه بالامراس وصم جندل يعنى جثمانه فاخذ هذا البيت وصيره فى وصف الفرس وحمله على انه بعد قوله : (وقد اغتدى والطير فى وكناتها - بمنجرد قيد الاوابد هيكل) ومما يروى على وجهين (مداك عروس أو صَراية حنظل) رواية الاصمعى صَرايه بالصاد مفتوحة غير معجمة وتحت الياء نقطتان والصَراية الحنظلة الخضراء وقيل هى التى اصفرت لانها اذا اصفرت برقت وهى قبل ان تصفر مغبرة قال ومثله (اذا اعرضت قلت دُبَّاءةٌ من الخُضْر مغموسة فى الغُدُر) اى من بريقها كأنها قرعة قال الشاعر : (كأن مغارفها بالماء منهم - صَرايات تهاداها الجوارى) ورواه ابو عبيدة صِراية بكسر الصاد وقال هو الماء الذى ينقع فيه الحنظل ويقال صرى يصرى صَرْياً وصَراية وهو اخضر صاف ورواه بعضهم صُرابة حنظل بباء تحتها نقطة واحدة ضمة قال هذا أراد الملوسة والصفاء يقال اصرابت الشئ اذا املاس وقوله : (عذارى دَوارٍ فى الملاء المُذَيَّل) ويروى دُوار الدال مضمومة ودَوار الدال مفتوحة والواو مخففة وهو نُسُك كان لهم فى الجاهلية يدار حوله ودَوَّار فى غير هذا بفتحة الدال وتشديد الواو سجن باليمامة ودُوَّار مضموم الدال مثقل موضع قال الشاعر : (كأنهن نعاج حول دُوَّار) وهذه كلها تشكل ويقع فيها التغيير واما قول عنترة : (تركت بنى الهُجَيم لهم دَوار - اذا تمضى جماعتهم تعود) فانما أراد الصنم وقوله : (قعدت له وصحبتى بين حامر وبين اكام بُعَدَ ما متأمل) الخلاف فى بُعْدَ وبَعْدَ رواه ابو حاتم الزيادى عن الاصمعى بُعْدَ مضموم الباء ومعناه يا بُعد ما تأملت على التعجب أى تثبت فى النظر ابن تسقى ورواه أبو حاتم بَعْد بفتح الباء وقال خفف بَعْد فاسكن العين ولقية الباء مفتوحة كما قال قرب طباقى بريد قُرْب فخفف مثل كَرُم وكَرْم ويروى فى هذا البيت وبين آكام فاكام جمع اكمة واكام جبل بالشام وقوله (وجارتها ام الرباب بمأسل) لابد فى قوله بمأسل من الهمز لانه ان لم يهمز صار الالف الف تأسيس ومما يشكل فى قصيدته التى أولها : (الا عم صباحاً أيها الطلل البالى) معنى قوله : (وهل يعمن الا سعيد مخلد - قليل الهموم ما يبيت بأوجال) اختلفوا فى معناه لا فى لفظه فقال الاصمعى اللفظ على مذهب انت يا طلل فقد تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف أنعم

١٠٢

انما يعنى اهل الطلل والمخلد الطويل العمر الرخى البال ومخلد اذا لم يشب وقال عنترة المخلد المقرّط
والقرطا الخلدة من قوله جل ذكره ولدان مخلدون يعنى مقرطون ولو كان يصفهم بالخلود لما ذكر
الولدان دون اهل الجنة وانشد ومخلدات باللجين. وزعم بعضهم ان من روى ومخلدات باللجين
فقد صحف قال وانما هو ومحليات باللجين واما قوله اخلد الى الارض فمعناه اطمأن اليها يقال
اخلد فهو مخلد ورواه بعضهم (وهل ينعمن الا خَلىٌّ مُخَلَّد) وقال يعنى غلاما حدثاً خلياً من العشق

١٠٢

واما قوله: (وهل يعمن من كان أحدث عهده - ثلاثين شهراً فى ثلاثة أحوال) فقال الاصمعى وابن
السكيت يقول كيف ينعم من كان اقرب عهده بالفاهية ثلاثين شهراً من ثلاثة احوال فاتفقا على
ان فى ههنا بمعنى من ثم قالا وقد تكون فى معنى مع واستشهد ببيت الجعدى : (ولوح ذراعين فى
بركة - الى جؤجؤ رهل المنكب) فقال فى بركة وأراد مع بركة ومثله (حمسون بسطاً فى خلايا
أربع) والخمسون لا تكون فى أربع والمعنى مع خلايا أربع وقوله بميثاء محلال والاشكال فى كسر
الميم وفتحها فالميثاء بفتح الميم طريق للماء عظيم مرتفع من الوادى فاذا كان صغيراً فهى شعبة
وهى نحو من ثلث الوادى أو أقل فاذا كان اكثر من ذلك فهو تلعة قال طرفة : (ولست بحلال
التلاع مخافة) يقول لا أحل بطون التلاع مخافة السؤال والتلعة أيضاً الكمة والحرف من الاضداد
فاذا كان مثل نصف الوادى أو ثلثه فهو ميثاء وميثاء من اسماء النساء قال الاعشى : (لميثاء دارٌ
قد تعفت طُلُولُها) والميث مالان وسهل من الارض ويروى لامرئ القيس : (بميثٍ انيثٍ فى رياض
دميثةٍ - يحيل سواقيها بماء فضيض) واما الميثاء بكسر الميم فالارض اللينة وجمعها ميث قال زهير :
(فدوهاشى فميث عريتنات - عفتها الريح بعدك والسماء) واما الميتاء بالتاء فوقها نقطتان فهو
الطريق المأتى وهو المسلوك ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى اللقطة ما كان منها فى طريق
ميتاء فانه يعرفه سنة وقال عند موت ابراهيم لولا انه وعد حق وقيل صدق وطريق ميتاء لحزنا
عليك وبعضهم يقول طريق مأتى ومعناهما قريب. ومما روى على وجهين قوله : (ليالى سلمى اذ
تريك مُنَصَّباً) وروى مُقَصَّبا ومعناهما مختلف فمن رواه منصبا أراد ثغرها والمنصب المستوى
من الارض المستوى ومن رواه مقصبا أراد شعرها قَصَّبته جعلته ذوائب وشعر مقصَّب اى قُصَّابة
قُصَّابة وقال الاصمعى قُصبة وقُصْبة وقال عنترة قصيبة وقصائب وقال فى البائية : (وولى كشؤبوب

١٠٤

العشى بوابل - ويخرجن من جعدٍ ثراه مُنَصَّب) بالنون يقال ثراه داخل بعضه فى بعض فهو المنصب
وروى الاصمعى : (وهبت له ريح بمختلف الصبا) بحيث اختلفت الصبا وروى ابو حاتم وابو اسحاق

الزيادي وغيرهما يختلف الصُّوَى والصُّوَى الاكم الصغار الواحدة صُوَّة وهذا ما ارتفع من الأرض

وحوله غلظ وقوله : (فلما اجن الشمس منى عوارها) ورواه الاصمعي غيابها وروى غيارها وغبورها

كذا رواه ابن السكيت وخالفه ابن الاعرابي فرواه عوارها بعين غير معجمة مفتوحة وقال عورتا الشمس

المشرق والمغرب وانشد ابن الاعرابي (نومها في عورتيها) ومما يشكل في هذه القصيدة على

من لا يعلم علم القوافي : (كأنه مكان الردف منه على رال) فيهمز رأل ولا يجوز همزها ههنا

لانه يذهب ألف الردف ومما يدلك على هذا ان قولك رأس اذا همزته يجوز معها فلسٌ

وهمسٌ قال : (يا عمرو قول الشداد ومعطا الجياد وفارس البأس) (عمر الفوارس والمجالس والقيان

والأيسار والكأس) (وفتى منادمة ومكرمة - كسبته ثيابه غير مستكس) ومما يشكل من قصيدته

(خليلي مرا بي على أم جندب) (عقيلة اتراب لها لا دميمة - ولا ذات خلق ان تأملت جأنب)

الاشكال في قوله جأنب فان من لا يعرف علم القوافي يترك همزة جأنب فيقول جانب ويظنه

انه ليس فيه الا تخفيف الهمزة واذا لم يهمز جأنب صارا الالف ألف تأسيس ولا يجوز هذا عند

اكثر اصحاب القوافي ان يكون بعض الابيات مؤسساً وبعضها غير مؤسس ولابد من الهمزة في

جأنب وكذلك ايضاً في قصيدة علقمة بن عبدة التي أولها (ذهبت من الهجران في غير مذهب)

وفيها جأنب والجأنب بالهمز وفتح النون القصير القمي والجانب الغريب غير مهموز وفي شعر

زهير بيت من هذا الفن وهو قوله في قصيدته التي أولها : (أمن أم أوفى دمنة لم تكلم)

ثم قال (بعيدين فيها من عقوق ومأثم) ومثله على بيد انه أمر تألب لابد من همزه فان

لم تهمز المأثم لم يصلح وصار الألف ألف تأسيس ومثله قول الآخر : (تخندف هامة هذا العالم)

١٠٥

وقال : (كأن رما سائلاً ودنيا - يحيث يحتاف المعدا الأسا) وقوله : (طراد الهوى كل شأو

مغرب) ويروى لعلقمة رواية الاصمعي بغين معجمة وراء غير معجمة والراء مكسورة ومعناه شأو

بعيد والغرب البعد والغريب مشتق منه والشأو الطلق . أخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم قال

ورواه أبو عبيدة شأو معزّب بعين غير معجمة وزاي معجمة ومعناه البعد ايضاً في الشئ العازب

واما بيت الجعدي (وتصهل في مثل جوف الطوى - صهيلاً تبين للمعرب) وبيت أوس : (ومثل

ابن عثم ان ذحول تذكر تذوكرت - وقتلى تياس عن صلاح تعرّب) فالراء والعين فيهما غير معجمتين

تعرب أي ترد عليهم وهو مثل قول عمر رضي الله عنه لا نسمع احداً ينال من اعراض الناس الا

عرّبت عليه أي رددت وقوله : (ردينية فيها أسنة قعضب) لم اسمع احداً يرويه الا قعضب

بالضاد المعجمة وهو اسم رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية وذكر أبو حاتم أنه روى بالصاد غير
المعجمة وليس بشيء وقوله: (فكابٍ على حر الجبين ومتقٍ - بمدريةٍ كأنها دلعه مُشعبِ) مدرية
الدال غير معجمة والعين من مشعب غير معجمة وقوله: (على أبلجه الكشحين ليس بمغْرَبِ) الراء مفتوحة
والغين معجمة وقال المغرب الأبيض الوجه والأشفار قال والمغرب يتطيرون منه وانشدني
المعمري عن احمد بن يحيى: (لشقى بي العيزان حتى أحسبا - سعداً مُغيراً أو لياحاً مُغْرَبا)
واما قولهم عنقاء مغرب فبعضهم يذكر انه لا أصل له وانه اسم جعل لما لا يدرك ولا يُرى ويقال
دابة مُغرَب اذا اشتد بياضه حتى تبيض محاجره وارفاغه ويقال أصابه سَهْمُ غَرَبٍ بفتحتين
مضاف وقال الرياشي سَهْمُ غَرَبٌ وسَهْمٌ غَرِبٍ وقال ابن الاعرابي سهمٌ غَرَبٌ وغَرْبٌ ساكنة
الراء اذا جاء من حيث لا يدرى وقوله: (على ظهر محبوك السَرَاة مُجنَّبِ) الرواية بالحاء غير المعجمة
وقوله: (نمش بأعراف الجياد اكفنا) صحّف فيه المفضل فقال نَمُس وانما هو نَمُش الميم منه
نَمُش مضمومة والشين معجمة والمش مسح اليد بالشيء خشن يقشر الدسم والمَشُوش المنديل ومثله
قول عبدة بن الطبيب (اعراوهن لايدينا مناديل) وهكذا أيضاً بيته الآخر: (اذا مُشِّت
حوالبها ارنت - كأن الحي صبحهم نعيُّ) مُشَّت مسحت بالكف ليترك اللبن وقد روى عن شواءٍ
مُصَرَّهب ومصرهب بصاد غير معجمة والمُصَرَّهب الذي لم يدرك حسناً واخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم
قال قال الزيادي كان ابو عبيدة يقول المشوش المنديل فقال الأصمعي ليس كما قال ولكن المشوش
الشيء الخشن الذي يقشر الدسم ومن القصيدة التي أولها (سمالك شوقه بعدما كان اقصرا)
وقوله: (اخو الجهد لا يلوي على من تعذّرا) يلوي الياء مفتوحة من لوى يلوي اذا احتبس
لما يعذر به وقوله على من تعذّرا العين غير معجمة والذال منقوطة أي من تخلف لم يلووا ولم
يعطفوا عليه وقوله: (ويلوي بأثواب العنيف المثقّل) يريد يذهب به ويسقطه ورواه بعضهم
على من تغذّر الغين معجمة والدال غير معجمة وقال يعني لم يحتبسوا على من بقي وانشدنا ابو بكر عن
أبي حاتم (هل لك والعارض منك عائض - في هجمة يغدر منها القابض) أي يُبقي ويقال بقي
غدرات أي بقية والغدير منه لأنه شيء يبقى من السيل وقوله: (اذا زعته من جانبيه كليهما -
مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا) زعته بالزاي المعجمة أي حركته بلجامه للمشي وأنشد: (زع بالزمام
وجوز الليل مركوم) وقال لبيد: (فان لم تجد من دون عدنان والداً - ودون معدٍ فلتزعك
العواذل) رواه ابو حاتم فلتزعك مضمومة الزاي وهو خطأ عندهم لانه ليس من زعته البعير

١٠٦

اذا حركته باللجام ليزيد فى السير ولا معنى له فى العواذل والرواية فلتزعك العواذل مفتوح الزاى
تكففك عما انت فيه يقال وزعته ازعه وزعاً اذا كففته وأما بيت ذى الرمة فالرواية (زُع بالزمام
وجوز الليل مركوم) أى حركه باللجام ليزيد فى السير ومن رواه زَع فهو خطأ لانه أمره أن

١٠٧

يحرك بعيره ولم يأمره ان يكفه والفعل من هذا زاعه يزوعه زوعاً فاذا أُمرت منه قلت زُع
واذا أمرت من وزعت قلت زَع وقوله فى رواية أبى عبيدة الهيذبى بالذال المعجمة وقال هو فيعلى
من الاهذاب وهو الاسراع وقال هو ضرب من المشى فيه حد وقال الاصمعى الهربذى ضرب من المشى
وقال ابو عمرو الهربذى التبختر وقال أراد مشى الملوك والهرابذة ويروى فى دفه ثم قرقرا وثم قرقرا
بالقاف يقال قرقر اذا اقتصر جسده وتحرك وقرقر اللجام بعينه واما قرقر بالقاف فهدر والقرقرة
بالفاء أولى ههنا واقوى ويقال فرفر موضع لجامه كما قال ابن عقيل يفرفر الفاس بالناس يجلع
وقوله (ولابن جريج فى قرى حمص انكرا) وابو عبيدة يرويه ابن حرجٍ تنازعوا فى انكرا وقالوا
بأى شئ انتصب فقال ابو حاتم سهونا ان نسأل الاصمعى عن قوله انكرا بأى شئ انتصب قال
وهى عندى فعل ماضٍ وأضمر انكرا فى كلام ابن جريج زائدة قال ويجوز أن تحذف اللام فيكون
الكلام مخروماً وقد يجئ فى انصاف البيوت الخرم ايضا فى ابتداء النصف الثانى والخرم فى العروض
حذف حرف متحرك من أول كل شعر ابتداؤه حرفان متحركان والثالث ساكن وذلك فى فَعُولُن ومفاعيلُن
ومفاعلتُن وقد قال غيره من اهل بغداد فى نصب انكر ان لام ابن جريج لام خبر وتمييز وهو
اعلام كما يقال لعبد الله كان انكرا يعنى اشد انكاراً وقالوا فى قوله : (وعمرو بن درماء الهمام
اذا غدا - بذى شطب عضبٍ كمشية قسورا) أراد قسورة فرخم وانما الترخيم فى النداء
ومثل هذا قول المخبل : (وددت برحم عند حنظل ابتغى - بها الود والقربى فضلّ ضلالها)
أراد حنظلة وقوله (لبشم بروه المزن اين مَصَابه) يجب ان تكون الميم مفتوحة وقال الاصمعى
المَصاب المصبة والقصد يقول اذا رأينا برقاً قلنا هذا من بحر فلانة وهذا الصبيب أرجح فلانة
واما قول الآخر : (الظليم ان مُصابكم رَجلاً - اهدى السلام اليكم ظلمُ) فالميم من هذا مضمومة

١٠٨

ومصابكم مفعول والمصدر مُصابكم يعنى اصابتكم رجلاً وكان هذا البيت سبب اشخاص ابى عثمان
المازنى الى الواثق لانهم اختلفوا فى مجلسه فقال بعضهم ان مصابكم رجلٌ وقال بعضهم رَجلاً فقال
ابو عثمان أما يرى امير المؤمنين ان الكلام معلق حتى يقول ظلم فقال صدقت ثم أحضر التوزى وكان
فى دار الواثق وكان ممن يقول ان مصابكم رجلٌ وظنه ان مصابكم مفعول به ورجلٌ خبره فقال له

المازني كيف تقول ان ضربك زيدا ظلم فقال التوزي حسبي وفهم . وقوله (أرى أم عمرو دمعها
قد تحدرا - بكاءً على عمرو وما كان أصبرا) تنازعوا في نصب أصبرا فقال الاصمعي نصبه على التعجب
وقال ابو عبيدة ما نفيٌ أراد وما كان بشرٌ أصبر منها حين بكى وقال البيت ليس له وانما هو
لشقيق بن جَزْءٍ الباهلي قال لان بشر قال ويقال رجل اصبر في معنى صبور واكرم في معنى
كريم فكانه قال ما كان صبورا قال وكيف يتعجب من صبرها وقد تحدر دمعها . وقوله : (بتاذف ذات
التل من فوقه طرطرا) تاذف موضع الاصمعي يقول تاذِف فيكسر الذال وابو عبيدة يقول تاذَف
فيفتح ومن القصيدة التي أولها : (اعني على برق أراه وميضُ) قوله : (يُبارِي شَباةَ الرمح خدٌّ مُذلَّقُ
كصفح السنان الصلبي النَّحيضُ) رواه الاصمعي حد مُذَلَّق الحاء غير معجمة قال شباة كل شيء حده
ورواه أهل بغداد خد بالخاء المعجمة وقالوا يباري خد هذا الفرس لطول عنقه حد السنان من طول
عنقه ومذلق طويل واما قول الاعشى (فذلك بعد الجهد شبهت ناقتي - اذا ما ونى حد المطي المخزَّمِ)
الحاء غير معجمة وحد المطي نشاطه وقال : (وكأس كعين الديك باكرت حدَّها - بفتيان صدق والنواقيس
تضرب) اراد سورتها وحدتها واما بيته الآخر : (فبات على خد احم ومنكب . وضجعته مثل الاسير
المكردس) فهو ها هنا بالخاء المعجمة أي بات مضطجعا على خده ولم يبت منتصبا والاحم الاسود ومثله
بيت الاعشى : (بين مغلوب تليل خدُّه - وخذول الرجل من غير كسح) كَسَحٍ بسين غير معجمة مصدر
الاكسح وهو المقعد وكشح عن الماء بشين معجمة اذا أدبر قال : (شلو حمار كَشَحت عنه الحُمُر)
أي أدبرت . وقوله في قصيدة اخرى (كتيس الظباء الحُلَّب العَدَوان) ورواه الاصمعي وابو حاتم
العدوان بعين ودال غير معجمتين وقالا العدوان الشديد العدو ورواه غيرهما الغذوان العين والذال
معجمتان وقال الغذوان الغذو وقال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء لو كنت قارئا هذا الحرف
لقرأته العدوان من العدو . وقوله في قصيدة اخرى : (وواد كجوف العير قفر قطعته - قطعت
بسام ساهم الوجه حُسَّان) التنازع في قوله كجوف العير قال الاصمعي وابو حاتم انما قال كجوف
العير لان جوف العير ليس فيه شيء ينتفع به وكذلك الجوف الذي ليس فيه نبات لا ينتفع به
ولما قرأت على ابن دريد هذا الموضع من شعر امرئ القيس رأيته كانه ليس يرتضي هذا
التفسير فقلت له هل قيل فيه غير هذا فقال نعم ثم أملى علي فقال اخبرني عمي الحسين بن دريد بن
العتاهية عن ابيه عن ابن الكلبي في قوله (وواد كجوف العير قفر قطعته) قال الجوف موضع
باليمن كان يسكنه حمار بن مالك بن نصر بن الازد وكان جبارا عاتيا وهو الذي جرى به المثل

١٠٩

اكثر منه حمار فبعث الله عليه سيلاً فاجتاح الجوف واهله فقالت العرب أخرب من جوف حمار فلم
يمكنه امرؤ القيس ان يقول كجوف حمار فقال كجوف العير وانشدني ابو بكر المرما به بعير امرئ
القيس (وواد كجوف العير قفر قطعته - به الذئب يعوي كالخليع المعيل) قال ابو بكر قيل فيه وواد
كجوف العير هو واد بعينه يسمى جوف العير وقيل العير اسم رجل كان يتلصص في هذا الوادي
فهو موحش فاما التنازع الكثير والاختلاف الطويل ففي بيت الحارث بن حلزة : (زعموا ان كل من
ضرب العير موال لنا وانا الولاء) فقال الخليل في كتاب العين انه أراد ان كل من ضرب بجفنه
على عين وهذا يوجب روايته بالنون ورواية سائر الناس براء غير معجمة وحكى ابو حاتم عن الاصمعي
وابي عبيدة عن ابي عمرو انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد
وعنى به ههنا كليب بن وائل وانما سماه عيراً لان كل ما اشرف من عظم الرجل سمي عيراً فلما كان
كليب أشرف قومه سماه عيراً وقال آخرون ممن عندهم العير السيد انما سمي السيد عيراً على التشبيه
لان العير قيم الاتن وقريعها وقال آخرون ممن العير عندهم السيد ان العرب ضربت العير في امثالها
من وجوه كثيرة فقالوا اقبل عير وما جرى وكذب العير وان كان برح وا ضرط العير والمكواة في
النار يقول فكان ضرب العير مثلاً عادة لهم وقال قوم عني بالعير الوتد سماه عيراً لنتوئه مثل
عير نصل السهم وغيره وذلك ان العرب كلها تضرب لبيوتها اوتاداً فيقول كل من ضرب لبيته
وتداً الزمتمونا ذنبه وقيل عير جبل بعينه معروف فيقال كل من يسكنه عيراً أو ضرب فيه وتداً
الزمتمونا ما تجنيه عليكم وقالوا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حرم ما بين عير وثور وهما
جبلان بالمدينة وقال آخرون العير الحمار نفسه وأراد كل من ضرب حماراً وقالوا بل عنى به اياد
لانهم اصحاب حمير وقال آخرون العرب تضرب الاخبية لنفسها والمضارب للملوك والمضارب ترتبط
بالاوتاد فيقول ان كل من تضرب له المضارب لنا حول وعبيد ثم قال ابو حاتم فقد اكثر الناس
في هذا البيت وليس شيء منه بمقنع فانما اصل العير العير والعائر فاضطره الشعر الى ان قال
العير قال والعير والعائر كل ما ظهر على الحوض من قذى فاذا أرادوا ان ينفوا ما عارضه من القذى
نضحوه بالماء فانتقت الاقذاء عنه الى حدب الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض
وهذا فعلهم لها قال فاراد كل من قرى في الحياض ونفى الاقذاء عنه فانها موال لنا وانا الولاء
قال ابو احمد فتأمل هذا البيت وكم أتعب من العلماء والفضلاء حرصاً على طلب الفائدة منه .
وقوله : (تأوبني دائي القديم فغلسا) لا أعرف من خالف فيه غير أبي زيد فانه يرويه فغلسا

١١٠

بعينه غير مجة. وقوله: (فلو انها نفس تموت سوية - ولكنها نفس تساقط أنفسا) ويروى تحي سريحة ويروى تَساقط بفتح التاء ويروى تُساقط بضم التاء فمن قال تَساقط بالفتح قال لو أني أموت بدفعة واحدة ولكن نفسى تخرج شيئاً بعد شئ متقطعة ومن ضم التاء قال ابو عمرو يعنى بقوله تُساقط انفساً أي تموت بموته عدةٌ وقوله (فلما استطابوا صبَّ في الصحن نصفه) بفتح الفاء يجعله ظرفاً وقوله: (وأنا المنية بعدما قد نوّموا) ويروى الاصمعي وانا المنيه من أُنبهت ومن رواه قال انبههم من رقدتهم وقيل اذا سمعوا بذكرى انتبهوا قال ابو احمد قرأت على ابن دريد عن أبي حاتم قال الاصمعي انشد ابو كعب ابا عمرو بن العلاء: (وأنا المنية بعدما قد نوموا) فقلت أنا وانا المنيه فقال لى ابو عمرو خذ هاعنه. واما بيت عنترة: (وانا المنية في المواطن كلها - والطعن مني سابق الآجال) فلا يجوز ههنا الا المنية بياء تحتها نقطتان. وقوله: (رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ - متلج كفيه في قُتَرِه) ويروى في سُتَره. قال الاصمعي المتلج المدخل ومن رواه مخرج ليس له علم بالصيد وانما يدخل يده لئلا تراه الوحش فتهرب ويقال ان الاصمعي غيره وصيره متلج ورواية ابي عبيدة متلج كفيه بدل مخرج زنديه. واخبرني محمد بن يحيى قال اخبرنا المبرد عن المازني قال قال الاصمعي كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حين قال: (رب رام من بني ثعل - مخرج زنديه من سُتَرِه) قال اما علم ان الصائد أشد ختلاً من ان يظهر منه شئ ثم قال ولو قال مخرج كفيه كان أصلح وكان الناس ينشدونه زنديه فاصلح الاصمعي كفيه. وقوله: (دع عنك نهباً صيح في حُجُراته) الحاء والجيم مفتوحتان والحجرات النواحي وقال آخر: (بجيش يضل البلق في حجراته - ترى الاكم فيه سُجَّداً للحوافر) أي في نواحيه والاحجاء ايضاً النواحي قال ابن مُقبل: (لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا - تُبنى له في السموات السلالم) ومن لا يدري يرويه أحجار بزيادة راء وقوله: (عارض زوراء من نشم - غير باناة على وتره) ومن رواه غير باناة قال هي كلمة واحدة أراد غير نابية كما قالوا ناصاةٌ في الناصية والباداة في البادية وهي لغة طيئ قال الاصمعي سمعت امرأة من اهل الباداة قال وانما قال غير بانية لانه اذا كان الوتر لازقاً بالقوس فهو اشد لذهاب السهم وانشدنا ابو بكر عن أبي حاتم: (لقد اذنت أهل اليمامة طيئ - بحرب كناصاة الاعز المشهَّر) وقال أبو عمرو غير بانات كانه قال على وترها سهام غير بانات جماعة الواحدة بانَةٌ كأنها اغصان شجر البان في استوائها وقال ابو الخطاب الاخفش رجل باناة وهو الذي انحنى صلبه فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب فنفاه عنه وقال ابن الكلبي انشدني خراشي بن اسماعيل العجلي: (وما كنت

١١٢

باناة

باناة على القوس أحضعا) وانشدنا ابن دريد عن عمه عن ابن الكلبي: (أما ترينى لا أجيب الى
الندى - ولا احضر المولى الدليل وامنع) (كما كنت باناة على القوس نأنأ - ولكن رأسى مقنع غير اترع)
ومن جر غير بانات جعلها من صفة الرامى أى ورب رام غير بانات ومن نصب غير جعله من صفة
القوس كأنه قال (وعارض زورا غير باناة) وقوله (وحديث الركب يوم هنا - وحديث ما على قصره)
هنا غير منون قال الاصمعى اراد موضعاً وقال مرة بلدٌ وقال غيره يوم هنا يوم معروف قال و بلغنى
ايضاً انه يقول اليوم الأول قال الاعشى: (يا ليت شعرى هل اعودن ناشئاً - مثلى زمين هنا
ببرقة انقدا) فسره الرياشى قال زُمين هَنَا بما يقوله يوم الاول ومما يغلط به وهو يشبه هذا
قول الراجز: (لما رأيت محمليها هنَّا - مخدرين كدت ان أجنَّا) (قربت مثل العلم المبنَّى) قوله
هَنَّا أى ههنا وهذا يغلط به فى هذا الموضع وفى البيت الآخر أيضاً (اما رأى الارخلاء هنَّا)
معنى هَنَّا بكى يقال هَنَّ يهِن اذا بكى ومثل قول الراجز هَنَّى بمعنى ههنا. قول ذى الرمة: -
(هَنَّى وهَنَّى ومن هَنَّى لهن بها - ذات الشمائل والايمان هينوم) أى ههنا وههنا يسمع زجل
الجن وهينوم أى هينمة واما بيت حميد بن ثور: (الا هيَّ من لم يدر ما هن هيَّا - وويل أم
من لم يدر ما هن ويليا) فقوله هيَّ وهيَّا وويليا معنى كله التعجب ومن شعره الذى الزموه فيه
الاقواء قوله وقد احتال له الاخفش: (أحتمل لو حاميتم وصبرتم - لاقيتم قولاً صالحاً ولا رضانى)
(شباب بنى عوف طهارى نقية - واوجههم عند المشاهد غران) الزمه الخليل الاقواء فى قوله:
(فى ليل البلابل صفوان) (واوجههم عند المشاهد غران) وقد قوى فى القصيدة الميمية المكسورة
فى قوله (وانى امرؤ صرعى عليك حرام) الا فى مذهب من يقول اخرجه مخرج حذام وحذار
واطلعه القافية فى غران على انه مفاعيلن وقال الاخفش هذا مفاعيل فاجعله مقيدا ولا اجعل
امرء القيس مقويا وادم يكن مقيدا فقد أقوى وذكر انما يستدل على انه مقيد باختلاف الحركات
على حرف الروى فاجازه الاخفش على هذا ولم يجزه الخليل وقول الاخفش فى هذا أحسن
ولهذا قال الاخفش انه كان يجب ان يكون بين الضرب الأول من الطويل وهذا يكون على
مفاعيلن وبين الضرب الثانى وهو ما يكون على مفاعلن ضرب آخر على مفاعيل فقال بعضهم فى
قوله صرعى عليك حرام لا يلزمه الاقواء لانه اخرجه مخرج (حذار من رماحنا حذار) واحتج بقوله
(يا ليت حظى من جداك الصافى - والفضل ان تتركنى كفاف) ومما يجرى من شعره هذا المجرى
ويحتمل فى العروض قوله: (ولقد رحلت العيس ثم زجرتها - وهنا فقلت عليك خير مُعَدّ) (وعليك

١١٢

سعد بن الضباب فسمي سعدًا الى سعد عليك بسعد) وهذا من الثاني من الكامل فقد أتى بفعلاتن
بعد حرف اللين وهو عيب عند بعضهم واعلم ان كل جزءٍ حذف منه حرف متحرك أو اسكن
فيه الحرف المتحرك فان حرف اللين له لازم نحو فعُولن في ثالث الطويل واخواتها ومثل فعلاتن
في ثاني الكامل وتاسعه فالاجود والاكثر ان يلزمها حرف اللين فاتى بها امرؤ القيس في البيتين
بعد حرف اللين ومن اتى بحرف اللين الاخطل في قوله: (واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد
ذخرًا يكون كصالح الاعمال) والزموه التوجيه وهو اختلاف حركة ما قبل حرف الروي من المقيد
قوله (لا يدعي القوم اني أفر) ثم قال بعدها حجر ثم قال (ألحقت شرًا بشر) والعيب في المضموم ١١٤
والمكسور اسهل واذا ابتدأه بالمفتوح ثم كسر أو ضم أقبح وقوله: (احار بني عمرو كأني خمر) ويروى
بالخاء والحاء أي خامرني داء وجع أي خالطني وسالفة كسحوق اللبانه بباء تحتها نقطة وهي شجرة
وابو عبيدة اللبانه بباء تحتها نقطتان وهي النخلة الواحدة لبينة (ومما يشكل ويغير من شعره....)
قوله: (حلت سبيل اتي كان يحفزه ورفعته الى السجفين فالنضد) يحفزه الراء غير معجمة هكذا
رواية الجماعة ويروى كان يحبسه ولا اعلم روى يحفزه بالزاي وأما قوله من النغار يحفزه
فيروى بالزاي والراء حلت يعني الوليدة أي حلت سبيل الماء في الاتي وهو الجدول يحفر ما كان
فيه من التراب كانه قد انكبس بالتراب وقوله رفعته الى السجفين يغلط ههنا فيظن انها حفرته
الى مقلعه الستر وهذا لا يكون وانما أراد انها بالغت بالحفر وقدمته الى موضع السجفين وهو من
قولك ارتفع الى ... وارفعه الى القاضي والامير أي قدّمه وليس هو من الارتفاع في العلو ومن رواه
يحفزه بالزاي أراد يدفعه ويحفزه يعينه في غير هذا قال الشاعر: (احفزها عني بذي رونق)
يعني انه يعلق الدرع في الكلّاب الذي في حمائل السيف لئلا تخف وقال ابو عبيدة احفزها بالسيف
أي اعينها به واجمعها معي قال مثله كعب بن زهير (خذ بايحفزها نجاد مهند) الخدباء الواسعة
وقوله (فارتاع من صوت الكلاب فبات له ـ طوع الشوامت من خوف ومن صرد) يروى طوعَ وطوعُ
بالنصب والرفع فمن روى طوعَ الشوامت أراد بالشوامت القوائم يقول فبات الثور طوع قوائمه
أي بات قائمًا وقال ابو عبيدة الشوامت القوائم الواحدة شامتة وكان الاصمعي يرد هذا وأنشد
ابو بكر عن ابي حاتم عن ابي عبيدة في ان الشوامت القوائم: (اضرب شوامت كل ذات اثارة
للنازلين وغادهم بطعام) ومن روى طوعُ الشوامت بالرفع أراد بات له ما يسر الشوامت اللاتي
شمتن به قال وجاء في الحديث لا تطع بي شامتًا أي لا تسرّ بي شامتًا اخبرنا ابن دريد سمعت ابا ١١٥

حاتم

حاتم ينشد : (عَنَتْ جواباً وما بالربع من احد) وقال لا ينشد اعيت انما هو على لغة من قال عَيَّ وحى

وقوله : (الا لمثلك أو من انت سابقه . سبق الجواد اذا استولى على الأمد) يروى اذا استوى واذا

استولى وهما سواء معناه غلب عليه يقول لا نقعد على حمد الا لمثلك فى حالك أو من أنت سابقه

أو من هو مُصَلّيك من وَفضّل عليك كفضل السابق على المصلى أى ليس بينه وبينه فى الفضل الا

اليسير واما بيت الاعشى : (له يومان يوم لفاف جود - ويوم يسقى القحم العظاما) فمعنى يسقى ههنا

يكاد ويركب ويعلو وقوله : (رَبِّ ربح سعدان توضح) اكثر الرواية على ان توضح موضع وسعدان مضاف

اليه وفتحوا الحاء من توضح وقال ابن السكيت سعدان توضحُ وضم الحاء ولم يصفه ثم فسره فقال

توضح أى يتبين ذلك فى اوبارها اذا رعت ثم حكى بعد هذا فقال وتوضح من الحمى حمى ضَرية وكانت

ابل الملوك ترعى هناك فاراد انها كانت ترعى الحمى وقوله : (يحيد من أسنن سودٍ أسافله -

مشى الاماء الغوادى تحمل الحزما) الاسنة على وزن افعل شجرة وقد عابوا من هذا البيت على

النابغة وخطؤه فى قوله الاماء الغوادى تحمل الحزما لأن الاماء كما قال الاصمعى توصف فى مثل

هذا الموضع بالرواح لا بالغدو ولانهن يجئن بالحطب اذا رجعن وكذلك قول الاخنس التغلبي :

(تظل بها ربد النعام كأنها - اماء ترجى بالعشى حواطب) فقال بعضهم من طلب المخرج انما أراد

ان الاماء تغدو لتحمل الحزم رواحاً وقوله (مولى الريح روقيه وجبهته - كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما)

الاشكال فى قوله تنحى ومن لا يعلم يظنه انه اعتزل وتباعد وانما هو تنحى تفعل من انتحى عليه أى

اعتمد وتنحى عليه مثله ومثله قول امرئ القيس (فاما الوحش واردة فتنحى النزع من يسره)

تنحى النزع أى اعتمده وقوله من يسره أى حيال وجهه وطعنه شزراً أى من احدى ناحيتيه قال

العجاج فى الجبل : (امرّه يسراً فان اعيا اليسر - والتاث الأمرة استمر شزرا) وكان الاصمعى

يغالط ببيت النابغة من يمتحنه واخبرنا عبد العزيز بن يحيى قال اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا

ابو حاتم قال كان الاصمعى ينشد (كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما) ويومئ بيديه ان تنحى اعتزل وانما

تنحى عليه من انتحى أى اعتمد قال وكان الاصمعى يقول فيما يغالط أيضاً به (وخير العلم ما

حاضرت به) ويومئ بيده كأنه يريد العدو والمعنى ما حفظته فحاضرت به من الحضور قال وكان

اذا انشدهم (واحدة اعضلكم شأنها - فكيف لو قمت على اربع) يومئ بيده يوهم انه القيام على

أربع وانما أراد فكيف لو قمت على أربع نسوة وقوله : (مجلتهم ذات الاله ودينهم قويم) ويروى

محلتهم ذات الاله الحاء غير معجمة وقرأته على ابن دريد فى شعره مجلتهم بالجيم وهكذا كانت

١١٦

رواية وقال لي سمعت اباحاتم يقول رواية الاصمعي مجلتهم بالجيم قال وهو الكتاب كتاب النصارى قال
ابو احمد وكل كتاب جمع حكمة وامثالاً فهو عند العرب مجلة ومنه هذا سمى أبو عبيدة كتابه الذي
جمع امثال العرب المجلّة ومن روى محلتهم ذات الاله وقال يعني يخافون ما أمر الله ولم يكشف
الاصمعي معنى قوله (فما يرجون غير العواقب) وانما قال دينهم قوم فليس يرجون شيئاً من أمر
الدنيا وانما يرجون ما بعد الموت وقوله : (لحملتني ذنب امرئ وتركته - كذي العُرّ يكوى غيره
وهو راتع) قرأته على ابي بكر بن دريد كذي العُر وصاح بي وقال العر لا يكوى منه وانما العر
قرح يخرج في مشافر الابل فاذا اصابها ذلك احمى صاحبها الميسم ثم اعترض أدناها بعيراً فكواه
وقال الاصمعي العَرّ الجرب والعُر القروح تخرج في مشافر الابل يسيل منها الماء الاصفر فكان
اهل الجاهلية لجهلهم يعترضون بعيراً من الابل التي يقع ذلك فيها ادناها اليه فيكوى مشفره
يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرح من ابلهم فجعل النابغة هذا مثلاً يقول ترك صاحب
الذنب وأُخذت انا . واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو شعيب عن يعقوب بن السكيت قال قال العُقيلي
العَرّ لا يكوى منه وانما يكوى من العُر وهو داء يأخذ الابل شبيه بالقرع فاذا اصاب العُر
بعيراً كوى أدنى بعير يرتع معه وكان ذلك دواءه ويكوى عضده وفخذه وصلبيه وانشد يعقوب:
(ولا اكوى الصحاح براتعات - بهن العُر قبلي ما كوينا) وقوله (وترك عبد ظالم وهو ضالع)
الرواية بالضاد المعجمة وهو المائل ولا احسب غيره وفي بيته الآخر (وأصبح جَدُّ الناس
يظلع عاثراً) بالظاء المعجمة هٰهنا وقوله (والنُّمر تنفجه بثدى مقعد) القاف قبل العين وليس
معقد بشيء وقوله مقعد أراد انه لطيف الاصل لم يسترخ وقوله : (الا من مبلغ عني خُزيعاً -
وزبان الذي لم يرع صهرى) كان عند زبان بن سيار بنت هاشم بن حرملة المرى وهى أم منظور
ابن زبان فهذا الصهر الذي بينهم . وقوله : (قعوداً لدى ابياتهم يثمدونها - رمى الله في تلك
الاكف الكوانع) يروى من لا يضبط لدى أبياتهم يريد بيوتهم والابنات جمع نبيثة وهو التراب
الذي يستخرج من البئر قال امرؤ القيس (يهيل ويذرى تُربها ويثيره - اثارة نبّاث الهواجر
مخمس) والنباث الذي ينبث التراب في الهاجرة ليباشر برد الثرى واما بيت المتلمس : (هلم البرع
قد ابيثت زروعها - وعادت عليه المجنون تكدس) فهذا من الاباثة وهى الاثارة أباثه يبيثه
اباثة" وقوله : (فان يك عامر قد قال جهلاً - فان مظنة الجهل الشباب) يروى هذا البيت على
وجوه فبعضهم يروى مظنة الظاء معجمة بعدها نون وبعضهم يرويه فان مطية الجهل تحت الطاء

١١٧

نقطة

١١٨

نقطة وتحت الباء نقطتان ويروى وطية الجهل السباب بالسين غير معجمة مكسورة ورواه بعضهم الشباب بالشين معجمة مفتوحة وقال ابن الاعرابي وطية الجهل الشباب ثم قال يعني ان الشباب راكب الجهل ابدا حتى ياخذ الشيب بعنانه فمن رواه وطئة بالنون والشباب بالشين معجمة وهو الاصمعي قال معناه انما تجد الجهل عند الشباب قال وهو مثل قولهم اطلب الخير في مظانه والمظنة المعلم ومن رواه فان وطية بالطاء تحتها نقطة والسباب بالسين غير معجمة قال معناه انما يستعمل السباب وهو المسابة من يركب وطية الجهل ومن روى فان وطية الجهل الشباب قال هو مثل قولهم الشباب شعبة من الجنون. وقوله: (اثرت الغي ثم نزعت عنه - كما حاد الازب عن الظعان) الظاء معجمة ومن رواه بالطاء غير معجمة فقد صحف وأحال المعنى والازب الكثير شعر الاذنين والحاجبين والاشفار والظعان حبل الهودج والازب ينفر من الحمل اذا رأى الهودج يشد عليه. وقوله: (ورب بني البرشاء ذهل وقيسها - وشيبان حيث استهلتها المباهل) استهلتها بباء تحتها نقطة قال اهملتها وناقة باهل اذا خليت وولدها. وقوله: (وكانت له ربعية يحذرونها - اذا خضخضت ماء السماء القبائل) رواه ابن السكيت القبائل بعد القاف باء تحتها نقطة ثم قال ويروى وحده القنابل بالنون ولا يجوز ههنا القنابل بالنون لانه قال بعد هذا بيت (يحث الجميع عاصبا بردائه يقي حاجبيه ما يثير القنابل) ومثله لا يوطئ والقنابل جماعات الخيل واحدها قنبلة وقوله بعض بعض الأَوْد حديثا غير مكذوب ورواه أبو عبيدة عن أصحابه بعض الأوَدّ بفتح الواو يريد الذين هم أشد وُدًّا وأراد الأوَدّين جماعة وقالوا وَدٌّ وأُوُدٌّ كما قالوا شَدٌّ وأَشُدٌّ وزعم الفراء أن قوله بلغ أَشُدَّه هو واحد وليس كما قال ويدل على انه جمع قول عنترة (عهدي به شد النهار كانما - خضب البنان ورأسه بالعِظْلِم) وبعضهم يقول شَدٌّ واشُدٌّ. وقوله: (فآب مصلوه بعين جلية - وغودر بالجولان حَزْمٌ ونائل) رواه الاصمعي مُصَلُّوه بالصاد غير معجمة وقال المصلون الذين يجيئون بعد السابق فكأنهم نعوا يومئذ أول مرة فكذبت فجاء المصلون بعدهم بخبر جلي واضح ورواه البغداديون مضلوه بالضاد معجمة وقالوا معناه دافنوه وكان أبو عمرو الشيباني يدعي على أبي عبيدة انه قد صحف في قوله مصلوه بالصاد غير معجمة. وقوله: (رهط ابن كوز مُحْقِبُو ادراعهم - فيهم ورهط ربيعة بن حُذَار) (ولهط حَرَّاب وقد سوره - في المجد ليس غرابها بمطار) ابن كوز من بني والبة ثم من بني أسد وفي ضبة أيضا بنو كوز بالكاف مضمومة وزاي وربيعة بن حذار من بني أسد وكان يتحاكم اليه وحَرَّاب وقَدٌّ بقاف مشددة تحتها نقطة رجلان

من بني أسد . وقوله : (فاصبحن الكبار أوهن بأمة) مثاله عامة أى وهن بعيب يروى على
وجهين بأمة اى بحال حسنة وعلى هذا يروى بيت زهير : (بنزع امة اقوام ذوى كرم - بحر
بفيض على العافين ان عدموا) بامة اى حال حسنة وقال أيضاً فى هذه القصيدة (بنزع امة
اقوام ذوى حسب - مما ييسر أحياناً له الطعم) وقال أيضاً : (الا لارى ذا امة اصبحت به - فتتركه
الايام وهى كما هيا) ويروى بأمة اى عيب يعنى أن من اخذت قبل أن يكفتن فجعل ذلك
امة عيبا واما بيته الآخر : (وهل يأثمن ذو امة وهو طائع) مكسور فالامة ههنا القصد
والدين يقال وهو على أمة حسنة يقول على طريقة حسنة والامة النعمة وقد روى الاصمعى
بيت الاعشى : (ولقد جررت الى الغنى ذا فاقة - واصاب غزوك امة فازالها) أُمة بضم
الهمزة ثم قال الامة حسن الحال وروى بعضهم ذا أمة وفسره طريقة من طرائق الدين واما البيت
الآخر (كسبت اليمانى قده لم يحرد) بالحاء المعجمة اى لم يعوج فانه يروى قده لم يجرد وقده
بالكسر فالقد الجلد والقد المصدر وفى مثل ما جعل قدك الى أديمك مفتوح . (ومما يشكل من
شعر زهير بن ابى سُلمى) فأوله انه ليس فى العرب سُلمى مضموم السين محال والياء غير مشددة   ١٠
الا فى كنية أبيه ولابى سُلمى شعر ومما يروى له : (ويل لاجمال العجوز منى - اذا دنوت ودنون
منى) (كأننى سمعمع من جنى) والباقون سلمى مفتوح السين فى اسماء الرجال والنساء وفيهم سُلمى
السين مضمومة والياء مشددة قال بعضهم : (وأتيت سُلمياً فعذت بقبره - وأخو الزمانة عائذ
بالامنع) واسم ابى سلمى ربيعة بن رياح مكسور الراء وتحت الياء نقطتان ويصحفونه برباح . قوله :
(والطلاؤها ينهضن من كل مجثم) يروى مجثِم ومجثَم يقال جثم يجثم اذا لزم بالارض قال
الزيادى قال الاصمعى فيما يغلب على جثم يجثُم بالضم وانشدنى (والطلاؤها ينهضن من كل مجثم)
قال قوم يروونه مجثِم . وقوله : (ولا شاركوا فى القوم فى بد نوفل - ولا وهب منهم ولا ابن
المحزم) وفى شعراء طيئ المحزم بن حزن الخاء معجمة والراء مشددة مكسورة غير معجمة وابن المخزم
فالمخزم مفتوحة الزاى ابن سلمة الجعفى قتل عبد الله بن معديكرب أخا عمرو برامى ابله الخاء
والزاى معجمتان والزاى مفتوحة وأما فى شعر أوس قال ابو عبيدة يقال انبت البقل . وقوله : (حتى
اذا انبت البقل) اخبرنا ابن دريد قال ابو حاتم فى شعر زهير حتى اذا انبت البقل قال الاصمعى
هو خطأ الا انه تقول أنبته الله وانما يقال نبت البقل ويقال أنبتت الارض وقوله : (ومن
يغترب يحسب عدواً صديقه) اكثر الناس على يحسِب مكسور السين من الحسبان وروى بعضهم أن

أبا نصر احمد بن حاتم صاحب الاصمعي كان يرويه يحُسّن مضموم السين وقال الراوي لهذا هو احسن
عندي من يحسّن لان يحُسّ في معنى يعد صديقه العدو ويحسب ظنينه صديقه وقال ابن الاعرابي
من يغترب فيلقى عدوه من قومه ظنينه قد ذهب ما في صدره عليه ويتقرب منه من أجل غربتها
حكاه في النوادر ومما يشكل وكان يجب ان يتقدم قوله (وكم بالقنان من محل ومحرم) ظنينه من لا
يعلم من الاحلال في الحج والاحرام وانما أراد من له عهد أو ذمة أو جوار له حرمة من أن يغاب -
١٢١
عليه فهذا محرم أي لم يحل من نفسه شيئاً يوقع له به يقول كل من يحل غزوه ولا يحل قال
الشاعر: (قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً - ودعا فلم أر مثله مجدولا) ومثله: (قتلوا كسرى بليل
محرماً - فتولى لم يمتع بكفن) وقوله: (فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله - رجال بنوه من قريش
وجرهم) بنوه بالنون المفتوحة من البناء ومن رواه بنُوه بضم النون فقد أخطأ وقوله: -
(على صير أمر ما يمر وما يحلو) على صير أمر على منتهاه ويقال صيره وصيرورته قال أبو عمرو أي
على شرف أمر والياء من يمر مضمومة لان اللغة العليا أمر الشئ يمر امراراً وهو مذهب البصريين
وابن الاعرابي واهل بغداد يقولون أمر الشئ قال ومن العرب من يقول مُرّ الشئ يمر مرارة
وفلان لا يحلي ولا يمر أي لا يأتي بحلو ولا مُرّ وهذا من أحلى وقول زهير من حلى يحلو وقوله:
(وكنت اذا ما جئت يوماً لحاجة - مضت واجمت حاجة الغد ما تحلو) اجمت بالجيم مفتوحة وقال
الاصمعي أجمت الحاجة اذا حانت وقدرت بالجيم وحمت الحاجة اذا قربت وحم اذا قدّر والحمام منه
وهو القدر قال (فاصبر النفس ان ما حم حمّ) ويحتاج أن نفرق في هذا الموضع بين أجم وأحم
فانه يشكل كثيراً قال الاصمعي يقال احم الامر اذا حان وقوعه وقال الرياشي أجم اذا كان واحم
بالحاء اذا قدّر وقال لبيد: (ان قد احم من الحتوف حمامها) وقال آخر: (حييا ذاك الغزال
الاحما - ان يكن ذلك الفراق أجما) بالجيم وقال: (وان قريشاً مهلك من اطاعها - تنافس
دنيا قد اجم انصرامها) وأما احم بالحاء غير المعجمة فيقال حم الله له كذا اذا قضاه وأحم
أيضاً قال ابو أحمد وقرأت على ابن دريد: (أحم الله ذلك من لقاء - احاد احاد في الشهر
الحلال) ولا يقال حُم من قدر ويقال لاحُم ولارم ويقال حاجة مُحمّة وهي التي يأخذ منها حديث
١٢٢
النفس قال جرير: (الا تحرّيلني وحديث نفس - احاديث بذكرك واهتمام) واخبرنا عن عسل
عن الرياشي عن الاصمعي عن منتجع قال اذا قيل حاجة مهمّة اخذت بالهمّة ومحمة اخذت
بحديث النفس ومن غير هذا أحمّ نفسه اذا غسلها بالحميم ومن هذا اشتقاق الحمام والأحم

ايضاً بالحاء الاقرب وانشدنى ابو بكر عن ابى حاتم : (وكفيت مولاى الاحم جريرتى ـ وكفيت جانبه
اللتيا والتى) اللتيا بالفتح والضم وأما قول أوس بن حجر : (حُمَّا عليه بناءُ الشأن واحتفلا ـ
ليس الفقود ولا الهلكى بأمثال) فمعنى حما هنا كثر امره قولهم حم الشئ اذا كثر وعلم أحم كثير
ويقال هذا احم لك اى ميعاد لك وقصد لك قال الاعشى : (يوم سلامة ذا قايش ـ هو اليوم
حمُّ لميعادها) قال حم منتهى وقال غيره يريد الذى يريده ويقصده قال الجعدى جاء عليه الشام
حماً لهم وقال طرفة : (جعلته حم كلكلها ـ بالعشى ديمة تثم) واخبرنا ابن عمار سمعت أبا حسان
القرارى ونحن نتناشد بحضرة سليمان بن أبى شيخ فانشد بيت المخبل : (وكنا كرعى معشر حم بيننا
تصاف فصناه بحسن صيانه) فقال حم بالجيم فرددته عليه فقال له احمد بن سليمان فرجع الى ما قلنا
ومما يشكل ويسأل عنه فى القصيدة قوله (صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو) ثم قال بعد
ذلك (وكل محب احدث النأى عهده ـ سلو فؤاد غير حبك ما يسلو) ويروى غير قلبى فقال
صحا ثم قال غير قلبى ما يسلو ففيه قولان قال بعضهم رجع فاكذب نفسه كما قال أيضاً : (قف
بالديار التى لم يعفها القدم ـ بلى وغيرها الارواح والديم) وكما قال غيره (فلا تبعدن يا خير
عمرو بن جندب ـ بلى ان من زار القبور لبعيد) وقال بعضهم ليس هذا رجوع ولكنه متعلق
بقوله : (وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا ـ على صير أمر ما يمر وما يحلو) اى كنت على هذه الحال
وكل محب هذه حاله غير قلبى وقوله (اذا الغيث حربه عوان مُضِرَّةٌ) ورواه الاصمعى وابو عمرو
مضرة بالضاد المعجمة ورواه بعضهم مصرة بالصاد غير معجمة واخبرنى ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم ١٢٢
عن الاصمعى سمعت ابا عمرو بن العلاء يقولون عوان مضرة ولو كان الى لقلت مصرة أى تعتزم
وتعضى والصرة العقدة فى الشتاء قال الاعشى (وصلت صرة بربيع حين من طول غزوك) وأما
البيت الآخر (غداة المليح يوم نحن كأننا ـ غواشى مضر تحت ريح ووابل) فهذا بالضاد المعجمة
وأراد انه قد أضر بالارض اى دنا منها وأما قول الآخر : (بحسبك فى القوم ان يعلموا بانك
فيهم غنىٌّ مضر) فانه أراد ذلك ضرة من المال اى نوعا منه. وقوله (هنالك ان يستخبلوا المال
يخبلوا) ويروى (هنالك ان يستخولوا المال يخولوا) واخبرنا ابو بكر بن دريد عن ابى حاتم قال
قال الاصمعى عن أبى عمرو لا اعرف الاستخبال وأراه قال ان يستخولوا والاستخوال ان يملكوهم
اياه ثم قال ابو عمرو اعرفه وكأن الاستخبال الاستعطاء كأنه قال اذا طلب منهم عطية أو قرض
أعطوا وقال أبو عبيدة الاستخبال الاستعطاء والخبيلة العطية قال وأنشدها أبو عمرو يستخولوا

وقال

وقال لم اسمع يستخبلوا فقال لي يونس قد سمعها ولكنه نسي وقال ابن السكيت الاستخبال أن يستعير
الرجل من الرجل ابلا فيشرب ألبانها وينتفع بأوبارها فاذا أخصب ردها قال أبو احمد هذا هو
الكلام وقد بنت العرب لكل شيء يستعار ثم يرد اسما فقالوا المنيحة للشاة التي تعار فيشرب
لبنها ثم ترد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم والمنيحة مردودة قال الشاعر: (منيحتنا فيما
ترد المنائح) فاذا كانت العارية نخلة قيل لها العَرِيَّة وهو ان يجعل له ثمرها فاذا فنيت الثمرة
رجعت الى صاحبها وجمعها عرايا ويقال اعريت الرجل اعريه اعراء قال الشاعر: (ليست بسنهاء
ولا رجبية - ولكن عرايا في السنين الجوائح) فاذا كانت العارية ناقة يشرب لبنها سنته وينتفع
بوبرها فاذا أُخصب ردها قيل لها الخبيلة ومنه قولهم وان يستخبلوا وربما جاء اسم العارية
على غير فعله فقد قالوا العمرى وهو ان يجعل له سكنى دار عمره فاذا مات رجعت اليه واما
الرقبى فان يسكنه دارا على انه ان مات الذي ارقبه صارت الدار له وان مات المسكن قبله
رجعت الدار الى صاحبها وكانت اللفظة مبنية على ان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والاعاء
في الخيل زعموا ان يستعير فرسا يراهن عليه وذكره لصاحبه والاكفاء ان يعطيه ألبان ابله
واوبارها سنة وهي كفأتها يقال اكفأت الرجل ابلي اكفاء واما قول لبيد: (ولقد اعدوا
وما يعدو معي - صاحب غير طويل المحتبل) فانه روي المحتبل بحاء غير معجمة وبالخاء المعجمة فمن
رواه بالحاء غير المعجمة أراد ليس بطويل الارساغ واذا قصرت أرساغه كان أشد لحافره وهذا
مثل وهو مستعار من الظبي لان الارساغ منه تنشب في الحبالة ومن رواه بالخاء المعجمة أراد
غير طويل العارية أي ان صاحبها اذا اعارها اسرع استرجاعها منه كرامتها عليه وهو من الخبيلة
التي فسرناها قال أبو أحمد ولا أعلم احدا فسر بيت زهير باكثر من هذا وقوله: (وهل ينبت
الخطيَّ الا وشيجه) وقد أُولعت العامة بان يقولوا الخِطي فيكسروا الخاء والخط بفتح الخاء موضع
بالبحرين كانت مرفأ لسفن القنا في الجاهلية فنسبت الرماح اليه قال الاعشى: (فان يمنعوا
منا المشقر والصفا - فانا وجدنا الخط جما نخيلها) وفسره بعضهم في شعر الاعشى فقال الخط قرية
باليمن وهذا غلط الخط والزَّارة والقَطيف ودُرَّنا قرى بالبحرين وهجر وقال المتلمس: (يعطونه
ما سألوا والخط منزلهم - كما اكب على ذي بطنه الفهد) وقوله: (وليس لحاقه كلحاقه الف -
ولا كنجائها منه نجاء) ألف إلف مكسورة وقال الاصمعي يلحمه لحاقا لا يلحقه إلف في السرعة
وقال الاعشى: (به يُرعف الالف اذا ارسلت - غداة الصباح اذا النقع ثارا) انشد اياتي

١٢٤

الالف بالرفع وانشده المازنى الالف بالنصب وقال الرياشى الالف يُرْعِفُ وَيَرْعُفُ به أى يتقدم به
يرعف الالف من الخيل التى يسبقها و يتقدمها. وقوله: (وان ما لأ لو عيث خازمته - بالواح ١٢٥
مفاصلها ظمأ) فخازمته الخاء والزاى معجمتان أى عارضته (فان الحق مقطعه ثلاث - يمين أو
نِفار أو جِلاء) الجيم مكسورة أراد بالجلاء المكاشفة وان ينكشف الأمر وينجلى ورواه بعضهم
الجَلاء بفتح الجيم فقال أو حرب يقع معه الجلاء والصحيح كسر الجيم فانه قال الحق مقطعه ثلاث
وقوله: (وبتنا عراة عند رأس جوادنا - يزاولنا عن نفسه ونزاوله) التنازع فى قوله عراة
قال الاصمعى عُرَاة علينا ازرنا وقوله: (لمن الديار بقُنَّة الحِجر - أقوين من حجج ومن دهر) ومن
روى من حجج ومن شهر قال معناه من مر حجج ومن مر شهر قال ابو اسحاق الزجاج قوله
عز وجل من أول يوم وحلت من فى الزمان والاصل منذ ومذ هذا اكثر الاستعمال فى الزمان
ومن جائز دخولها لان الاصل فى ابتداء الغاية والتبعيض وانشدنا ابو بكر بن دريد:
(وغيثٍ من الوسمى حو تلاعه - اجابت روابيه النجا وهواطله) ثم قال ابو بكر النجاء بفتح
النون والمد تتابع المطر وشدته فقصر فغيب عليه وكان الاصمعى يضعف هذه القصيدة لموضع
هذا البيت ومن قال النِجا بكسر النون جعله جمع نجو وهو السحاب والجمع نجاء ممدود وانشدنا:
(سح نجا الحمل الاسول) والمعنى اجابت الروابى بالنبت واجابت الهواطل بالمطر قال ابو بكر
أراد ان المطر أصاب هذه الروابى اجابته بالنبت وهو مثل هذه رواية الاصمعى وخلف
ورواه ابن السكيت واصحابه اجابت روابيه النجاء هواطله فمن رواه هكذا فموضع روابيه نصب
فسكن الياء كما يقال (كأن ايديهن بالقاع القرق) والنِجاء جمع نجو المكان المرتفع قال
الزيادى رفع الروابى بفعلها ونصب النجا وعطف الهواطل على النجا ولكنه رفع الهواطل على
القلب فقلبه فجعل الهواطل هى الفاعلة وانما هى مفعولة كما قال (كأنما رعن قُفٍ يرفع الال)
والال هو الذى يرفع القُف فقلبه لعلم المخاطب بما يعنى وقوله: (دارٌ لاسماء بالغمرين ماثلة ١٢٦
كالوحى ليس بها من اهلها ارم) وقال فى بيت آخر: (واخرين يرى الماذى عدتهم - من
نسج داود أو ما اورثت ارم) البيت الأول أرَمٌ على وزن فَعَل والألف مفتوحة يقال ليس
بالدار أَرَمٌ أى ليس بها أحد وأَرِمُ جبل قريب من شابة قال المرقش: (فاذهب فدى
لك ابن عمك - لا يخلد الا شابة وأُرم) وهما جبلان الهمزة فى موضع ارم مكسورة وأيضا إِرَم
الهمزة مكسورة والراء مفتوحة وهو اسم فهو أبو عاد بن ارم الذى نسب اليه ذات العماد والإرَم

العلم ينصب ليهتدى به قال الراجز: (وارم اخرس فوقه عثر) أخرس اى انى عليه الحرس
وهو الدهر والعثر اكمة سوداء وقد ردد الجذم فى هذه القصيدة مرتين وليس يلزمه الايطاء لان
المعنى مختلف فقال فى بيت (صدت صدودا عن الاشوال واشترفت - قبلا يقلقل فى اعناقها الجذمُ)
فالجذم ههنا قطع الحبال ثم قال فى بيت آخر: (شدوا جميعا وكانت كلها نهزاً - عشك دراتها الارسان
والجذم) هكذا رواه الاصمعى وقال الجذم السياط والواحدة جذمة ومن اهل القوافى من
يلزمه الايطاء فى هذا ويقول الجذم القطع من السياط ومن الحبل فالمعنى واحد وقد أوطأ
زهير واقوى فى القصيدة النونية فقال: (الا ابلغ لديك بنى تميم - وقد يأتيك بالخبر الظنون)
ثم قال (الى قلهى تكون الدار منا - الى اكناف دومة فالحجون) دُومة مضموم الدال وقوله فى
رواية البغداديين ابى عمرو الشيبانى وغيره (كخنساء سفعاء الملاطم حُرَّةٍ - مسافرة مزؤودةٍ
أم فرقدِ) مسافرة بالسين غير معجمة وهى التى تنشط من بلد الى بلد. واخبرنى ابو عبد الله
نفطويه قال قال ابو سعيد السكرى كان ابن الاعرابى يروى بيت زهير (كخنساء سفعاء الملاطم
حرة مسافرة) بالسين غير معجمة وهى التى تنشط من بلد الى بلد فرددت عليه وقلت له ان
ابا عمرو يرويه مسافرة فلم يقبل حتى انشدته بيت عبدة بن الطبيب: (كأنها يوم ورد القوم خامسة
مسافر اشعب الروقين مكحول) وقوله: (ومدرة حرب حميها يتقى به - شديد الرجام باللسان
وباليد) الرجام بالجيم هى المناضلة ههنا راجم فلان فلانا اذا قاوله وقال لقول المراجم وقال
آخر: (مازال وقع سيوفنا ورماحنا - فى كل يوم تخايل ورجام) وقوله: (كأنها من قطا مران حانية
فالحد منها امام السرب والشرع) ورواه ابو عمرو الشيبانى جانية بالجيم وقال هى الحافظة براسها
ورواه غيره حانية وقال هى التى تحنو واما البيت الآخر لكثير: (جنوح العابدات على وسادى
فليس الا الجيم وقول زهير: (ومن لا يصن قبل النوافذ عرضه - فيحرزه يعرره به ويحرقه)
قال ابو عمرو الشيبانى يعرره بالنون وقال يلزم يقال أعرنته وعرنته فيما احسب كذا وكذا أى
الزمته اياه ويقال للبعير الذى جعل فى أنفه العران بعير معرون والعران الارض البعيدة قال
ذو الرمة: (العران الشواسع) ورواه خالد بن كلثوم يعرره براء غير معجمة من العَرّ اى
من الجرب وقوله: (اخبرت ان ابا الحويرث قد خط الصحيفة ايتَ للحكم) ويروى آيتَ الحكم
آيتَ تعجب يقال ابت لهذا الامر وقد ابيت ايضا. وقوله: (تصَرَّمُ بالاصائل كل يوم - تُسَن على
سنابكها القرون) تُسَن تصب الرواية بالسين غير معجمة ويحتاج ان نذكر عند هذا فصلا بين تُسَن

١٤٧

١٢٨

وشَنّ فقال الاصمعى شُنّ وقال ابن الاعرابى سَن وشن واحد وكان ابن السكيت يفرق بينهما فيقول
شن الماء على وجهه خطأ انما هو بالسين غير معجمة اى صبه صبا سهلا وسن عليه درعه اى صبها
وانما يقال شن عليهم الغارة اى فرقها هذا بالشين المعجمة والسن بالسين غير المعجمة ان تصقل الخيل
بالرعى وغيره قال النابغة: (صنقت علوهم عنهم وغرهم. سن المعتدى فى رعى وتغريب) والسن
تحديد وانشدنا المبرد لابن الهيابه مخافة: (يسن انيابا له لوامجا ـ اوعن من اشداقه المصاحبا)
أراد انه يجلب انيابه بعضها ببعض ويحددها. (ومما أشكل ويقع فيه التحريف من شعر الاعشى)
قوله: (وجاء النعيم أبا مالك ـ وأى امرئ لم يخنه الزمن) الاصمعى وابو عبيدة رفعا النعيم
ورواه الرياشى وخان النعيمَ اباماللٍ بالنصب وهو وجه حسن أن تجعله مفعولا ثانيا ومما اشكل
فى هذه القصيدة قوله: (و يقبل ذو البث والراغبون فى ليلة هى احدى الازن) رواه ابو عبيدة
والاصمعى الأزن بالزاى المعجمة وقال واحدها أزنة وهى الشدائد وقالوا الازن هو الأزم فابدل
الميم نونا من ازم الزمان اذا اشتد وقال الاصمعى سمعت أبا مهدية طرلعه يازم المأزما ورواه غيرهما
الارن بالراء غير معجمة وقالوا واحدها ارنة وهى السواد قال الرياشى قال اعرابى الارنة الداهية وقال
آخر الارنة الحفرة تُجعل فيها النار وقال الآخر من الاعراب الارنة الخطاء على رأس الحرباء
ويزعم أهل بغداد ان الارنة الجبن الرطب ويستشهدون (هجات كشم الارنة المترجرج) قال
أبو أحمد سمعت أبا عمرو يحكيه قال والأرانى بالضم أيضا. وقوله: (يشوه الأمور ويجتابها ـ كشوه
القرارى ثوب الردن) ابو عثمان المازنى اهل القرى هم القرار قال الاصمعى القرّى والقرارىّ
اهل الامصار والقرار المصر وما أشبهه وكل من لم ينزل البادية فهو قرارى ومن رواه الفرارى
بالفاء فقد صحف وقال أوس بن حجر: (كبنيانة القرى موضع رحلها ـ وآثار سعيرها من الدف ابلغ)
وقوله: (عليه سلاح امرئ حازم ـ تمهل فى الحرب حتى امتخن) امتحنه بالخاء المعجمة قال المازنى
والرياشى امتخن حذقه وقال الرياشى لم يعرفه الاصمعى وكان ينشده حتى اثّخن صار رزينا وهى
افتعل من الثخانة ويجوز اثّخن قال المازنى ولا انكر امتحن بالحاء المعجمة ان تكون رواية ومعناه
خلص ومنه قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وقال آخر بل اختبر من قوله
عز وجل فامتحنوهن. وقوله: (تصف الزهار الماء غامره ـ وشريكه بالغيب ما يدرى) فيروى
يصف الزهار قال الرياشى للذى يروى تصف الزهار الماء غامره يريد معنى الواو أى انتصف
الزهار والماء غامره وهو تحت الماء يعنى الغواص وشريكه بالغيب أى بحيث يغيب عنه لا يدرى

ماحاله

١٢٩

ماحاله وانما يغوص بحبل معه طرفه وطرفه الآخر مع صاحبه قال الرياشي الحال اذا لم يرجع
الى الاول منه شيء فهو قبيح في العربية قال واذا صيرته ظرفا جيد في العربية وقال المازني الجيد
نصف النهار الماء غامره نصف النهار على الظرف وقوله في القصيدة التي أولها : (أتهجر غانية أم تلم)
(ومبسمها عنه شتيتة النبات غير اكسي ولا منقصم) روى منقصم ومنفصم بالقاف والفاء ويفرقون
بينهما فالفصم فك الحلق وغيرها قال : (تعدو به خوصاء يفصم جريها - حلق الرحالة في رخو تمزع)
والقصم بالقاف الذي تكسره وتبينه وقوله : (معي مشرفي في مضاربه قضم) بالفاء سيف به فلول وبه
قصم والمرقاة تسمى فصمة وفي هذه القصيدة توجيهٌ وحشوٌ والتوجيه في المقيد الذي يكون ما قبل
حرف الروي مختلف الحركات ومن اهل القوافي من يجيزه على قبح وهو الأخفش ويقول قد كثر من
فصحاء العرب والخليل يجيز الضمة مع الكسرة ثم قالوا لا يكون مع الفتحة غيرها فان كان مع الفتحة
ضمة أو كسرة فهو سناد وقد ابتدى هذه القصيدة بالمكسور فقال : (أتهجر غانية أم تلم) ثم قال
بصحراء زمّ (وأدنى فزار لها ذو جُشَم - فابرزها وعليها خُتُمْ) ومن رواه عليها خَتَمٌ فقد جاء بالفتح
معها على انه قد جاء بأبيات فتحها أيضا في قوله : (على دهرها وارتشم) والعجم والحم ولم يفطن
للاحتراس من هذا أحد من الشعراء كما فطن له العجاج في قصيدته (قد جبر الدين الاله فجبر) فلم
يخل ببيت واحد ولم يلتزم التوجيه غيره وكذلك لبيد في قوله (الا هل ربيعة أو مضر) وقد خلط
رؤبة في قصيدته (وقاتم الاعماق خاوي المخترقن) فقال العُنُقْ فضم وقال الجمع فكسر وقول
طرفة احسن من قول الاعشى فانه جاء بالضمة مع الكسرة في قوله : (أرقد العين خيال لم يقر -
طاف والركب بصحراء يُسُرْ) على انه قد خلط في الاخرى الميمية فقال : (ترع الجهل في مجلسنا

١٣٠

فترى المجلس فينا كالحرم) ثم قال (وهي تنضي قبل الداعي اذا خلّل الداعي مرارا ويعمّ) وقوله :
(وقد يعتلي بالفتى همه - ويعيا عليه الفؤاد السقم) رواه ابو عبيدة يعتلي غير معجمة فقال يعتلي
يشخص ورواه الاصمعي يعتلي أي كأنه يرتفع به وقد قال الاعشى في بيت آخر : (حمالية تغتلي
بالرديف اذا - كذّب الآثمات الهجيرا) قرأته بالغين المعجمة واما بيت ذي الرمة : (فما زال
يغلو حب مية عندنا - ويزداد حتى لم نجد ما يزيدها) فالغين معجمة غلا اذا ارتفع وزاد وقوله :
(غزاتك بالخيل ارض العدو وجدعانها كلفيظ العجم) رواه ابو عبيدة بالقاف وقال العجم النوى
الذي قد عجم عجما أي اكل وليس بنوى خل ولا نبيذ ورواه لنا ابو بكر بن دريد بلفيظ ايضا
بالفاء وفوق الظاء نقطة ومعناه ملفوظ من الفم وحكى لي عن ابي حاتم قال قال بعضهم كلفيظ العجم

باللقاء أي كل ما لفظته من فيك من النوى فهو ملفوظ ولفيظ وقوله : (ولم يُود من كنت تسعى

له - كما قيل في الحرب أودى دَرْم) اجتمع الرواة رواة البصرة وبغداد على دَرْم مفتوح الدال مكسور

الراء الا ابن الرومي الشاعر فانه ذكر ان روايته دِرَم بكسر الدال وفتح الراء وكان يعزوه الى محمد بن

حبيب وانما احتاج الى ان يجعله هكذا في شعر له هو بأمر من التوجيه الذي ذكرته فقد كان ابتدأ قصيدة :

(افيضا دمًا ان الرزايا لها قيم) فبناها على فتح ما قبل الروي ثم قال (فطاحت حمارًا مثل ما جبر

دِرَم) وانشدها على هذا فانكر عليه ذلك ابو العباس ثعلب واقام ابن الرومي على انه دِرَم بكسر

الدال ودِرَمٌ هذا مشهور عند النسابين وهو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان وانما قالوا

أودى درم لانه قتل ولم يود ولم يثأر به فقال قائل أودى دَرِم فضرب مثلاً وقوله : (أأزمعت

من آل ليلى ابتكارا - وشطت على ذي هوى ان تزارا) هذا مما يسأل عنه فيقال كيف أزمع من عندهم

الابتكار وشط المزار وبعد وانما فارقهم أو يفارقهم ابتكارا ولم يفسره الاصمعي وقال المازني سألت

الاصمعي عن هذا البيت فقال لا اعرف معناه وقال غيره أأزمعت من اجل آل ليلى ابتكارا فأزمع

الابتكار اليهم ومن اجلهم كما قال زهير : (أمن أم أوفى دمنةٌ لم تكلّمِ) أراد من دمن ام أوفى

ومثل قوله : (اذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا - الى الموت ارقال الجمال المصاعبِ) أي من اجل

الطعن وهذا الحذف كثير في كلام العرب وقال ابو عبيدة قد يجوز ان يكون بعيداً منزله وهو في

ذلك ينوي أن يأتيها فيقيم عندها ثم يزمع الظعن وهذا كله بالقلب وقوله : (فقد اطبي الكاعب

المستراة في خدرها واشيع القمارا) المسترأة السين غير معجمة معناه المختارة وانشدنا ابو بكر : -

(ولكنكم غنمٌ يُشترى ويترك سائرها للذهاب) استريت الشيء اخترت سراته قال سديف السَّنام

تستريه اصابعه قرأت على أبي بكر بن دريد : (فلم أر عاماً عوضُ اكثرها لكاً - ووجه غلام يسترى

وغلامه) عوض من اسم معرفة وهو اسم الدهر يضم ويفتح والبصريون يقولون بالضم ومثل قول الأعشى :

(رضيعي لبان ثدي أم تحالفا - باسحم داجٍ عوض لا نتفرق) ويروى عوضَ الدهر وقوله عوض الدهر

أي ابداً ومن رواه عوض لا نتفرق واخبرنا أبو بكر قال حدثنا الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام عن

يونس قال كان ابو عمرو بن العلاء يقول عَوْضُ ورؤبة عوْضَ وقرأت على أبي بكر : (لا اعرفنّك

ان جدت عداوتنا والتمس النصر منكم عوضَ تحتملُ) قرأته بالضم يقول تلقيهم في شر وتحمل أنت

ثم قال لنا أبو بكر تقول العرب عوض لا افعله كذا يجتمع على نفسه مثل ما قال (باسحم داجٍ عوض

لا نتفرق) وقوله : (ودأياً يلاصقنه مثل الفؤوس لأم منه الشليل العقارا) الشليل الشين معجمة قال

١٢١

أبو عبيدة لاأمّ منه الشليل أى ألبس فوارى الأزال والشليل مسح يكون على ظهر البعير ويُسبل عن
عجزه وقال آخر اذا كان وقفاً لم يصب من الشليل على عجزها شئ من طول ظهرها وقال آخر الشليل
أى النخاع العرق الابيض ورواه ابو عبيد فقام به سلام السليل بسين غير معجمة وانكر الشين وقال ١٢٠
السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب واحدتها سليلة والسليل فى غير هذا الولد قال:ـ
(كأن عيني وقد سال السليل بهم ـ وعبرة ما هم لو انهم أمم) فهو موضع واما قول الأحوص: (شنئت
العقر عقر بني شُلَيْل ـ اذا هبت لقاريها الرياح) فالشين معجمة مضمومة يقال هذا قارى الرياح
لوقت هبوبها وفي فرسان ربيعة جرير بن الشليل بسين مفتوحة غير معجمة وهو ابن اخى بسطام
ابن قيس كان شريفاً جواداً واسمه مشتق من الولد سليل الرجل ولده وقوله : (وما ايبلىٌّ على
هيكل ـ بناه وصلّب فيه وصارا) قال المازنى هو منسوب الى ابيل ولم يجئ به على الصحة يعنى صاحب
ابيل وهو عصا الناقوس والابيل أيضاً الذى يضرب بالناقوس قال الأعشى : (وما صك ناقوس
النصارى أبيلها) قال الشيخ رحمه الله والذى قرأته على ابى بكر بن دريد ما ايبلىٌّ به وقال قيل
منسوب الى أبيل وقوله : (رأت رجُلاً عائباً الواقدين ـ مثل اللحم أعشى ضريرا) يروى عابر الواقدين
بالقاف يعنى الواقدين عينيه ويروى عائب الوافدين بالفاء وقوله : (فكلنا هائم فى اثر صاحبه ـ
ناءٍ ودانٍ ومحبول ومحتبل) رواية البصريين بالحاء غير المعجمة وفسره محبول من الحبالة أى اصطاد
بها وقرأته على ابى بكر مخبول ومختبل جميعاً بالخاء المعجمة وقوله : (تسقى دياراً لنا قد اصبحت عَزَباً
مما تكاتف عزّها العود والرسلُ) رواه ابو عبيدة عزباً بالعين المعجمة وقال عوازب لا ارم بها أى
لا أحد وقال ابو الزبير قد اصبحت عزباً أى بعيدة . وحكى ايضاً عن ابى الزبير انه قال عَزَباً أى
زوراً وقال الرياشى غزباً الذى احفظ بعيداً فقلت عزبا بالعين غير المعجمة فقال جائز وحفظى الأول
وقال الرسل الابل والجمع ارسالٌ ورواه بعضهم العوط والرسلُ والعوط الالف أو اكثر من ذلك
من الشاء وقوله : (لقد كان فى حول ثواءٍ ثويته ـ تقضّى لبانات ويسأم سائم) قال ابو العباس ١٢٢
محمد بن يزيد النحويون ينشدون تقضّى لبانات ويسأم سائم فرفع يسأم لانه عطفه على فعل وهو
تقضى فلا يكون الا رفعاً ومن قال تَقَضّي لباناتٍ قال ويسأمُ سائمٌ لان تقضى اسم فلم يجز أن
يعطف عليه فعل فاضمر أن ليجرى المصدر على المصدر فصار تقضى لبانات وان يسأم سائم
أى وما سيمة سائم وعلى هذا ينشد : (للبس عباءة وتقر عينى ـ احب الى من لبس الشفوف)
أى فان تقر عينى وقوله : (فما فضنا من صانع بعد عهدكم ـ فيطمع فينا صارم والأزاهر)

ويروى صانع بالنون والعين غير معجمة وكذا قرأته على ابي بكر وهي رواية الرياشي وقال يقال للحاذق
بالشيء صَنَعٌ وصانع قال وصانع اشبه بالبيت من صايغ وقال ابو عثمان المازني هو صايغ بغين معجمة
وقال معناه لا يغيرنا عن اخلاقنا: (بني يرى ما لا ترونه وذكره - لعمري غارَ في البلاد وأَنجدا) الخلاف
في غار وهو مذهب البصريين فأغار وهو مذهب البغداديين وسمعت ابا بكر بن دريد يقول من رواه أغار
فقد أخطأه وأخبرني ابي رحمه الله عن علي بن ذكوان عن الرياشي عن الأصمعي وذكره لعمرك غارَ قال ويروى
وذكره غارٍ لعمري فاذا كان كذا فانه خَرْمٌ في النصف الثاني وهو صالح كما قال (والموت يحشمه من حشم)
وقوله: (شريح لا تتركني بعدما علقت - حبالك بعد اليوم أظفاري) الشين منقوطة والحاء غير معجمة ومن
رواه بالجيم فقد صحف وهو شريح بن عمران بن السموأل بن عاديا هكذا روى محمد بن حبيب عن ابي عبيدة
وغيره يقول هو شريح بن الاحوص الكلبي والأول أصح لانه يقول في أول القصيدة: (جار ابن حَيّا
لمن نالته ذمته) وابن حيا هو جد السموأل بن عاديا بن حيا وقد اختلفوا في مد عاديا وقصره
والمد اكثر قال النمر: (سألت بعاديا وبيته - والخل والخمر التي لم تمنع) وقصره الاعشى فقال:
(ولا عاديا لم يدفع الموت ماله - ووردٌ بتيماء اليهودي أبلق) ويجوز أن يقصره الاعشى في الشعر وكذلك
السموأل في قوله: (بنى لي عاديا حصنا حصينا) وقوله: (اثوى وقصر ليلة ليزودا - ومضى فأخلف
من قتيلة موعدا) أثوى اقام يقال ثوى وأثوى وقرأته على أبي بكر بن دريد أثوى وهي رواية ابي
عبيدة عن ابي الخطاب الاخفش ورواية الاصمعي أَثوى بحرك الثاء على الاستفهام وهذا بيت تنازع
فيه أصحاب المعاني وقالوا كيف اخلف من قتيلة موعدا وهو عاشق والعاشق لا يخلف وكيف يخلفها
وانما ثوى وقصر ليزود فقال الاصمعي فاخلف فصادف موعدها خلفاً كما يقال أبخلته وأجبنته
وقال قطرب وأبو عبيدة فاخلف اي وتخلف من قُتَيلة موعداً أي لما ثوى عندها واقام وعدته
موعداً آخر فاخلف منه موعداً غير الأول وقال غيرهما يجوز أن يكون أُخلف من أجل موعداً لغيرها
كما قال (أمن ام اوفى دمنة لم تكلّم) وقوله: (وجربوه فما زادت تجاربهم - ابا قدامة الا الحزم
والفنعا) الفنعا بالفاء وهو الاعطاء والذكر وقد روى بالقاف القنع قال لبيد: (انت جعلت
الباهلي مقنعا) بالقاف هذا البيت الأول وبعده: (أمسى يجوز خَصَلاتٍ أربعا - حزماً وجوداً
وتقى ومفنعا) (من عبد الله عليه اصبعا - في الخير أو في الشر يلقاه معا) أُنشدنيه الداني عن
الرياشي وقال مفنعاً مفضلاً يقال مال له فنع في مال ولا عقل وقولهم مسك ذو فنع أي ذو رائحة ساطعة
وقوله: (تجانف عن جل اليمامة ناقتي - وما قصدت من أهلها لسوائكا) يكون سواء ممدود في

١٢٤

معنى غير كما كان سوى مقصوراً فى معنى غير وسواء ممدودة لها مواضع فسواء الشيء وسطه من قوله

فى سواء الجحيم والسواء من المساواة بنو فلان سواء فى الشر أى متساوون فى خير أو شر فاذا

قلت سواسية لم يكن الا فى الشر قال: (سواسية كأسنان الحمار) والسواء موضع قال: (فاقتنصهن

من السواء) وقال ابو عبيدة لايكون سواء وسوى اسماً انما هو صفة وقال فى قوله: (وما قصدت

من أهلها لسوائكا) قال الزجاج سواء زيد وعمرو فى معنى ذوا سواء وسواء عنده مصدر انما هو

لكان سوائكا قال لبيد: (فابدل سوام لقدران سوادها دهماً وجونا) قال ابو عبيدة لايكون سواء ١٢٥

وسوى اسماً انما هو صفة فيقول لك غير مافى قدرك ايضا ابل فالحم الناس من هذه قال

ابو بكر والسوى الرجل بعينه لقال هذا سوى فلان اى فلان بعينه وانشد بيت حسان: (أتانا

فلم نعدل سواه بغيره - نبيٌّ بدا فى ظلمة الليل هاديا) وانشد ايضاً بيت الحطيئة: (أبى لك قوم

ابى لك مجدهم - سوى المجد فانظر صاعداً من تفاخر) سوى المجد أى المجد بعينه وسوى بفتح السين

يعنى غير والسوى العدل من قوله تعالى مكاناً سوى وانشد (سوىً بين قيس - قيس عيلان

والفزر) وقد جاء فى اللغة سواء ممدود وفى هذا المعنى ومما يشكل فى هذا الباب قول الآخر:

(وكنت اذا مولاك خاف ظلامة - اتاك فلم يعدل سواك بناصر) يسأل فيقال كيف قال أتاك

ثم قال لم يعدل سواك بناصر وسواه غيره فالجواب لم يعدل سواك به لانك ناصره كما تقول

ما اعدل سواك بأخ كريم وأنت تخاطب رجلا اى أنت الأخ الكريم وقال بعضهم فى قول حسان (أتانا

فلم نعدل سواه بغيره - نبى بدا فى ظلمة الليل هاديا) فيقال كيف لم يعدل سواه بغيره وسواه غيره

فكأنه قال لم نعدل غيره بغيره فما فى هذا من مدح النبى صلى الله عليه وسلم والاخبار بطاعته

فالجواب انه أراد لم نعدل سواه بغير سواه لان الهاء التى فى غيره مردودة على سواه فكأنه قال

لم نعدل سواه بغيره السوى وغير السوى هو النبى صلى الله عليه وسلم فالمعنى لم نعدل سواه به. ويقال

للعدل سواءٌ وسِوىً وسُوىً قال زهير: (أرونى خطة لاضيم فيها - يسوى بيننا فيها السَّواء)

(فان ترك السواء فليس بينى - وبينكم بنى حصن بقاء) يريد بالسواء العدل كذلك يقول اهل

اللغة وهو الحق وهو من استواء الشيء. وقوله: (ساعة أكبر النهار كما - شد مخيل لبونه اعتاما)

مُخيل بالخاء المعجمة وقد ذكرنا هذا البيت مما حفظ من تصحيفات المفضل وانه كان يرويه مُحيل بالحاء ١٢٦

غير المعجمة وانكار من أنكره عليه. وقوله: (فمر نضىّ السهم تحت لبانه وجال على وحشيه لم يتمم)

نضىٌّ بضاد معجمة والنضى السهم بغير ريشه والنصى بالصاد غير المعجمة ضرب من النبات. قوله

(فذلك بعد الجهد شبهت ناقتي - اذا ما ونى حد المطي المخزَّم) الخاء والزاى معجمتان المخزم الذى عليه خزامه وهى حلقة فى الانف وأما البيت الآخر: (النعام المخزم) فالطير كلها مخزومة لان أنوفها ينفذ بعضها الى بعضه قال حسان بن نشبة: (تركنا لهم شعب الشمال فاصبحوا - جميعاً يزجون المطي المخزَّما) واما المحزم الحاء والزاء غير معجمتين فهو من السوط الذى يلينه ولم يبريه قال الاعشى: (ترى عينها صغواً فى لج موقها - تراقب فى كفى القطيع المحرَّما) أراد سوطاً لم يلينه واذا قالوا اعرابى مُحرَّم فانهم يريدون انه لم يطأ الامصار. وقوله: (محببت لآل الجرفتين كأنما - راونى تقياً من اياد وترخم) ابوعبيدة ترخم بضم الخاء وقال الاصمعي ترخُم بفتح الخاء وهم حي من بلقين والجرفتان بنو سعد وبنو تيم ابنى قيس بن ثعلبة تحالفا على أخيهما ضبيعة. وقوله: (على كل أحوال الفتى قد شربتها - غنياً وصعلوكاً وما ان اقاتها) اقاتها بالقاف من القُوت الاصمعي ما ان أُقاتها أى ليس عندى بقدر القوت بل كثير ويروى أُفاتها بالفاء أى لا يفوتنى واقاتها بالقاف أولى فقد أتى بعدها بأبيات يقول: (أهنَّا لها أموالنا عند حقها - وعزت لنا اعراضنا لا نقاتها) بالفاء وقوله: (هم ضربوا بالحنو حنو قراقر - مقدمة الهامرز حتى تولَّتِ) (فلله عيناً من رأى من عصابة - اشد على ايدى السعاة من التى) (أتتهم بالبطحاء يبرقن بيضها) يروى لنجريون على ايدى السعاة من التى يريدون من سعى للحرب ويهيجها ورواه غيرهم على أيدى السقاة وقال هم الذين يساقون المنية بينهم وقد ألتزم الاعشى فى هذه القصيدة ما لم يلزمه فى القافية ووفى به وأحسن وذلك أن حرف الروى التاء فالتزم اللام قبلها ولا يلزمه فلم يخل بها فى شيء من الابيات وقد فعل مثل هذا كثير فى قصيدته التى أولها: (خليليَّ هذا ربع عزَّة فاعقلا - قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلَّتِ) فالتزم اللام وأتى بها فى ابيات القصيدة الا فى بيت واحد أخل به ويقبح ان يلتزم فى اكثر القصيدة ثم يخل بالبيت والبيتين منها وهو قوله: (اصاب الردى من كان يهوى لك الردى - وجُنَّ اللواتى قلن عزة جُنَّتِ) الا ان اصحاب القوافى قد احتالوا له ورووه اللواتى قلن عزة خُلَّتِ أى كبرت واسنَّت وهذا من الاعشى أحسن لانه غير مخالط لاهل الحضر ولا يذاكر بعيوب القوافى على انه قد أفسد هذا الاحسان بقبح التضمين الذى فعله فى هذه القصيدة بقوله (فلله عيناً من رأى من عصابة - اشد على ايدى السعاة من التى) أتتنا من البطحاء ومثله فى قبح التضمين قول النابغة (وهم اصحاب يوم عكاظ انى شهدت لهم) وقول الآخر (وسعدٌ يسائلكم والرباب وسائل هوازن عنا اذا ما) (لقيناهم كيف نعلوهم بواتر يفرين بيضاً وهاما)

١٢٧

ثم لم

ثم لم يقنع بهذه فقال بعده : (بنا كيف نقتص آثارهم - كما تستخف الحبوب الجهامها) فرد قوله

بنا الى سائل بنا فجعل التضمين فى ثلاثة أبيات وقد ذكرت قبل هذا ما تسامح فيه الاعشى من

التوجيه وقصيدته الميمية وربما تهاونه أيضاً بالايطاء فمنه ذلك قوله فى قصيدته التى أولها : (بانت

لتحزننا عفاره) (ترضيك من دلٍ ومن حسن مخالطه غراره) وفسره الاصمعى وأبو عبيدة أنه

مصدر غَرَّة أى لا تشعر ثم قال بعد هذا : (وتثنيه احياناً فتطمع ثم تدركها الغراره) أى أنها

غِرَّة وهذا عند أكثر اصحاب القوافى ايطاء ولا يلتفتون الى الالف واللام الا الاخفش فانه

لا يراه ايطاء ويقول بالرَّجُلِ وبرَجُلٍ ليس بايطاء لافتراقه المعرفة والنكرة ويروى فى ذلك

بيتيه (يارب سلم سدوهن الليله - وليلة اخرى وكل ليله) وأما برجل وكرجل فايطاء لان رجلاً

على حاله دائما اختلفت عليه العوامل ثم قال الاعشى فأوطأ فيها فلم يفرق بينهما بالالف واللام

ايضاً : (ومهاً ترف غروبه يشفى المتيم والحراره) ثم قال بعدها فى صفة السيوف : (قُضُم

المضارب باتر - يشفى النفوس من الحَراره) وفى الحديث فى وصف على رضى الله عنه وكان قضما

لا ايطاء ومما يعده أهل القوافى فى العيوب وهو دون ما ذكرناه ان يجعل القافية التى فيها

ألف الردف من كلمتين والاحسن أن تكون من كلمة واحدة الا ترى أن عنترة حين قال : (ولقد

خشيت بان اموت ولم تدر - للحرب دائرة على ابنى ضمضم) (الشاتمى عرضى ولم اشتمهما - والناذرين

اذا لم ألقهما دمى) فلم يجعل الالف تأسيساً لما كانت فى كلمة ليس الروى فيها وقد ركب الاعشى

هذا ولم يفكر فيه فقال : (رحلت سمية غدوة اجمالها - غضبى عليه[2] فما تقول بدا لها) وهذا يحتمل

فيما كان فيه حرف اضمار مثل كلاهما ومثل بدا لنا وما أشبهه وقد اكثر منه فى قصيدته التى أولها

(اصرمت حبل الود من تيا لطول جنابها) فالقافية هى قوله جنابها وألف الردف من أصل

الكلمة ثم قال : (قالت قضيت قضيتى - عدوًا لنا نرضى بها) فجعل القافية من كلمتين وقوله نرضى

الالف فيه زائدة ثم قال فَطِنٌ لما يعنى بها وكيف ما يؤتى بها ولا يُسرى بها وهذا الذى قلت

أنهم يستقبحونه وان كان كثيراً فى أشعارهم وقد كرر فى هذه القصيدة قوله بها يريد هاء الضمير

فى مواضع كثيرة وليس ذلك بايطاء لان المضمر مع ما قبله كالشئ فقال فزارها وخلالها وبعده

ترضى بها فنزابها لما يعنى بها ما تؤتى بها فلا يسرى بها عدد بعابها كلمة تادابها موجة تجرى

بها ومقوم تسعى بها ولما بها وزار بها وهذه كلها واحدة وهى هاءات الضمير ولا يلزمه الايطاء للعلة

التى ذكرناها ولانها اسماء لا تقوم بأنفسها فاذا التزقت بأفعال أو اسماء فاعيدت فليست بايطاء

(٢) على

مثل نباتهم مع شبابهم وضربهم مع سلبهم واما اغزى بك وسعى بك ورمى بك فبعضهم يراه ايطاء
لأن بك منفصل من سعى ورمى ولو كان لازماً لم يكن ايطاء ومما يشكل من شعر الأعشى قوله :
(وان امرءاً اهداك بيني وبينه - فيافٍ تنوفاتٌ ويهماء خيفق) ويروى اهدى اليك ودونه
(لمحقوقة ان تستجيبي لصوته - وان تعلمي ان المعان موفق) الاشكال في تأنيث لمحقوقة فاخبرني
أبي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ذكوان قال قال ابو عثمان المازني سألني الأصمعي عن لم أنث
المحقوقة قلت لانه موضع مصدر مؤنث لأنه معناه استجابتك لصوته وان تستجيبي هي استجابتك
فلم يرد علي شيئاً وقد أحسن غاية الاحسان في قوله (وان عتاق العيس سوف يزوركم . ثناء على
أعجازهن معلّق) يزوركم الباء للثناء وعتاقها كرامها ومنه استقى هذا المعنى كل من بعده فقال
القطامي : (لأعلقنه على المطي قصائداً - أذر الرواة بها طويل المطعم) وقال نصيب : (فعاجوا
فاثنوا بالذي أنت أهله - ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب) ومن ههنا أخذ أبو العتاهية قوله :
(واذا وردن بنا وردن خفائفاً - واذا صدرن بنا صدرن ثقالا) ومما يستحسن له في هذه القصيدة
قوله : (تشب لمقرورين يصطليانها - وبات على النار الندى والمحلّق) وقوله (ساكتوه والمنية
تنطق) وهذا أشرف كلام وأعلاه قيمة ووجدته مع هذا الاحسان الكثير قد أوطأ في هذه القصيدة
فقال في بيت : (لمحقوقة ان تستجيبي لصوته - وأن تعلمي أن المعان موفق) ثم قال : (خليلان
فيما بيننا من مودة - صفيان جني وانسي موفق) الا انه بعد من البيت الأول فخف العيب
فيه وكلما قرب كان أقبح ومن أقبح الايطاء قول ابن مقبل : (أو كاهتزاز رديني تناوله - أيدي
الرجال فزادوا متنه ليناً) (نازعته الباب لبي بمقتصد - من الاحاديث حتى زدتني ليناً) فهذا
قبيح لانهما متلاصقان ليس بينهما شيء وقوله : (ويهماء بالليل غطشى الفلاة - يؤنسني صوت فيّادها)
الصيّاد ذكر البوم من رواه عطشى الفلاة بالعين غير المعجمة فهو تصحيف وانما هو غطشى بغين
معجمة أي عمياء مظلمة لا يهتدى بها من قوله جل ذكره وأغطش ليلها ويقال رجل اغطش أي ضعيف
البصر وقوله : (ينضح بالبول والغبار على - حاذيه نضح العبدية الجللا) هكذا قرأته على أبي بكر
في ديوان الأعشى في الجمهرة العبدية تحت الباء نقطة منسوبة الى عبد القيس وأما قوله (عيدية
ارهنت فيها الدنانير) فمنسوب الى العيد بن مهرة قبيلة من مهرة حدثنا ابن دريد عن أبي حاتم
قال قال الأصمعي لا يقال أرهنت فقلت له فقول الشاعر : (الطوى ابن سلمى بها من راكب بُعُداً
عيدية ارهنت فيها الدنانير) فقال الأصمعي معنى ارهنت وضعت الدنانير لتؤخذ بها قال وانشدنا

١٤٠

الأصمعي

الاصمعى : (فلما خشيت أظافيره نجوت وارهنهم مالكا) ولا يقال أرْهَنتهم قال ويقال أرهن فلان له الشر حتى كف عنه أى أثبته وهذا راهن لك أى دائم ثابت وقوله : (اليتم حلقا جهارًا وتحنه ما عندنا غرارُ) بالغين المعجمة ويروى حلقة ثم قال : (بالله تقطونا الاعرار أفدا عرار) فمنهم من يروى البيت الثانى الاغرار فدا غرار بغين معجمة ولايلزمه الالطاء لانه يجوز أن يجعل البيت الأول من الغرة أو الغرور ويجعل البيت الثانى من غرار الناقة يقال غارت الناقة اذا قل لبنها فيكون معناه لا تغارا اذا غضبنا كما تغار الناقة فاذا اختلف المعنيان فى اللفظتين لم يكن ايطاء وهذا رواية ابى بكر ورواه ابى رحمه الله عن على بن ذكوان الاعرار أفدا عِرار العين غير معجمة مكسورة ومفتوحة قال وفسره انه أراد المثل المضروب بات عَرَار بكحل وقال ابو عبيدة كل شئ باء بشئ فهو عرار والعِرار بكسر العين صوت الظليم وعرار بن عمرو بن شاس هو الذى يقول فيه أبوه : (وان عرارًا ان يكن غير واضح - فانى احب الجون ذا المنكب العَمَم) وقوله : (كحلقة من ابى رباح يسمعها الواحد الكبار) هكذا رواية الاصمعى ويرويه غيره لاهو الكبار وزعم بعض المصحفين ان الانسان اذا صحف فى مثل هذا من رياح ورباح لم يكن ملوما وليس اللوم والعيب الا على تصحيف الاسماء وقد روينا قبل هذا عن على بن المدينى أنه قال اشد التصحيف التصحيف فى الاسماء هذا وليس يعرف فى اسماء العرب فى الجاهلية رباح بباء تحتها نقطة الا فى اسماء عبيدها الا فى اسم رجلين أحدهما رباح بن المغترف بغين معجمة وآخر وأما قول الاعشى (كحلقة من ابى رباح) فهذا هو أبو رباح بباء تحتها نقطتين من بنى تيم بن ضبيعة . قوله : (واعرض عن أعْرَاضكم واعيركم - لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا) صحفه بعض من لا أحب ذكره بمقراض وانما هو كمفراص بالفاء والصاد غير المعجمة وهو الذى يقطع الحديد والفضة ويسميه أهل الحضر الكاز وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لامرأة مستحاضة خذى فرصة من مِسْك فصحفه بعض المحدثين فقال خذى قرصة من مسك بالقاف وقال من مسك وبعضهم يرويه فرصته بالفاء الصاد غير معجمة ويقال فرصت الجبين اذا قطعته لتنشط قال الشيخ رحمه الله وقد ذكرته مشروحا فى الكتاب الآخر الذى هو رسيل هذا الكتاب فلم أعده ههنا وقوله : (هل سرّ حِنقط أن القوم صالحهم - أبو شريح ولم يوجد له خلف) حِنقط الحاء مكسورة غير معجمة وبعد النون قاف مكسورة واغا لم يصرفه لانه اسم امرأة وابو شريح بالشين المعجمة والحاء غير معجمة ورواه بعضهم حنفط بالفاء وليس بشئ وقوله : (حكموه فقضى بينهم - أبلج مثل القمر الباهر) الاشكال يقع ما بين ابلج بالجيم وأبلخ بالخاء وههنا يجب أن يكون بالجيم لأن

١٤٢

الابلج الظاهر الوضاءة كما قال بشر بن أبي حازم : (وابلج مشروه الخدين فخم . تسن على مراغمه القتام) والأبلخ بالخاء المتكبر قال (فما شعر الرمح الاصم كعوبه . بثروه رهط الأبلخ المتظلم) بالخاء المعجمة وقوله : (لعمري لأن امسى من الحي شاخصاً . لقد نال خيصاً من عفيرة حائصا) تنازعوا في قوله خيصاً حائصاً في الخاء المعجمة والحاء فقال أبو عبيدة لا ادري خيصاً أو حيصاً ولم يشك في الخاء المعجمة وانما شك في كسرها وخفضها وقال الاصمعي لا أدري خيصاً أو حيصاً الا انه يقال فلان يخوص في بني فلان العطاء بالخاء المعجمة واخبرني محمد بن علي بن اسماعيل المبرمان قال أخبرني وكيع عن ابن القتبي قال أخبرني ابو حيان النحوي قال اخبرني المازني انه سأل ابا عبيدة والاصمعي عن قول الاعشى قال فقلت خَيْصاً أو حيصاً فقالا ما ندري قال الاصمعي فلان يخوص فينا العطايا اذا كان يعطي شيئاً يسيراً فقال بكر المازني فقلت له فينبغي ان يكون المصدر خوصاً قال ربما اشتق المصدر من غير لفظ الفعل يقال أتيته اتية اتية واتوة ولا نعلم أحداً يوثق بعربيته يقول اتوته الا النحويين لما سمعوا اتوة قاسوه فقالوا اتوته . وقوله : (هم الطرف الناكي العدو وانتم . بقصوى ثلاث تأكلون الوقائصا) يروى الطرف بفتح الطاء وروى الطُرُف فمن قال الطَرَف بفتح قال أراد الناحية واما الطُرُف بضم الطاء فواحده طَرِيف وهو المنحدر في النسب وهو عندهم اشرف من ذي القعدد اذا كان كثير الاباء الى الجد الاكبر وانشد : (طُرفون لا يرثونهم بالقعدد) قال ابن السكيت وسمعت هم الطرف الناعوا أي الأول المتقدمون ورواه ابن السكيت الناعوا العدو بالعين غير معجمة بقصوى ثلاث على مسيرة ثلاث وقيل هي اسم موضع بعينه والوقائص يقال لما بين القرطين من اشاء أوقاص الواحد وَقَصٌ ويقال لما بين القرطين من الابل شَنَقٌ وشِنَاق وقال الشيخ رحمه الله قد ذكرت في الجزء الذي قبل هذا ما يشكل من أشعار الأربعة امرئ القيس والنابغة وزهير والأعشى وشرحته بمقدار ما احتمله الكتاب وقدمته لانه اكثر ما يستعمله الناس ويدور في كتبهم وعلى أفواههم ولو ذهبت أعمل في أشعار سائر الشعراء مثل ذلك لطال الكتاب وخرج عن المقصد الذي أردته والمنهج الذي سلكته ولزاد اضعافاً على القدر الذي قدرته والحد الذي قررته ولعاد الى الناظر فيه السآمة وأورثه الملالة الذي ذكرت من كل شاعر ما يجري مجرى الشاهد والمثل وليظهر ويكثر استعماله ويحتاج الى التحرز فيه من التصحيف والاحتراس من التحريف والله جل وعز الموفق للسداد وهو حسبي ونعم الوكيل . وقال طرفة : (لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي . ولا اختتي من صولة المتهدد)

(وانى ان اوعدته أو وعدته - لمخلف ايعادى ومنجز موعدى) اخشى اذا اقبضه وجمع نفسه. وقال
فى قصيدته التى أولها - (اشجاك الربع أم قدمه) (كسطور الرق رقشه - بالضحى مرقش يشمه)
يشمه قرأته بالشين المعجمة من الوشم وقد رواه بعضهم يسمه بسين غير معجمة والاول أصح وفى كلام
اعرابى ما بالنافى الديوان من وشم وقال: (كسبت اليمانى قده لم يجرد) يروى بالجيم وبالحاء فمن
رواه بالجيم يقول دبغ بالقرظ فلم يسقط شعره ومن رواه بالحاء يقول لم يعوج وقال: (أمرّا
بسلمى دالج متشدد) يروى بالجيم والحاء فالدالج المستقى دلج يدلج دلوجاً والدالح الناهض بحمله
دلح يدلح ومما يشكل قوله: (تضحك عن مثل الاقاحى جرى فى دعة سكب سماء دلوح) فمتقيد
الكلام فى جرى بالجيم وحرى بالحاء فاخبرنى ابن عمار عن ابن أبى سعد واخبرنى محمد بن يحيى واللفظ
له قال اخبرنى الباهلى عن محمد بن الحسن الأحول قال قرئ على ابن السكيت وانا حاضر شعر طرفة
فمر هذا الضحك عن مثل الاقاحى جرى بالجيم فقلت له حرى فقال نعم حدثنى بذلك ابا الحسن
الطوسى فقال حرى والله أحسن من جرى ثم قال انما هو حرى وقوله: (واجرته الرتّ
بدأى منضّد) ورواه ابو عبيدة عن أهل الكوفة وأخراته بالخاء قال هى اضلاع صغار عند
الصدر واحدها خُرت وقوله: (فسعى العلاق بينهم - سعى خبّ كاذب شيمه) العلاق بعين غير
معجمة ومن رواه بالغين المعجمة فقد صحف وهو العلاّق بن شهاب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
وهو مشهور وكان بعثه النعمان بن المنذر أو عمرو بن هند ليصلح بين بكر بن وائل وتغلب وهو
من قولهم علوق الشئ عُلوقاً والعَلوق من النوق التى ترأم بأنفها وتزيد حالبها قال: (أم
كيف ينفع ما تعطى العلوق به - رئمان أنف اذا ما ضن باللبن) ومما يشكل بين العين والغين
بيت مهلهل: (ان بين الاحجار عزماً وحزماً - وخصيماً ألدّ ذا معلاق) يروى بالعين والغين
وجميعا صحيح فمن روى بالغين المعجمة قال أخذه من قولهم هو يغلق الحجة على خصمه ومن
رواه بغير المعجمة قال يتعلق بكل حجة ويقال رجل معلاق اذا كان خصيماً وأما قول طرفة:
(وتصد عنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم) فالصواب مخيلة بفتح الميم وهو
مفعلة من الخيلاء وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اياكم والمخيلة فانه لا يحبها الله.
قال امرؤ القيس: (لعمرك ما أمن جزنى وسط حمير - واقوالها الا المخيلة والفجر) رجل ذو فجر
اذا كان واسع المعروف وأما مَخيلة ومُخيلة من السحاب فالفرق بين مخيلة بالضم ومخيلة بالفتح
ان المخيلة بالفتح السحابة وجمعها مخايل فاذا أرادوا ان السماء قد تغيمت قالوا قد أخالت فهى

١٤٤

مخيلة بضم الميم واذا أرادوا السحابة قالوا مَخيلة بفتح الميم حتى ترعد وتبرق والمخيلة بالضم
التى تغيم وليس يخرج شئ من ذلك وقال طرفة : (يرضه صعاب الدُرّ فى كل حُجَّة - ولو لم تكن
أعناقهن عواطلا) وقال اوس بن حجر : (ولم تلههاتلك التكاليف انها - كما شئت من اكرومة وتخرد)
قرأته على ابى بكر تخرد بالخاء المعجمة ولم اسمع من يرويه بالجيم وانما قال أوس هذا يمدح حليمة بنت
فضالة بن كلدة الأسدى الحاء من حليمة مفتوحة وقرأت على ابى بكر بن دريد عن ابى حاتم عن ابى
عبيدة قال كان اوس بن حجر مشهوباً بالنساء وكان فى بنى أُسد حديث أو غزل فى نسائهم فخرج حتى
اذا كان بين شرج وناظرة حالت به ناقته فصرعته ظلاما فاندقت فخذه وشردت الناقة فبات
مكانه فلما اصبح غدا جوارى الحى فلما رأينه فزعن عنه غير حليمة وكانت صغراهن فقال من انت
قالت بنت فضالة بن كلدة فاعطاها حجراً وقال اذهبى فقولى لأبيك يقول لك ابن هذا ائتنى
فاتت اباها فقال لقد أتيت اباك بمدح طويل أو بهجاء طويل واحتمل بنيه واقام عليه حتى برأ
وكانت حليمة تقوم عليه فمدحها بهذه الدالية ومدح اباها ورثاه وفى ليلته هذه يقول : (حلت
على ليلة ساهرة - بصحراء شرج الى ناظرة) وقوله : (والحافظ الناس فى تحوط - اذا لم يرسلوا تحت
عائذ رُبَعا) رواية اكثر الناس تحوط بالتاء وقد رواه بعضهم بالقاف وتحوط هى السنة الجدبة
وقد ذكرنا قوله نولها جدعاً فى تصحيفات المفضل فلم أعده وقوله : (لاصبح رتما دقاق الحصا
مكان النبى من الكاثب) ويروى كمتن النبى فوق التاء نقطتان أى مدقوقا يقال رتم أنفه أى
دق أنفه فاذا أردت انك جعلت على أنفه طيباً جعلته بالثاء المنقوطة بثلاث كما قال (فارنها
بالمسك مرثوم) ويقال فى هذا رثيم أيضا وأما قوله (روعاء منسمها رثيم دامى) فالرثيم بالثاء
فوقها ثلاث نقطات وهو الذى رثمه الحصى فدمى وقوله النبى غير الهمز هو رمل بعينه وقال
القطامى : (لما وردن نبيا واستتب بنا - مسحنفر كخطوط السيل منسحل[٢]) والكاثب فوق الثاء ثلاث
جبل معروف والنبئ فى اللغة ما نبا من الارض وارتفع وقال ابو عبيد يريد بالنبى ما نبا من
الحصى اذا دق فيندر والكاثب الجامع لما يندر عليه منه ثم قال وقد قيل انهما موضعان والنبئ الرفيع
الشأن العالى الأمر اخذ من النباوة ويجوز ان يكون سمى نبيا لبيان أمره ووضوح خبره أخذ
من النبى الذى هو الطريق الواضح كما قال (لما وردن نبيا واستتب بنا) ويجوز أن يكون سمى
لانه ينبئ عن الله اخذ من النبأ وهو الخبر فترك الهمز وهو مذهب قريش وأهل الحجاز وفى
الخبر ان رجلاً قال يا نبئ الله فقال لست بنبئ الله ولكنى نبىّ الله فانكر الهمز اذ لم يكن

١٤٥

(٣) منسحل

من لغته

من لغته وكان نافع يهمز النبي في جميع القرآن لانه كان عنده من النبأ والاخبار. قوله: (لدى كل
جبار يغادرن فارساً - يجر كما جُرّ الفصيل المقرّع) المقرّع بالقاف والراء غير معجمة والمقرع الفصيل ١٤٦
الذي يجز وبره ثم يبل ويجرى في التراب حتى يتوسف جلده ثم يداوى فيصل اليه الهناء والمقزّع بالزاى
المعجمة في قصيدة ابي ذؤيب: (وبداله ربّ الكلاب بكفه - بيضٌ رهابٌ ريشهن مقزّع)
مقزع أي مخفف قد خفف ريشهن وقال آخر: (ترى المهرة البيضاء تنفض رأسها - كلا لا
دائناً والكميت المقزعا) المقزّع القليل الشّعر وقوله: (مخلفون ويقضي الناس أمرهم - غُسُّوا الامانة
صنبور فصنبور) الغس بالسين غير المعجمة الضعيف وانشدني ابو بكر بن دريد: (فلم ارقه
ان ينج منها وان يمت - فطعنة لاغُسٍّ ولا بمغمّر) ومن رواه غشوا بالشين المعجمة حمله على الغش
وقد روى ابن الاعرابي في بيت غير هذا غُشّى الملامة وفسره ان الملامة تغشاهم من وجوه
وقال لبيد بن ربيعة (يثني ثنا من كريم) وقوله تثبية على الأمر دمت عليه يقول يدوم على
ما كان عليه من قبل وانما اشتقت ثبة للجماعة من تثبيت على الرجل اذا أثنيت عليه في حياته
وتأويله انك جمعت ذكر محاسنه وانما الثبة الجماعة من هذا وقوله: (حسبنا التقى والحمد
خير تجارة - رباحاً اذا ما المرء أصبح ناقلا) يرويه الاصمعي ناقلا وابن الاعرابي يرويه ناقلا
بالنون وقال بعدانه السيف صبري ونقل السيف مكسور السين بعدان الباء زائدة وعدان
موضع زعموا برامة قال قوم العدان كلما قرب من الساحل من الارضين وقوله: (المطعمون
الجفنة المدعدعه) المدعدعة المملوءة يقال دعدعت الاناء اذا ملأته ومن رواه المذعذعه
بالذال المعجمة فالذعذعة التحريك ولا معنى له ههنا. قول حسان (رب حلم اضاعه عدم المال
وجهل غطى عليه النعيم) انشدناه ابن دريد عن أبي حاتم وقال غطّى ألبسه ولا يقال غطّى
وانشد: (ومن تعاجيب خلق الله غاطيةٌ - يعصر منها ملاحيٌّ وغربيب) قال النمري
الثقفي انشدناه ابن دريد: (أهاجتك الظعائن يوم بانوا - بذي الرئي الجميل من الاثاث)
١٤٧ انشدناه بالراء غير المعجمة وهو من قوله جل وعز أثاثاً ورئياً وانشده ابو إسحاق الزجاج بذي الزي
بالزاي المعجمة واستشهد بقوله على قراءة من قرأ أثاثاً وزيا بالزاي فاما الراء غير المعجمة فيقرأ
على وجهين رئياً بالهمز وريّاً بياء مشددة فالرئي بالهمز المنظر من رأيت ومن قرأ رِيّاً قال
معناه ان منظرهم مرتوي من النعمة كأن النعيم بيّنٌ فيهم ويجوز ان يكون على المعنى الأول وطرح
الهمز ومن قرأ زيا بالزاي فمعناه زيهم حسنهم أي هيئتهم وقوله: (تسلب الكانس لم يُوأر)

برح - شعبة الساعد اذا الظل عقل) قال ابن الاعرابي لم يؤأر لم يصبه الحر ذهب الى الأوار
فروى لم يؤأر برح ومن روى هذا قال معناه لم يشعر ورواه بعضهم لم يُؤزَر بها بالزاي أي
لم يذعر. وقول طرفة: (انا الرجل الضرب الذي تعرفونه - خشاش كرأس الحية المتوقد)
الخِشاش بكسر الخاء الصغير الرأس والخشاش ايضاً ما في لحم أنف البعير والخشاش الثعبان
واما الخلاف في البغاث وهي لئام الطير التي لا تصطاد فيقال بَغاثة وقال الاصمعي مرة: (ان
البَغاث بارضنا يستنسر) ذهب الى انه جمع مؤنث على هذا البناء والخِشاش الشجاع من كل
شيء وأما الخَشاش بالفتح الرذل من كل شيء مثل الرخم من الطير أو كل ما لا يصيد وانشد:
(خشاش الطير أكثرها فراخاً - وأم الباز مقلاة نزور) قال بشر ابن ابي خازم: (على أنيابها
بغريض مزن - احالته السحابة في أصاف) احالته الحاء غير معجمة معناه صبته قال الراجز:
(يحيلون السجال على السجال) جمع سجل ومثله قول زهير: (يحيل في جدول تحبو ضفادعه - حبو
الجواري ترى في مائه نطقا) وقال بشر (ترك اللقوة الشغواء عزها - مخالبها كأطراف الاشافي)
الشغواء الغين معجمة. ومما يشكل قول الشماخ يصف حماراً واتنه: (اذا ما استافهن ضربن
منه. مكان الرمح من أنف القَدُوع) قال الاصمعي استافهن تشممهن لضربنه على خيشومه مكان
الرمح اذا قدعت به انف الفرس وهو ان كان يقدع فهو مقدوع كما يقال لما يحلب حلوبة
والقَدُوع الذي لا يزال يقدع ويرد من الامثال المستحسنة قولهم ذاك الفحل لا يقدع أنفه
وقد تمثل به ورقة بن نوفل في النبي صلى الله عليه وسلم حين خطب خديجة بنت خويلد ويقال
بل تمثل به ابو سفيان بن حرب حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة واصحاب
الحديث يروونه لا يقرع انفه بالراء وقوله كالحُداء الوقيع يجب ان تكون الحاء ههنا مفتوحة
لانه أراد الفؤوس فاذا كان الرأس منه فهي الحَدَأ والوقيع المحدَّد ولا يجوز كسر الحاء ههنا
والحَدَأُ رؤوس الفؤوس والواحدة حَدَأَة وأما الطائر فيقال للواحد الحِدَأَة بكسر الحاء وفتح
الهمزة والدال والجمع الحِدَاء بكسر الحاء قال: (كما تدانى الحِدَاءُ الأُوِيُّ) وقوله: (يا عمرو لا
تدع شتمي ومنقصتي - اضربك حيث تقول الهامة اسقوني) الرواية الصحيحة اسقوني بالقاف
والسين غير معجمة وقد ذكر ابو عبيدة أن بعضهم انشده بالشين والفاء وانكره قال والعطش
يكون في الهامة وانشد: (وقد علمت اني مُرَوِّي هامها - ومذهب الغليل من اوامها) وقول عروة:
(فما تركا من رقبة يعلمانها - ولا سلوة الا وقد سقياني) هو بالقاف أيضاً. وقال آخر: (فلسنا

على

١٤٨

على الاعقاب تدمى كلومنا ـ ولكن على اقدامنا يقطر الدما) اختلفوا في نصب الدم ورواه ابو
عبيدة على اقدامنا نقطر الدما بالنون أي نقطر دماً من جراحنا. قال عنترة (هل غادر
الشعراء من متردّم) ويروى مترنّم ومترمم فقوله متردم أي مترقع مستصلح يقال ثوب مردَّم
مُردَّم مُرقَّع ومُلدَّم مثله والردم ما جعل بعضه فوق بعض ومترمم يؤول الى هذا المعنى يرم
ويصلح ومن رواه مترنم قال يعني الترنم بالشعر وفي بيت أبي ذؤيب: (وكلاهما بطل اللقاء
مخدَّع) يروى مخدع بخاء معجمة ودال غير معجمة ومعناه انه مُجرَّب قد خادع ومن روى مجذع
بذال معجمة أي مضروب بالسيف مراراً جذعه بالسيف اذا ضربه فقطعه وفي همدان بطن
يقال لهم بنو الخُنذُع النون فيه زائدة وسمعت أبا بكر يقول كان الخليل ينشد: (الا الحميم
فانه يتبضّع) بضاد معجمة وهو أن يخرج ويسيل قليلاً قليلاً وغيره يرويه يتبصّع بصاد غير
معجمة يقال تبصع العرق اذا رشح والبصيع العرق بعينه اذا رشح ومن رواه بضاد معجمة
قال تبضع جلده اذا تقطر وكل حديد شرطت به فهو مِبضعٌ والبَضْعة السياط والخَضْعة السيوف
وقال: (اقامت ثلاثاً بين يوم وليلة ـ وكان النكير أن تضيف وتجأرا) يروى تُضيف مضموم التاء
والضاد معجمة ويروى تَصيف مفتوح التاء فمن رواه تَضيف مفتوح التاء وهو الجيد أراد تُشفق
ومنه قوله: (وكنت اذا جاري دعا لمضوفةٍ ـ اشمّر حتى ينصف الساق مئزري) وفي الحديث
حتى اذا تضيفت الشمس للغروب بضاد معجمة أي مالت للغروب ويقال ضافت تضيف ضيفاً
اذا مالت واخبرني ابن الانباري عن ثعلب قال سئل ابن الاعرابي عن قوله حين تضيفت
الشمس للغروب فقال لا أعرفه ولكن ان كان تَصَيَّفت بصاد غير معجمة فهو حين تميل كما قال
أو صاف غير بعيد وأما قوله: (كل يوم ترميه منها برشق ـ فمصيب او صاف غير بعيد)
فهو بالصاد غير المعجمة ويقال صاف السهم عن الهدف وضاف حكاهما جميعاً أي مال وحكى
ابو بكر الخباز عن ثعلب عن ابن الاعرابي يقال صاف السهم بصاد غير معجمة اذا اخطأ لم
يقل عربيٌ قط ضاف منقوطة وانشدني غيره: (فلما دخلناه أضفنا ظهورنا ـ الى كل قيني حديد
مُقَشَّب) وضفت فلاناً اذا ملت اليه وأضفته اذا أملته اليك ومنه قيل للدَّعيّ مضاف
لانه مسندٌ الى قوم ليس منهم وقوله: (كل يوم ترميه منها برشق ـ فمصيب أو صاف غير بعيد)
هذا بالصاد لا غير. قول ابي ذؤيب: (فانذهن حتوفهن فطالع بذمائه) الرواية الصحيحة
بذمائه الذال معجمة وليس رواية من روى بدمائه بشيء والذماء بقية النفس بعد الجرح أو بعد

١٢٩

الذبح ويقال ما أبقى دماء الصبب أى لا تكاد نفسه تخرج اذا ذبح سريعاً وقوله هارب بذمائه
أى هارب بحشاشة نفسه وقوله : (يَعْثُرْن فى حد الظُباة كأنما . كُسيت برود بنى يزيد الأذرع)
الشارع فى يزيد وتزيد بالياء والتاء قرأته على ابى بكر بن دريد بتاء تحتها نقطتان وقال بنى
يزيد قوم نسبت اليهم هذه البُرود وهم تجار بمكة وهى برود حمر فشبهها بالدم لحمرتها قال
ومن قال بنو تزيد فقد أخطأ لأن بنى تزيد قوم من قضاعة كانوا بناحية اليمن يعملون الهوادج ١٥٠
والدليل على ذلك قول علقمة بن عبدة : (فكلها بالتزيديات معكوم) يعنى هوادج نسبها الى
بنى تزيد واما بنو يزيد فهم التجار الذى بمكة ينسب اليهم البرود وسمعت أبا الأغر العقيلى اعرابياً
من اهل البحرين لقيته بالبصرة ينشد : (لكل اناس من معد عمارةٌ . عَرُوضٌ اليها يلجؤون وجانب)
فانشده عمارة بفتح العين ووجدته فى رواية الاصمعى عِمارة بالكسر وقال هى حى عظيم يطيعه أن
ينفرد وقال ابو اسحاق الزيادى كان الناس ينشدونه عمارة بالفتح فانشدنا الاصمعى عمارة بالكسر
ومعناه لكل اناس من معد قبيلة والعَمارة بفتح العين الاكليل وفى شعر الاعشى (يجدنا له
ورفعنا العمارا) انشدنا ابو بكر بن دريد عن أبى حاتم لعمرو بن ملقط يحرّضهم عمرو بن هند على
بنى تميم لما قتلوا أخاه سعداً : (من مبلغ عمراً . بان المرء لم يخلق صُبَارَه) (وحوادث الأيام
لا يبقى لها الا الحجاره) انشدنا صُبَارَه بباء تحتها نقطة والصبارة قطع من حديد أو حجر
وأنشد : (كأنه ترنم الهاجات فيها . قبيل الصبح اصوات الصَّبَار) قال الهاجات الضفادع شبه
اصوات الضفادع بوقع الحجارة والصبرة من الحجارة ما اشتد والجمع صِبَار والكوفيون يروون هذا
البيت لم يخلق صيارة بياء تحتها نقطتان والصيارة حظيرة تتخذ للبهم من حجارة . ومما يشكل بيت
ابن مقبل قوله : (يكثّر كافة كبير القيه ملموم) الاول كثر بالثاء فوقها نقطتان والكثر السنام
وقال الاصمعى لم اسمع بكثر الا فى هذا البيت والثانى كبر بباء تحتها نقطتان وهو كبير القيه انشدنا
أبو بكر : (أرمن عن الجور والسلطان نائية . والاطيبان بها الطرثوث والصَّرَب) الرواية المشهورة
الصَّرَب بالصاد غير المعجمة يعنى الصمغ وقال ابو بكر ربما انشدها الضَّرَب بضاد معجمة وهو اللبن
الغليظ الخاثر فلا تنكرهما ومما يصحفه كثير من الناس قول الشاعر : (اذا ما التقينا ظل كاسر
عينه . ولاجبه بالبغضاء والنظر الشزر) قوله ولا جبه بالجيم أى ولا ستر ومن قال لا جنه قال
لا ستر ومن رواه بالحاء غير المعجمة فقد صحف والجبه سمواجبا لاستتارهم عن العيون وانشدنى
ابو العباس المعرى عن ابى العباس احمد بن يحيى قال وهو فى أماليه للأسود بن يعفر : (كأن ١٥١

عليه

عليه من جن قبولا - إذا حمة الدماجن أو قتار) فيقول كأن الجن استهوته أي ذهبت بعقله.

وأما قول الآخر: (ولكني خشيت على أُبَيّ - رماح الجن أو إياك حار) فكانت العرب تقول رماح الجن الطاعون والجُنَّة القبر والجنون والمجن والجُنَّة والجَنَّة كل مأخوذ من الستر والجَنَّة مأخوذة مما يسترها من الشجر ويقال جن عليه الليل جنونا وجنانا وينشد بيت دريد: (ولولا جنون الليل أدرك ركضنا - بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب) والجُنُن الجنون وأنشدني المعمري عن ثعلب وقال أنشد الفراء: (مثل النعامة كانت وهي سالمة - أذناء حتى زهاها الحين والجُنُن) ويقال وقع في مجنَّة أي هلكة وقال جرير: (أجن الصبى أم طائر الليل شفني - بذات الغضا نعبابه وجحافله) لا يعني أن للصبى جنا ولكن يقال فعل ذلك في جن شبابه أي في قرب عهده بالصبى والناقة في جن نتاجها أي في قرب عهدها به ويقال سقاه الله الجن عهده وإن كان قريب العهد بنا فيقول جرير لقرب عهدي بما فيه من الصبى شفني نعيب الغراب وتحجاله في الدار وهي خالية من الحي أنشدنا أبو بكر بن دريد (إني وإن ابن علاقة ليعرفني - كغائط الكلب يبغي الطرق في الذنب) ويروى كالغائط الكلب جميعا بغين معجمة وغائط الكلب الذي يجيء فينظر أصحيح هو أم مهزول والطرق الشحم ورواه لنا أبو عمر في شرح الفصيح بالغين ثم قال ويروى بالعين وقال معناه كذابح الكلب وأما بيت الأسعر الجعفي: (أحذيت رمحي عائطا ممكورة - كوماء أطراف العضاة لها خلا) فالعائط العين غير معجمة وتحتا الياء العطالة التي لا تحمل وأنشدني ابن الأنباري قال أنشدنا أحمد بن يحيى (وأما التي خيرها يرتجى - فأسنى وأكرم من لافظة) (وأما التي يتقى شرها - فنفسي العدو بها غائظة) بالنون والغين معجمة قال ثعلب غائظة ضيقة وأنشدني المعمري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي: (ودَوِّيَّة قفر يكاد يزل بها - من القوم مصلات الرحيل دليل) (يعاف بها المعبوط من بعد مائها - وإن جاع مقرام السباع نسول) يريد أن الماء بعيد من الذئب فيرهب أن يأكل المعبوط فيقتله العطش ومثله: (وبلدة لا يستطيع سيدها - حرى الأراكيب ولا يهيب هاب) يقول لا يهيب من خوف العطش وأنشدنا عن أبي العباس (كلفت عن تَشَبُّه قرن ظبي - وعيناه استعارهما غزال) (وهنّ أحب من خَضَن اللواتي - خواضنهن يعتنّ الرجال) خضن وخواضنهن جميعا بالخاء والضاد المعجمتين والمخاضنة المغازلة وأحسب أصل الغزل والمغازلة من قولهم غازل الكلب الصيد لاعبه ولم يصبه. أخبرنا أبو عبد الله بن عرفة عن أبي العباس قال روى ابن الأعرابي في شعر عدي بن زيد

١٥٢

يعنى محنية الحاء غير معجمة قال وروى ابو عمرو الشيبانى مخنية بالنون والخاء المعجمة وقال مخنية

الرجل أنفه . قال المخبل (ردوا صدور الخيل حتى تنهنهت - الى ذى النهى واستيقهوا للمحلم)

استيقهوا القاف قبل الهاء معناه اطاعوا الذى يامرهم بالحلم وهو استفعلوا من القاة وهى

الطاعة انشدنى ابى رحمه الله : (تالله لولا النار ان نصلاها - أو يدعو الناس علينا اللاها)

(لما سمعنا الامير قاها) يعنى الطاعة والاتباع ويقول ايقه ناقتى وهو مقلوب مثل جذب وجبذ

وقول : (تمنى حصين ان يسود جذاعة - فامسى حصين قد أُذل واقهرا) ويروى أذَلَّ واقهرا فمن

قال أُذل واقهرا قال وجد مقهورا ومن روى أذَلَّ واقهرا أى دخل فيهما والجذاع قبائل معروفة .

قال حسان : (دعوا فلجات الشام قد حال دونها - ضراب كافواه المخاض اللقاح الاوارك) قال

ابو عبيد القاسم بن سلام ينشد بالحاء والجيم فالفلحه من الارض ما اشتققت منها للزرع والفلجة

بالجيم ما اشتققت منها للديار . وقال عدى بن زيد : (أُحل ان الله قد فضلكم - فوق من أَحْكَى

الصلب وازار) يروى فوق من احكى ويروى احكأ صلبا بازار فاحكى اقول والصلب الحسب

والازار العفاف ومن رواه أُحكأ أراد كل من شد على ظهره الازار يقال احكأت العقدة اذا

أبرمتها ويروى بيت كيم بن و بيل على وجهين : (اقول لاهل الشعب اذ يأسروننى - ألم تيأسوا

انى ابن فارس زهدم) ويروى اذ ييسروننى فمن رواه تأسروننى فهو من الاسر ومن روى ييسروننى

فهو من يسرت الجزور وقوله الم تيأسوا أى ألم تعلموا من قوله جل ذكره أفلم ييأس الذين

آمنوا . وقال عدى بن زيد : (شاده مرمرا وجلله كلسا - فللطير فى ذراه وكور) ترويه العامة

جلله بالجيم فقرأته بالجيم على ابى بكر بن دريد فقال خلله بالخاء المعجمة أى جعل الكلس فى خلل

الحجر وقال جلله ليس بشئ قرأت على ابى بكر (فى جُفّ تغلب واردى الامرار) فقال هو ثعلبة

ابن عوف بن سعد بن ذبيان ثم قال ورواه الكوفيون فى جف تغلب بالغين المعجمة وهو خطأ

وتصحيف وراينه فى رواية ابى عبيد القاسم بن سلام بالغين المعجمة وانشدنا ابو بكر بن الانبارى

(واذا لقيت الباهشين الى العلى - غبرا اكفهم بقاع ممحل) (فاعنهم وابشر بما بشروا به -

واذا هم نزلوا بضنك فانزل) بَشِر يبشُر اذا فرح فابشر بما بشروا به جميعا بالشين المعجمة

ويروى بعضهم فايسر بما يسروا به بالسين غير معجمة وقال علقمة : (لو يسرون بخيل قد يسرت

بها - وكل ما يسر الاقوام مغروم) يقول لو فعلوا لفعلت فمن رواه بالشين المعجمة قال يقول فاستبشر

بما بشروا به ويقال بشرت الرجل اذا سررته وفرحته وانشدنا ابن الانبارى : (بشرت عيالى

١٥٢

اذ رأيت

اذ رأيت صحيفة . أتتك من الحجاج يتلى كتابها) أى سررتهم وقال ابن الجهم عن الفراء بَشَرت
الرجل فابشر مثل فطرته فأفطر وقال من غيره بشرته مخفف فبشر يبشر وبشر يبشر اذا استبشر
وفى حديث ابن مسعود من قرأ القرآن فليبشر وقال ابن الزبير فى كلام له بل ابشر بالذى قاله
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى افرح واستبشر ابن الاعرابى بشرنى فلانًا والبشرة والبشرة
واحد وقد أبشرت به أبشرته وبشرت به بشَّرته وبَشِرت به بَشرتُه وقد بَشَرت الأديم
والبشرة والبشرةُ واحد وقد بشر وجهه اذا احسن واصل هذا ان بشرة الانسان تنبسط عند
السرور ولقينى ببشر أى بوجه منبسط وأنشدنا ابن الانبارى : (يا قل خير الغوانى كيف رغن
به . فشربه وشلٌ منهن تَصريد) (اعرضن عن شمط فى الرأس لاح به . فهن عنى اذا أبصرننى
حيد) قال ابو بكر كيف رغن به بالغين المعجمة والراء غير المعجمة ويروى كيف رعن به بالعين
غير معجمة فمعنى رغن أى أعرضن عنه واستترن من قول جل وعز فراغ الى أهله أى رجع
مستترًا لرجوعه ومن رواه بالعين غير المعجمة فقال كيف افزعن به من راعنى الشئ اذا افزعنى
والخير مرفوع بقلّ والمعنى يا هؤلاء قل خير الغوانى واجاز بعض النحويين يا قل خير الغوانى
بمعنى يا قلة خير الغوانى ويقول نعوذ بالله من القُل ونسأله الكثر بمعنى القلة والكثرة قال
أبو بكر ورواه بعضهم يا قل خيرَ الغوانى بنصب الخير وقال معناه يا أقل الله خير الغوانى وهذا
عندنا غير صحيح لأن قل لا يتعدى الى منصوب حتى تزاد عليه الألف . اخبرنا ابو بكر بن دريد
قال اخبرنا ابو حاتم قال كان أبو عبيدة ينشد : (قد وعدتك موعداً لو وفت به . مواعيد عرقوب
اخاه بيترب) بتاء فوقها نقطتان وكان يقول يترب موضع قريب من اليمامة وكان يخطئ من
يقول بيثرب قال الشيخ رحمه الله وهذا مذهب ابن الكلبى لان عرقوبا عنده من العمالقة وغير
ابن الكلبى يزعم انه من الأوس وقال بعضهم هو عرقوب بن معبد وقرأت على ابى بكر بن دريد
فى شعر مهلهل : (ما أرجى العيش بعد ندامى . قد اراهم سقوا بكأس حَلاقِ) بالحاء غير
المعجمة وسمعت أبا بكر بن الانبارى يرويه عن العباس بالحاء والخاء فمن قال بحاء غير معجمة قال
حلاق من اسماء المنية وهى مبنية مثل حذام وقطام ومن روى بخاء معجمة قال الخلاق النصيب
قال قول عز وجل ما لهم فى الآخرة من خلاق وقوله فاستمتعوا بخلاقهم أى بنصيبهم وقالوا
أيضاً الخلاق الدين وقيل الجنة وقرأت عليه فى شعر ابن أحمر : (حتى اذا ذر قرن الشمس
صبحها . اضرى ابن قران بات الوحش والعزبا) هكذا يرويه ابو عبيدة وقال غيره بات

١٥٤

الوحشه والعذبا منه قولهم بات عذوباً وقوله احرى ابن قرّان وهو جمع حر واخير هوا لكلب الضاري. ومما يغلطون فيه من لا يضبطه قول ابن مقبل: (لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا - يبنى له في السموات السلاليم) من لا يعلم يرويه احجار البلاد ويذهب الى انه المدر الذي يبنى به والصحيح أحجاء بلا راء وهي نواحيها وأطرافها ومما يشكل ما أنشدنيه المعمري عن ابي العباس احمد بن يحيى لابي زبيد الطائي: (فلست وان كنت اغتربت بقائل - طفانة في مكان مخنّثه) طفانه بعد الالف نون مكسورة ومخنثة النون مكسورة وقال ابو العباس الطفانه الجبن ويقال اطفأنت بمنزلة اطمأننت وقال ابو الأخزر: (الطيبين من رمل الغناء الاعبه - شهد بين ما في السر من طفانه) أي من جبن. ومما يشكل جداً قول تأبط شراً: - (يا عيد ما لك من شوق وايراق - يا لعنكبته لدى معدى ابن برّاق) المعدى الموضع الذي يعدى فيه ومعدى مضاف الى ابن براق أراد موضع عدوه ومن لا يعلم يرويه لدى معد بن براق فيجعل معداً اسم ابن براق وهذا غلط واسم ابن براق عمرو فيما أحسب والمعد بتسكين العين كل نبت غض ويقال رطب تعدّ معدّ ومعد ههنا اتباع والمعدّ بتشديد الدال الموضع الذي تعد فيه الابل اذا حدّقته وانشدنا ابو عبد الله نفطويه عن احمد بن يحيى لأبي الحويرث الحنفي يمدح خالد القسري: (قرع المعد وقلت الاعواد - ومضى الجواد فما يُحس جواد) قوله قرع المعد أي الموضع الذي تعد فيه الابل فلم يبق به بعير والأعواد يعني العُوّاد الذين كانوا يأتونه يسترفدونه أي ذهبوا حين قلّت ابله والمعد أيضاً موضع رجل الفارس والمعد اللحم في مرجع كتف الفرس قال عمرو بن احمر (فما زال سرجي عن معدّ) ويقال مَعَدَ في الارض اذا ذهب فيها انشدنا أبو بكر بن دريد: (سحيراً واعناق المطي كأنها - مدافع ثغبان أضر بها الوبل) ثغبان بالغين المنقوطة جمع ثغب وهو الغدير ويقال ثَغْب ساكنة الغين وانشدنا محمد بن علي ابن اسماعيل لبعض الهذليين: (فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة - ولا جاجة منها تلوح على وشم) يريد جاءت مستحية منكرة كمن خصى حماراً وهذا مثل والعاجة الذبلة وقال الاصمعي الجاجة خرزة لا تساوي فلساً واما الاتباع الذي يقال في حاجة فهو بالدال يقال ما ترك حاجة ولا داجة الا قضاها وانشدنا ابو عبد الله نفطويه عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي (وكأس كمستدمى الغزال قرعتها - لابيض عضّا العوادل مفضال) قرعتها بالقاف وقال ابن الاعرابي كانت العرب تمدح الكأس ثم تنقره فذلك القرع ثم يناوله أحدهم صاحبه وانشد: -

١٥٥

١٥٦

(وصهباء يستوشي بذي اللب ميلها - قرعت بها نفسي اذا الليل أظلما) وحكى أبو نصر عن الاصمعي

قرعتها مزجتها وانشد ابن عرفة قال انشدنا احمد قال انشدنا ابن الاعرابي: (اذا اخذت

ابلاً من ثعلب - فلا تشربه بي ولكن غرب) (ودع بعرضي أو بحوض الثعلب - وان نسبت فانتسب

ثم اكذب) (ولا الومك في التنقب) يقول لان لا تعرف في حوض الثعلب قال ابن الاعرابي

حوضاً بالحاء غير معجمة وقال الاصمعي بخوض بخاء معجمة وقال ابن الاعرابي ما سمعت الا بحوض

الثعلب غير معجمة وقال هو خلف عمان قال وسمعت القناني عند الكسائي يقول لبيته بحوض الثعلب

أي ابعد من الارض ولم اسمع من الفصحاء الا هكذا. ومثل هذا مما يشكل ويصحف قولهم

اوردته حياض غتيم أي قتلته الغين معجمة مضمومة وفوق التاء نقطتان وانشدنا ابن عرفة

قال انشدنا احمد عن ابن الأعرابي: (وكنت امرءاً من يبتغي اردبه - حياض غتيم حين حان

منونها) يقال ورد حياض طسيم وحياض غتيم أي مات وقول كعب الغنوي (اسباد سيف

مُقَلَّل) رواه الاصمعي بالفاء ورواه ابن الاعرابي (اسباد سيف مقلل) بباء تحتها نقطة وقال

يقال سبد ريش الفرخ اذا طلع ورواه مقلل بالقاف وقال انشدنيه أبو يحيى الغنوي بالقاف

وكان فصيحاً لا يعرف غير الفصاحة أي قد قل وقرأت على ابن عبد الله بن عرفة في شعر

الفرزدق: (قربت محلفة أقحاذ اسنمها - وهن من نعم ابني ذاعر سُرُرُ) (مثل النعائم

يدنيها تنقلها - الى ابن ليلى بنا التهجير والبكر) فقرأته اقحاذ بالقاف فقال قال ابن الاعرابي

افحاذ واخحاذ بالفاء والخاء فمن رواه بالخاء قال تحلف على افخاذها انه ليس بها لقح فكيف

ميزوا لها وانما يصف جهدها وهزالها ومن رواه بالقاف اقحاذ فالقحذة اصل السنام والقمعة

أعلاه وأراد بالاقحاذ الاسنمة وداعر فحل وسرر كرام ورفع التهجير والبكر بالتنقل فأراد ان

التهجير والبكر ينقلانها وتاويل الهاء في تنقلها النصب ومثله: (ان ذكرتك الدار منزلها جُمل

اي تزول جمل اياها وقول الشماخ: (ولما رايت الأمر عرش هويه) بباء تحتها نقطتان أي

عرش بير شديد المهوى والعرش خشبات توضع ثم يستظل بها الساقي يقول لما رايته

اني مشرف على الهلكة مضيت ولم أقم ووجدت هذا البيت في كتاب الخارزنجي صاحب التكملة

وقد رواه عَرَشي هُوِيّه فشدد الراء على وزن فعّل وهونه بالنون مضمومة ثم فسره فقال يقول

لما رأيت الأمر الطأ عني ما هانه وحانه التشديد منه ثم قال ورواية ابي عبيدة عرش هويه

ومما يصحف ويشكل قول الآخر: (وروحة دنيا بين حيين رحتها - اسير عسيراً أو قصيباً أروضها)

١٥٧ قد سمعتهم يصحفونه ويحرفونه وانما يقول كم من روحة دنيا قد رحتها اسير ذلولا من الابل وارجعه

اخرى صعبة وانما اراد انه كان يسير بين حبيبه له فيها هوى على كل صعب وذلول وقوله اسير

يعنى اسير وقال بعضهم اخب عروضا أى انشد قصيدتين احداهما قد ذللتها والاخرى فرغ اعراضه.

وبيت مشكل لحاتم طيئ : (وان صغيرى الجيل مجز - صبور على الضيع الذى ليس يصبر) قالوا

الصغير اللسان والجيل الكلام وهو من ارتجلت الكلام والخطبة وقوله على الضَيع قال بعضهم الضيع

الجوع انشدنا ابو بكر: (الم تر ان الدهر يوم وليلة - وان الفتى يسعى لغاريه دائبا) هكذا رواية

الاكثر بالغين المعجمة والغاران البطن والفرج وروى لنا ابن الانبارى عن احمد بن يحيى عن ابن

الاعرابى قال يقال فلان عبد غاريه وغاريه يعنون بطنه وفرجه والغاران فى غير هذا الجيشان

وفى كلام الأحنف يحرض على الزبير بن العوام يوم الجمل جاء حتى ضرب بين هذين الغارين ثم

انصرف انشدنى احمد بن محمد بن الفضل التسترى يعرف بابن الخباز قال انشدنا ثعلب عن ابن

الاعرابى : (وفتاة تبتغى بحربة عهداً - من صبيح قفىّ عليه الجبال) الفتاة بالفاء والنون البقرة من

الوحش خاصة وجمعها فتىً مثل فتاة وفتىً وحربة بالحاء غير المعجمة موضع وصبيح رواه بالصاد والحاء

غير معجمتين قال وانشدنا العجاج (يرمون حدا اليوم ذا التأجم - ولجة الظلماء بالتحم) قال التحم

بين غير معجمة ركوبك الشئ على غير معرفة هذا حجة فى كلام اكثم بن صيفى ان الله لا يحسب

فيتوهم ولا ينظر فيتحم اى يعرف ذلك ولا يأتيه على ظنه كفعل الآدميين . اخبرنى ابو بكر بن محمد

ابن عبدان الجواليقى قال الحسن بن احمد الاهوازى يعرف بشيران قال أبو محلم سمعت أهل البصرة

يعيبون ابا حية النميرى ويخطئونه فى قوله : (اجارتنا ان ريب الزمان أُلبسنى من رداءٍ خمارا)

(فاصبح موضعه بائضاً - محيطاً قناعاً محيطاً عذارا) فى قوله بائضاً وهم أقرب الى التصحيف لانهم ظنوا

انه أراد بائضاً اى ابيض من البياض ولم يقولوا شيئاً وانما يقال باض العود بارضنا وارض بائضة

١٥٨ أى يابسة التى قد باض عودها واشهابت وليس فيها خضرة ويقولون نخه بأرض قد نشّ ترابها

وباض عودها وأما بيت الراعى : (حتى وردن لتم خمس بائص - جدا تعاوره الرياح وبيلا) فهذا

بالصاد غير المعجمة والبائص ههنا السابق باص يبوص بوصاً قال : (كأنها قطا باص اسراب القطا

المتواتر) وقوله لتم خمس اى بعد تمام خمس انشدنى محمد بن عبد الرحمن قال انشدنا احمد بن

يحيى عن ابن الاعرابى عن المفضّل : (عمى الذى منع الدينار ضاحية - دينار نخة كلب وهو مشهود)

مشهود بالدال وضاحية بالضاد المعجمة وتحت الياء نقطتان قال ثعلب ومن رواه مشهور بالراء فقد

صحف ومن رواه صاحبه فقد صحف أيضاً قال فقلت لثعلب ما معنى قوله وهو مشهود قال هذا قيل الصدقة في منع الدينار الذي كان يأخذ فيقول كان فعل عمي بهذا الصدقة مشهوداً لم يكن غائباً

قال المرقش: (يا طيب من فيها اذا جئتها طارقاً من الليل بل فوها ألذ وأنصح) الناصح الصاد والحاء غير معجمتين الخالص يقال فوها أخلص طيباً. ومما يشكل في الشعر من الكلام أمَّرٌ وامرؤ فاما الامر التشديد على الراء فهو معنى دقيق يتصل بالامعاء وانشدنا أبو بكر بن دريد: (فلا يهدي الأمَرُّ وما يليه ولا يُهدنَّ معروق العظام) ورجل امَّرٌ التشديد على الميم اذا كان ضعيفاً وقال الشاعر (ولست بذي رثية امَّر - اذا قيد مستكرها أصحبا) وهذه ثلاثة احرف جاءت على فِعَّل ورجل امَّعٌ وامرأة امَّعَةٌ وهو الذي يتبع الناس ولا رأي له وفي حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امَّعَةً ورجل امَّرٌ ضعيف وقد مضى واثل ضرب من الوحش والامَّر ولد الضأن وامَّرة موضع والامرات مواضع مرتفعات مثل الدكاكين قال (فعول محليت فنفى فمبعج - الى عاقل فالجب ذي الامرات) وقرأت على ابي بكر في شعر ابن مقبل: (يهززن للمشي اوصالاً منعمة - هز الجنوب ضحى عيدان يبرينا) عَيدان العين مفتوحة ~~مفتوحة~~ وفي حمير الجن يقال لهم بنو عَيدان العين مفتوحة منقوطة. قول متمم بن نويرة:

(سالك سوف من قطام يزيع - ولوع ومن حاجاتهن ولوع) الواو مضمومة قال الأصمعي يقال كان ذلك منه وُلوعاً مصدر يقال أولع بكذا واوزع به واكثر الناس ينشدونه ولوع على أنه اسم ورأيت في كتاب أبي عمر محمد بن عبد الواحد: (ولا عيب فينا غير عرق لمعشر - كرام وانا لا نخطّ على النمل) فقلت له في ذلك فقال يقال نخط ونخط وكتب فوق جميعاً وقرأت على ابي بكر بن دريد (تنام على كِبر شأنها فاذا - قامت رويداً تكاد تنعزف) بكسر الكاف وقال كِبر شأنها معظمه من قوله عز وجل والذي تولى كِبره وكُبره فمن قرأ كِبره فمعناه من تولى الاثم في ذلك ومن قرأ كُبره أراد معظمه هذا عن الزجاج. ومما يغلط في تشديده وتخفيفه قول حسان انشدنا ابو بكر ابن مجاهد قال انشدنا ابن الجهم عن الفراء قال انشدنا يونس النحوي: (رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم) غطى مخفف يغطو اذا ستره ومنه قول الشاعر: (ومن تعاجيب خلق الله غاطية - تشوه ملاحي وغربيب) عمرو بن معدي كرب: (وسيف لابن ذي قيفان عندي - تخيره الفتى من قوم عاد) القاف قبل الفاء وهو ذو قيفان بن علس بن حدن مشتق من القفن والقفن دخول الرأس والعنق والصدر ورجل أقفن وامرأة قفنة وقال آخر: (كما تدهدى العرض الجلاميد) العرض بالفتح عند الاصمعي الجبل ويرويه ابن الاعرابي من العِرض بالكسر ويروى انا

١٥٩

أنا اذا قدنا لقوم عرضاً بالكر ايضا الجبل والعرض عندهما وادٍ باليمامة والعرض الوادي أيضاً

وأنشد الاصمعي (الاترى في كل عرض معرض) (باب ما شكل والصحف من كتاب الحماسة) ومما

يحمل في وجهين ذكرتها لئلا تنكره اذا سمعته قول الفند الزماني: (وطعن كفم الزق عذا والزق

ملآن) عذا اسال يقال عذا يعذو وهو عاذٍ وعذّى البعير ببوله ارسله قطعاً قطعاً - وقول جعفر:

(ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة) يروى بالجيم والضاد معجمة وبحاء وصاد غير معجمتين فمن رواه

بالجيم والضاد قال يقال جاض يجيض جيضاً اذا مال وعدل عن الحرب ومنه قول ابي موسى الاشعري

ان هذه لجيضة من جيضات الفتن وفي حديث المغازي فجاض المؤمنون جيضة ويروى حاص بحاء

وصاد غير معجمتين وقال القطامي في الجيض بالجيم وقد رواه بالحاء: (وترى لجيضتهن عند رحيلنا - وهلاً

كأن به جنة اولعا) ومن رواه حاص بحاء وصاد غير معجمتين احتج بحديث ابن عمر فحاص المسلمون حيصة

ويروى فجاض وقال الاصمعي المعنى فيهما واحد وانما هو الروغان والعدول ومنه قوله عز وجل

فما لهم من محيص يقول محيد يحيدون اليه يقال حصت أحيص والحوص في العين ضيق مؤخرها

والخوص بالخاء غؤورها وقول أبي كبير: (ومبرأ من كل غبّر حيضة - وفساد مرضعة وداء معضل)

والرواية الجيد حيضة على انه اسم ومن رواه بالفتح فهو مصدر مرة واحدة: (ما ان يمس الارض

الا جانب - منه وحرف الساق طي المحمل) طي ينتصب طيّ أراد فطوى طي المحمل وبيت تأبط

شرأ: (لابن عم الصدق شمس بن مالك) شُمس مضموم الشين بطن من الأزد من مالك بن فهم

ومنهم بنو نحو بن شُمْس ونحو اسم والنسب اليه نحوى ومنهم شيبان بن عبد الرحمن النحوي ولم

يكن نحوياً معرباً وفي حرم ابن ربان من قضاعة بنو شمس الشين مفتوحة على وزن فعيل من

الشماس أو من الشمس وكلما جاء في قريش فهم شَمْس وكلما جاء من أنساب اليمن فهم شُمْس وقول

الآخر: (بكيت على ابن جثّى بن وهب - باسفل ذي الجداة بدا الكريم) (قصرت له من الحمّاء

لما - شهدت وغاب عن دار الحميم) الحماء بالحاء غير المعجمة فرس وقول الطائي: (اظنك موعدي

ببني جفيف - وهالة انني انهاك هالا) ببني جُفيف بالجيم مضمومة وقوله هالا أراد يا هالةُ فرخّم

وهذا احد ما جاء من الترخيم بلا نداء وقول الآخر (فان كنت سيدنا سدتنا وان - كنت

للخال فاذهب فخَل) فخَل مفتوح الخاء وقد روى فخُل بضم الخاء يقال أخال الرجل يخال ويخول

اذا صلف وتكبر قال الشاعر: (ادم معروف بأولاته - خال ابيه في بني بناته) وقول عويف القوافي:

(نَحلت له نفسي النصيحة انه - عند الشدائد تذهب الاحقاد) يقال نحلت له النصيحة اذا اخلصتها

وقال

١٦٠

١٦١

وقال آخر: (يا راكبا اما عرضت فبلغا بني فقعس قول امرئ ناحل الصدر) وقال عمارة: (تبجشم خطى فعبر بجشكم - تخيلة تفي كانه لضحا ضميرها) وقول الآخر: (لا تعذلي في حندج ان حندجا) أول الاسم حاء غير معجمة وليس رواية من رواه جندج بالجيم بشيء وقول الراعي (كفاني عرفان الكرى وكفيته - كلوء النجوم والنعاس معانقه) ويروى كفاني عرفان الكرى فمن روى هكذا قال عرفان مصدر وفي كفاني ضمير يقول كفاني هذا الرجل عرفان الكرى ومن روى عرفان الكرى قال عرفان اسم رجل فمعناه كفاني الكرى وتركني أرقب النجم وقول حسان بن نشبة: (تركنا لهم شوم الشمال فاصبحوا - جميعاً يرجون المطي المخزما) يشكل شوم الشمال ويرويه شوم الشمال بفتح الشين ولا وجه له ههنا وانما هو الشمال بكسر الشين وكانوا يتشاءمون به فيقولون وليناهم شوم الشمال أي ناحية الشؤم. وقوله: (سبقت يداك بعاجل طعنة - شهقت لمنفذها أصول جوانحي) ويروى سفهت وقالوا شبه خروج الدم بالسفه لأن السفه الخفة وأراد خفة الاسراع وقول الاعرج المعني (وقحمت اليه باللجام ميسراً - هنالك يجزيني الذي كنت أصنع) ميسّراً بالسين غير المعجمة من ياسرته من المساهلة والمداناة ضد عاسرته وقال عنترة: (اذا يوسرت كانت وقوراً أديبة - وتجبر ان عوسرت لم تؤدب) والميسر في هذا ضد المجنب وهو الذي لا تنتج ابله وغنمه والميشر الذي ينتجها وقول الحصين بن الحمام (وقلت تبين ان ما بين صارج - ونهي الاكف صارخ غير أخرما) الاول صارج بالجيم والثاني صارخ بالخاء المعجمة. ذو الرمة: (مستودع خمرا لوعساء مرخوم) يقال ألقى عليه رخمته أي محبته وكلام رخيم لين وفي كندة بطن يقال لهم بنو رخمان الخاء مفتوحة معجمة ومما يروى على وجهين قول الازدي: (لا ادفع ابن العم يمشي على شفا - وان بلغتني من أذاه الخنادع) ويروى الخناذع الخاء والذال معجمتان ويروى الجنادع بجيم ودال تحتها نقطة فالخنادع بالخاء الكلام القبيح ومثله القنادع بالقاف قال الشاعر: (بني خيبري نهنهوا عن قنادع - أتتنا من لديكم واطروا ما تشوونها) والنون فيها زائدة واصل القنادع من القذع والخناذع من الخذع خذعته بالسيف اذا ضربته فقطعته وفي همدان بطن يقال لهم بنو الخنذع هو من هذا النون زائدة والجنادع بالجيم حشرات الارض وهي الخنفس وقول قرلس بن قرواش في شريح بن مسهر الاسدي جميعاً بشين معجمة وحاء غير معجمة: (عشية نازلت الفوارس عنوة - وزل سناني عن شريح بن مسهر) وقول العباس بن مرداس (وحارب فان مولاك حارد نصره - ففي السيف مولى نصره لا يحارد) فتداولوها بأن يرووه وحارد فان مولاك حارد نصره والصواب ان يكون الأول بالتاء والثاني بالدال وقول

١٦٢

عبد الشارق الشين معجمة : (ردينة لو شهدت غداة جئنا - على اضماتنا وقد احتوينا) قرأته على
ابي بكر بن دريد احتوينا بالخاء المعجمة وقوله : (باسرع نزع ولا امترع - يعقصه ركضه بالوتر المترع)
سهم لنزعه يعقصه يزعجه يعني دفع الوتر اياه عند النزع وقوله : (فانك لو رأيت ولا تريه - أكفّ
القوم تخرق بالقنينا) يروى تخرق بالخاء والراء غير معجمة والقنينا جمع قنيّ ويروى تخرق بخاء
غير معجمة وبعد ها زاي وقول معبد بن علقمة : (غُيّبتَ عن قتل الحُتات وليتني - شهدت حتاتاً
يوم ضرّج بالدم) (فتعلم حقّاً مالك ولغيرها - بان لست عن قتل الحتات بمحرم) الحتات بتاء بين
فوقه كل واحدة نقطتان وليس هذا الحتات بن يزيد المجاشعي الذي قال فيه جرير : (قال النوائح
من قريش غدوة - عدر الحتات وليته والاقرع) وهذا مات على فراشه ولم يقتل وقول جرير :-
(هم كشفوا غيبة العائبين من العار أوجههم كالحمم) يرويه عيبة العائبين جميعاً بعين غير معجمة
ويروى بعضهم غيبة بغين معجمة بعدها باء تحتها نقطة ويروى غيبة الغائبين جميعاً بغين معجمة وبعد
الغين ياء تحتها نقطتان وقول دريد : (وهل انا الامن غزية ان غوت - غويت وان ترشد
غزية ارشد) قد أولعت العامة أن يرووه غويتُ ويجب ان يكون غوَيت بفتح الواو وهذا الأجود
والاصح والأفصح وروى البغداديون : (وقربن للاجمال كل ابن تسعة - الصنبوء باعلاه الحوية والحل)
تسعة فوق التاء نقطتان ويفسرونه ابن تسع سنين ورواه البصريون ابن نسعة بالنون وقول
ابي الحناء : (وكنت اذا ما خفت ام احسنيته - بخفضه حاشى ضبثه المتراغب) ضبثه الضاد
معجمة وبعد الباء ثاء فوقها ثلاث والضبثة القبضة الشديدة على الشيء قال ابن ميّادة : (كأن
فؤادي في يد ضبثت به - محاذرة ان تقضب الحبل قاضبه) ويروى صبثة بصاد غير معجمة وهو
ذكره وصوته قال الهذيل بن الهبيرة الكلبي (وفر ابن الغريزة عرضه) وقوله وفر أمر من وفرت
عرضه أوفره ابن الغريزة هو كثير بن الغريزة الشاعر الغين معجمة وبعدها راء غير معجمة وبعد الياء
زاي وقول الخنساء : (ساحمل نفسي على آلة - فاما عليها واما لها) هكذا قرأته على ابي بكر بن
دريد على آلةٍ أي حالة وهو أجود لانها تقول فاما ان اموت واما أن انجو ولو قالت على آلةّ
لم تنج لان الالة الحربة ومن رواه على آلةٍ قال كأنها ارادت ان تقتل نفسها قال ويدل على هذا
قولها : (ينفي بعضي الهموم - فاولى لنفسي أولى لها) وقول الآخر : (وانت الذي حببت شغباً
الى بدا - الى واوطاني بلاد سواهما) شغب بالغين المعجمة وبدا من بلاد عذرة ولا يجوز بالعين غير
المعجمة وكذلك البيت الآخر لابي الشغب العبسي في ابنه شغب كذا في الحماسة العبسي وهو

١٦٢

مه

من بني فزارة واسمه عكرشة بن أربد: (قد كان شعب لو ان الله أمره - عزاً تزاد به في عزها
مُضَرُ) والذي بالعين غير المعجمة هو شُعبا مضموم الشين على وزن فُعلى وشعبعب موضع واما
الشَّعبي فهو منسوب الى شعبان بن عمرو القيل واما عبيد الله بن عباس الشاعر فانه يقال له الشُّعَبي
مضموم الشين محرك العين وفيه يقول جرير: (أعبداً حل في شُعَبى غريباً - ألوماً لا أبالك واغترابا)
وقول امرأة: (فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب - قتادة الا ريح مسك وغالية) واما اكثر المصحفين
لهذا البيت والصحيح انه قتادة بن مغرب اليشكري العين غير معجمة وساكنة على وزن مُفْعِل وسنذكر
في اسماء الشعراء ان شاء الله. ومن غير الحماسة قال ابن مقبل: (يا حُر أمست تليات الصبى

١٦٤

ذهبت - فلست منها على عين ولا اثر) يروى تليات الصبى ما يتلوها وتليات أيضاً وذكر عن أبي
العباس ثعلب تلنات الصبى بالنون وقال التُّلُنة بضم التاء واللام والتَّلُنَة بفتح التاء وضم اللام
الحاجة وقال ان لنا في القوم تلانة أي حاجة وقد قالوا تلونة وانشد ابو عبد الله نفطويه قال
انشدنا أحمد بن يحيى: (حملت بلية وولدت تماً - فأمٌ لقوة وأبٌ قبيس) بلية تحت الباء نقطة
الام اللقوة التي تحمل من قرعة واحدة والاب القبيس الذي يلقح من قرعة واحدة وفي امثالهم كانت
لقوةً لاقت قبيسا وقال لي ابو بكر بن دريد اللقوة اذا وصفت بها الفرس فهي سريعة الالتقاف
للماء من الفحل واللَّقوة بالفتح العقاب السريعة الخطف. قول العباس بن مرداس: (ابا خراشة أمّا كنت
ذا نفر - فان قومي لم تأكلهم الضبع) خراشة بالخاء المعجمة مضمومة والمصحفون كثيراً من الجيم وابو
خراشة كنية خفاف بن ندبة. ومن غير الحماسة قال القطران العبشمي انشدناه ابو بكر بن دريد
عن أبي حاتم: (فان تك قرحةٌ خبثت ونجّت - فان الله يفعل ما يشاء) يرويه من لا يعلم وبجّت
بالباء والصواب ونجت بالنون يقال نجت القرحة تنج نجيجاً أي سالت بما فيها وفي كلام بعض الاعراب:
اتانا دبرٌ ينج ظهره وانشد ابن دريد وقد قرأته في كتاب الاشتقاق: (أبوك شقيق ذو صياصي
مذرب - وامك عجل في المواطن أبلق) قال بعض أهل اللغة شقيق يعني ثوراً فتى السن اذا تم
شبابه قال ومن هذا سمي الرجل شقيقاً وقوله مذرب بالذال المعجمة وأنشد أبو بكر أيضاً: (العفو
عند لبيب القوم موعظة - وبعضه لسفيه (أي تدريب) وانشدنا غيره: (وبعضها كان لم يفعلوها
وبعض الحلم اذل للظلوم) قال علقمة بن عبدة: (رغا فوقهم سقب السماء فداحصٌ - بشكّته
لم يستلب وسليب) سقب السماء أراد سقب ناقة ثمود يقال دحص البعير برجله اذا ضرب بها
عند الموت الصاد غير معجمة وروى ابن الاعرابي فداحض بالضاد معجمة والداحض الذي يزلعه في

الدحص وانشد لطرفة : (وحدت كما حاد البعير عن الدحص) قوله : (اذا كنت في قوم عِدى

لست منهم - فكل ما علفت من خبيث وطيب) عِدى بالكسر لا غير لان العدى ههنا الغرباء ويقال

١٦٥

في الاعداء عِدى واذا ضممت قلت عُداة قال الأخطل : (وان كان حيّانا عدًى آخر الدهر)

انشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي : (تظل بنات أعنقه

مسرجات - لرؤيته ويقتديها) يصف دُرّة قال تظل بنات الاعناق كل دابة اعنقت فرس

أو بعير فانه مسرجة للناس ليذهبوا للنظر اليه قال فقالوا لابن الاعرابي ان الأصمعي قال مُسرَّجات

وانهن الشاء يذهبن لينظرن اليه فقال اخطأ ليس هذا الشئ في شعر ذي الرمة . (كأنه بجليه

في قطونة يتنوع) رواه ابن الاعرابي بالنون وقال يتنوع يترجح أو نحوه ويانع من ذلك ورواه

يتبوع بالباء وانشدنا نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي : (وفناة تبتغي بجرية عهداً

من صبيح قفّى عليه الحبال) وفناة بالنون والفناة البقرة من الوحش خاصة ويقال للجمع هن

فنًى كثيرة وحربة موضع والفنا في غير هذا الموضع عنب الثعلب قال (حب الفنا لم يحطم)

وقال امرؤ القيس : (وعيث كالوان الفنا قد هبطته - تعاون فيه كل اوطف حنّان) شجر له نور

أحمر . فأما قوله : (اذا راح للادحى أوباً يفزّها - فترمد من ادراكه وتحيض) يفزها يطردها والعانة

الطارد والحمار يفرد العانة . بيت لكثير : (فلا تعجلي يا عزّ ان تتفهمي - بنصح اتى الواشون أم

بحبول) يروى بالحاء وبالخاء فمن رواه بالحاء قال الحبل الداهية والجمع الحبول ويروى بخبول

بالخاء المعجمة وهو الفساد مأخوذ من الخبل روى البصريون هذا البيت الاسّلام وحرمل ورواه

أبو اسحاق الزجاج في شيء استشهد به الاسلام بفتح السين وقال سمعت محمد بن يزيد يذكر ان

السلام في اللغة أربعة اشياء فمنها سلمت سلاماً مصدر سلمت ومنها السلام جمع سلامة ومنها السلام

اسم من اسماء الله عز وجل ومنها السلام شجر قال ومنه قوله الاسلام وحرمل بفتح السين قال

ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت انه دعاء للانسان بان يسلم من الآفات في دينه ونفسه

١٦٦

وتاويله التخلص والسلام اسم الله عز وجل تأويله ذو السلام الذي يملك السلام الذي هو التخليص

من المكروه واما السلام الشجر فهو شجر عظام أحسبه سمي بهذا لسلامته من الآفات واما السّلام

بكسر السين فالحجارة الصلبة سميت بهذا لسلامتها من الرخاوة واحدتها سلمة واما الصلح فيسمى السِلم

والسَلم والسّلم وسمي من هذا لان معناه السلامة من الشر والسلم دلو لها عروة واحدة كدلو السقايين

سميت سلماً لانها اقل عُرًى من سائر الدلاء وهي أسلم من الافات والسُلَّم الذي يرتقى سمي بذلك

لأنه

لانه يسلمك الى حيث تريد والسُّلَّم السبب الى الشيء سمى بهذا لأنه يؤدى الى غيره كما يؤدى السلم
الذى يرتقى عليه والسَّلَم أنه يسلفك فى حنطة أو شعير أوغيرهما. وقول الشاعر : (فان تكتموا
الداء لانخفه - وان تبعثوا الحرب لانقعُد) لانَخفه النون مفتوحة هكذا الرواية ومعناه لانظهره
ومن هذا قراءة من قرأ اكاد أَخفيها بفتح الألف وقال : (خفاهن من انفاقهن كأنما - خفاهن
ودق من عشيٍ مجلّب) وروى قطرب : (يا دار اقوت بعد اصرامها عاماً وما يعنيك من عامها)
نصب يا دار فقال بعضهم أراد بنصب دارا التنوين كأنه قال يا دارا اقوت ثم حذف التنوين تخفيفا
لأن النداء باب حذف فقال ابو اسحاق الزجاج هذا لايجوز لانه يلزمه على قوله ان يقول يا رجلَ
اقبل يريد يا رجلاً ثم حذف التنوين وهذا ليس بشيء ثم قال ولم يروه من اصحابنا ولا أعرف له
وجهاً انشد سيبويه والخليل وجميع البصريين يا دارُ أقوت بضم الراء قال الخليل فى قوله (لاتخبزا
خبزا وبُسّا بَسّا) قال بَسّا سوق لطيف قال ومن روى فَتّاً فهو غلط لان الفتّ انما
هو دقيق يلت بالسمن أو الزيت ثم يستف وقال آخر : (ابنى لبينى لستما بيدٍ - الا يداً مخبولة
العضُد) بالخاء المعجمة على تثنية الاثنين واصل الخبال فى اللغة ذهاب الشيء أى قد ذهب عضدها
هكذا انشده الزجاج وانشدنا الرازى قال انشدنا الرياشى قال حدثنا ابن ابى رجاء قال حدثنا
أبو توبة له قال يونس أرسلنى ابى الى رؤبة اسأله كيف ينشد هذا البيت : (ابنى لبينى
لستم بيدٍ - الا يدٌ ليست لها عضُد) أم يداً فقال كيف شئت. مما يروى على الترخيم فيغلط فى

١٦٧

اعرابه قوله : (احبيل ان اباك كارب قومه - فاذا دعيت الى العظائم فاعجل) رخم حبيلة والرواية
بفتح اللام يروى كارب يومه أى دنا وقرب ويروى كارب يومِهِ على الاضافة والمعنى واحد يقال
كرب فهو كارب اذا قرب وقال : (اذا بُرد وقيد العير مكروب) ومثله قول الراعى : (اخليد
ان اباك ضاف وسادةً - همّان باتا جنبة ودخيلا) رخم خليدة ومثله قول الآخر : (روبيع انى
وما حج الحجيج له - وما اهل محسى محلة الحرم) وفى أربع قصائد لابى كبير : (أزهير هل عن
شيبة من مصرف - ازهير هل عن شيبة من معدل) وقال أيضاً : (ازهير ان تشب القذال فانني
رب هيضل مرس لففت بهيضل) ورب خفيف ورواه بعضهم فرب هيضل بتسكين الباء وانشد :
(الا رُبَّ ناصر لك من لؤيٍ - كريم لو تناديه أجابا) وتقول العرب ربَّ بالتشديد ورُبَ بالتخفيف
ورُبْ رجل فيسكنون الباء ثم يقولون رُبَّتَ رجل وربتَ رجل ورَبَّ رجل فيفتحون الراء ويشددونه
وربّما رجل مشدد مخفف وربما فيفتحونه حكى ذلك قطرب ومعنى رُبَّ انها كلمة تفرد واحداً من جمع

يقع على واحد ويعنى به الجمع كقولك رب خير قد لقيته وقال آخر: (احكم الجنثى من عوراتها

كل حرباء اذا اكره صل) قال الاصمعى سمعت خلفاً يقول سمعت أفصح العرب ينشد احكم الجِنثىّ

بكسر الجيم قال والجنثى والجبثى السيف بعينه والجنثى منصوب احكم أى رد عن عوراتها السيف قال

ومن هذا سميت حكمة الدابة قال وانت تجد فى كتاب السلاطين القديمة فاحكم بنى فلان عن كذا

قال الشيخ ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمةً أى ما يرد عن القبيح وانشد فى

ان الجنثى السيف: (بجنثيّة قد احكمتها الصياقل) قال ومن روى احكم الجُنثىُّ من عوراتها

كل حرباء قال الجُنثىُّ الحداد بالضم احكم عورات الدرع لم يدع فيها عيباً وقال ابو عبيدة الجُنْثى بالضم

والكسر من اجود الحديد وقال هذا الذى سمعناه من بنى جعفر بن كلاب وقال آخر وبل الجنثى

القين ورفعوا الجنثى ولنصبوا كل وقال آخر: (اذا تبصرها الراؤون مقبلةً - لاحت لهم غرة فيها

وتجبيب) ما اكثر ما يغلط ههنا فيقال وتجنيب بالنون يذهبون الى تجنيب الرجلين وانما هو تجبيب

بعد الجيم باء تحتها نقطة يقال فرس مجبب اذا بلغ البياض الى الضاف الاوظفة من اليدين

والرجلين يقال ما أحسن جُبّة فرس فلان وقد جُبِّبت تجبيباً حسناً وقال عدى: (له عنق مثل

جذع السحوق - والاذن مصعَّنة كالقلم) يرويه من لا تحصيل له والاذن مصغية كالقلم يجعله من

الاصغاء وانما هى مُصعَّنة العين غير معجمة والنون مشددة ومصعنة مؤللة محددة يقال اصعنَّ

اذا دق وقال آخر: (خذامية آدت لها عجوة القرى - فتأكل بالمأقوط حيساً مُجعَّدا) خذامية

بالخاء والذال المعجمتين نسبها الى بنى خذام ولا يجوز ههنا حذامية وآدت مالت والمأقوط سويق

يخلط بالاقط انشدنا ابو بكر بن الانبارى قال انشدنى ابى عن ابى محمد الرستمى: (كأن على كبرى

قرعة - حذاراً من البين ما تبرد) قرعة بالقاف والراء والعين غير معجمتين وقال ابى قرعة ميسم

قال الفرزدق: (ان الطرماح يهجونى لارفعه - أيهات أيهات عيلت دونه القُضُب) رأيته

فى كتاب بعض المغفلين دونه القصب بصاد غير معجمة يريد القصائد المقصبة واحدها قضيب

وهو من قولهم ناقة قضيب أى صعبة لم تركب ولم تروض وعيلت ارتفعت كما تقول فى الفريضة

عالت وعيلت ثقلت وللفرزدق فى هذا مذهب قال جرير: (غلبتك بالمفقّىء والمعنَّى - وبيت

المحتبى والخافقات) المفقى الفاء قبل القاف ومن قدم القاف وذهب الى القافية فهو غالط

فانما أراد الفرزدق ببيت فى الشعر: (فلست وان فقَّأت عينك واجداً - أباً لك ان عُدَّ المساعى

كدارم) وأراد بالمعنَّى قوله: (وانك اذ تسعى لتدرك دارماً - لانت المعنَّى يا جرير المكلف) وأراد

بالمحتبى

بالمحتبي قوله : (بيت زرارة محتبٍ بفنائه - ومجاشع وابو الفوارس نهشل) واراد بالخافقات قوله :

(وابن تُقضى المالكان أمورها - عليك وابن الخافقات اللوامع) وقول الفرزدق : (وهب القصائد

للنوابغ اذ مضوا - وابو يزيد وذو القروح وجرول) ابو يزيد المخبل انشدنا ابو عبد الله نفطويه

(رايت الفتية الاعزال مثل الاينق الرعل) وانشدنا ابن الانباري قال انشدني ابي قال ١٦٩

انشدنا احمد بن عبيد لمزرد : (صقعت ابن ثوب صقعة لا حجى لها - يولول منها كل آسٍ

وعائدِ) صقعت بالقاف والصقع الضرب على الرأس ويقال للعمامة الصوقعة وقوله لا حجى لها أي

لا تماسك لها كأنها ليس لها عقل مثل قوله : (منتخب اللب له ضربة - حرباء كالعطامن الجذعل)

أي هذا السيف كالاهوج المنتزع القلب حرباء هوجاء معناه لا تماسك والجذعل الحمقاء يقول

فضربته كالحرمن ثوب الحمقاء وانشدنا ابو بكر قال انشدني ابي عن احمد عن يعقوب : (اذكرت

عصرك أم شاءتك ربوع - أم ابت مبتل الفؤاد قنوع) (أم لا تعوج عبترك ترلت به -

اسماء الرفاصه منك دموع) الاشكال يقع في قوله شائك والالف هي الهمزة وفي شاءتني الهمزة

بعد الألف ويقال شآني على مثال شعاني اذا اعجبك وشاقك وشاءني يشوءني على مثال شاعني

يشوعني اذا أعجبك وقد جمع شاعر بينهما فقال : (من الحمول فما شأونك نقرة - ولقد أراك

تُشاء بالاظعان) وقوله في هذا البيت شاءتك ربوع أي شاقتك وأعجبتك . قول عمرو بن معدي كرب :

(وصله بالزماع فكل أمرٍ - سَمَا لك أو سموت له ولوع) وَلوع الواو مفتوحة روى ابو حاتم

الزجاج في قصيدة العجاج معزىً بعيد أمن بعيد وصبرٍ اكثر انشدني المعمري قال انشدنا احمد

ابن يحيى عن ابن الاعرابي : (أَنْشُدُ الناس ولا أُنْشِدُهم - انما يَنْشُدُ من كان أضل) أنشد

الأول مفتوح الهمزة مضموم الشين ولا انشدهم الهمزة مضمومة والشين مفتوحة والثالث انما ينشد

الياء مفتوحة والشين مضمومة ومعنى البيت انه ذكر قوماً ماتوا فقال انشد الناس أي اسأل

عنهم واطلبهم من قولك نشدت الضالة أي طلبتها وقوله لا انشدهم أي لا أدل عليهم وقوله انما

ينشد من كان أضل أي انما الطلب من كان اضل بعيره فيدل عليهم فاما هؤلاء فموتى فمن يدلني

عليهم اذا ماتوا . من ضعيف ما يروى واكثر النحويين لا يجيزونه : (لما رأى ان لا دعه ولا شبع -

مال الى ارطاة حقف فاضطجع) زعم الفراء ان الهاء التي في قوله دعه يجوز اسكانها واستشهد

به على قراءة من قرأ (ازجه) فقال البصريون ان هاء الاضمار اسم ولا يجوز اسكانها واستشهد ١٧٠

الفراء ببيت آخر ضعيف من الأول انشدنيه ابو عمر عن أحمد بن يحيى : (لست اذا زعبله ان

لم اعز - لكلتي انه لم اسا وبالطول) فجزم الهاء في زعبله وجعل الهاء والهاء تاء في الوصل. (باب

ما يشكل ويصحف من اسماء الشعراء) وهو باب صعب لا يضبطه الا كثير الرواية غزير الدراية وقال

أبو الحسن علي بن عبدوس الارجاني وكان فاضلا متقدما وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ هذا الباب

قال لي كم عدة اسماء الشعراء الذين ذكرتهم فقلت مائة ونيف فقال لي اني لاعجب كيف استتب

لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء متوافرون وذكر ابا اسحاق الزجاج وابا موسى الحامض وابا محمد الانباري

واليزيدي وغيرهم واختلفوا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن مُحَفَّض وكتبنا اربع رقاع الى أربعة

من العلماء فاجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم مُخَفَّض بالخاء والضاد معجمتين وقال

آخر ابن مُحفِض وقال آخر ابن مُحَفَّض فقلنا ليس لهذا الا ابو بكر بن دريد فقصدناه في منزله فعرفناه

ما جرى فقال ابن دريد اين يذهب بكم هذا مشهور هو. حريث بن محفض الحاء غير معجمة ومفتوحة

والفاء مشددة والضاد منقوطة وهو من بني تميم ثم من بني مازن بن عمرو بن تميم وهو القائل:

(ألم تر قومي ان دعوا لملمة - أُجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا) (هموا حفظوا غيبي كما

كنت حافظاً - لقومي اخرى مثلها ان يغيبوا) (بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم - وآباؤهم آباء صدق

فانجبوا) وتمثل الحجاج بهذه الابيات على المنبر فقال انتم يا اهل الشام كما قال حريث بن مُحَفِّض

فقال انا والله حريث بن محفض فقال ما حملك على ان سابقتني قال لم اعلمك اذ تمثل الامير

بشعري فاعلمته مكاني ثم قال لي ابو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عنا غيره. قال الشيخ واجتمع يوماً في

منزلي بالبصرة وابو رياش وابو الحسن بن لنكك فتفاوضا فكان فيما قال ابو رياش انت كيف

تتكلم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الزفيان والرقبان فاجاب ابو الحسن ولم يقنع بذلك

ابو رياش وقاما على جدال وشغب. قال الشيخ فاما الرَّقَبان الراء غير معجمة وبعدها قاف وتحت

الباء نقطة فجاهلي قديم ويقال له الاشعر الرقبان وربما قيل له الاشعر الشين منقوطة - وأُما

الاسعر الجعفي فهو بالسين غير المعجمة سمي الأسعر بقوله: (فلا يدعني قومي لكعب بن مالك - لئن

انا لم اسعر عليهم واثقب) وأُما الاشعر والد الاشعريين فالشين معجمة واسمه نبت بن أدد بن

كهلان والاشعر بن حمران صاحب المقصورة التي يقول فيها: (ولقد علمت على توقي الردى -

ان الحصون الخيل لا مدر القرى) والاشعر الرقبان هو القائل: (تجانف رضوان عن قومه

الم يأت رضوان عني النذر) (بحبلك في القوم ان يعلموا - بانك فيهم غني مُضَر) وفي اليمن الاشعر

الشين منقوطة هو الاشعر بن عدي بن وائل بن الجاهد بن الاشعر. وأما الزَّفَيان الزاي

١٧١

منقوط

منقوطة وبعدها فاء وتحت الياء نقطتان فهو من بني تيم من غير من بني سعد بن زيد بن مناة ويعرف بالزفيان السعدي وهو الراجز اكثر شعره الرجز وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان ابن مالك من بني عوافة وهو القائل: (وصاحبي ذات هبات دمشق – كأنها بعد الكلال زورق) فاخبرني احمد بن محمد بن بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قدم الزفيان البصرة وكان في دار واسعة والى جنبه بناء عال تشرف عليه منه فتاة وكان قصيراً ازعر الرأس فكانت تمازحه وتسخر اليه فلما شخص اصحابه بعث معهم الى اهله بميرة واقام وباع ابله فاكتسى بثمنها وجعل في رأسه مسكاً فاشارت يوماً باصبعها الى قصره فعلم انها كانت تهزأ به وكان اسمها عبهر فانشأ يقول: (عبهر يا عبهر يا عبهر – لا تسخري مني ومنك المسخر) (عزك سربال عليك احمر – ومقنع من الحرير أصفر) (وتحت ذاك سوءة لو تظهر – وان كنت اسننت فانت اكبر) (واحدر الرأس فرأسي ازعر – بادية اصلاده شقنتر) (أو أك مربوعاً فانت أقصر) فقالت انما كنا نمزح فاما اذا صار الى هذا فالسلام عليك فلم يرها بعد ذلك. وذكر ابو حاتم آخر يقال له الزفيان وانه كان مع خالد بن الوليد حين اقبل من البحرين فقال: (يهدي اذا خوت النجوم صدورها – بينات نعمه أو بضوء الفرقد) وفيهم شاعر يقال له رتعان وهو القائل: (اذا كنت في عميا فكن فقع قرقر – والا فكن ان شئت ايرحمار) ومما تستوى حروفه وتتفق في العدد من اسمائهم فيصحف البعيث والنعيت فاما البعيث تحت الباء نقطة والثاء منقوطة بثلاث فهو من شعراء بني تميم وكان خطيباً شاعراً واسمه خداش بن بشر وهو من بني نبيه بن سفيان بن مجاشع بن دارم وانما سمي البعيث لقوله (تبعث مني ما تبعث بعدما) هاجى البعيث جريراً حتى قام الفرزدق فلما قام الفرزدق اسقط واما النعيت فكان في ايام المهلب وذكر في الحماسة البعيث بن حريث وذكر بعضهم انه البُعَيث وباعث بن صريم العين غير معجمة والصاد مضمومة وهو القائل: (وعمار غاشية عقدت براسها – اصلا وكان منشرا بشمالها) ومما يشكل الخنوت والجنوب فاما الخنوت الخاء معجمة والنون مشددة مفتوحة وفوقها التاء نقطتان فهو من بني تيم ثم من بني سعد بن زيد مناة وقيل ان اسمه توبة بن مضرس والخنوت لقب وهو القائل: (تعزى المصيبات الفتى وهو عاجز – ويلعب ريب الدهر بالحازم الجلد) وله أيضاً: (واهل خباء صالح ذات بينهم – قد احتربوا في عاجل أنا آجله) (واقبلت في الساعين أسأل عنهم – سؤالك بالشيء الذي انت جاهله) واما الجنوب بالجيم والباء فهي امرأة من هذيل وهي اخت عمرو ذي الكلب وقد

١٧٢

رثته بمرات جياد فمن قولها: (فاقسم يا عمرو لو نبهاك - اذاً نبها منك داءً عضالا) (وكنت النهار
به شمسه - وكنت دجى الليل فيه الهلالا) (وثغر سددت وقرن قتلت - وعلج شددت عليه الحبالا)
وقالت فيه: (بان ذا الكلب عمرواً خيرهم نسباً - ببطن شريان تعوى عنده الذيب) (تمشى
النسور اليه وهى لاهية - مشى العذارى عليهن الجلابيب) وابو الجنوب بن خنساء شاعر فارس جعفى

١٧٢

وفى شعراء خوات بن جبير هو القائل: (وكنت اذا ما القوم هموا بغدرة - تنادوا على اسمى
يا اخا الغدرات) وفى شعراء بنى تميم عمرو بن الاهتم المنقرى وفى شعراء بنى تغلب عمرو بن الأيهم
فاما عمرو بن الاهتم المنقرى فوفد اليها لقطانه وقد وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم وكان
يقال له المكحل ويقال لشعره حلل الملوك قال الفرزدق: (حلل الملوك كلامه فيتمثل) واما جبلة
ابن الايهم فانه من ملوك غسان وليس له شعر وقد مدحه حسان وهو الذى ارتد وتنصر
واما عمرو بن الايهم التغلبى فالايهم الذى يركب رأسه ولا يرجع عن الشئ ويقال أرض يهماء
لا يهتدى فيها وهو من قولهم الايهمين يعنون السيل والبعير الهائج وهو القائل: (قاتل
الله قيس عيلان قوماً - مالهم دون غدرة من حجاب) يستشهد بقوله هذا على قول الله عز وجل
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعلى قوله قاتلهم الله يعنى قتلهم - علقة التيمى الشاعر من بنى
تيم بن عبد مناة وله اخوان السرندى وجحدب شعراء اجتمعوا على هجاء جرير فقال جرير يهجوهم:
(عض السرندى على تقليل ناجذه - مذ رام علقة بظر أمه الشعر) (وعض علقة لا يألو
بعرعره - من بظر أم السرندى وهو منتصر) وله ابن شاعر يقال له محمد بن علقة ذكر الاصمعى
انه ادركه وحمل عنه وما اكثر من يغلط بهذا ويصحفه وهو فى كتاب خلق الانسان للاصمعى فترى
فى اكثر النسخ محمد بن علقمة أو محمد بن علقة والصحيح عِلْقة وفى بجيلة عَلَقَة بن عبقر بن
أنمار وفى قيس علقة بن خذاعة وفى الازد علقة كلاع لفتحتيه وفى اسماء الفرسان علقة بن
كرشاء بن المزدلف فارس ربيعة الذى يقول فيه الشاعر: (يا عين بكى علقة بن كرشا - أودت
به يوم الحليس العنقا) وعُقَيْل بن عَلَّقة بالقاف وهو الذى يقول: (ان بنى ضرجونى بالدم
من يلق ابطال الرجال يكلم) وله ابن يقال له علفة بن عقيل هو الذى يقول: (فبتنا نشتكيه
ويشتكى البرح - لم يمس الها الارض مرفوعه) (واضحى العبور ازماً ببنانه - بحيث التقينا

١٧٤

قائماً يتطعه) (فظل يرامى بالحجارة حوله - وقد كادا على جلده يتمزقه) والمستورد وهلال ابنا علفة
مشهوران - واوس بن علفاء الجيمى بالغين المعجمة هو القائل: (ذرينى انما خطئى وصوبى -

على

علي وانما التلفت مالي) مالك بن حريم الحاء غير معجمة مفتوحة وبعدها راء مكسورة غير معجمة هكذا

قرأته على ابي بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق وقال لي هو القائل: (متى يجمع القلب الذكي

وصارماً. وانفا حميا يجتنبك المظالم) قال وغطفان يروى هذا البيت للحارث بن ظالم لانه اجتلبه

في هجائه الاسود بن المنذر وسألت عنه ابا الحسن النسابة فقال هو مالك بن حريم الهمداني جاهلي

ومالك بن حريم يقول: (بذلك اوصاني حريم بن مالك. بان قليل الذم غير قليل) وهكذا ايضا

في بيت امرئ القيس (ابلغا عني الشويعر انني. عمد عين حللتهن حريما) وحريم هناك بطن

من جعفي بل هو حريم ومران ابنا جعفي بن سعد العشيرة هما الارقمان واياهما يقول لبيد:

(وقرانت من ابانا وحريم) والحريم ابن يقال له مالك بن حريم الجعفي واما خزعة بالزاي فخزعة

ابن طارق في ربيعة وحزعة بن نهد في قضاعة وفي ام حزعة هذا وقعت الحرب والفرقة

في بني معد وفي قيس عيلان. حزعة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان. وقد اولعت

العامة ان يقولوا عَبَدة بن الطبيب وعلقمة بن عبَدَة فيقلبون الاسمين وانما هو عبْدة بن الطبيب

الباء ساكنة وعلقمة بن عَبَدَة الباء مفتوحة وعبدة بن الحكيم الطبيب من بني تميم ثم من بني

عبد شمس بن سعد وعلقمة بن عبدة الشاعر من بني تميم ثم من بني ربيعة بن حنظلة بن زيد مناة

ابن تميم وعَبَدَة بفتحتين قليل في العرب منهم عَبَدة بن مشمت بن مغيث بن الجد بن عجلان شهد

احداً مع النبي صلى الله عليه وسلم وابنه شريك الذي يقال له ابن سحماء واصله من بلي حكاه

احمد بن الحباب عن ابن الكلبي وذكر الجمحي عَبَدة بن مطهر بن قيس بن معاوية الانصاري بفتحتين

قال ومن ولده الحارث بن مسعود بن عَبَدة شهد احداً والمشاهد وقيس بن عَبَدة تابعي روى

١٧٥

عن ابي ذر الغفاري وعلقمة بن عَبَدة الشاعر يقال له الفحل وقيل انما سمي الفحل لأن في

بني حنظلة آخر يقال له علقمة الخصي وهو علقمة بن سهل وكان خصيا وعلقمة الخصي هذا هو

أحد من شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر عند عمر بن الخطاب رحمه الله وقال له تقبل

شهادة خصي فقال اما شهادتك فنعم. عارقة الطائي الشاعر العين والراء غير معجمتين واسمه

قيس بن جروة وله: (الا حي قبل البين من انت عاشقه. ومن انت مشتاق اليه وشائقه)

وفيها يقول: (لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم. لانتحين العظم ذو انا عارقه) وبهذا البيت

سمي عارقاً. واما غُرَيه الكلبي العين مضمومة غير معجمة وهو القائل: (وسقال من نوء

الثريا مزنة. غراء تحلب وابلا مدرارا) فقد ذكر الاصمعي انه ادركه وحمل عنه. وعويف القوافي

تصغير عوف ونسب الى القوافي وهو عويف بن معاوية الفزاري من بني بدر وهو في أيام عبد الملك
ابن مروان وهو القائل: (ذهب الرقاد فما يحس رقاد - مما شجاك ونامت العوّاد) ومن شعراء
تغلب أُفْنُون التغلبي الهمزة مضمومة والفاء ساكنة واسمه صُريم بن معشر الصاد مضمومة وسمى
أفنونا بقوله ان للشبان افنونا وهو القائل: (انى جزوا عامراً سوئى بحسنهم - أم كيف يجزونني
السوءى من الحسن) (ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به - رئمان انف اذا ما ضُنّ باللبن)
وفي شعراء عَدِيّ بن الرعلاء الغساني الراء والعين غير معجمتين على وزن فعلاء وهو القائل:
(ربما ضربة بسيف صقيل - دون بصرى وطعنة نجلاء) وهو القائل أيضاً: (ليس من مات
فاستراح بميت - انما الميت ميت الاحياء) الزغباء ومن شعراء ابن ابي الزغباء الزاي والغين
معجمتان وتحت الباء نقطة وفي الشعراء الرَّعْبَل بن كليب الراء مفتوحة غير معجمة وكذلك العين
وتحت الباء نقطة وفيهم الزَّعَل بن الشرقي احد ابن قريع بن عوف انشد له ابو محلم: (لعمري
لقد مارست نفساً ضعيفة - قليلا لايام المنون احتيالها) (تهاع وتستعوى اذا الضر مسها -
وتقسو قسوة حين ينعم بالها) وفي الشعراء الخَزْبَق الخاء معجمة مفتوحة والباء مفتوحة تحتها
نقطة وفيهم الجَرَنْفَش الطائي بجيم وفاء وشين غير معجمة واشتقاقه الجرنفش من الصلابة والشدة
من قولهم أسد جرفاس والنون زائدة. ومن الشعراء الجرندح أول الاسم مفتوحة وراء غير
معجمة وبعدها نون وهو من شعراء همدان واسمه مَعْقَل والجرندح احسب النون فيه زائدة
وقل ما يجيء في كلام العرب كلمة فيها جيم وقاف الا في كلمات سبع أو ثمان من معرب فكان الجرندح
في هذا الجردح والنون زائدة وفي شعراء النساء الخرنق بنت هفان الخاء معجمة مكسورة والراء
غير معجمة بعدها نون وهي التي تقول وقد تزوجها بشر بن عمرو بن مرثد فولدت له علقمة
ابن بشر: (لا يبعدن قومي الذين هم - سم العداة وآفة الجزر) (النازلين بكل معترك - والطيبون
معاقد الأزر) وفي ولد النعمان بن المنذر حرقة وحرقة الحاء والراء فيهما معجمتين والحرقة بنت
النعمان شعر ولها خبر مع سعد بن ابي وقاص فانشدنا ابن دريد انشدني ابو حاتم: (اقسم
بالله نسلم الحلقة - ولا حريقا واخته حرقة) (حتى يظل الرئيس منخذلا - ويقرع السهم طرة
الدرقة) ومما لحرقة بنت النعمان: (فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا - اذا نحن منهم سوقة
نتنصف) (فاف لدنيا ما يدوم نعيمها - تقلب تارات بنا وتصرف) وفي شعراء عبد القيس يزيد
وسويد ابنا خذاق الخاء والذال معجمتان وخذاق الطائر رمى بذرقه ويزيد جاهلي قديم وهو القائل:

(هون

١٧٦

(هون عليك ولا تولع باشفاق — وانما مالنا للوارث الباقي) وكان يريد هجاء النعمان بن المنذر
فبعث النعمان بن المنذر كتيبته التي يقال لها دوسر فاجتاحتهم وفي شعراء البُرَيْق الهذلي الباء
مضمومة وتحتها نقطة والراء مفتوحة غير معجمة وهو القائل: (رزينا ابا زيد فلا حي مثله — وكان ابو
زيد اخي ونديمي) وفيهم القحيف العقيلي اول الاسم قاف والحاء غير معجمة وآخر الاسم فاء وهو من
شعراء قيس وهو القائل: (جعلت عمامتي صلة لحبل — عليه حين لم يرد السوع) وهو القائل:
(بنات بنات اعوج ملجمات — مدى الابصار عليها الفحال) مدى الابصار وانكر مد وفيهم سالم بن
قحفان وفي الشعراء مُدرج الريح على وزن مفعل واسمه عامر بن المجنون بن عبد الله بن زهار
الجرمي وسمي مدرج الريح ببيت قاله: (اعرفت رسماً من سمية باللوى — درجت عليه الريح بعدك
فاستوى) وفيهم الخُلُج الشاعر الخاء مضمومة واللام مضمومة غير مشددة ويعرف بالخلج الاودي
واسمه عبد الله وسمي بذلك لبيت قاله: (كأنه تخالج الاوطان فيها — سبائب قد تخود من العوادي)
وفيهم من يشدد اللام وقرأته على ابن دريد بالتخفيف وفي شعراء غطفان جُليح بن سويد الجيم
مضمومة والحاء غير معجمة ومما يغلط فيه اكثر الناس قتادة بن معرب اليشكري العين والراء
غير معجمتين على وزن مفعل وما اكثر ما تصحف بمغرب وبمغرّب بالتشديد والصواب معرب وكان
يهاجي زياد الاعجم وقد جاء في الشعر فدل على انه غير مشدد قالت امرأة تهجوه (فما جيفة الخنزير
عند ابن معرب) وكان تزوج هذه المرأة بقرية يقال لها حشك فعركته وتحاكما فقال فيها:-
(بت بحشك بشر منزلة — لا انا في لذة ولا فرس) (الليلة التي اذ هممت به — الذعذعي من ليلة
العرس) ويروى لليلتي حين بت طالقة وفيها يقول: (وشغلها ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق)
وفي الشعراء عوف بن الخرع الخاء والراء مكسورة غير معجمة وهو عوف بن عطية والخُزَيع العصفر
وثوب مخزّع مصبوغ بالخزيع وفي المخضرمين سالم بن الفرخ بخاء معجمة ثم ادرك ابن زياد فجلده
في الخمر فقال ابو الاسود: (ما سالم بن الفرخ في علواته — باخبث من بسر الحوانيت مطعما) بسر
رجل من هذيل وفي الشعراء عديل بن فرخ العجلي الفاء مفتوحة والراء ساكنة غير معجمة وآخره
خاء معجمة وتصحف كثيرا بفرج بالجيم وهو من بني ربيعة من عجل ويقال له العتاب العين غير
معجمة وتحت الباء نقطة وسمي العتاب باسم كلب كان له وهو القائل: (الا يا اسلمي ذات الدماليج
والعقد — وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد) وفيها: (كم صنعة أولاد اخرى وصنعت — بني لظعن
هذا الغلال عمدا لقصد) قال الملمس: (واتاني بقية ما عدل العتاب في قومه فهاجت همومي)

وفى شعراء طيئ البُرَجُ بن مسهر الباء تحتها نقطة وبعد الراء جيم وهو أحد المعمرين وفد الى النبى
صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول وبعد من فرسانهم : (وندمان يزيد الكأس طيباً ـ سقيت اذا
تغورت النجوم) وفى بنى سعد بن عجل بطن يقال لهم بنو العيّار براء غير معجمة وياء تحتها نقطتان
وفى الشعراء العَبَابُ من بنى عجل وقد مر ذكره قبيل وفى بلحرث بن كعب اخر يقال له العُبَّاب ١٧٨
له خبر مع عمرو بن معدى كرب وفيهم العُبابُ الغين معجمة مضمومة والباء مخففة تحتها نقطة وهو
من شعراء ربيعة انشدنى أبو الحسن النسابة : (اضرب ضرباً غير تغبيب) يقوله فى البسوس.
وفى الشعراء حُرَيث بن عَنَّاب العين غير معجمة بعدها نون مشددة وفى شعراء هذيل العَيَّار العين
غير معجمة وتحت الياء نقطتان والراء غير معجمة وتحت الياء نقطتان والراء غير معجمة وفى شعراء هذيل
ساعدة بن جُوَيَّة الجيم مضمومة وتحت الياء نقطتان وهو القائل : (فقالا عهدنا القوم قد حصروا
به ـ فلا ريب ان قد كان ثم لحيم) وأما الذى قتل رستم رئيس الاعاجم يوم القادسية وقال ابن اليقظان
قتل الجالينوس عظيماً من عظماء الاعاجم فهو زهرة بن الحُوَيَّة الحاء مفتوحة غير معجمة وقال أبو
اليقظان انما سمى الحوية لانه أغار عليهم قوم فخبوه فى حوية وهو صبى واسم حوية عبد الله وهو
من بنى الاعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومن لا يعرفه يصحفه بجوية بالجيم ومن
رجال بنى تميم حوى بن سفيان بن مجاشع الحاء غير معجمة مضمومة ولده الحتات المجاشعى وفى
الشعراء جوية بن النضر وهو القائل : (انا اذا كثرت يوماً دراهمنا ـ ظلت الى سبل الخيرات
تستبق) وفى الشعراء جرية الاسدى الجيم مضمومة والراء مفتوحة غير معجمة وهو جرية بن عمر
ابن الاشيم من بنى فقعس الذى يقول : (واقلل لى مما جمعت الجبية ـ فى الحشر اركبوا اذا قيل
اركبوا) وأما قول عنترة : (تركت جرية العمرى فيه ـ شديد العير معتدل سديد) فهذا بالجيم
وبعد الراء ياء تحتها نقطتان والباء فيها واما ابن ابى ......[2] العامرى فالحاء مفتوحة والزاى
ساكنة وهو القائل : (ان غريباً وان ساءنى ـ احب حبيب وادنى قريب) (واهلك مهر ابيك
الدواء ليس له من طعام نصيب) وفيهم عامر بن جوين الطائى وفيهم القُلاخ بن حزن الراجز الخاء
معجمة مضمومة والقاف مضمومة واشتقاق اسمه من قولهم قلخ البعير اذا ردد هديره فى غلصمته قال
الراجز : (صيد نامى وقروم قلخ) والقلاخ احد رجاز العرب وهو القائل : (انا القلاخ بن جناب ١٧٩
ابن جلا ـ اخو خناسير أقود الجملا) جناب جده انتسب اليه وابن جلا ليس بجد له وانما اراد انا
ابن الامر المكشوف مثل قول سحيم : (انا ابن جلا وطلاع الثنايا) وكان عنترة يلقب الفلحاء لانه كان

مشقوقة الشفة واسم امه زبيبة الزاى مفتوحة معجمة وتحت الباء نقطة على واحد الزبيب المأكول
وفي بني تميم بطن يقال لهم بنو زبينة بعد الباء نون قال الشاعر: (وبنو زبينة حاضرو الاجباب)
واما القلح بالقاف والحاء غير معجمة فصفرة تركب الاسنان من ترك السواك وفي الحديث مالكم تدخلون
على قلحاً تسوكوا قال وتشافيهم مع اللوم القلح وجد الاحوص الشاعر هو عاصم بن ثابت بن الاقلح
وعاصم هو حمي الدبر استشهد يوم الرجيع فارادوا ان يمثلوا به فحمته الدبر وفي شعراء بني تغلب
الحارث بن الغذوان بالغين المعجمة والذال منقوطة مفتوحة وهو القائل: (اذا ما الخيل حسرها اناس
حبسناها فقاسمت العيالا) واما بيت صخر فيروى بالعين والغين رواه الاصمعي بالغين المعجمة: (فلو
ان حيا فائت الموت فاته ـ اخو الحرب فوق القارح الغذوان) والعدوان الشديد العدو واسم ابي
دؤاد جارية وله اخوان مارية وارية كانا يقولان الشعر وفي مارية اخيه يقول ابو دؤاد: (منع
النوم ماوي التهمام) وابو حنبل صاحب امرئ القيس هو جارية بن مر وجارية بن قدامة السعدي
من سادات تميم يقال له محرق. النمر بن تولب بكسر الميم وتسكينها ولا يقال النمر بفتح النون
قال ابو حاتم انما هو النمر بفتح النون وتسكين الميم ويقال له الكيس لحسن شعره وفي شعراء اليمن
الكبش بن هانئ الكاف مفتوحة والباء ساكنة تحتها نقطة ويغلط بالمنخل والمتنخل فاما المنخل
ابن الحارث فهو ربعي من بني يشكر وهو القائل: (ان كنت عاذلتي فسيري ـ نحو العراق ولا تحوري)
واما المتنخل فهو من شعراء هذيل والمنخل بن سبيع هو الذي يقول: (فان انا يوماً غيبتني غيابتي
فسيروا بسيري في العشيرة والاهل) الهيثم بن المنخل الازدي كان فارس الناس في دهره ـ والمخبّل

١٨٠

القريعي من بني تميم وهو المخبل بن زمعة بن عوف من بني أنف الناقة والمخبّل ايضاً ابن جوساء
من قضاعة وفي شعراء بني تميم التلب العنبري التاء مكسورة فوقها نقطتان والباء تحتها نقطة
وما اكثر ما يصحف هذا الاسم ويغلط فيه فبعضهم يجعله الثلب فوقها ثلاث نقطات واللام ساكنة
وبعضهم يقول الثلب فيشدد اللام وينقط الثاء بثلاث وشاهد اسمه قريب من قول بعض الشعراء:
(يا رب ان كانت بنو عميره ـ رهط التلب هولا مقصوره) وكان يراجي رجلاً من قومه فاستعدى
الرجل عليه عمر بن الخطاب رحمه الله فقال له عمر لم هجوته قال انه هجاني فقيل له ما قال فقال
وافتعل شعراً في وقته: (ان التلب له أمٌ يمانية ـ كأن فوقها في البيت اعصار) قال فخلى
عنه. واخبرني محمد بن يحيى قال كنت عند القاضي وكيع يوماً فقال ان ابا الحسن الاسكافي اخبرني
قال انشدت ابا محلم ابيات ابي خراسه (ولكن بعضه اشر أهون من بعض) فقال ابو محلم انه

أخذه فقلت ومن هذا الذي يأخذ منه أبو خراش فقال اخذه من التلب فقال وكيع التلب بالتاء
حيث يقول : (يتبالذي عتر نوليضرح - من ان يكون فراقها جهزا) (حادث ما امريهك - والاول تنساه
وان عتر) قال وكيع في شعر ابي خراش بجانب قُوسَى فقلت له أعزك الله ان الذي رويته قُوسَى
هو قوسى والذي رويته التلب انما هو التلب فقال كذا يقول اصحاب الحديث فقلت له خطأ قال ابن
الكلبي وأبو اليقظان في نسبة التلب وانشدته شعراً لابد من ان يشدد اسمه فيه للوزن :-
(يا رب ان كانت بنو عميره - رهط التلب هؤلا مقصوره) فقال لي أحسن الله جزاءك ولابد من
اجازتك بحديث تستفيده . حدثني محمد بن الوليد القرشي قال حدثنا غندر عن شعبة عن خالد الحذاء
عن ابي بشر عن ابن التلب العنبري عن ابيه ان رجلاً اعتق شقصاً له في عبد فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقوّم عليه قال ابو بكر ثم اجتمعت بعقب هذا وابن مقراصه يلقنه وكيعاً ويقرأ عليه
وكان ابن الكوفي فمر في حديث الزبيد الانبجاني بالجيم فنظر الى ابن الكوفي فاومأت اليه ان يسأل
فسأل حدث بجانبه عما تغامزنا فقال لم قد صحف انما هو الانبجاني بالخاء فبادر الغلام فقال الانبجاني
رحمك الله فالتفت وكيع فعلم انه من عمل ابن الكوفي فلما انصرفنا وقف في الطريق فسايرنا فقال
لي رأيت الى ما فعله ابن الكوفي هجنني على رؤس الناس هلا فعل كما فعلت في قوسى والتلب وامسك
حتى يقوله بيني وبينه فاعتذرت اليه فما قبل وكان ابن الكوفي يسمع منه فركبت معه اليه فوالله
ما انتفع به حتى مات وكيع . القُطامي اسم عامر بن شتيم الشين منقوط مضمومة والتاء فوقها نقطتان
من بني تغلبة بن عبد الله بن جشم التكري الجيم مكسورة والحاء غير معجمة من قدماء شعراء عبد القيس
وهو القائل : (زعم الغواني اذا اردن حريتي - أن قد كبرت وادبرت حاجاتي) (وضحكن مني ساعة
وسألنني - مذ كم كذا سنة اخذت قناتي) (ما شبت من كبر ولكني امرؤ - اغشى الحروب وما تشيب
لذاتي) وفي الشعراء ابن الذئبة الثقفي الذال منقوط تأنيث ذئب وهو جاهلي وهو القائل :
(لعمرك ما للفتى من وزر من الموت يلحقه والكبر) وفي الصحابة زيد بن الدثنة تحت الدال
نقط والثاء منقوط بثلاث مكسورة وبعدها نون وفي الشعراء ابن الدمينة وهي امه وهو القائل :
(اميم امنك الدار غيرها البلى - وهيف بجولات الرياح كعوب) وفيهم حيّان بن سلاور الحاء غير
معجمة وتحت الياء نقطتان وهو القائل : (أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي - وقومي تميم والفلاة ورائيا)
انشدناه ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن أبي عبيدة وفيهم حبّار الطائي بعد الجيم باء تحتها
نقطة والراء غير معجمة ويقال جبار بن ربيعة وفيهم حراز بن عمرو الضبي من بني عبد مناة الحاء

عير

١٨١

غير معجمة بعدها راء غير معجمة وآخر الاسم زاي وهو القائل يرثي زيد الخيل: (تبكي على بكر شربت
به ـ سفوها تبكي على بكر) (هلا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلا على عمرو) وفيهم خُنزر بن
لودان من شعراء ربيعة من بني ضُبارى ثم من بني شيبان أول الاسم خاء معجمة يتبعها زاي ان معجمتان
والخزز الارنب الذكر وفيهم خنزر بن ارقم الخاء معجمة بعدها نون والزاي قبل الراء وفيهم زخرب
١٨١ الزاي مفتوحة معجمة والخاء معجمة ساكنة والراء غير معجمة ابن كعان اسدي والزخابر الاجوف
الضعيف وأما نهشل بن حري بن ضمرة النهشلي الشاعر وابنه حري بن نهشل شاعر أيضاً فالحاء غير
معجمة والراء والياء مشددتان وهو منسوب الى الحرّة وهو القائل: (ويوم كأن المصطلين بحره ـ
وان لم يكن جمرٌ قعود على جمر) (صبرنا له حتى تبوخ وانما ـ تفرج ايام المكاره بالصبر) وابو حري
ابن ضمرة شاعر ايضاً هو الذي يقول: (يا نفس صبراً على ما كان من مضض ـ ان لم اجد لفضول
القوم أقرانا) وابنه حري بن نهشل بن حري شاعر أيضاً وله يقول الفرزدق: (أحري قد
فاتتك اخت مجاشع ـ فصيلة فانكح بعدها أو تأيم) وممن ذكر الاصمعي انه لحقهم من الشعراء
مُشَرّد بن اللعين اسمه غير معجمة وابو نائل تحت الياء نقطتان اسمه اهاب بن عمير وخطام المجاشعي
ومكين العذري وابو الزحف ومقاتل بن ابي داود وابو بزيس والفصاحة يضرب المثل وابو القريه
الفزاري وقطينة الجني القاف مضمومة وبعد الياء نون وفي الشعراء ثابت قطنة يعرف بهذا
وهو شاعر المهلب وولده وكانت عينه اصيبت في بعض الحروب فكان يضع على موضع عينه قطنة
وقيل فيه: (ما يعرف الناس منه غير قطنة ـ وما سواها من الانساب مجهول) وأصله من الازد
وكان من فرسانهم بخراسان والباقي قطبة بباء تحتها نقطة: الاخطل اسمه غياث بن غوث وسمي
الاخطل لسفهه واضطراب شعره وللفرزدق اخ يقال له الاخطل وكان غالب يكنى ابا الاخطل
وكان اكبر من الفرزدق وابنه محمد بن الاخطل وفيه يقول يرثيه: (وما من فتى كنا نبيع
محمداً ـ به حين تبتز الامور حسامها) وفي الشعراء عتاب بن ورقاء الشيباني وهو متأخر في دولة
بني العباس في زمان طاهر بن الحسين وكان من اصحابه وفي جملته واقام بالري واليه تنسب المقصورة
(اما صحى اما انتهى اما ارعوى) وربيعة تنسبها الى زيد بن ابي عتاب الشيباني ويغلط الناس
١٨٢ فيه وفي عتاب بن ورقاء الرياحي وكان هذا امير أولى اصبهان وغيره وكان في زمن بني امية ولم
يقل شعراً قط وكان جواداً وفيه يقول جرير: (وقائلة هل كان بالمصر حادث ـ نعم قتل عتاب
من الحدثان) وشبيل بن ورقاء التميمي وليس بأخ له وقد ادرك الجاهلية والاسلام واسلم اسلام سوء

وذلك انه كان لا يصوم رمضان فقالت له ابنته تنبأ لك الا تصوم فقال: (اتأمرني بالصوم لا در درها
وفي القبر صوم يا بنات طويل) وروى ابن الاعرابي عن اعرابي فصيح يكنى ابا شنبل الشين مفتوحة
وبعدها نون وتحت الباء نقطة ومما يغلط به في الحماسة الفند الزماني اسمه شهل بن شيبان شهل
بالشين المعجمة فارس شجاع جاهلي شهد حرب البسوس وقال فيها: (صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم
اخوان) وابو شهلة في التابعين روى عن عائشة بشين معجمة وفي مثل افقر من عريان شهلة بشين
معجمة ومما يغلط فيه بين الشين والسين أيضا عبد الشارق بن قمير بن عبد العزى الجُهَني بالشين المعجمة
والشارق الشمس شرقت اذا طلعت وهي شارقة فكأنهم أرادوا عبد شمس وعبد الشارق من فرسان
جهينة وهو صاحب المنصفة التي أولها: (الا حييت عنا يا ردينا – نحييها وان كرمت علينا) وجعفر
ابن عُلْبة الحارثي العين غير معجمة واللام ساكنة وتحت الباء نقطة وهو القائل: (لهم صدري وسيفي
يوم الطعام سجيل – ولي منه ما ضمت عليه الانامل) ومسعود بن عبد الله بن علبة من بني جديلة
جاهلي ومن قوله: (أمن طلل عاف تبسمت ضاحكاً – لما خط بالصحيفة أعجما) وفي شعراء الانصار
عُلْبة بن عمرو بن واهب وفيهم علبة بن زيد وليس بشاعر وعلباء بن أرقم صاحب الكبش الذي
حماه النعمان بن المنذر وفيه يقول: (وفي بني نهشل أبو الغول) علباء بن جوشن وكان شاعراً
عالماً وفي بني طُهَيَّة ابو الغول الطهوي الذي يقول: (فدت نفسي وما ملكت يميني – فوارس
صدقوا فيهم ظنوني) والشمنذر الحارثي الشين منقوطة والذال منقوطة وهو القائل: (بني عمنا لا تذكروا
الشعر بعدما – دفنتم بصحراء الغمير القوافيا) ووَدّاك تحت الدال نقطة وبعد الالف كاف وفاطمة
بنت الاجحم الجيم قبل الحاء والاجحم بن دندنة أمه خالدة بنت هاشم بن عبد مناف ومن ولده
في خزاعة ابن عبد مناف ومن اسيد بن عمرو بن الاجحم كله الجيم قبل الحاء وابن زيابة أول الاسم
زاي وتحت الياء المشددة نقطتان وتحت الباء نقطة ويقال العنبر بن ربيبة وقيس بن الخطيم الخاء مفتوحة
معجمة مخضرم من شعراء الانصار وهو القائل: (اتعرف رسماً كاطراد المذاهب – لعمرة وحشاً غير
موقف راكب) والخطيم الباهلي بالخاء أحد رؤساء الخوارج خرج على عبيد الله بن زياد فقتل وفي شعراء
خطام المجاشعي الخاء معجمة وبعد الطاء الف وهو احد شعراء بني تميم والحطيم موضع بمكة بحاء لا اختلاف
فيه والفزار السلمي واسمه حيان بن الحكم وبعض من لا يعلم يستشنع الفزار ويعدل به الى التصحيف
ولقبه الفزار وحصين بن الحُمام المري الحاء غير معجمة ومضمومة من قدماء الشعراء ومن قوله: (تعلو
هاماً من اناس اعزة – علينا وهم كانوا أعق وأظلما) وأُبَيّ بن حمام العبسي القائل: (تمنى لي الموت

المعجل

١٨٤

المجل خالد - ولاخير فيمن ليس يعرف حاسده) وفي شعراء الخَنْخَام بن حملة الاكم الاول بخاء بن
معجمتين وحَمَلة بحاء غير معجمة بفتحتين واسمه الحارث وهو شاعر فارس من بني سدوس وسمى الخنخام
لانه كان يتخنخم على الناس بحنين نفسه على كل اسير حتى يفكه وكان ظلوما ويقول انا جار كل من طلعت
عليه الشمس وقيل فيه :(وكان الحرب الخنخام يقضي عليك قضية الملك الجؤذر) وفي ربيعة الخُشَام
الخاء معجمة مضمومة والشين معجمة واسمه عمرو بن مالك سمى بذلك لعظم أنفه وهو الذي أسر مهلهلاً
التغلبي وتزعم ربيعة ان الخشام هو الذي قيل فيه (لذي الحلم قبل اليوم تقرع العصا) وفيهم
بقيلة الاشجعي الباء مضمومة تحتها نقطة - وهو القائل :(وانما الشعر لب المرء يعرضه - على
المجالس ان كيساً وان حمقا) (ليس امرؤ فليكن من كان والده - وان تخلوه الامثل ما خلقا) (لبست
قومي على ما كان من خلقه - ولاجديد لمن لايلبس الخَلَقا) (وان اشعر بيت انت قائله - يقال عنه
اذا انشدته صدقا) وليس هذا من آل بقيلة الغسانيين في شيء هؤلاء ملوك فيهم عبد المسيح بن
عمرو بن بقيلة له اخبار مع خالد بن الوليد المخزومي وفيهم ابن الاخرس الطائي ثم المعني الخاء معجمة
والراء والسين غير معجمتين جاهلي واشتق الاخرس من قولهم سقاه شربة خرساء اذا لم يسمع لها صوتاً
من خثورتها أو من خرس الطعام. ومعداته بن جواس بالجيم والسين غير معجمة وجواس بن المقعطل
مثله وحريث بن عتّاب بالنون والعين غير معجمة الشدني المعرى قال انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي
لحريث بن عناب بالنون الطائي يذكر رجلاً طرقه فقراه لبناً :(اذا ما قال قدني قلت والله حلفةً
لتغنن عني ذا انائك أجمعا) ذا انائك اللبن الذي في انائه ويقال حريث للأعور هاجي جريراً
وشريح بن قرواسه العبسي الشين معجمة والحاء غير معجمة وعلاقة بن مروان بن الحكم بن زنباع بغين
معجمة وخُشَيْل وهو تصغير خشل بن نُجَيح الذي في بني مجاشع هو نجيح بن عبد الله بن مجاشع انشدني
نفطويه انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي (ابني نجيح ان امكم أمةٌ وان اباكم رقْبٌ) وانشدنا قال
انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي :(ادع نُجيحاً باسمه لاتنسه - ان نجيحاً مثل صبيان استه) (كل لئيم
عفر الجته - يعفر فيه يومه من ستة) يعفرأي انك اذا مسسته فقد عفرتها في قدر واستّه
تقف عليه بالهاء فاذا وصلتها قلت استّ قال الشاعر :(هم استّ السفلى) وفيهم سيار بن قصير
الطائي بعد الالف راء غير معجمة وفي طيء ايضاً سنانه بن الفحل بنونين في سنانه. عبد الله بن عَنَمة
الضبي العين غير معجمة هذا بنون مفتوحة وفي شعراء بني الحارث بن كعب المخرِّم الخاء معجمة والراء
مكسورة مشددة غير معجمة وهو مفعّل من الخرم وهو خرمك الشيء والمخرم الثقب الذي في الجبل الاخرم

١٨٥

السنبسى الخاء والزاى معجمتان وبنو سنبس من طيئ وفى طيئ أيضاً أخزم الذى قيل فيه: (شنشنة
١٨٦
أعرفها من أخزم) وهو أخزم بن أبى أخزم وهو جد حاتم طيئ وفى خثعم بطن يقال لهم بنو أجرم
بالجيم والراء غير معجمة وفى همدان بطن يقال لهم بنو أحرم الحاء والراء غير معجمتين. ومقّاس الشاعر
القاف مشددة والسين غير معجمة من شعراء قريش من بنى عائذة جاهلى واسمه مسهر وهو مشتق
من قولهم تمقّست نفسه اذا غثت وفى طيئ شاعر يقال له عبد الرحمن المعنى ولقبه مرقس الميم مفتوحة
والراء ساكنة وبعد القاف سين غير معجمة وليس هذا من المرقشين فى شيء وفى غير هذا كل ما نسب
الى امرئ القيس فهو مرائى الا فى كندة فانهم ينسبون اليه مرقسى حكاه لى ابو الحسين النسابة فى
كتاب المعاقل والعصم. ومحمد بن بشير الخارجى تحت الباء نقطة والشين منقوطة وهو كوفى من خارجة
عدوان وليس من الخوارج فما جاءك فى شعراء الكوفة فهو ابن بشير هذا وما جاءك من شعراء البصرة
فهو محمد بن يسير أول الاسم ياء تحتها نقطتان وبعدها سين غير معجمة وله اخ يقال له على بن يسير
شاعر أيضاً وفيهم ابن الحجناء الشاعر مولى بنى أسد الحاء قبل الجيم وللمنصور مولى يقال له نُصيب
كان شاعراً ويكنى ابا الحجناء وفى العرب بنو جحوان الجيم قبل الحاء وفيهم بنو حجوان الحاء قبل الجيم.
ومجحنة بن المرقع الجيم قبل الحاء فاما الاجحم فالجيم قبل الحاء والاجحم الجاحظ العينين. نُصيب الاكبر
الشاعر فهو مولى عبد العزيز بن مروان وفى الاشراف الجحنة بن المرقع الجيم قبل الحاء ومن الشعراء
الذين يغلطون فيه فى الحماسة وغيرها. حفص بن الاخيف الكنانى يصحفونه بالاحنف وانما هو الأخيف
بخاء معجمة وبعدها ياء تحتها نقطتان وكل ما كان من لونين فهو أخيف ومنه خيف منى ويقال فرس
اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء ومنه قولهم الناس أخياف. ومكرز بن حفص بن
الاخيف هو الذى قتل عامر بن الملوح وقال فيه: (ولما رايت انما هو عامر - تذكرت اشلاء الحبيب
الملحب) ومكرز كان السبب فى الحرب بين كنانة وقريش ويغلط بعبد الله بن الزبير الاسدى الزاى
مفتوحة والباء مكسورة ولعبد الله بن الزبير هذا اخبار مع عبد الله بن الزُبير بن العوام وفى غير
١٨٧
الشعراء عبد الرحمن بن الزَبير باطا من قريظة والنضير وفيهم معروف بن وذفة الذال والفاء
مفتوحتان والوذفة القطرة من الماء والودك والخمر وفى شعراء طيئ رقيبة الجرمى الراء مضمومة والقاف
مفتوحة وفى شعراء بنى عجل كبد الحصاة واسمه قيس بن عمرو وهو القائل: (الا هلك المكسّر يا ل
بكر - وأودى الباع والحسب التليد) وفى شعراء بنى سعد سؤر الذئب وفيهم حُميان الشاعر وهو حميان
ابن قحافة وفيهم ابن هشام بالنون وهو القائل: (انت امرؤ منا خلقت لغيرنا - حياتك لا نفع

وموتك

ومونك فاجع) واسمه الضحاك وفي شعراء جران العود وانما سمي جران العود ببيت قال في امرأتيه: (خذا حذراً يا كنتي فانني - رايت جران العود قد كاد يصلح) وفيهم دعيميص الرمل ومليص ابن مقلد تميمي وعكمص الغداني من شعراء بني تميم والعكمص العجب وفيهم القطران العبشمي وهو الذي يقول: (انا القطران والشعراء جربا - وفي القطران للجربا شفاء) وفيهم الكلحبة لصي وبشر بن ابي خازم الاسدي الجاهلي بالخاء المعجمة لا يشك فيه ومحمد بن حازم الباهلي من المحدثين بحاء غير معجمة واكثر قوله في القناعة واليأس وفي شعراء بني تميم ابو دهْلب شاعر راجز وهو الذي يقول: (حنت قلوصي أمس بالاردن) والدهلب الرجل الثقيل. ابو دهبل الجمحي تحت الدال نقطة والباء مفتوحة تحتها نقطة واسمه وهب بن زمعة من شعراء قريش واما غسان بن ذُهيل فالذال معجمة مضمومة ودوسر ابن ذهيل القريعي وهو القائل: (فان تك اثوابي تمزقن للبلى - فاني كنصل السيف في خلوة الغمد) وفي انساب كلب ام زيد بن حارثة هي سعدى بنت جدعاء بن ذُهيل كذا يقول ابن الكلبي وقال أبو عبيدة ابن دهيل بن رومان من بني نظرة من طيئ وفي شعراء بلعدويه زياد بن حمل مفتوحة غير معجمة والميم مفتوحة ابن منقذ وهو أخو المرّار بن منقذ وله القصيدة التي أولها: (لا حبذا انت يا صنعاء من بلد - ولا شعوب هوى مني ولا نقم) وفي مذحج بنو جمل بالجيم ينسب اليهم هند الجملي وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد وفي بني الحارث بن لؤي جمل ايضاً ابن عبيدة بن وهب بن الحارث بن لؤي وفي كنانة بنو خمل بالخاء المعجمة مضمومة والميم ساكنة ابن شق بن الحارث بن كنانة وقول امرئ القيس: (على حَمَلى خوص الركاب واوجرا) قال حملى موضع بالشام وقال ابن الكلبي جَمَلى بالجيم. خُلَيد عينيه شاعر يعرف بعينيه وهو من بني تميم ثم من بني يربوع وسمي عينيه لانه كان ينزل ارضاً بهجر تسمى عينيه وهو القائل: (ايرج الموقدان شبا سناها - ان للضيف طارفي وتلادي) وفي شعراء الانصار الرَّمعه الراء غير معجمة والميم مشددة قال ابن دريد هو الرمعه بن ورد بن غنم جاهلي والجهني النسابة يقول الدمعه تحت الدال نقطة واسمه عبيد بن سالم بن عبد الله بن سالم وحكاه الجهني عن سعيد بن سالم ابن القداح بالدال وفي شعراء الانصار برذع الذال منقوطة وهو برذع بن زيد بن عامر من بني ظفر وهو الذي قتل أبا صعصعة المازني يعني ابن الخطيم وبرذع الذي يقول: (لعمر ابيك لا يقول مجاوري - الا انني قد خانني اليوم برذع) (فاني بحمد الله لا ثوب غادر - لبست ولا من غدرة أتقنع) وثقيف تروي هذا البيت لغيلان بن سلمة وفيهم ايضاً ابن الغريزاء الغين مضمومة معجمة والراء غير معجمة وتحت الياء نقطتان والغريزاء أمه وهو جاهلي وفي غيرهم كثير بن الغريزة الشاعر

١٨٨

مفتوحة العين معجمة والراء غير معجمة وبعد الياء زاي وفيه يقول الهذيل بن هبيرة الكلبي (وفر
لابن الغريزة عرضه) وعلي بن الغدير الغنوي هو القائل: (فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع
من الامور يدان) وبشامة بن الغدير وليس باخيه ذاك الغنوي وهذا من بني ذبيان ومن الشعراء
أبو سعلى وهو القائل: (واطعنهم بادياً عائداً) وفيهم ابو جلدة اليشكري وهو القائل: (فلست
بلاحٍ لي نديماً بزلة - ولا هفوة كانت ونحن على الخمر) (عركت بجنبي قول خدني وصاحبي. ونحن
على صهباء طيبة النشر) (وأيقنت ان السكر طار بلبه - فاعرض في شتمي وقال وما يدري) فأما ابو
الجلد بلا هاء والجيم مفتوحة فاسمه جيلان بن فروة فهو صاحب كتب وكان جمّاعة لاخبار الملاحم
وفي انساب سعد العشيرة علة بن جلد بن سعد وفيهم أبو خُلادة بخاء معجمة مضمومة وهو من شعراء
كندة جاهلي من بني حُجوت بن الحارث اسمه عمرو بن عبد شمس بن حوت مدح حُجر بن نهد في
قوله: (الم يشجك الانس المبكّر) وخولي بن شهلة الشاعر الخاء معجمة والياء مشددة من
شعراء طيء وفيهم دحاجة بن عتر وقيل عتر بن دحاجة العين مكسورة والتاء فوقها نقطتان.
وقال محمد بن حبيب دحاجة اذا اسماً فهو مكسور وهو القائل: (من كان أسرع في تفرق فالج -
فلبونه جربت معاً واغدّت) (الا كناشرة الذي ضيعتم - كالغصن في علوائه المتنبت) وفي بني
رواس عتر ايضاً قال: (فوالله ما ادري واني لسائل - اعتر رؤاسيٌّ أم رؤاسي بنو عتر) وفي
ربيعة عتر بالنون والزاي وفي شعر النابغة (تجنب بني جين فان لقاءهم - كريه وان لم تلقه
الا بصابر) وفي الشعراء خلد بن حمد الشاعر وهو الذي يقول: (وكرى اذ تقسمه بنوه - بأسياف
كما اقتسم اللحام) (تمخضت المنون له بيوم - انى ولكل حاملة تمام) ودُرّة بن محكان السعدي الميم
مكسورة والحاء غير معجمة وبعدها كاف ورأيته في نوادر ابن الاعرابي مرة بن حطان بطاء تحتها نقطة
فلست أدري أوهم هو أم غلط عليه وفيهم. عزكز بن الجميح الاسدي العين غير معجمة مضمومة
وآخر الاسم زاي ادركه الرياشي وهو مشتق من قولهم تعزكز اذا تقبض. وفي شعراء بني ذبيان
المزعفر واسمه معن بن حذيفة وفي شعراء سليم ابن قرقرة لقافيه واسمه زرعة بن السُّكيت
السين مضمومة غير معجمة وآخر الاسم تاء فوقها نقطتان وهو من بني رعل. وفي شعراء محارب ابن
جمانة بالجيم والنون واسمه عبد الرحمن بن عصيم وفيهم ابن صفار الصاد غير معجمة والفاء مشددة
وفي بني كلاب سراج بن قوة السين غير معجمة واسمه عتبة بن مرداس. لسان الحمّرة من بني تيم الله
اسمه عبيد الله بن حصن. وفي شعراء بني عجل ابن خرقاء الخاء معجمة وبالقاف واسمه جوير بن خرقاء

١٨٩

١٩٠

وفيهم

١٩٠

وفيهم خباب بن أفعى الخاء معجمة والباء الأولى منقوط تحتها وفيهم أيضاً الذهاب بن جندل الذال منقوطة مفتوحة وفي بني الغوث بن انمار عمرو بن الخثارم الخاء معجمة والثاء منقوطة بثلاث وربما صحفوه بالحثارم بالحاء غير المعجمة . ابن غزالة من شعراء كندة اسمه ربيعة بن عبد الله وأمه غزالة كندية من بني تجيب جاهلي ادرك الاسلام فأسلم وفي شعراء كندة سلمة بن صبح الصاد مضمومة غير معجمة والباء ساكنة تحتها نقطة وفي شعراء طيء ابن صبيح بزيادة ياء واسمه الحرث بن عمرو بن ثعلب بن صبيح واياه عني عمرو بن معدي كرب بقوله : (وابن صبح سادراً يوعدني - ماله ما عشت في الناس مجير) وفي شعراء تغلب عمرو بن حُنَيّ التغلبي الحاء مضمومة والنون مفتوحة وهو القائل : (ولقد دعوت طريف دعوة جاهلٍ - سفهاً وانت بمنظر لو تعلم) (ولقيت حياً في الحروب محلهم - والجيش باسم ابيهم يستهزم) وفي شعراء طيء شاعر يقال له حُنَيّ أيضاً ولقبه ذُرَب وهو سويد بن مسعود بن جعفر ابن عبد الله بن طريف بن حني الشاعر وكان ذرب حكم بحكم في الجاهلية وافقه حكم الاسلام . ذو الخرق الطهوي سمي ذا الخرق لقوله : (لما رأت ابلي جاءت حمولتها - هزلى عجافاً عليها الريش والخرق) . وفي شعراء قريش مقاعس العائذي السين غير معجمة وكان حليفاً لبني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وفيهم يقول : (الا ابلغ بني شيبان عني - فلا بك من لقائكم الوداع) وفي الشعراء آبي اللحم الغفاري وليست بكنية انما هو من الإباء وكان يأبى ان يأكل مما أُهل به لغير الله فسمي آبي اللحم ومن شعره ما انشدنا الهزاني قال انشدنا الرياشي . وفي بني تغلب شاعر آخر يقال له ابو الحمام التغلبي الحاء مشددة غير معجمة وهذا كنية وفي الشعراء الازرق وهو اسم وليس من زرقة العين وفيهم الاحول وهو ايضاً اسم وفي شعراء بني تميم الأبيرد بن المعذر الرياحي الراء مكسورة وهو تصغير الابرد والابرد من النمر الذي في طرف ذنبه بياض وفي الشعراء حاجز بالزاي وفيهم حاضر بن حطان الشاعر الذي يقول : (الم تنبئك عن كأنها الدار - كأنهم في جناحي

١٩١

طائر طاروا) القرثع الشاعر القاف مفتوحة والراء ساكنة غير معجمة والثاء منقوطة بثلاث هو من شعراء تغلب واشتقاق اسمه من قولهم تقرثعت الصائنة اذا تنفشت وتقرثع الشيء اذا اجتمع وفي بني ضبة رجل يقال له القرثع ايضاً يضرب به المثل فيقال اسأل من قرثع . عرار بن عمرو ابن شاس الشاعر العين من عرار مكسورة غير معجمة والراء غير معجمة وهو الذي يقول فيه عمرو ابن شاس : (وان عراراً ان يكن غير واضح - فاني احب الجون ذا المنكب العمم) وعهده خلافة عبد الملك بن مروان . وعَرّام العين مفتوحة غير معجمة والراء مشددة غير معجمة احد المعمرين من

الشعراء وهو الذي يقول: (ووالله ما أدري أأدركت أمة - على عهد ذي القرنين أو كنت أقدما)
وعرادة مخفف هو ابو حنظلة بن عرادة. وفي شعراء خزاعة ابن الضريبة على وزن فعيلة واسمه
مسروح بن قيس بن الضريبة. وفي شعراء قريش شديد بن عامر بن لقيط عامري عهده صدر الاسلام
وفي شعراء قريظة والنضير سعنة بالنون ابن الغريض ويقال ابن الغُريض بضم الغين اخو السموال
ابن غريض. ومن شعراء قريش عبيد الله بن قيس بن شريح بشين معجمة الرقيات يضاف الى
الرقيات لجدات تسمين بهذا الاسم وقيل لانه شبب بعدة تسمى كل واحدة رقية وقال بعضهم
سمي بقوله: (رقية لا رقية ايها الجمل) كُثَيِّر بن عبد الرحمن يقال له كثير عَزَّة مضموم
الكاف على التصغير هذا وحده والباقي كله كثير مفتوح الكاف وكان في أيامه. كثير بن كثير السهمي
وهو القائل وكان يتشيع وكانت كثيرة عزة ايضاً يتشيع: (لعن الله من يسب عليا - وحسينا من
سوقة وامام) فمن لا يعلم يروي هذه الابيات لكثير عزة. وفي شعراء همدان شاعر يقال له
المذبوب الذال منقوطة وتحت كل باء نقطة واسمه كثير بن أبي حية وأما ابو كبير الهذلي فهو
بالباء تحتها نقطة وفي انساب قريش كبير بالباء وفي عذرة ايضاً بالباء وفي شعراء جعفي بن
سعد العشيرة دينار بن بادية الشاعر الجعفي تحت الباء من بادية نقطة وفي شعراء الأنصار
درهم بن زيد من بني النجار وفي شعراء بني عامر بن صعصعة زرارة بن فروان الفاء مفتوحة
وهو الذي يقول: (فانك ما يضرك بعد حول - أظبي كان امك أم حمارا) وفي الشعراء
ثلاثة يسمون المفضل وليسوا من المفضل بن محمد الضبي في الجزء الثالث.
الحمد لله رب العالمين والصلاة على النبي محمد وآله أجمعين.

الجزء الثالث

من كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف من كلام الشعراء
لابي احمد العسكري

بسم الله الرحمن الرحيم   الحمد لله كثيراً كما هو أهله

وفي الشعراء ثلاثة يسمون المُفَضَّل وليسوا من المفضل بن محمد الضبي في شيء منهم المُفَضَّل
ابن عامر وقيل المفضل بن معشر العبدي من عبد القيس صاحب القصيدة المنصفة التي أولها:

أحقاً

١٩٥

(أحقاً ان جيرتنا استقلوا - فنيتنا ونيتهم فريق) (لكل قرارة منا ومنهم - بيان فتى وجمجمة فليق)

وفي طيئ المفضل الشاعر أيضاً وهو المفضل بن قيس بن الغوث من طيئ أول من قال الشعر بعد طيئ

ومن شعره: (أعيني الذي بي علم كل طبيب) وفي شعراء تميم اللعين المنقري واسمه منازل بالزاي

وهو الذي هجا جريراً والفرزدق جميعا وهو القائل لهما: (فما بقيا على تركتماني - ولكن خفتما صرد النبال)

وفي شعراء بني تميم فرعان المنقري بالفاء لا بالقاف والفاء مضمومة والعين غير معجمة وابو عبيدة

يقول فرغان بالغين المعجمة وابنه منازل بن فرعان وكان فاتكاً جريئاً واخبرني ابي أخبرنا عسل عن

المازني عن الاصمعي قال لما حضر فرعان قال: (فقد وردت نفسي وما كادت ترد - وكنت احيانا شديد

المعتمد) (اشوس ذا شغب على القرن الألد) ثم قال اخرجي لكاع. واخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم

عن ابي عبيدة قال كان فرعان بن الاعرف أحد بني تزال بن سعد وابنه منازل بن فرعان فعقه

منازل فقال: (جزت رحم بيني وبين منازل - جزاء كما يستنجز الدين[2] طالبه) (وما كنت اخشى

ان يكون منازل - عدوي وادنى شانئ أنا راهبه) (حملت على ظهري وقربت مهده - صغيراً الى ان

امكن الطر شاربه) (واطعمته حتى اذا آض شيظماً - طوالاً يوالي غارب الفحل غاربه) (فلما

رآني احسب الشخص أشخصا - بعيداً وذو الرأي البصير يقاربه) (تظلمني مالي كذا ولوى يدي

لوى يده الله الذي لا يغالبه) فلما شب منازل سلط عليه ابن له فعقه فرفعه الى ابراهيم بن

عربي والي اليمامة وقال: (تظلمني مالي خليج وعقني - على حين كانت كالحني عظامي) (وكنت ارجي

العطف منه وامه - حرامية ماغرني بحرام) (تخيرتها وازددتها لتزيدني - وما بعض ما يزداد غير

عرام) (وجاوت بغول من حرام كأنما - يسعرني بيتي حريق ضرام) (لعمري لقد ربيته فرحاً به -

فلا يفرحن بعدي امرؤ بغلام) فامر به لوالي اليمامة فقال الغلام لا تعجل ايها الأمير أتعرف

هذا هذا منازل الذي يقول فيه أبوه ثم انشد الابيات فقال له الوالي يا شيخ عققت فعققت

ولم يضرب ابنه. من يسمى امرؤ القيس في عهد امرئ القيس وبعده. امرؤ القيس بن حجر سمعت

ابا الحسين النسابة يذكر ان اسمه مليكة وانه كان يكنى أبا كبشة وكان مئناثاً له بنات ورجب

وليست له عقب ويقال ان اباه حجراً كان ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك

فاخبرني عبد الرحمن بن مندويه الشاعر الاصبهاني وكان قد صنف كتاباً سماه كتاب الشعر والشعراء

فانتخبت منه قال بينا حجر أبو امرئ القيس يشرب مع ندمائه اذ مر به الساقي بالكأس فقال

امرؤ القيس: (اسقيا حجراً على علاته - من كميت لونها لون العلق) فسمع ابوه فقال للساقي

(٢) الدين

اللطم وجهه واخرجه عني ثم قال ابن اسمعك تقول شعراً فاقتلك وكان حجر يرفع نفسه وولده عن
الشعر فعبر امرؤ القيس برهة لا يقول شعراً مخافة ابيه فبينما أبوه نائمٌ ذات يوم وقد شرب
حتى طاب نفسه اذ انتبه وامرؤ القيس يشرب من فضلته ويقول: (أفنيه اقام من الحي هر
ام الظاعنون بها في الشطر (وهل تصيد قلوب الرجال واقلت منها ابن عمرو وحجر) فوثب اليه
حجر فطفق يلطمه ويقول الم انهك عن قول الشعر وعن ان تذكرني في قولك ثم دعا مولى له يقال
له ربيع كان على خيله فقال انطلق به فاقتله وائتني بعينيه فلا أراه الا سيئاً ثمنا فانطلق
به ربيع فاستودعه جبلاً منيفاً وعلم ان اباه سيندم على قتله اذا صحا وعمد الى جؤذر كان عنده
فنحره واقتلع عينيه فاتى بهما الى حجر فقال حجر اقتلته قال نعم قال فاين عيناه قال هما هاتان
فندم حجر حتى هم بقتل ربيع فلما رأى ربيع ذلك قال ابيت اللعن اني لم اقتله قال فاين
هو قال استودعته جبل كذا قال فائتني به فانطلق ربيع فوجد امرء القيس قد قال بعده
حين تركه ورجع: (لا تسلمني يا ربيع لهذه - فكنت اراني قبلها بك واثقا) فقال له ربيع ويحك
دع الشعر فانه يرديك فيزعمون انه لم يقل شعراً حياة ابيه فلما قتل ابوه جاش بحر شعره
ويزعم بعضهم انه كان سبب تلفه والحلة المسمومة قوله: (اني حلفت يميناً غير كاذبة -
انك اقلف الا ماجنى القمر) ومهلهل الشاعر اسمه امرؤ القيس بن ربيعة من بني تغلب وتزعم
ربيعة قاطبة وبنو تغلب خاصة ان مهلهلاً قبل امرئ القيس بدهر ويحتجون بقول لبيد:
(والشاعرون الأولون أراهم - سلكوا سبيل مرقش ومهلهل) وتزعم بنوا أسد ان عبيد بن الابرص
قبل امرئ القيس ومعه واياد تدعي ان ابا دؤاد قبل امرئ القيس بدهر ويحتجون بقوله
وهو في ايام سابور ذي الاكتاف: (على رغم سابور بن سابور اصبحت - قباب اياد حولها الخيل
والنعم) قالوا وامرؤ القيس انما هو ازاء الحارث بن ابي شمر الغساني وكان لابي دؤاد اخوان
يقولان الشعر اسمهما مارية وآرية هاسم ابي دؤاد جارية بن الحجاج وفي هذا اشكال فنحتاج أن
نذكر فيه بعض ما قال العلماء بن فان أبا الحسن الاخفش حكى لي عن ابي العباس احمد بن يحيى عن
ابن الاعرابي قال في خبر ان مهلهلاً قبل امرئ القيس بمائة سنة أو اكثر وان بين مهلهل والاسلام
اربعمائة أو ثلاثمائة سنة وهذا احسن حكاه عن ابن الاعرابي عن الشرقي بن قطامي أو ابن الكلبي
وعلماء البصرة اضبط لمثل هذا واصح اخباراً واكثر تحصيلاً واخبرني ابو بكر احمد بن عبد العزيز
قال قرأت على ابي زيد عمر بن شبة النميري في كتاب طبقات الشعراء قال ابو زيد الشعر والشعراء

٤

أول

أول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها انه السابق
ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون شعراء حتى يقول احدهم الشعر بعد
الشعر فادعت بنو أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميّة والمرقش الاكبر
واياد لابي دؤاد واليمانية لامرئ القيس واحتجوا في تقدم بعض هؤلاء ايضاً باشعار للبيد وللحارثة
ابن بدر وللفرزدق فاما لبيد فقال في قصيدة طويلة: (غلب الليالي خلف آل محرق - وكما فعلن
بتبع وبهرقل) (والشاعرون الاولون أراهم - سلكوا سبيل مرقش ومهلهل) أراد انهم ماتوا كما
ماتوا لانهم سلكوا سبيلهم في الشعر ورووا للحارثة بن بدر قولاً لا يشبه شعره: (قبح الاله الالف
الاماضي - والشعر بعد مرقش ومهلهل) (وابي دؤاد أو عبيد كلما - نطقوا فأصابوا فيه فص
المفصل) فان كان هذان البيتان للحارثة فهما من احسن شعره وهما بالمصنوع أشبه واما الفرزدق
فانه فخر على جرير بان شعراء اسماهم أورثوه أشعارهم فقال: (وهب القصائد لي النوابغ اذ
مضوا - وابو يزيد وذو القروح وجرول) قال ابو زيد وليس في هذه الاشعار ما يدل على الاقدم
فالاقدم منهم وقد قال الشعر مع مهلهل في حرب البسوس غير واحد منهم جسّاس بن مرة بن ذهل
ابن شيبان قال لأبيه: (تأهب عنك اهبة ذي امتناع - فان الأمر جل عن التلاحي) (واني قد
جنيت عليك حرباً - تغص الشيخ بالماء القراح) فيقال ان أباه قال يجيبه: (ان تك قد جنيت
على حرباً - فلا وكل ولا رث السلاح) (سألبس ثوبها واذب عني - بها ثوب المذلة والوقاح) ويقال
ان هذان مصنوعان قال ابو زيد ومما لا يشك فيه ان زهير بن جناب الكلبي اقدم من مهلهل
وله اشعار كثيرة جيدة منها: (الموت خير للفتى - فليهلكن وبه بقية) (من ان يرى الشيخ البجال
وقد يهادى بالعشية) وتزعم بكر بن وائل ان عمرو بن قمية كان في عصر مهلهل يقول الشعر
وانه عمر حتى تجاوز تسعين سنة وهو صاحب امرئ القيس في قوله: (بكى صاحبي لما رأى
الدرب دونه) والافوه الأودي يزعم بعضهم انه اقدمهم وأنه أول من قصّد القصيد ومما يحتج
به بنو أسد لعبيد بن الأبرص وقدمه انه عارض امرأ القيس فقال: (يا ذا المخوفنا بقتل
ابيه اذلالاً وحينا) (هلا على حجر بن ام قطام تبكي لا علينا) ثم قال ابو زيد عمرو بن شبة
وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو
نحوها قال الشيخ وقد قال قبل هؤلاء الشعر جماعة ولا يسمون شعراء لانهم قالوا الابيات اليسيرة
منهم دويد بن نهد بن زيد ومن شعره: (اليوم يبنى لدويد بيته - لو كان للدهر بلى أبليته)

(أو كان قرني واحداً كفيته) ومنهم خزيمة بن نهد ومنهم أعصر بن سعد ومن قوله : (أعمير ان
اباك غير لونه - كر الليالي واختلاف الأعصر) رجع الكلام الى من سمي امرؤ القيس ومنهم :
امرؤ القيس بن حُمَام بن عبيدة بن هُبَل بن أخي زهير بن جناب بن هبل وكان يقال له عدي
الاصرة ويزعم بعضهم انه هو الذي عنى امرؤ القيس بقوله : (نبكي الديار كما بكى ابن خذام)
وكان يغزو مع مهلهل واياه أراد مهلهل بقوله : (لما توعر في الكلاب هجينهم - هلهلت اثار جابراً
أو صنبلا) (وكان بارعلة كبرة - يهدي بشكته الرعيل الأولا) فالحين هو امرؤ القيس بن
حُمام وجابر وصنبل رجلان من تغلب وفي كندة عدة يسمون امرؤ القيس غير امرئ القيس بن حجر
منهم امرؤ القيس بن عابس الكندي الشاعر وينسب بعض قصائد امرئ القيس بن حجر اليه وهو
القائل : (فان تكتموا الداء لا نخفه - وان تبعثوا الحرب لا نقعد) ومن قوله : (قف بالديار وقوف
حابس - وتأي انك غير آيس) (ماذا عليك من الوقوف بهامد الطللين دارس) (لعبت علوع ٦
العاصفات الرائحات من (رواس) فقلب الكميت بن زيد قوافي هذه الابيات وأدخلها في قصيدة
له فقال : (قف بالديار وقوف زائر - وتأي انك غير صاغر) (ماذا عليك من الوقوف بهامد
الطللين داثر) (درجت عليه الغاديات الرائحات من الاعاصر) وادرك امرؤ القيس بن عابس
الكندي الاسلام فاسلم وحسن اسلامه ولم يرتد يوم النجير مع من ارتد مع كندة وهو الذي
يقول للاشعث بن قيس (دعوت عشيرتي للسلم لما - رأيتهم تولوا مدبرينا) وفي كندة شاعر
آخر يقال له امرؤ القيس الذائد سمي الذائد بقوله : (اذود القوافي عني ذيادا - ذياد غلام
غوى جرادا) (فلما كثرن وأعيينني - تنقيت منهن عشراً جيادا) (فأعزل فاعزل مرجانها جانباً
واخذ من درها المستجادا) وامرؤ القيس بن عدي من بني عليم بن جناب بن هبل الكلبي وقد
رأس هو وأبوه وفد الى عمر بن الخطاب وهو في خيل قضاعة وهو نصراني فاسلم وعقد له عمر
على قومه وخطب اليه علي بن ابي طالب والحسن والحسين فزوج علياً ابنته المحياة وزوج اختها الرباب
الحسين بن علي وزوج الحسن اخرى ذهب عني اسمها فصار علي والحسن والحسين اصهاراً من هذه الجهة
فولدت المحياة لعلي بن أبي طالب ليلى بنت علي فكان اذا قيل لليلى من اخوالك تقول بخ بخ
تحكي نباح الكلب لصغرها وولدت الرباب للحسين بن علي سكينة بنت الحسين ففيهما يقول الحسين
(لعمرك انني لاحب ارضاً - تضمنها سكينة والرباب) وفي كندة آخر يقال له امرؤ القيس يلقب
بالجفشيش بالجيم والشين منقوطان وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة وفي قول امرئ
القيس

القيس: (الا هل اتاها والحوادث جمة - بان امرأ القيس بن تملك بيقرا) هو امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السط بن ثور بن تملك هي أم السبط بن امرئ القيس وهي تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معدي كرب وبيقرا أتى العراق والحضر وقال آخر:- ٧

(الم ترني عجمت للشام ناقتي - وخالفني نفر بن قيس فبيقروا) واما النوابغ فاكبرهم النابغة الجعدي هو اكبر من النابغة الذبياني اخبرني الزاني اخبرنا الرياشي عن الاصمعي قال النابغة الجعدي اكبر من النابغة الذبياني الا ان الجعدي عمر حتى ادرك امارة ابن الزبير قال الشيخ ومات النابغة بقومس في ايام الحجاج وبعضهم يقول مات باصبهان وليس يصح النابغة الذبياني اسمه زياد ونابغة بني شيبان ونابغة بني الحارث بن كعب وهو يزيد بن ابان الحارثي يعرف بنابغة بني الحارث وفيهم النابغ بن بشير وأما الاعشون فهم كثير وقد ذكرت ما حفظ منهم وسمعت أبا الحسين النسابة يقول هم اثنا عشر فاكبرهم اعشى بني تميم وهو الاسود بن يعفر النهشلي جاهلي من عهد عصر المنذر ابن ماء السماء فمن دونه يعفر الياء مفتوحة على هذا اكثر الناس واخبرني ابو الحسين النسابة عن الجمحي عن محمد بن سلام قال كان رؤبة يقول يعفر بضم الياء وبكسر الفاء وتميم تقول يعفر بفتح الياء وبضم الفاء وله أخ يقال له حطايط بن يعفر هو الذي يقول: (اريني جوادا مات هزلا لعلني - أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا) وطيء ترويه لحاتم ومن أجود شعر الاسود قوله: (ماذا ارجي بعد آل محرق - تركوا منازلهم وبعد اياد) (جرت الرياح على محل ديارهم - فكانهم كانوا على ميعاد) ويدل على انه كان اعشى قوله: (ما غيضه من بصري ومن اجلادي) واعشى بني قيس بن ثعلبة جاهلي مخضرم وآخر مداه ان مدح النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم رمت به ناقته بالحيرة فمات واعشى بني شيبان بن مضر يعرفونه ببني امامة وهي امامة بنت كسرى بن كعب بن زهير التغلبي كانت عند عمرو المزدلف بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان فولدت لحارثة ذا التاج وقيسا يعرفان بامهما امامة وكان قيس سيد بكر يوم أوارة وكاظمة وليست باوارة زرارة لان اوارة بكر في ايام امرئ القيس بن النعمان بن الشقيقة واوارة ايام عمرو بن هند وكعب اعشى بني شيبان عبد الملك بن مروان فسأل عبد الملك يوما من كان على الناس يوم كاظمة قال حارثة ذو التاج فطعنه بمخصرة في يده وقال كادوا لما اياك والكذب. واعشى بني الحرماز ٨ واسمه عبد الله بن الأعور وله شعر كثير وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو ايوب الاعشى اخبرنا الرياشي اخبرنا عبيد الله بن الاعور بن عبد الرحمن الجرمي حدثنا الجنيد بن أمية بن ذروة

ابن نضلة عن ابيه عن جده قال حدثني طريف بن نضلة ان الاعشى وهو عبد الله بن الاعور الحرمازي
حدث انه خرج مير اهله من هجر فانطلقت امرأته فعاذت بمطرف بن نضلة فلما قدم اخبر بذلك
فاتاه فقال يا ابن عم ادفع الي امرأتي قال ما هي عندي ولو كانت عندي ما دفعتها اليك وكان
اعز منه فخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا سيد الناس وديان العرب - اليك
اشكو ذربة من الذرب) (كالذئبة الغبشاء في ظل السرب - خرجت ابغيها الطعام في رجب)
(فخلفتني بنزاع وهرب - وقذفتني بين عيص مؤتشب) (اخلفت الوعد ولطت بالذنب - وهن
شر غالب لمن غلب) فكتب النبي الى مطرف بن نضلة ان يرد عليه امرأته فاتاه بكتاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مطرف انه قد جاءني كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واني رادك اليه فقالت
خذ لي ذمة نبيه الا يعاقبني قال فدفعها اليه فقال: (لعمرك ما حبي معاذة بالذي - يغيره
الواشي ولا قدم العهد) (ولا سوء ما جاءت به اذ ازالها - غواة الرجال اذ يناجونها بعدي)
واعشى طرود وطرود في عدوان. واعشى باهلة واعشى عدوان واعشى سليم واعشى تغلب
واعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الجن
ابن زيد من بني جشم بن حاشد وفي شعراء طيء شاعر يعرف بابن الاغثم الغبن والشبه
معجبانه وهو عبيد بن الاغثم ومن لا يعلم يقول الاعشى وهو غلط وهذا من الغشم الذي
هو الظلم والبغي. الطرماح اثنان الطرماح بن عدي الطائي من الغوث من طيء وهو الذي
وفد الى الحسن بن علي وله اخبار مع معاوية والطرماح بن نفر الطائي وهذا من سنبس
وهو بعد الاول وكان هذا في ايام الفرزدق وبقي بعد الفرزدق. (باب ما يشكل من

٩

ايام العرب ووقائعها) اعظم ايام العرب واطولها حربا حرب البسوس وحرب داحس والغبراء
بين عبس وفزارة وكانت بين قيس بن زهير العبسي وحذيفة بن بدر الفزاري في مراهنة داحس
والغبراء وكانت لحذيفة أجرى الخطارة والحنفاء واجرى قيس داحس والغبراء فسبق فرسا
زهير فظلمه بنو فزارة فمنعوه الخطر وقتل فيه عوف بن بدر أخو حذيفة وقتل مالك بن
زهير اخو قيس بن زهير وقتل مالك بن بدر والحارث بن بدر ثم قتل حذيفة بن بدر قتله قرواش
ابن هني العبسي وقتل حمل بن بدر قتله الحارث بن زهير اخو قيس بن زهير وهذا يوم
الهباءة وفيه يقول قيس بن زهير (تعلم ان خير الناس ميت - على جفر الهباءة لا يريم)
(ولولا ظلمه ما زلت ابكي - عليه الدهر ما طلع النجوم) (ولكن الفتى حمل بن بدر - بغى والبغي

مصرعه وخيم) ثم قتل فيه قرواش بن هُنى قاتل حذيفة وبلغنا ان الحرب قامت بينهم أربعين

سنة ثم صارت داحس مثلاً. وايام الفجار وهي أربعة أفجرة فالفجار الأول بين كنانة وعجز هوازن

في قتل بدر بن معشر الغفاري قتله الاحمر بن بدر النضري. والفجار الثاني كان بين كنانة وقريش

وبين بني عامر بن صعصعة فحمل الديات حرب بن أمية. والفجار الثالث كان بين بني كنانة وبين

بني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كثير قتال. والفجار الرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان

سببه قتل البراض بن قيس الكناني عروة الرحال وحضر هذا اليوم عبد الله بن جدعان وهشام بن

المغيرة وحرب بن أمية والزبير بن عبد المطلب والذي حاربهم عامر بن مالك ملاعب الاسنة وكانت

الدبرة أول النهار لكنانة فلما كان آخر النهار صبرت هوازن فهزمت كنانة وقريش ثم ثابوا وصبروا

فولت هوازن وقتلوا. يوم خَوٍّ الخاء معجمة والواو مشددة وخو وخوى موضعان وفي يوم خو قتل

١٠ عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدي

وفيه يقول شاعرهم: (ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم - بعتيبة بن الحارث بن شهاب) (باشدهم

كلباً على اعدائه - واعزهم فقداً على الاصحاب) واما جو سُويقة بالجيم فموضع قال الفرزدق: (ألم

تراني يوم جو سويقة - بكيت فنادتني هنيدة ماليا) جو واد باليمامة قال: (فاستنزلوا اهل

جو من منازلهم) ويوم خُوَى الخاء معجمة مضمومة يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي

قتل فيه يزيد بن الخجارية فارس بني تميم قتله شيبان بن شهاب السعدي وفي ذلك يقول شاعرهم:

(ويزيد قد تركوه تحت عجاجة - ملقى عليه لذملع اعصار) ويوم الكُلاب الأول والثاني فأما

الأول فكان في الجاهلية لبني تغلب وعليهم سلمة بن الحارث الكندي ومعهم اناس من بني تميم

قليل وفيهم سفيان بن مجاشع وكانت تميم يومئذ فرقتين فرقة مع تغلب وفرقة مع بكر بن وائل

ولقي سلمة بن الحارث الكندي عمرو اخاه شرحبيل بن الحارث ومع شرحبيل بكر بن وائل وبطون

بني تميم فهزم اصحاب شرحبيل وقتل شرحبيل قال ابن الكلبي شرحبيل بن الحارث الكندي

من ولد حجر آكل المرار ملك بني تميم وسلمة بن الحارث ملك بني تغلب وفي هذا اليوم تقول: (وأخوهما

السفاح ظمّأ خيله - حتى وردن جبا الكُلاب نِهالا) وزعموا انه قتله عُصَم بن النعمان التغلبي أبو

(٢) حنش بن وان الاخطل اياه عنى بقوله: (ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا) (٢)

السفاح هذا سلمة بن خالد بن كعب من بني حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وسمى

السفاح لانه سفح ما في اسقية اصحابه وقال لاصحابه ليس لكم دون الكُلاب فان شئتم فقاتلوا عنه والا

(٢) وفككا

فموتوا احرارا فسادهم وظفر فقال الشاعر: (هلا سألت وريب الدهر ذو غير - عنا كيف صقعنا
ذهلا وشيبانا) (صدوا عن الماء ما يسقيه ذا رمق - ونحن نسقي على الامواه كلانا) (اما تميم
فولتنا ظهورهم - واجزرونا ابا سُلمى وسفيانا) ابو سُلمى ويقال سَلمى هو صبير بن يربوع وسفيان
ابن حارثة بن سليط كان ابو الحسن النسابة يقول ابو سُلمى صبير بن يربوع بضم السين وكان
ابو بكر بن دريد يقول ليس في العرب بضم السين غير أبي سُلمى والد زهير. واما الكلاب الثاني
١١
فكان لبني سعد والرباب من بني سعد لمقاعس ومن الرباب لتيم كان آخر ذلك اليوم رأس
الناس فيه قيس بن عاصم. يوم غبيط المدرة الغين معجمة مفتوحة وهو يوم لبني يربوع دون بني
مجاشع قال جرير: (ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع - ولا نقلان الخيل من قلتي نسر) وهو اليوم
الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة فاطلقه
وجز ناصيته وفي ذلك يقول الشاعر: (ربعته برماني واصبن بشرا - وبسطام تعضي به العتوم)
ولهم ايضا. يوم الغبيطين وهو اليوم الذي اسر هانئ بن قبيصة الشيباني اسره وديعة بن اوس
ابن مرثد اليحيى وفيه يقول شاعرهم: (حوت هانئا يوم الغبيطين خيلنا - وادركن بسطاما وهن
شوازب) يوم بُعاث الباء مضمومة والعين غير معجمة والثاء منقوطة بثلاث من أيام الاوس والخزرج
كان في الجاهلية كان الرئيس في بعضه حضير الكتائب ابو أسيد بن حضير وقتل فقال الشاعر:
(فلو كان حي ناجيا من حمامه - لكان حضير يوم اغلق واقما) وفي هذا اليوم يقول قيس بن
الخطيم: (ويوم بعاث اسلمتنا سيوفنا - الى حسب في جذم غسان ثاقب) واولها: (اتعرف رسما
كاطراد المذاهب - لعمرة وحشا غير موقف راكب) ويوم الدرك الراء ساكنة يوم كان بين الاوس
والخزرج في الجاهلية. ويوم ذي احثال الحاء غير معجمة والثاء منقوطة بثلاث بين تميم وبكر بن وائل
وهو اليوم الذي أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها اسره حنظلة بن بشر
ابن عمرو بن عُدَس قال الشاعر: (ونحن حفزنا الحوفزان مكبلا - يسامه كما ساور الاجير الكائبا)
ويوم ثبرة الثاء مفتوحة منقوطة بثلاث والباء تحتها نقطة والراء غير معجمة وهو اليوم الذي فر
فيه عتيبة بن الحارث واسلم ولده حزرة فقتله جُعل بن مسعود من بكر بن وائل وقتل ايضا وديعة
ابن عتيبة واسر ربيع بن عتيبة وفي هذا اليوم يقول عتيبة بن شهاب: (نجيت نفسي وتركت
حزره - لعمرك المرء الكريم بكره) (نعم الفتى غادرته بثبره) ويوم الثنية الثاء منقوطة بثلاث
مفتوحة بعدها نون مكسورة وبعدها ياء هذا اليوم الذي قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان

قتل

١٨

قتله قعنب بن عصمة وفي ذلك يقول شاعرهم : (ووقاظ اسيراً هانئ وكأنما - مفارقه مفروق تغشيه

عندما) ويوم العُظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة سمي بذلك لتعاظلهم على الرياسة

والتعاظل الاشتباك والاجتماع يوم بين تميم وربيعة وفر بسطام بن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال

فيه العوام بن حوشب : (فان تك يوم الغبيط ملامة - فيوم العظالى كان أخزى وألوما) (وفر أبو

الصهباء اذ حمس الوغى - والقى بابدانه السلاح وسلما) (ولولا فرا عصفورة لحسبتها - مسومة تدعو عبيدا

وأزنما) يوم غول العين معجمة مفتوحة والواو ساكنة وهو اليوم الذي يقول فيه اوس بن غلفاء :

(وهم قالت امامة يوم غول - تقطع يا ابن غلفاء الحبال) وهو اليوم الذي قتل فيه جثامة بن

ابن عمرو بن محلم الشيباني قتله أبو شملة طريف بن تميم من بني تميم وفي ذلك يقول شاعرهم :

(احثّام ما لقيتني اذ لقيتني - هجينا ولا غمرا من القوم أعزلا) (تذكرت ما ابن النجاء فلم تجد -

لنفسك عن ورد المنية مزحلا) يوم النباج يوم كان لتميم على بني شيبان . يوم الوقيط الواو

مفتوحة والقاف مكسورة والياء ساكنة وتحت الطاء نقطة وهو اليوم الذي قتل فيه الحكم

ابن خيثمة بن الحارث بن نهيك النهشلي قتله أزار أُحد بني تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر

يرثي الحكم : (ماشاء فلتفعل الوابلات - والدهر بعد فتانا حكم) (يجوب الفلاة ويهدي الخميس

ويصبح كالصقر فوق العلم) (تعلمت خير فعال الكرام بذل الطعام وطعن البهم) (فنفسي

فداؤك يوم الوقيط - اذا ا قد اودع خالي وعم) واسر في هذا اليوم ايضاً من فرسان

بني تميم عثجل بن المأموم العين مفتوحة غير معجمة والثاء ساكنة منقوطة بثلاث وأسر أيضاً

١٢

المأموم بن شيبان أسرهما بشر بن مسعود وطيلة بن شُزيب الشين معجمة مضمومة بعدها زاي

وفي ذلك يقول شاعرهم : (وعثجل بالوقيط قد اقترنا - ومأموم العلى أي اقتسار) ويوم

حليمة الحاء مفتوحة غير معجمة واللام مكسورة وهو اسم امرأة يوم كان بين ملوك الشام الغسانيين

وملوك العراق قتل فيه المنذر اما جد الغسانين أو أبوه وقيل في هذا اليوم ما يوم حليمة بسر .

يوم الوَتدة أو ليلة الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة . يوم ثيتل الثاء منقوطة بثلاث

وبعدها ياء ساكنة تحتها نقطتان وفوق التاء نقطتان . ويوم سَفار السين مفتوحة غير معجمة

بعدها فاء والراء غير معجمة وهو يوم بين بكر بن وائل وبني تميم فر جبيل بن نافع فارس

بكر بن وائل فلبه سلمة بن فرارة التميمي بزه وفي ذلك يقول شاعرهم : (ولما رأى اهل الطوى

تُبادر والنجا - والقى درعه شيخ واقع) ويوم افاقه الهمزة مضمومة وبعدها فاء وآخر الكلمة

قاف وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي وذلك
قول الشاعر: (وعمي يا بن حقة جاء قسراً - الكم عنوة بابن الجزور) ومن ايامهم يوم رأس
العين بين تميم وبكر بن وائل وقتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فراس قتله ابو كُابة
جزء بن سعد وفي ذلك يقول شاعرهم: (هم قتلوا عميد بني فراس - برأس العين في الحجج الخوالي)
ويوم قُلّة الحزن يوم قتل فيه المحبة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من
بني ابي ربيعة قتله المرار بن عصمة التميمي وذلك قول الشاعر: (قتلوا المحبّة وابن تيم -
فقمن نساؤه سود المآلي) يوم صيقاة الصاد غير معجمة وتحت الياء نقطتان وبعدها قاف.
يوم النُخيل النون مضمومة والخاء مفتوحة. يوم الخليل الخاء معجمة مضمومة قال: (السنا لفارس
يوم الخُليل - غداة فقدناك من فارس) يوم قحقح القافان مضمومتان والحاء الاولى ساكنة
وهو ارض وهو اليوم الذي قتل فيه مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل قتله حُنيش بن
عزان التميمي الحاء مضمومة غير معجمة والشين منقوطتان وفي ذلك يقول شاعرهم: (ونحن قتلنا
ابن القريم بقحقح - صريعاً ومولاه المحبة للفم) ويوم حزازى وهو جبل وفيهم من يقول حزاز
بلا ياء قال لبيد: (ومصعدهم كي تقطعوا بطن منعج - فضاقت بهم ذرعاً حزاز وعاقل) ويوم
القاع يوم بكر بن وائل وبني تميم وفي هذا اليوم اسر اوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني
فذلك قول اوس بن حجر: (فلم أر يوماً كان اكثر باكياً - ووجهاً ترى فيه العتاقة تجنب)
(كأن ابا الصهباء في حومة الوغى - اذا ازأر الاساد ليث مجرب) ويوم المزبر كانت فيه وقعة
بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي تحت الباء نقطتان وبينهما باء ساكنة
تحتها نقطتان وكان الحارث من سادات تميم قتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل وفي ذلك
يقول شاعرهم: (وعمراً وابن بيبة كان منهم - وحاجب فاستكانوا على صَغار) ويوم هراميت الهاء
مفتوحة والراء غير معجمة قال وهي ثلاثة ايام يقال لها هراميت يوم بين الضباب وبين بني جعفر
ابن كلاب وكان القتال بسبب بئر أراد بعضهم ان يحتفرها. ويوم بين السُلان السين مضمومة
غير معجمة واللام مشددة يوم بين بني ضبة وبين عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبي
فاسر فيه حبيش بن دلف فعل ذلك بهم عامر بن مالك وفي هذا اليوم اسر عامر ملاعب الاسنة
ويوم السُلان قبل هذا بين معد ومذحج وكلب يومئذ معديون وشهدها زهير بن جناب
الكلبي وقال فيه: (شهدت الموقدين على خزاز - وبالسلان جمعاً ذا زهاء) ويوم ملحة الميم

١٤

مضمومة والسين غير معجمة واللام مشددة مكسورة. ويوم برقة أسر فيه شهاب فارس هبود من بني
عتم أسره يزيد بن حارثة أو بُرد اليشكري فمنّ عليه وفي ذلك يقول شاعرهم: (وفارس طرفه
هبود تلنا - ببرقة بعد عز واقتدار) ويوم الأليل الهمزة مفتوحة واللام مكسورة وقعة كانت
لصلعاء النعام أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعي أسره همام بن بسامة التيمي قال في ذلك ١٥
الشاعر: (لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا - لنا منهم حامي الذمار وخاذله) (أخذت حبال ابني
طفيل واجهضت - أخاه وقد كادت تنال مقاتله) ويوم الأميل الميم مكسورة هو يوم الحسن الذي
قتل فيه بسطام بن قيس قال الشاعر: (وهم على هدف الأميل تداركوا - نعماً تشل الى الرئيس
وتُعقل) ويوم الحائر الحاء غير معجمة وتحت الياء نقطتان والراء غير معجمة وهو اليوم الذي قتل
فيه أشيم ماوي الصعاليك من سادات بكر بن وائل وفرسانهم قتله حاجب بن زرارة وفي ذلك يقول
الشاعر: (فان تقتلوا منا كريماً فاننا - قتلنا بن ماوي الصعاليك أشيما) ويوم الخوع الخاء معجمة
والواو ساكنة والعين غير معجمة وفي هذا اليوم أسر شيبان بن شهاب وهو فارس مودون اسم
فرسه وهو سيدهم في زمانه وسماه ذو الرمة شيخ وائل وافتخر به فقال: (أنا ابن الذين استنزلوا
شيخ وائل - وعمرو بن هند والقنا تتكسر) أسره ربعي بن ثعلبة التيمي وفي ذلك يقول الشاعر:
(ونحن غداة الطعن الخوع أبنا - بمودون وفارسه جهارا) ويوم الصحراوا الصاد والحاء والراء غير معجمات
ويوم رحرحان الراءان والحاءان غير معجمات كان سببه ان الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر ثم
أتى بني زرارة بن عُدُس فاستجارهم فأجاره معبد بن زرارة فخرج الأحوص بن جعفر يريد بني تميم
ثائراً بأخيه خالد فالتقوا برحرحان فهزم بنو تميم وأسر معبد بن زرارة فمات بعد ذلك في ايديهم
ويوم العرض العين مكسورة غير معجمة والراء ساكنة والضاد منقوطة وهو اليوم الذي قتل
فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن علقمة التيمي وذلك قول الشاعر: (قتلنا بجنب
العرضين عمرو بن صابر - وحمران أقصدناهما والمثلما) ويوم الصعاب الصاد والعين غير منقوطتين
وتحت الباء نقطة قتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل كنانة بن دهر قتله خليفة بن مخبط
الميم مكسورة والخاء معجمة ساكنة وتحت الباء نقطة وتحت الطاء نقطة وفي ذلك يقول شاعرهم: ١٦
(تركنا ابن دهر بالصعاب كأنما - سقته السرى كأس الكرى فهو ناعس) ويوم العقار العين
مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يوم على بني تميم قتل فيه فارسهم شهاب بن عبد القيس قتله سيار
ابن عبيد الحنفي وفي ذلك يقول شاعرهم: (وأوجعنا بني يربوع طعناً - واجلوا عن شهاب بالعقار)

ويوم الصمد الصاد غير معجمة والميم ساكنة اسر فيه ابجر بن جابر العجلى أسره ابن اخته عميرة
ابن طارق ثم اطلقه منعماً عليه وفي ذلك يقول شاعرهم: (رجعن بابجر والحوفزان - وقد مدت
الخيل اعصارها) (وكنا اذا حومة اعرضت - ضربنا على الهام جبارها) ويوم ذى طلوح ويوم النيسار
والنيسار جبال صغار وعندها كانت الوقعة فنسبت اليه وفيه يقول الشاعر: (هم درعى الذى استلأمت
فيه الى اهل النسار وهم مجنى) وكانت بعد يوم جبلة بحول وشهدها عبيد بن الابرص وفيه يقول
بشر بن ابى حازم (ويوم النسار ويوم الجفار - كانا عذابا وكانا غراما) ويوم الجفار بعد الجيم
فاء بين بكر وتميم أسر فيه عقال بن محمد بن مجاشع أسره قتادة بن مسلمة الحنفى وقال شاعرهم:
(اسر المجشر وابنه وحويرثا - والنهشلى ومالكا وعقالا) ويوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبنى
تميم قتل فيه قتادة بن مسلمة الحنفى فارس بكر بن وائل قتله قيس بن عاصم ففى ذلك يقول الشاعر:
(قتلنا قتادة يوم الستار - وزيداً اسرنا لدى معنقه) ويوم كنفى عروش الشين معجمة والعين
مضمومة غير معجمة اسر فيه حاجب بن زرارة اسره الحمام بن حملة وقال فيه الشاعر: (وعمراً
وابن بيبة كان منهم - وحاجب واستكان على صغار) ويوم شعب جبلة وهو يوم بين بنى عبس
وعامر بن صعصعة وهو اليوم الذى قتل فيه لقيط بن حاجب بن زرارة قتله جعدة بن مرداس
وجعدة هو فارس حبنر وفيه يقول معقر البارقى: (يقدم حبنراً بأفل عضب - له ظُبةٌ لها   ١٧
لافى قطوف) وزعم بعضهم ان شريح بن الاحوص قتله ويستشهد قول بيت لقيط: (الا يا ايها
الوبلات ويلة من هوى - بضرب بنى عبس لقيطا وقد قضى) (لقد عفروا وجهاً عليه مهابة -
ولا تحفل الصم الجنادل من ثوى) (وما ثأره فيكم ولكن ثأره - شريح اذا ردته الاسنة والقنا)
ويوم قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة اسر من فرسان تميم ابو مليل عبد الله بن الحارث
أسره بسطام بن قيس وقتل ابناه بجير وحريث الاحمر وقتل فيه جماعة من فرسان بنى تميم
وفى ذلك يقول الشاعر: (اسرنا مالكا وأبا مليل - وحرقنا الاحيمر بالعوالى) ويوم مُبايض
الميم مضمومة وتحت الباء نقطة والياء مكسورة والضاد معجمة وهو اليوم الذى قتل فيه طريف
ابن تميم فارس بنى تميم قتله حمصيصة بن جندل وذلك حين يقول الشاعر: (حاضى الغداة
الى طريف فى الوغى - حمصيصة المغوار فى الهيجاء) وقتل ايضاً فى هذا اليوم من فرسان
بنى تميم ابو الجدعاء الطهوى فقال فيه الشاعر يرثيه: (لبيك ابا الجدعاء ضيف محول - وارملة
تغشى الدواخن عيال) ويوم ترج التاء مفتوحة فوقها نقطتان والراء ساكنة بعدها جيم

اسر فيه لقيط بن زرارة أسره المكسر يزيد بن حنظلة وقيل في ذلك :(وامكنني سناني من لقيط
فراح القوم في حلوه الحديد) ويوم الحسن وهو اسم رملة في بلاد بني ضبة ويقال له ايضاً يوم
الحسنين. ويوم شقيقة الحسنين يوم بين بني شيبان وبني ضبة بن أُد وهو اليوم الذي قتل فيه
بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة الضبي فقال فيه شاعرهم :(ويوم شقيقة الحسنين لاقت
بنو شيبان آجالا قصارا) وقال عبد الله بن عنمة الضبي يرثي بسطام بن قيس : (بحيث اضر بالحسن
السبيل) ويوم فيف الريح وفيه فقئت عين عامر بن الطفيل فقأها مسهر الحارثي بالرمح وفيه
يقول عامر: (لعمري وما عمري على بهين - لقد شان حر الوجه طعنة مسهر) ويوم تياس التاء
مكسورة وقد تفتح وفوقها نقطتان وتحت الياء نقطتان والسين غير معجمة. ويوم الجبابات بجيم وبعدها
باءان تحت كل واحدة نقطة وهو ايضا يوم الجبابة. ويوم عمرة بالعين المعجمة قال الحارث بن ظالم :
(واني يوم عمرة غير فخر - تركت النهب والاسرى الرغابا) ومما وجب ذكره من اسماء الفرسان مما
يشكل واسماء افراسهم. الحارث بن عُباد بن ربيعة من بني عائش بن تيم الله وهو الذي قتل
من قتل باين ناجية بجير بن عمرو بن عباد العين مضمومة والباء خفيفة يقال له فارس النعامة (٢)
وفي فرسه يقول: (قربا مربط النعامة مني - لقحت حرب وائل عن حيال) وفي قبائل بكر بن
وائل عُباد مخفف أيضاً فارس حضاف. المجشَّر بن ربيعة فارس من فرسان بني ذهل الميم والجيم
مفتوحتان. فارس الضُّبيب الضاد منقوطة مضمومة والباء مفتوحة وهو حسان بن حنظلة ويقال
حسَّان الطائي وهو الذي حمل كسرى ابرويز على فرسه يوم انهزم من بهرام جوبين ويقال في
ذلك :(تلافيت كسرى ان ينال ولم أكد - لاتركه في الخيل يعثر راجلا) (تركت له متن الضُّبيب
وقد بدت - مسومة من خيل ترك وكابلا) فارس ازاهيوه بالزاي على وزن افاعيل يعرف
بابن هنداية من اشراف كندة هو الذي اسر الحصين الحارثي الذي يقال له ذو الغُصة أسره
مرتين. قعنب بن عتاب العين غير معجمة وفوق التاء نقطتان فارس بني تميم وهو الذي قتل بجير
ابن عبد الله القشيري فارسهم الباء من بجير مفتوحة والحاء مكسورة غير معجمة ومن فرسان
بني تميم. سُلمَى بن جندل السين مفتوحة على وزن فَعلى جاهلي وفيه يقول شاعرهم :(مات
ابي والمنذران كلاهما - وفارس يوم العين سلمى بن جندل) ومن فرسان بني تميم محرز بن حمران
الحاء في محرز غير معجمة وبعدها راء ومنهم سنان بن خالد الأشد الشين معجمة والدال مشددة
سمي الاشد لشجاعته ومن رجالهم جبلان بن محرز فارس مذكور وفي فرسان عبد القيس مرجوم

١٨

١٩

(٢) لعل ابا بن أخيه

ابن عبد القيس بن الراجيم قال الشاعر: (رهط مرجوم ورهط ابن المُعَلّ) وانما سمي مرجوماً
لانه نافر رجلاً الى النعمان فقال له النعمان قد رجمك بالشرف فسمي مرجوماً وانما ذكرته لأن
من لا يعرفه يصحفه بمرحوم بحاء غير معجمة وأما مرحوم بن عبد العزيز بالحاء غير المعجمة فرجل
من محدثي البصرة وفي فرسان ربيعة المِسْلَتان عمرو وأبو عمرو ابنا عبد العزى يقال لهما المِسلتان
بكسر الميم وهما اللذان قتلا زيداً الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي وفي فرسان ربيعة أيضاً:
الصُّلَب الصاد غير معجمة مضمومة وتحت الباء نقطة واسمه عمرو بن قيس والصلب لقب وله
حديث وفي رواة الحديث رجل يقال له الصلب أيضاً بن حكيم . ابو لُغَافَة أحد فرسان بكر
ابن وائل الغين معجمة واللام مضمومة والفاء منقوطة والصحفون بابي لفافة بفاءين والصواب
بغين معجمة قال الشاعر: (ابو لغافة والدعا اذ هلكا - وابن الاعز فهلا ذاك يكفينا) و لغافة
مشتق من قولهم لغف الاسد بعينه لغفا سديداً اذا لحظ . (باب ما يشكل من مُفَعَّل ومُفْعَل)
مما يشكل المُمَزَّق العبدي مفتوح الزاي اسمه شاس بن نهار سمي الممزق بقوله: (فان كنت
الكولا فكن خير آكل - والا فادركني ولما امزَّق) قال ابو اليقظان الممزق من بني منية بن بكرة
ابن لكيز وكان من عبدة الاوثان قتل كافراً . المثقب الشاعر عبدي ايضاً من عبد القيس مكسور
القاف وسمي المثقب بقوله: (كننّ ما سنا وأرين أخرى - وثقبن الوصاوص للعيون) واسمه عائذ
ابن محصن ومدح عمراً اخا النعمان بن المنذر وقرأت على ابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري وكان
ضابطاً صحيح العلم ذكر سلمة بن المحبَّق الهذلي فانكره وقال ما سمعته من ابن شبة وغيره
الا المحبِّق بكسر الباء فقلت ان اصحاب الحديث كلهم يفتحون الباء وقد قرأته على ابي بكر بن دريد
في كتاب الاشتقاق المحبَّق بالفتح فقال الجوهري أي شيء الحبق في اللغة قلت الضُّرَّاط فقال
أهل يستحسن أحد ان يسمي ابنه المضرَّط وانما سماه المحبِّق تفاؤلاً له بالشجاعة وانه يضرط
اعداءه كما سموا عمرو بن هند مضرط الحجارة واسم المحبق صخر بن عبيد وهو من هذيل من بني
لحيان اللام مكسورة وله ابن يقال له سنان بن سلمة كان غزا مكران وظفر باهلها واخذ على جنده
الايمان بالطلاق فقال فيه بعضهم: (أما ان على حلفة ابن محبق - اذا رفعت اعناقها حلقاً صفرا)
المقوَّم بن عبد المطلب بن هاشم الواو مفتوحة هكذا قرأته على ابن دريد وقال في كتاب الاشتقاق
هو مُفَعَّل من قولهم قومت الرمح أقومه تقويماً وقرأت على ابي الحسين النسابة المقوم بالفتح
فاما معوِّذ الحكماء فهو على وزن مفعِل الواو مكسورة وتحت الذال نقطة وهو معاوية بن مالك بن

جعفر بن كلاب وكان يسمى معوّد الحكماء بقوله: (ساحمل وتعقل عني - واورث مجدها ابدا كلابا) (اعوّد
مثلها الحكماء بعدي - اذا ما الامر في الحدثان نابا) فسمي معوّد الحكماء تحت الدال نقطة. واما معوِّذ بن عفراء
وهو بالذال المنقوطة والواو مكسورة واخواه معاذ وعوف من سادات الانصار ومعاذ ومعوذ قتلا
ابا جهل بن هشام وقتلها ابو جهل. والرُّبَيِّع مضموم الراء بنت معوذ بن عفراء روت عن النبي صلى
الله عليه وسلم ومن الانصار رُبَيْع غير مشدد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد منهم حنظلة بن عرادة
الرُّبعي يقول: (فما عند عيني بنات نعيه - وما مطلع الشعرى العبور) ربيعة بن مكدَّم الدال
مفتوحة فارس كنانة كان قتله نُبَيشة بن حبيب السلمي وفيه يقول الشاعر: (لا يبعدن ربيعة بن
مكدم - وسقى الغوادي قبره بذنوب) والمحلَّق الذي مدحه الاعشى مفتوح اللام هو اسمه وهو المحلق
ابن حنتم من بني ابي بكر بن كلاب وكان جوادا وفيه يقول الاعشى: (تشب لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلق) والمحلق الضبي ولاه الحكم بن ايوب الثقفي سفوان قال فيه
بعض الشعراء: (ابا يوسف لو كنت تعلم طاعتي - ونصحي اذا ما بعتني بالمحلق) وذكر احمد بن حُبَاب
الحميري انه في جعفي في مراد منهم المخلِّق الخاء معجمة واللام مكسورة. المكحَّل بفتح الحاء هو عمرو
ابن الاهتم الشاعر سمي المكحل لجماله وكان يقال لشعره حلل الملوك قال شاعرهم: (عمرو بن الاهتم
شعره حلل منشرة بين ايدي الملوك) المضَرَّب مفتوح الراء ابن كعب واسمه عقبة سمي المضرب
لانه شبب بامرأة فقال فيها: (ولا عيب فيها غير انك واجد - ملاقيها قد ديثت بركوب) فحلف
اخوها ليضربنه مائة ضربة بالسيف وضربه اخوها مائة ضربة بالسيف فافاق وانشأ يقول:
(افقت وقد انى لك ان تفيقا - فذاك اوان اصرت الطريقا) (وكان الجهل مما يزدهيني -
الى حلوائه حتى اذوقا) وحارثة بن مضرب روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه. ومحجبة
ابن المضرب الضبي شاعر من بني كندة ادرك الاسلام. المرقِّش الاكبر مكسور القاف هو عمرو ويقال
عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن سعد بن قيس بن ثعلبة سمي المرقش بقوله: (الدار قفر
والرسوم كما - رقش في ظهر الاديم قلم) المرقش الاصغر هو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك
ابن ضبيعة بن سعد وزعم بعضهم ان اسمه ربيعة بن سفيان ويقال انه ابن خال المرقش
الاكبر ومن مشهور قوله: (ومن يلق خيرا يحمد الناس امره - ومن يغو لا يعدم على الغي لائما)
محيِّص بن ارطاة الاعرجي الياء مكسورة. الاجرد بن المعذِّر الباهلي الشاعر الذال مكسورة منقوطة.
المحبَّل الشاعر واسمه ربيعة مفتوح الباء مفعّل من الحبل والحبل استرخاء المفاصل من ضعف

أو جنون وفي ربيعة اصبحهم بنو المخيل الخاء معجمة والياء مفتوحة تخرج تقطتان وهو مفعّل من التخييل

يقال تخيل لى الشيء اذا رأيته ولم تستيقنه والخيال من هذا. ومنهم سعد بن مشمت الميم مكسورة

هكذا قرأته على ابى بكر بن دريد وكان من رجالهم وكان آلى الادرى لا اسرأ الافتكّه. صفوان

ابن المعطّل السلمى الطاء مفتوحة وهو الذى رمى بالافك وكان حلف ليضربن حسان بن ثابت

ضربة بسيفه لما كذب عليه في الافك وضربه صفوان فاشواه ومعطّل مفعّل من التعطيل عطلت

المنزل اعطله تعطيلا ويجوز ان يكون من العطل وهو تمام الجسم وطوله ويقال رجل حسن العطل.

المكدّد الدال الاولى مفتوحة من سادات كندة واسمه شريح وكان جوادا وسمى المكدد لقوله:-

(سلوني فكددوني فانى لباذل - لكم ما حوت كفاى في العسر واليسر) وفي شعر زهير لابن المحرّم

الزاى مفتوحة والخاء معجمة وفي شعراء طيئ المخرم بن حزن الخاء معجمة والراء مكسورة غير معجمة مشددة

وفي جعفى بن سعد العشيرة المغمض الغين معجمة ساكنة والميم مكسورة واسمه قيس بن المثلّم

مفتوح اللام واشتقاقه من اغمضت عن كذا وغمّضت عنه. والمحرق هما اثنان محرق الاول ومحرق

الثانى والراء فيهما مكسورة فاما محرق الاول فهو الحارث بن عمرو وعمرو هو مزيقيا بن عامر بن ثعلبة

العنقاء وسمى الحارث المحرق لانه اول من عذّب بالنار وآل جفنة الغسانيون من ولده وهم

من الازد وفي خزاعة المحترس هو ابو غبشان الذى يزعمون انه باع البيت من قصى وغُبشان

ابن عبد عمرو وكان قد حجب البيت ومن ولده ذو الشمالين صحب النبى صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا غير ذى اليدين الذى يذكر في حديث السهو في الصلاة

وفي شعراء الأزد معقّر بن حمار البارقى عين الفعل مكسورة وهي القاف وهو الذى يقول:

(فالقت عصاها واستقر بها النوى - كما قر عينا بالاياب المسافر) وفي شعراء الازد ربيعة بن

مقرّب الميم مضمومة والهاء ساكنة والراء مكسورة وهو جاهلى. المحبّر بفتح الباء والحاء غير معجمة

ابن اياس بن مرهوب من اشراف الأزد وفرسانهم كان بخراسان في أول الاسلام وفي أولاد عمر بن

الخطاب المجبّر بالجيم والباء مفتوحة من ولد محمد بن عبد الرحمن بن مجبّر المحدث روى عن

نافع مولى ابن عمر. المجذّر الذال مفتوحة منقوطة بن ذياد البلوى الذال من ذياد منقوط

مكسورة قاتل ابى البُختُرى يوم بدر وكان حليفا للانصار وقتله رجل من الأنصار فقتله النبى

صلى الله عليه وسلم به والمجذر مفعّل مفتوح العين من قولهم رجل مجذر قصير متقارب الخلق والجذر

الاصل. (باب اسماء المواضع التى يقع فيها الاشكال فيعدل بها الى التصحيف) يقال كلاب الحوأب

وهو

وهو موضع ويقال ماء ولا يقال الحُوَّب بالتشديد وقد اولعت العامة به واخبرنا ابن دريد قال انشدنا
أبو حاتم: (ماهي الاشربة بالحوأب - فصعدي من بعدها أو صوبي) فان خففت الهمزة قلت حَوَبُ
ويقال في غير هذا دلوٌ حَوأَبَةٌ أي واسعة قال الراجز (حوأبةٌ تنقض بالضلوع) أي تسمع لها
نقيضاً من ثقلها. يقال الجبل في طريق مكة أُسنُمة الهمزة مضمومة والنون مضمومة ولا يقال أسنَمة.
ناعط جبل تحت الطاء نقطة قال امرؤ القيس: (هو المنزل الآلاف من جو ناعط - بني أسد
حزناً من الارض أوعرا) تثليث موضع مشهور وتثلث أيضاً موضع بنقصان ياء وفتح اللام قال:
(قعدت له وصحبتي بين ضارج - وبين تلاع يثلث بالعريض) وسعد موضع بنجد قال جرير: (ألا
حي الديار بسعد اني - احب لحب فاطمة الديارا) ماوية منزل بين مكة والبصرة كانت ملوك الحيرة
تتبدى اليه فتنزله وقد ذكرته الشعراء. عينب اسم موضع مفتوحة العين غير معجمة والياء ساكنة
تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة ويصحف بعتيب على وزن فعيل وانما بنو عتيب قبيلة
من بني شيبان لهم خطة بالبصرة ويقال انما هم ناقلة من جُذام والله أعلم. برك الغماد الغين
معجمة مكسورة موضع دفن فيه عبد الله بن جدعان قال الشاعر: (سقى الامطار قبر أبي زهير -
الى سقف الى برك الغماد) والعامة تقول بالبصرة مسجد الاحامرة وهو خطأ وانما هو مسجد الحامرة
سمي بذلك لان الحتات المجاشعي مر فرأى ثم حميراً وارانب فقال ما هذه الحامرة وهذا مثل
قولهم الجبنة تحت البارقة يريد السيوف وانما أراد به التخصيص على الغزو ومن يخطئ يقول
الأبارقة (باب ما يشكل في علم الانساب) وقد عمل فيه محمد بن حبيب الراوية كتاباً سماه المختلف
والمؤتلف فلم استقص جميع ما يشكل منه وانما ذكرت منه ما يكثر استعماله ويدور في الكتب وعلى أفواه
الناس وذكرت بعض ما لم يذكر محمد بن حبيب مما يكثر ذكره ولا يستغنى عن معرفته أحد أمر قيس
عيلان فقد اولعت العامة بان يقولوا قيس غيلان بالغين المعجمة وهو خطأ وتصحيف وانما هو عيلان
العين غير معجمة وهو جبل أو اكمة ولد عنده قيس فنسب اليه وقد قال بعضهم انه ظئرٌ له والله
اعلم ويقول قيس عيلان وقيس بن عيلان وكلاهما جائز واسم قيس النّاس بن مضر بالنون وفي
بني تميم بطن من الحتات قال ابو اليقظان حِشان مخففة ومحمد بن حبيب يشدده يقال لهم غيلان
ابن مالك بن عمرو بن تميم الغين معجمة وفي ثقيف غيلان معجمة أيضاً وفي اياد غيلان ايضاً بالغين
معجمة وقال ابو اليقظان هم بالبصرة في ثقيف قال ومنهم الهذيل بن عبد الرحمن أمه حفصة بنت
سيرين وكان من عباد الناس وخيارهم وفي اجداد قريش عدنان بن أُدد أبو معد بن عدنان وفي

٤٢

الازد عدثان بن عبد الله بن زهران الثاء منقوط ومنهم جذيمة الابرش والدوسيون وفي الازد ايضاً

عدنان بن عبد الله بالنون وعُدثان فعلان من العَدْث والعدث الوطء السريع عَدَثَ اذا وطئ وطئاً

خفيفا سريعاً وقد ذكرنا قبل هذا ما يشكل من سَدُوس في العرب فهو مفتوح السين الا سُدوس بن

اصمع في طيء فانه مضموم السين وهم الذين قال فيهم امرؤ القيس : (اذا كنت مفتخراً ففاخر ببيت

مثل بيت بني سُدوسا) ويقال انهم من ربيعة وانهم ناقلة وكذلك ما يشكل من عُدَس وعُدُس وقد

مضى قبل هذا وجملته ان عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم مضموم الدال وكل عدس في العرب

فهو مفتوح الدال . الهَوْن بن مدركة وهم اخوة القارة الذين قيل فيه : (قد أنصف القارة

من راماها) الهاء مفتوحة ومن لا يعلم يضمه وانما اشتق الهون من الشيء السهل من قولهم مر على

هونه وهينته اي على سكونه والهُون بالضم الهوان وفي انساب اليمن الهان اللام ساكنة مثل

علهان بن مالك اخوة همدان من ولده نكيل بن الهان بن مالك ومما يشكل جداً الشَعبي والشُعبي

والاشعوبي والشَعباني وسالت ابا الحسن النسابة عن هذا فقال اما الشعبي فهو عامر بن شراحيل

ابن عبد لم يزدني احد على عبد غير انهم يقولون هم من شعبان بن عمرو بن قيس بن جشم بن معاوية

ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهُميسع بن حمير فمن كان

منهم بالكوفة فهو شَعبي ومن اقام منهم باليمن فهو شَعباني ومن كان منهم بالشام ومصر فهو الاشعوبي

والاصل واحد وكلهم ينسبون الى شعبان بن عمرو وقال ابن الكلبي اسم شعبان حسان بن عمرو وكان

شعبان من اقيال حمير وسمى بذا الاسم لبناء بناه وسماه ذا شعبين حذاراً من الموت فلما حل به لم

ينجه من حذاره فيقال انه كتب على لوح قبره انا شعبان بن عمرو القيل اذ لا قيل الا الله منذ ايام

حزهيد وما هيد مات فرتمانون قيلاً واتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فاخفرني . واما شُعبي

فمنسوب الى شُعبي وهو موضع وليس باب منهم عبيد الله بن العبك الشُعبي الشاعر وغيره ومما

يشكل جداً ويحتاج ان نشرحه ههنا امر الشعوب والقبائل والعمائر وما بعدها والفرق بين كل واحد

منها ليتميز به ذلك . فاول ما اذكره من ذلك ما قرأته في كتاب الجمهرة في النسب لابن الكلبي قال

العرب على طبقات فاعلاها شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة ثم حي ثم عشيرة وذلك

مثل قولك حمير وقضاعة والازد ومضر وربيعة ومذحج هذه شعوب وسميت العرب شعوباً لان القبائل

تتشعب منها وسميت قبائل لانها تقابلت على العمارة فاسد بن خزيمة قبيلة ودودان بن اسد عمارة

فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والافخاذ

تجمع

٢٥

يجمع الفصائل فبنو العباس بن عبد المطلب فصيلة وهاشم فخذ وقصي بطن وقريش عمارة وكنانة ٢٦
قبيلة ومضر شعب فانساب العرب على هذه الطبقات وقرأت على ابي الحسين النسابة في كتاب المعاقل
والعصم قال قد شبهت العرب هذه التقاسيم بخلق الانسان قالوا الجذم من الرأس الى القدم هو
شعب لانه سائر القبائل فقبائل الرأس تشعب منه وتتشعب من قبائل الرأس الصدر وفيه القلب
ملك البدن بغيره فسمي عمارة ودون ذلك البطن وبطن الانسان دون صدره ودون ذلك منه الفخذ
وفخذ الانسان دون بطنه ودون ذلك منه الفصيلة وهي الساقان والكبتان وفصيلتان دون فخذه
ودون ذلك منه العشيرة وهما القدمان اطلقا ما فوقهما فالشعب اعلاها والعشيرة أقربها وأسفلها
ونحتاج ان نذكر على كل واحد من هذه الاقسام شاهداً فقد ذكرت الشعراء ذلك في اشعارها فقال
قائلهم في الشعب: (قبائل بعد أمّهم وكانوا - شعوباً أشعبت من بعد عاد) وقال في العمارة :-
(لكل اناس من معدٍ عمارة - عروض الرح يلجأون وجانب) وقال آخر فيه أيضاً: (عمائر من دون
القبيل أبوهم - الينا عامر وساجم) رجلان من بني محارب وقال آخر في البطن: (بطون صدرن
من ذي العمائر - من ازد فاقضت الى محارب) وقال قائلهم في الفخذ: (مقرى بني ارحب للضيف
مترعة - وكل مقرى لهم بانهم افخاذ) وقال في الفصيلة: (فصيلة بانت من الافخاذ - فخالفوا جهلاً
بني معاذ) قوم من العاقة من بني مدلج وقال الله عز وجل وفصيلته التي تؤويه وقال آخر في
العشيرة: (فكنت لكم عشيراً من ابيكم - بلا ضعف ولا قول جميل) رجع القول الى ما اشكل في الاسماء
تكلموا في عَبْشَمس فكان ابن الكلبي يقول في عَبْشَمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ساكنة الباء
وفي طيئ مثلاع عبشمس بن احرم بن أبي حزم وقال بعضهم عبء الشمس لعاب الشمس وسمعت
ابن دريد يحكي قال من العرب من يقول مررت بعبشمس وهذا عبشُمس ورأيت عبشمس فيجري
الاعراب على الباء وفي انساب قريش مُجمِّع الميم مكسورة وهو لقب قصي سمي بذلك لانه جمع بني فهر
فقالوا مجمع قال الشاعر: (ابوكم قصي كان يدعى مجمعاً - به جمع الله القبائل من فهر) وفي جعفي ٢٧
المجمّع بفتح الميم ابن مالك بن كعب بن سعد العشيرة بن عوف بن حريم بن جعفي وفي كندة المجمّع
أيضاً ابن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور وفي قريش خزيمة بن لؤي بن غالب وخزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر وفي قضاعة حزيمة الحاء مفتوحة غير معجمة وبعدها زاي مكسورة بن نهد
ابن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة وفي أمر حزيمة هذا وقعت الحرب في بني معد
وفي ربيعة حزيمة بن طارق مثل ما قبله وفي بجيلة أيضاً حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن

سعد بن بدير بن قيس بن عبقر وفي قيس عيلان ايضاً خزيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وفي قريش بنو عائذ تحت الياء نقطتان والذال منقوطة وفيهم بنو عابد تحت الباء نقطة
والدال غير منقوطة وعائذ وعابد جميعاً في بني مخزوم فما كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد بن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم والدال غير منقوطة وما كان في ولد عمران بن مخزوم فهم بنو عائذ
ابن عمران بن مخزوم الذال منقوطة وتحت الياء نقطتان وفي بني ضنبة عائذة قبيلة كبيرة ويقال
هو من بني عَيِّذ الله الياء مشددة ولا يقال عائذ والنسب الى بني عيّذ الله عَيْذي مخفف الياء
التي بعد العين كما يقال في اسيّد أُسَيْدي وفي طيّب طَيبي. (ما يشكل من جديلة الجيم مفتوحة
ومن حُديلة الحاء مضمومة غير معجمة) في قيس عيلان جديلة بالجيم وفيهم عدوان ابنا عمرو بن
قيس وجديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وفي طيء جديلة بنت سُبَيع بن عمرو بن حمير وهي ام
بني خارجة بن سعد بن بطرة بن طيء وفي الازد جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن مازن
ابن الازد واما الذي في الانصار فهم بنو حُدَيلة الحاء مضمومة غير معجمة والدال مفتوحة غير
منقوطة وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار من الخزرج وحُدَيلة امهم وهي بنت مالك
ابن زرارة بن زيد مناة من بني جشم بن الخزرج ومن بني حُدَيلة أُبي بن كعب صاحب رسول ٢٨
الله صلى الله عليه وسلم وسمعت أبا الحسن النسابة يحكي قال ذاكرني ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
بمن اسمه جديلة في العرب كلها فقال وفي الانصار جديلة بالجيم فعلمت انه وهم فقلت له
لا عيب على من لم يدخل المدينة ونواحيها في ان يصحف هذا وقصر بني حُدَيلة هناك مشهور
معروف فسكت. قال الشيخ ان كان ابو الحسن النسابة صدوقاً في هذه الحكاية فلعله ذاكر أبا بكر
وهو حدث لان هذا وما هو ادون منه لا يذهب على ابي بكر وقد ذكر في كتاب الاشتقاق بني
حُدَيلة بالحاء غير المعجمة المضمومة وذكر في رجال بني حديلة ابي بن كعب والله أعلم بما حكاه عنه
ومما لم يذكره ابن حبيب وفي لخم بنو جزيلة بعد الجيم زاي معجمة وهو جزيلة بن لخم ابو اراش
ابن جزيلة. (باب ما يشكل من الدؤل والديل والدول) وهذا مما سألت عنه ابا الحسن النسابة
التميمي فقال أخبرني الجمحي اخبرنا محمد بن سلام قال سألت يونس بن حبيب النحوي مولى بني
ضبة فقال الدُؤِل من بكر بن عبد مناة بن كنانة والدِيل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن
افصى والدُول بن لجيم في حنيفة قال ابو الحسن فقلت له والديل بن حذاقة بن زهير بن
اياد جد أبي دؤاد الشاعر. قال الشيخ وقد تركا جماعة لم يذكراها ممن كان يجب أن يكون مع هذا

الاسم

الاسم فقد ذكرتها اما الدِيل الدال مكسورة والياء ساكنة ففى الازد الديل بن هَدّاد بن زيد مناة

ابن الحجر وفى تغلب الديل ايضاً ابن زيد بن عمرو بن غَنْم بن تغلب وفى عبد القيس الديل

وفى اياد الديل وقد ذكرناها واما الدُول الدال مضمومة والواو ساكنة ففى ربيعة بن نزار الدُول

ابن حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وفى عنزة الدول ايضاً بن صُباح بن عتيك

ابن اسلم بن يذكر بن عنزة وفى الازد الدُول أيضاً بن سعد مناة بن غامد وفى ضبة ابن اد

الدول ايضاً ابن ثعلبة بن سعد بن ضبة وفى الرباب ايضاً الدُول بن جَل بن عدى بن عبد مناة ٢٩

ابن اد واما الدُؤَل مضموم الدال مكسور الهمزة على وزن فُعِل فقال اهل البصرة يونس بن حبيب

ومحمد بن سلام وغيرهم هو الدُؤِل على مثال دُئِل وهم من بنى كنانة الدُؤل بن بكر بن عبد مناة

ابن كنانة رهط ابى الأسود الدؤلى وقال الجهمى مثل ذلك وأنشد: (جاؤا بجيش لو قيس

معرشه - ماكان الاكعرس الدُئِل) وقال ابو الاسود الدؤَلى فتحت الهمزة كما قيل النمرى وقال

يونس وغيره من العرب من يقول الدؤِلى فيدعونه على كسرته وهو شاذ وفرق محمد بن حبيب

فرقا فقال الذى فى بنى كنانة هم الدِئل مكسور الدال بكر بن عبد مناة رهط ابى الاسود ثم قال

وفى الهون بن خُزيمة بن مدركة الدُئِل على مثال دُئِل بن محلم بن غالب بن مليح بن الهون بن

خزيمة فى جذام نُذَيل بن جشم بن جذام وفى جهينة بُذَيل بباء تحتها نقطة والذال منقوطة.

(باب ما يشكل من زبانه بالزاى مخفف ومثقل وزيانه بالزاى غير المعجمة وتحت الياء نقطتان

وزبّار الراء غير معجمة وتحت الباء نقطة) فاما زبّانه الزاى معجمة والباء مشددة تحتها نقطة واحدة

ففى كلب زبانه بن الاصبع بن عمرو بن ثعلبة من بنى عدى بن جناب بن هبل وليلى بنت زبانه

ابن الاصبع هى ام عبد العزيز بن مروان وفى فزارة زبانه بن سيار ابو منظور بن زبّانه وفيهم

يقول الشاعر: (حبتنى خيل بنى بدر لعوا لعوهم - أو مثل اسرة منظور بن سيار) وهو منظور بن

زبانه بن سيار وفى بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة الزبانه بن الحارث بن مالك بن شيبان بن سدوس

ابن ذُهَل وقال لى أبو الحسين النسابة هو الزبّانه بن يثربى جد الحصين بن المنذر قاد الجيوش فى

الجاهلية وهو سيد بنى رقاش وزبانه بن انيف الكلبى وكان صاحب عبد الله بن يزيد بن معاوية

الاسوار وابو عمرو بن العلاء اسمه زبانه على هذا اكثر البصريين وفيه خلاف وزبانه بن فائد

بالفاء يقال له الحراوى من ساكنى الشام وقد روى عنه الحديث. واما زبانه بالزاى ايضاً مكسورة

والباء مخففة ففى غنى بن أعصر زبانه مكسور الزاى خفيف الباء ابن كعب بن حلان بن ٢٠

عنم بن غنى وفى بلقين بن جسر زبان ايضا ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن
القين بن جسر. وفى الازد ايضا زبان بن مر بن قيس بن ثوبان بن شهميل بن الازد وقال
لى ابو الحسين النسابة وزبان على قتل عنان ابن هبيرة (٢) اخوا الهذيل بن هبيرة وهم بالجزيرة يدعون
الازبان حدثنى بذلك ابو الندى احد بنيه وهو شيخ مذكور صيت بالبادية. فاما رِبّان الراء
غير معجمة والباء مشددة تحتها نقطة ففى قضاعة ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وهو ابو جرم بن ربان واسم ربان علاف وهو اول من اتخذ الرحال العلافية قال المتلمس:
(ان علافا ومن باللوذ من حضن لما رأوا انه دين خلابيس) واما زبّار الزاى مفتوحة
والباء مشددة وآخر الاسم راء غير معجمة ففى كلب زبار منه ولده محمد بن زياد بن زبار الكلبي
نسابة عالم بايام الناس روى عنه الجهمى. واما الرّيّان الراء غير معجمة وبعدها ياء مشددة
تحتها نقطتان ففى عك وقال لى ابو الحسين النسابة والريان بن حويص العبدى فارس هراوة الذى
يقال له هراوة الاعزاب بالزاى والريان بن سلمة البلوى من بنى اقيس كان شريفا فيهم وطعيمة
ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف يكنى ابا الريّان قتله على بن ابى طالب رضى الله عنه يوم بدر.

(باب ما يشكل فى خُدْرة وخِدرة وجَدرة بالجيم وجدارة) فاما خُدرة الخاء معجمة مضمومة والدال
ساكنة تحتها نقطة ففى الانصار خُدْرة بن عوف بن الخزرج بن حارثة رهط ابى سعيد الخدرى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدرة هذا يقال له الابجر وفى الانصار ايضا بنو جدارة
بالجيم المكسورة وهم فى بنى عوف بن الخزرج بن حارثة وفى بلى خدرة ايضا منهم ابن كاهل بن
رشد بن اقرل بن هزم بن هنى بن بلى فاما حبيب بن خِدرة الشاعر الخاء مكسورة والدال ساكنة
فمن شعراء الخوارج وهو القائل: (قتلوا الحسين واصبحوا ينعونه - ان الزمان باهله اطوار) (ماشيعة
الدجال تحت لوائه - باضل ممن قاده المختار) وهذا الذى حكى ان ابا العباس المبرد صحف فيه
فى كتاب الروضة فقال حبيب بن جدرة فلما استثبتوه قال نحن نقول جدرة واصحاب الحديث
يقولون خدرة. واما جِذرة بالجيم مكسورة والذال منقوطة ساكنة ففى ربيعة بن نزار جذرة وهو
عمرو بن ذهل بن شيبان وفى بلقين بن جسر جذرة ايضا ابن لخوة بن جشم بن مالك بن كعب
ابن القين واما الجَدَرة الجيم والدال والراء مفتوحات فهم ولد الجادر الازدى ويعرف الجادر
بسيل تحت الياء نقطتان وفى امهات النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت سعيد بن سَبَل بياء
تحتها نقطتان لا اعلم من خالف فيه الا محمد بن فضالة النسابة مدنى زعم انه سَبَل بنقطة واحدة.

(٣) فتال

٢١

ما يشكل

(ما يشكل من يزيد وتزيد) واما تزيد فوق التاء نقطتان ففي الانصار تزيد بن جشم بن الخزرج
ابن حارثة منهم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ
ابن عدي بن كعب بن عمرو بن قيس بن علي بن أسد بن سادرة بن تزيد بن جشم بن الخزرج
وتزيد بالتاء ايضا في قضاعة تزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واليهم تنسب
الهوادج التزيدية قال علقمة بن عبدة : (رد الاماء جمال الحي فاحتملوا - فكلها بالتزيديات
معكوم) هذان في العرب بالتاء والباقي يزيد بياء تحتها نقطتان قال ابن الكلبي وفي تنوخ تزيد
أيضا وكانت الترك اغارت على تزيد فافنتهم فقال عمرو بن مالك التزيدي : (وليلتنا بآمد
لم ننمها - كليلتنا بميافارقينا) واما قول أبي ذؤيب : (تعثر في حد الظباة كأنما - كسيت
برود بني يزيد الاذرع) فليس الا يزيد بالياء تحتها نقطتان وبنو يزيد تجار كانوا بمكة تنسب
اليهم البرود اليزيدية وهي برود حمر فشبهها بالدم لحمرتها ومن قال في هذا البيت بني تزيد
بالتاء فقد أخطأ وقد ادعى الجهني النسابة على الاصمعي انه صحف فيه فقال برود بني تزيد
بتاء منقوط فوقها ولا أدرى صدق الجهني أم كذب لان الاصمعي ينكر في تفسير أشعار هذيل
على من يقول تزيد بتاء منقوط فوقها والله أعلم . (ما يشكل من أَسْلَم وأَسْلُم) مضموم اللام
في العرب كلها اسلَم بالفتح الا اسلُم بن الحاف بن قضاعة واسلُم بن القيافة بن غافق بن الشاهد
ابن علي واسلم بن تدول بن تيم اللات بن رفيدة كلها مضموم وفي عاملة اسلُم بن وبرة بن
تغلب بن عمران بن حلوان بن الحاف بن قضاعة : (ما يشكل من خُرَفة بالفاء وحرقة بالقاف)
في اولاد النعمان بن المنذر الحرقة بالقاف وقد مر ذكره والحرقتان وفي بني تغلب حرفة الحاء
غير معجمة مضمومة والراء ساكنة بعدها فاء ابن ثعلبة بن بكر بن حبيب وفي يشكر بن بكر حرفة
ايضا ابن مالك بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر وفي تيم خرفة بن زيد بن
مالك بن حنظلة بالفاء أيضا (ما يشكل من جسّاس وجُسَّاس) في بني الرباب جساس الجيم مكسورة
والسين خفيفة وجسّاس بن مرة صاحب كليب السين مشددة والجيم مفتوحة وذكر ابن دريد
ابن النعمان بن جساس مكسور السين وهو سيد الرباب وفارسهم قتل يوم الكُلاب وفي طيء
الجُسَّاس واسمه جسّاس بن أبي كعب بن عبد الله بن سعد بن فرير وهو الذي كان فيه بدء
حرب الفساد وفي عذرة سعد هُذَيم بالحاء والراء مضمومة والذال منقوط وسمعت رجلا من كبار القضاة
يقرأ على ابي روق الهراني كتاب المعمرين يقرأ فيه سعد هُذَيم بالذال غير المنقوط فرد عليه

٢٥

أبو روه وأخيه. هذيم عبد حبشي حضنه سعد فنسب اليه وفي مزينة هذمة الذال منقوطة ساكنة

ابن لاطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة بن أد بن طابخة وكلثوم بن الهدم في الانصار نزل عليه

النبي صلى الله عليه وسلم الهاء مكسورة وتحت الدال نقطة. وفي طيء هذمة بن عتّاب بن أبي حارثة

من بني بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان سمعت أبا بكر بن دريد يقول في العرب ضنتان ضنّة ٢٢

ابن عبد بن كبير بن عذرة وضنة بن عبد الله بن عذر جميعاً مكسور الضاد بعدها نونه وفي

العرب ضنتان اخران لم يذكرهما ابو بكر بن دريد ضنة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود

ابن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد قال محمد بن حبيب وفي الازد ضنة بن العاص بن

عمرو بن مازن بن الازد وأمّا ضَبَّة بالباء فضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وفي قريش

ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك وفي هذيل ضبة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل (باب آخر

في بني تميم عرين بن ثعلبة بن يربوع وفي بجيلة عرين بن سعد بن نذير وعرينة بجيلة بن بذير

ابن قسر بن عبقر عم عرين هذا وفي قضاعة عُرينة بن كلب بن وبرة وفي العتيك بن جسر عرانية

خفيف ابن جشم بن مالك بن كعب بن العتيك ونفى جرير رجلاً من بني عرين بن ثعلبة فقال عرين

(عرين من عرينة ليس منا - برئت الى عرينة من عرين) (ما يشكل من جُذام وحَرام) في جُذام

حرام بن جذام الحاء من حرام مفتوحة غير معجمة والراء غير معجمة - وفي تميم حرام ايضاً بن كعب

ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وفي خزاعة حرام أيضاً بن حبشية بن كعب بن سلول بن

كعب وفي عذرة حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة وفي بلي حرام بن جُعَل بن عمرو بن

جُشَم وفي قريش آل حرام وفي قيس حِزام الحاء مكسورة وبعدها زاي ابن هلال بن حلاوة بن

بكر بن أشجع. (ما يشكل من قريع وقزيع وفريع وقرثع) في بني تميم قُرَيع بن عوف بن

كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم القاف مضمومة والراء غير معجمة منهم المخبل الشاعر وفي

قيس قريع ايضاً ابن الحارث بن عمرة بن عامر وفي بجيلة قُزيع بعد القاف المضمومة زاي ٢٤

ابن فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن انمار بن اراش وفي عبد القيس فريع

بالفاء وهو ابن لكيز بن عبد القيس وحسان بن ثابت يقال له ابن الفريعة وأما قرثع القاف

مفتوحة والثاء منقوطة بثلاث فقرثع الضبي رجل يضرب به المثل فيقال اسأل من قرثع.

(ما يشكل من جُشم وحشم) في جذام حشم بن جذام حاء غير معجمة وفي كلب حيشم بن عبد مناة

ابن هبل بعد الحاء ياء. (ما يشكل من عَنْس وعَبْس) في غطفان عبس بن بغيض بن

ريث بن غطفان وفي الازد عبس ايضا بالباء ابن هوازن بن اسلم بن افصى بن حارثة اخوة
خزاعة هذا جميعا بالباء وفي عك ايضا عبس بن الشاهد بن عك وفي مذحج عنس بالنون
ابن مالك بن ادد منهم عمار بن ياسر انشدني ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي زيد: (لا مهل
حتى تلحقي بعنس - اهل الرباط البيض والقلنس) وفي بلى عيين بن حرام بن جعل العين مكسورة
بعدها ياء تحتها نقطتان ويقال عبس بالباء والشين وفي الانصار بنو عنبس بن زيد بزيادة نون
منهم بشير بن عنبس شهد احداً والخندق وقتل يوم قس الطائف والعنابس في قريش في امية
وفي مزينة عيش ايضا ابن عبد ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان وفي أشجع عيين ايضا بن خلاوة
ابن سبيع بن بكر بن اشجع بن ريث. (ما يشكل من عترٍ وعُتَر وعَتَرة بعين غير معجمة وغيرة
بغين معجمة) في ربيعة عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بعد العين نون وفي خزاعة عترة
ابن افصى بن حارثة وفي الازد غترة ايضا وهو عوف بن منهب بن دوس وفي الازد ايضا
عُبْرة العين مضمومة غير معجمة والباء ساكنة تحتها نقطة والراء غير معجمة وقال ابن دريد عبرة
مفتوح العين وقال هو اما عبرة البكاء واما من قولهم كبش معبر كثير الصوف وناقة عُبْر
أسفار وعَبْر أسفار وهو عبرة بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن
الازد وفيهم ايضا عبرة بن هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن مزيقيا واما غيرة الغين   ٢٥
معجمة والياء مفتوحة تحتها نقطتان ففي ثقيف وفي بلى غيرة ايضا ابن سعد بن ليث بن بكر
واما عترة العين غير معجمة مكسورة ففي هذيل وفي عجل بن لجيم عُترة مضموم العين والتاء
بعدها مضمومة ابن عامر بن كعب بن جُعَل واما غُبْر الغين معجمة منقوطة وتحت الباء نقطة
ففي ربيعة غبر الغين معجمة بن غنم بن حبيب بن بكر بن يشكر بن بكر بن وائل وفي كلب غُبر ايضا
ابن بكر بن تيم اللات بن رفيدة وفي ربيعة عنز العين مفتوحة غير معجمة بعدها نون ساكنة
والزاي معجمة بن وائل بن قاسط وفي ربيعة عِتر العين مكسورة غير معجمة وفوق التاء نقطتان
والراء غير معجمة بن عوف بن اياس بن ثعلبة من بني أنمار بن مبشر بن عميرة بن أسد بن
ربيعة وفي هوازن عتر ايضا بن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن وفيهم
عتر ايضا مضموم اخبرنا نفطويه عن ابن المكارى عن محمد بن حبيب عن العباس بن هشام عن
أبيه قال وولده يقولون هو عُتُر مضموم العين مفتوح التاء وفي عك عِتر مكسور العين وفي
بلى عِتر ايضا وفي بني عجل عُترة بن عامر بن كعب بن عجل بن لجيم. (ما يشكل من سَلَمة

وسَلِمة وسُلَم وسَلِيمة) في عبد القيس سُلَيمة بالسين مضمومة بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار
ابن عمرو بن وديعة وفي الازد سَلِيمة بن مالك بن فهم السين مفتوحة واللام مكسورة وفي الانصار
سَلِمة بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج وفي جعفى سَلِمة بن عمرو بن ذهل
ابن مران بن جعفى وفي الأنصار وجعفى وجهينة كلها مكسورات اللام وابو عبيدة يقول في سَلِمة
ابن الحارث الكندي صاحب الكُلاب سَلِمة بالكسر وفي التابعين عبد الله بن سَلِمة روى عن
علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود. (ما يُشكل من جشيش بالجيم وحشيش بالحاء) في تميم
جشيش بن مالك بن حنظلة بالجيم وفي تيم الرباب خُشَيش بالخاء غير المعجمة بن هران بن ٢٦
سيف بن حميري بن رباح بن يربوع وفي بجيلة حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح وفي
مذحج خُشَيش بن مر بن صدا وفي كنانة بن خزيمة خُشَيش بن عوف بن جندع بن ليث بن
بكر وفي تيم الرباب حُشَيش بن عدي بحاء غير معجمة وليس في العرب حُشَيش والاسمي بن وفي
شعراء هذيل جشيش بن عبيد الله بن مر بالجيم ولقبه شرقي (ما يُشكل من أُمية وامَة
والأُموي والاَموي لضم الهمزة وفتحها) ففي قريش امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامية
الاصغر بن عبد شمس اخوان وفي الأنصار بنو امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الاوس بن حارثة وفي طيء بنو امية بن عدي بن كنانة وفي قضاعة
أمية بن عصية * في بلقين بن جسر وفي قيس بنو امة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وإياها عنى الشماخ في قوله: (الا تلك ابنة الاموي قالت - اراك اليوم جسمك
كالرجيع) فاذا نسبت الى أُميَّة قلت أُمويّ واذا نسبت الى اَمَة قلت اَمَويّ وفي بني عامر
ابن صعصعة الضِباب بالكسر وهو معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر سمي بولده وهم حِسْل
ومُضِبّ وحُسَيل وفي قريش الضَباب مفتوح ابن حجير بن عبد بن معيص بن لؤي
ابن غالب بن الضباب بن الحارث بن فهر. في كنانة بنو نُوي بن ملكان بياء مضمومة وفي الازد
بنو نوى بن مالك النون والواو مفتوحتان والياء ساكنة من قولهم نوى ينوي نيةً والنوى البين
والنوى الدار بعينها قال شطت نواهم أي دارهم (ما يُشكل من جَمرة بالجيم وحُمرة الحاء غير معجمة
وحَمرة مفتوح الحاء) والا فيها كلها غير معجمة) أما جمرة الجيم مفتوحة ففي بني تميم جمرة بن
شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة وفي تيم الرباب حُمرة الحاء غير معجمة مضمومة
والميم ساكنة ابن جعفر بن ثعلبة بن يربوع وفي الازد حَمْرة الحاء مفتوحة غير معجمة بن عبيد بن

عُبرة بن زهران وفي همدان حُمرة بن مالك بن منبه بن سلمة وفي رواة الحديث الضحاك بن حمزة ٢٧
وما بعدها فهو حمزة بالزاي المعجمة. كل شيء في العرب شيبان بشين معجمة الا في حمير سيبان بسين
غير معجمة ابن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير انشدني ابو بكر المبرمان: (لعمرك ما ادري وان
كنت دارياً - شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر) شعيث فيهما جميعا بثاء منقوطة وقال انشد
سيبويه البيت على ان أم تدل على الاستفهام. كل شيء في العرب على الا الطنافي النخع ثم في
جنب الغَلي وسحاله وشمران وهفان ويقال لهم جنب لانهم جانبوا قومهم وليس بأب. كل شيء
في العرب مُعَاوية الا مَعْوية معقلة العين غير معجمة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك
ابن كنانة بن القين بن جسر في قضاعة. وفي خثعم مَغْوية العين معجمة والميم مفتوحة وهو
اجرم بن ناهس بن عفرس بن أفتل بن أنمار. وأما بئر مَعُونة فالميم مفتوحة والعين مضمومة
غير معجمة وبعد الواو نون موضع قتل فيه جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم
حبيب بن عدي وغيره. وفي الانصار بنو زريق الزاي قبل الراء ابن عبد بن حارثة بن
مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج وفي طيء زريق أيضا ابن عبد بن خزيمة بن زهير
ابن ثعلبة بن سلامان. كل غنم من قبائل العرب فهو غنم بالغين والنون الا عثم بن الربعة
ابن رشدان بن قيس بن جهينة فانه بالعين والثاء فوقها ثلاث. (ما يشكل من حريش وأشباههم)
في بني أسد بن خزيمة حِرْبش الحاء مكسورة غير معجمة والراء ساكنة وتحت الباء نقطة ابن عمير
ابن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أُسد وفي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل
يقال له الحربش من بني تميم ثم من بني العنبر وفي قيس الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة اخو عقيل بن كعب وفي الأزد الحريش بن جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران ٢٨
وفي الانصار الحريس بسين غير معجمة وفيهم ايضا في بني جشم بن الحارث بن الخزرج حريش
بالشين منقوطة وفيهم أيضا حريس بن عبد الأشهل منقوطة الشين والحريس بن
جحجبى مثله (ما يشكل من حسن وحسين وخشين بالخاء والشين المعجمة) سألت ابا الحسين النسابة عن
حسن وحسين اللذان يذكران في أنساب اليمن فقال حدثنا ابن البرقي حدثني محمد بن خالد
البرقي عن ابن الاعرابي عن المفضل قال ان الله جل وعز حجب اسم الحسن والحسين عليهما
السلام حتى سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه الحسن والحسين فقلت فاللذين هم من بني حسن
منهم قال ذاك حَسْن وحَسِين اخوا ثعل ونبهان وجرم ودولان وهم بنو عمرو بن الغوث

ابن طيئ. حَشْن ساكنة الشين وحَسِين مكسورة السين وقال محمد بن حبيب في طيئ حسين بن عمرو
ابن الغوث بن طيئ. وقال لي ابو بكر بن دريد لا نعرف في الجاهلية أحداً يسمى حَسَناً وحُسَيْناً
الا ان ابن الكلبي زعم ان في طيئ بطنين يقال لهما الحسن والحُسين قال الشيخ الذي يعرف
في الجاهلية بالحسن رملة في بلاد بني ضبة قال ابن عنمة الضبي: (لام الارض ويل ما اجنّت
غداة اضرّ بالحسن السبيل) وفي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار رجل يكنى أبا
حسن واسمه تميم بن عدي وهو من بني هوازن بن النجار فلست أدري كني به في الجاهلية أو
الاسلام من ولده يحيى بن عمارة بن أبي حسن روى عنه الحديث. وأما خُشَين الخاء معجمة مضمومة
والشين منقوطة وفي فزارة خُشَين بن عُصَيم بن لأي بن شمخ بن فزارة وفي قضاعة خشين أيضاً
ابن النمر بن وبرة وفي بعض أمثالهم العصا من العُصَيّة وخُشَين من أخشن. كل شيء في العرب
كنانة بالنون الا في امرئ القيس بن زيد مناة بن كنابة تحت الباء نقطة والثاء منقوط
بثلاث وفي عائذ الله بن سعد العشيرة أيضاً كنابة. كل شيء في العرب حَوْب فالواو ساكنة ٢٩
والحاء مفتوحة الا اسمين احدهما في مذحج حُوَب بن وَطَّة بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة
الحاء مضمومة والواو مفتوحة وفي قضاعة حوب أيضاً بن قاسط بن بهرا. كل ما في العرب صخر
الا في الانصار صجر صَجَر بالجيم ابن الخزرج وفي العرب صُخَيْر الا ابا بكر بن صُخَيْر بن جُهَيم
بحاء غير معجمة قال محمد بن حبيب كل شيء في العرب حارثة الا جارية بالجيم ابن سليط بن يربوع
وفي بني سُليم جارية بالجيم بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهثة بن سليم وفي الانصار
جارية بن عامر بن مجمع بن العطّاف من بني عوف بن مالك بن الاوس بن حارثة قال الشيخ
وممن يسمى بجارية ابو حنبل جارية بن مر الذي يقول فيه امرؤ القيس: (فوجدت خير
الناس كلهم نقاً واوفاهم أباحنبل) ابو دؤاد الايادي الشاعر اسمه جارية بن الحجاج بن
حمران جميعا بالجيم وجارية بن قدامة السعدي من سادات بني تميم ويقال له محرق ولم يذكر ابن
حبيب في هذا الباب جازية بعد الالف زاي منقوطة. (ما يشكل من منبّه ومنية) في قريش
منبه ونبيه ابنا الحجاج السهمي كانا من المطعمين يوم بدر فاما منبه فقتله أبو اليسر البدري
وقتل نبيه يوم بدر أيضاً. وفي باهلة منبه بن أعصر وفي النخع منبه بن حرب بن يزيد يقال
لهم جنب وثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن وفي عبد القيس منبه بن بكرة بن لكيز منهم المثقب
العبدي وآل وهب بن منبه علماء مذكورون وقال ابن الكلبي ذو يزن الحميري اسمه منبه كل هذا

بياء وتحتها نقطة والباء مشددة واما مُنية الميم مضمومة والنون ساكنة وتحت الياء نقطتان فيعلى
ابن منية يكنى أبا خالد تميمى حنظلى فاذا قيل له يعلى بن امية فليس بخطأ لان أمه منية بنت
غزوان اخت عتبة بن غزوان الذى نصر البصرة وأبوه امية بن عبيد من بنى تميم من بنى حنظلة
وقد لحق يعلى بن منية النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان مع عائشة يوم الجمل وهو الذى ٤٠
قال فيه على رضى الله عنه منيت بانقى الناس يعلى بن منية وقال فيه شاعر على رضى الله
عنه : (ويعلى بن منية عند اللقاء كثير التثاؤب والنحنحه) (باب من الاسماء المستشنعة
التى يسبق الى السمع انكارها فيعدل بها الى التصحيف) مثل ابن قنوة وابن مرخية وبنى الكلبة
وبنى خنزير وبنى قرد ودب وحمار واشباهها. فمنهم ابن قنوة الشاعر الفاء مفتوحة والسين
ساكنة غير معجمة سمعت غير واحد يعدلون به عن قنوة فيقولون ابن قنوة وانما الصحيح بالفاء
لقب له وبهذا كان يعرف واسمه عتيبة بن مرداس من بنى تميم وانما كان ابن قنوة رجلا
آخر من قومه فاتاه عتيبة فاشتراه منه فقال يعنى نفسه : (حول مولانا علينا غرامة
الارب مولى ناقص غير زائد) ولابن قنوة عقب بالبادية وهذا مثل خبر بيذرة الذى
فى عبد القيس فى شرائه الصنوة من اياد فقال فيه شاعرهم : (يا بيذره يا بيذره يا بيذره
يا مشترى الفسو ببردى حبره) (ضل بن ضلال ما أخسره) واما ابن مرخية فهو جامع بن مرخية
وبنو الكلبة بطن من تميم قال فيهم شاعر (بنو الكلبة الشم الطوال الاشاجع) وفى العنبر
بنو الكلبة قال نهشل بن عروة يهجوهم : (بنو كلبة هرّارة وابوهم - حزيمة عبد خامل الاصل أوكس)
وفى الشعراء أبو كلبة[٢] الشاعر الذهلى كانت ابنته كلبة زوجة الاغلب العجلى. وأما بنو خنزير   (٢) كلبة
ففى الأزد بنو خنزير بن اسلم بن هناءة من ولده عقبة بن سلم الهنائى ولى امارة. وبقيلة
وبنو بقيلة الباء مضمومة على وزن فُعيلة ومنهم بقيلة صاحب القصر بالحيرة الذى يقال له
قصر ابن بقيلة منهم عبد المسيح بن حيان بن بقيلة صاحب خالد بن الوليد الذى صالحه خالد
عن الحيرة وهو الذى بعثه كسرى الى سطيح بسبب رؤيا الموبذان. وفى الشعراء بقيلة الأشجعى ٤١
وليس من هؤلاء فى شئ. واما بنو قرد بن سعد بن هذيل قال ابو ذؤيب : (وقائلة ما كان
حذوة بعلها - غداتئذ من شاء قرد وكاهل) وفى طيئ بنو قرد بن قرير بن عُنين بن سلامان
وقيل انه من قرد وهو رجل من هذيل وأما حمار فكثير فى اسمائهم وكناهم منهم عياض بن حمار
ابن ابى حمار بن ناجية المجاشعى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وهو من سادات بنى تميم ومنهم

هو اقدم منه حمار بن مالك بن نصر بن الازد وكان جباراً وهو الذي قيل فيه اخرب من جوف
حمار وجوف حماه فبعث الله عليه ناراً فاحرقت الوادي بما فيه فصار مثلا ومنهم مالك بن حمار
الشمخي من بني فزارة كان شريفاً قتله خفاف بن ندبة وقال فيه: (اقول له والرمح ياطر
متنه - تأمل خفافا انني انا ذلكا) وفيه يقول النابغة: (زيد بن عمرو واقفاً بعراعر - وعلى
كثيب مالك بن حمار) وابو حمار الحوفزان بن شريك الشيباني. واخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو حاتم
قال قيل للعتبي ما بال العرب سمت ابناءها بالاسماء المستشنعة وسمت عبيدها بالاسماء المستحسنة
فقال انما سمت ابناءها لاعدائها وسمت عبيدها لانفسها قال ابو بكر هذا قول مُجمل ويحتاج الى
شرح ولهم فيه مذاهب فمنها ما كانوا يسمون ابناءهم به تفاؤلاً على اعدائهم مثل غالب وغلاب
وظالم ومنازل ومقاتل ومعارك ونحوه ومنها تفاءلوا به للابناء نحو نائل ووائل وناج ومدرك
وسالم وسليم وسعد وما اشبهه ومنها ما سمي بالسباع ترهيباً لاعدائهم نحو اسد وليث وذئب
وسيد وعملس وضرغام ومنها ما سمي بما خشن من الارض وما غلظ موضعه مثل حجر وصخر
ودهر وجندل وحزن وحزم ومنها ان الرجل كان يخرج من بيته وامرأته تمخض فيسمي ابنه
باول ما يلقاه نحو ضبة وحزن وضبيعة وكلب وكليب وحمار وقرد وخنزير وجحش وكذلك
باول ما يسنح من الطير مثل غراب وصرد. (باب الفاظ واسماء شتى وضرب عنه المتبويب

٤٢

فجعلتها باباً واحداً) سمعت ابا الحسن النسابة التميمي يقول بعث الي ابو الحسن علي بن عيسى
ابن الجراح في وزارته الاولى وانا مقيم بمدينة السلام يسألني عن بني انسان فقلت للرسول
ان كانت المسألة معاياة فانا اجيب عنها واسأل فمنهم بنو فلان وفلان هذا اسم رجل ومن
القبائليون ثم شرحت ذلك في رقعة وانفذتها اليه قال ابو الحسن الذي انتسب اليهم قبائلي
لطيخة من بني سدوس وفيهم العلات والطوبه والعكارش وفي العلات يقول الاخطل: (تواكلني
بنو العلات منهم - وغالت مالكا ويزيد غول) وبنو فلان لطيخة من الاسد وبنو انسان من
قيس عيلان وهو انسان بن عوارة بن غزية بن جشم الاعجاز الى ههنا عن ابي الحسن النسابة
قال الشيخ وانشدني غيره والبيت مشهور: (وكان بنو انسان قومي وناصري - فاضحى بنو انسان
قوما اعاديا) وبنو انسان هؤلاء في بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن رهط مالك بن عوف
النضري وهم حلفاء ثقيف. وبنو الاخوة وهو اسم رجل في خزيمة بن نهد بنو الاخوة منهم عبد الله
ابن كيسبة بن عمرو بن الاخوة صاحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي يقول: (افي

بطيخة ركبوا البنا ـ فظل لجوهم يوم عصيب) وبنو الواحد بطن فى مَهَرة وهو الواحد بن الدين
ابن مهرة . وبنو سبعة وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن طيء قال شرقى بن قطامى
قول الناس لاعملن بك عمل سبعة يعنى سبعة بن عوف هذا رجل بعينه وليس من سبعة العدد
فقال لى أبو بكر بن دريد كان سبعة هذا ماردا فاخذه بعض ملوكهم فنكل به فصار مثلاً فقيل
عمل به عمل سبعة . وبنو قتبان وقتبان اسم رجل وهم بطن من بجيلة ينسب اليهم رفاعة بن
٤٢ شداد القتبانى وما اكثر ما يصحفه الرواة بالقتبانى بالقاف وتحت الباء نقطة ومن مذكوريهم
رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بدا بن قتبان كان أحد الرؤساء يوم عين
وردة وقد روى الحديث عن عمرو بن الحمق الخزاعى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن لا يعلم يصحفه بالقتبانى بالقاف والباء التى تحتها نقطة وسمعت أبا الحسن النسابة يقول سألنى
أبو عبد الله البافُطًاى بمدينة السلام وهو يتولى ديوان المغرب بحضرة من الزجاج ونفطويه
والسوبختيين عن قبيلة ليس فرع من اسمه الحارث الاملقب فقلت هذه تميم فرع الحارث بن
تميم وهم الشقرات ومنهم الحارث بن عمرو بن تميم وهم الحبطات ومنهم الحارث بن كعب بن سعد
ابن زيد مناة بن تميم وهم بنو الاعرج ومنهم الحارث بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم عوافة
ومنهم الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو سليط . (مما يشكل خُماعة
بالخاء وجُماعة بالجيم) ففى حلى بن احمس بنو جُماعة بالجيم وجُماعة فُعالة من الشىء تجمعه وخُماعة
بنت عوف بن محلم الشيبانى الخاء معجمة هى التى أجارت مروان وبها ضرب المثل قال الكميت :
(فلو كان فيكم مثل عوف وبنته خماعة لم اوقف بوغث ولا هزل) وبنو خُنَاعة انشد ابو ذكوان :
(لوان اخوانى بنو خناعه ـ اهل الندى والمجد والبراعه) (لنهنهوا من هذه اليراعه) عمرو
ابن وَدٍّ ووِدٍّ بفتح الواو وكسرها واسم الصنم الذى نسبوا اليه وهو قوله تعالى ولا يذرن
ودا ولا سواعا . عبد الله بن سَلَام صاحب النبى صلى الله عليه وسلم مخفف وسَلّام بن ابى الحقيق
وسلام . كان التنازع فى المثل المضروب وعند حُقَينة الخبر اليقين فابو عبيدة يقول حفينة
بالحاء غير المعجمة والاصمعى يقول حفينة وقرأت على ابن دريد قال هو حُفَينة بالفاء ويخطئ العامة
فتقول جهينة وابن الاعرابى يقول جفينة بالجيم وغيره يقول حُفَينة . اخبرنا ابن دريد أخبرنا
٤٤ ابو حاتم قال العرب تقول وعند حفينة اليقين وهو اسم رجل ولا يقال جهينة ولا حُفَينة
وتكلموا فى الشرب والسرب فاخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعى يقال هو آمن

في سِربه بالكسر اي في الجماعة التي هو فيها واما خلي سَربه فمفتوح السين اي طريقه ومذهبه
وهو واسع السَرب اي رخي البال والسَرب ايضاً الابل وقال أبو عمرو وهو آمن في سَربه
وخلي سَربه وقرأت على ابن الانباري قال قال ابو العباس احمد بن يحيى يقال آمن في سَربه
اي في أهله وماله وخلي سَربه اي طريقه مثل ابي عمرو ويقال سرب قطاً وظباء ونساء وجاء
سرب بني فلان اي جاءت ابلهم وطلاقه اذهبي فلا اردد سربك اي لا أرد ابلك قال
الشاعر: (يا ثكلها قد ثكلته اروعا - ابيض يحمي السَرب ان يفزعا) بنو حجوان الحاء قبل الجيم
وهو مشتق من قولهم حجا بالمكان يحجو اذا أقام به والنون زائدة قال الراجز: (فهن يعكفن
به اذا حجا) وفيهم ايضاً بنو جحوان الجيم قبل الحاء وهو مشتق من الجحو كما ان غزوان من
الغزو ويجوز أن يكون من جح الشيء يجحه جحاً اذا سحبه والجح البطيخ الذي يسترخي
والصغير وفي بني جحوان قال الشاعر: (وقبلي مات الخالدان كلاهما - عميد بني جحوان وابن المضلل)
كذا رواه (وقيس بن مسعود وقيس بن خالد - وفارس يوم الروع سلمى بن جندل) كعب بن سُور
السين مضمومة غير معجمة والواو ساكنة من اشراف الأزد ولي قضاء البصرة لعمر بن الخطاب
ولعثمان رضي الله عنه وقتل يوم الجمل خرج والمصحف في عنقه ليصلح بين الناس فجاءه
سهم غرب فقتله . والقعقاع بن شَوْر الشين معجمة مفتوحة من سادات ربيعة وفيه يقول الشاعر
وضرب به المثل: (وكنت جليس قعقاع بن شور - ولا يشقى بقعقاع جليس) وأما وكيع بن
أبي سود فمن سادات بني تميم وهو فيمن قتل قتيبة بن مسلم الباهلي السين مضمومة غير معجمة
وبعد الواو دال وفي الازد بنو شُرَيك بن مالك الشين مضمومة والراء مفتوحة والنسب اليهم ٤٥
شريكي منهم مسدد المحدث بالبصرة بن مسرهد بن مسربل بن ماسل بن جرو بن يزيد بن شبيب
ابن الصلت بن اسد بن شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم يقال لبطن في قريش بن
العبلات ويقال هم الحَبِطات الباء مكسورة لانهم ولد الحارث الحبط فاذا نسب الى الحبط
فتحت الباء فقلت حَبَطي كما قالوا في النسب الى النمر نمري وكلمة سَلَمي قال بخاتَي وبخاتِي وذفَارَى
وذفارِي وعذَارَى وعذارِي وصحارى وصحارِي أربعة أحرف تفخم وتمال وانشدنا نفطويه قال
انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي للعجاج: (يروحن حد اليوم ذا التأجم - ولجة الظلماء
بالتجسم) التجسم بالسين غير المعجمة وهو ركوبك الشيء على غير معرفة وهذا حجة على ما أخبرنا
به ابن دريد في خبر اكثم بن صيفي وكلامه ان الله لا يحب لينوكم ولا ينظر فيتجسم أي انه

يعرف

يعرف ذلك ولا يأتيه على ظن كفعل الادميين. تنازعوا في العَدْل والعِدْل فقال بعضهم عِدل
الشئ بالكسر مثله من جنسه وعَدله بفتح العين مثله من غير جنسه قال الا ان بعض العرب
يغلط فيجعل العَدْل والعِدل في معنى المثل وان كان من غير جنس الأول وقال البصريون
العَدل والعِدل في معنى المثل والمعنى واحد كان المثل من الجنس أو من غير الجنس كما ان
المثل لما كان من جنس الشئ ومن غير جنسه مثل ولم يقولوا ان العرب غلطت وقالوا ليس
اذا اخطأ مخطئ وجب ان يقال ان بعض العرب غلطت. العوا من النجم مقصور وانما
الممدود الكلب الكثير العواء قال عدي بن زيد: (هنأنا هم حتى أعان عليهم - نجوم من العواء
تنوب غيوثها) وقال الحطيئة: (ولو بلغت عوّا السماك قبيلة. لزادت عليها نهشل وتعلّتِ ويقال
للملكة الرومية صاحبة قيصر زبّا مقصور قال عدي. (فاضحت من مدائنها كأنه لم تكن زبّى
لحاملة حنينا) ويقال لبلدة من بلاد فارس فسّا مقصور قال وانشدني الاصمعي: (من أهل فسّا
ودرابجرد) والنسب اليها فَسَويّ. وقد ولعت العامة بأن يقولوا في ذفافة بالذال دُفافة
بالدال غير المعجمة وفي ذؤاد دواد بدال غير معجمة وفي رجل داعر ذاعر بذال معجمة وفي زمرذ
زمرد بدال غير معجمة. (ما يشكل من عَقِب وعَقْب وعُقُب) اخبرني الزاني اخبرني الرياشي قال
أبو زيد عَقِب رمضان عشر بقين منه وعُقْب رمضان بالضم وتسكين القاف شوال وعَقْبة
رمضان بالهاء أول ليلة من شوال وهي ليلة الفطر ويقال جئتك في عُقْب رمضان اذا جئت
في آخره وجئت في عقبته اذا جئت بعده ويقال صلينا في اعقاب الفريضة اذا صلينا
بعدها. آخر الكتاب. الحمد لله على جميع نعمه حمدا كثيرا دائما وصلواته على النبي وآله
الطاهرين سرمدا دائما.

ترك بعد هذا صفحتين بياضا بالأصل

وفيما كتب به الي ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ثنا محمد بن خلف ثنا محمد بن الهيثم
ابن عدي ثني ابي عن ابي يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير قال كان الاحنف عند
مصعب بن الزبير ومعه رجل من اهل الكوفة فتفاخرا بالكوفة والبصرة فقال الاحنف بلدنا
أسفله قصب وأوسطه حطب واعلاه رطب لم يأتنا شئ قط الا طائعا ولا خرج من عندنا الا
كارها فقال الكوفي اصلحك الله أأجمل أم أفضل قال بل اجمل قال ما حمدتم الله على شربة
شربتموها قط انما تشربونها اجاجا فتستغلونه بالملح عمدا ان تقولوا الحمد لله قال فتبسم
الاحنف فوضع يده على فيه وقال أنا احمد الله كثيرا. ثنا يحيى بن علي المنجم قال لما قتل

المنتصر أباه واستوت له الخلافة دخل الى الخزائنه فقلب ما فيها فرأى دفتراً فاذا أوله المقادير
تريك ما لم يخطر لك على بال. ثنا ابو بكر بن السراج ثنا ثعلب وثنى ابن الاعرابى قال العرب
تقول نوال الله مثل حفظك الله وأنشدنا: (يا عمرو قصر نوال الله بالرشد - واقرا السلام
على الانقاء والتمد) وقال ثعلب تقول العرب ضمنك الله أى حفظك الله وأنشد: (رعاك
ضمان الله يا ام مالك - ولله أرعى من رعاك وأوسع) انا ابو بكر احمد بن الحسن بن شُقَيْر النحوى ٤٨
حدثنى احمد بن عبيد أبو عصيدة قال انشدنى الاصمعى قال أُنشدنا اعشى همدان فى خالد
ابن عتاب من قصيدة طويلة: (فان يك عتاب مضى لسبيله - فما مات من يبقى له مثل خالد)
(وما مات من يحيا له بعد موته - وما غاب من أمسى له مثل شاهد) انشدنا جحظة لنفسه:
(وليس كما قد شئته واشتهيته - ولكن كما شاء الزمان الخؤون) (اذا لم انل شيئاً رفيعاً أُحبه -
جزعت فقال الدهر سوف تليه) اخبرنا ابو على الحسن بن محمد الاعرابى يعرف بابن الحداد قال قرأت
فصلاً فى كتاب لسعيد بن حميد وكان فى زمانه المعروف فيه زلل والصواب خطل والانعام
مثل. انا ابو بكر السراج قال ثعلب قال الاصمعى ما احد وصف الظليم الا احتاج الى بيت علقمة:
(صعل كأن جناحيه وجؤجؤه - بيت اطاف به خرقاء مهجوم) ولا احد وصف العين الا احتاج
الى بيت ابن الرقاع: (وسنان اقصده النعاس فرنقت - فى عينه سنةٌ وليس بنائم) ولا أحد
وصف الثغر الا احتاج الى بيت بشر بن ابى حازم: (يفلجن الشفاه عن اقحوان - جلاه غب
سارية قُطَار) ولا أُحد وصف اللون بمثل بيت عمر: (وهى مكنونة تحير منها - فى أديم الخدين
ماء الشباب) قال ابو احمد وحكى لنا ابو الحسن على بن عبد الله بن المسيب الكاتب راوية ابن
الرومى قال دخل ابن الرومى الى منزل أبى جعفر الصيمرى المتكلم فسأل بعضهم فى الصفات
وكان يذهب مذهب ابن كلاب فى الصفات ويخالف المعتزلة فأجاب على أصله فتعصب عليه
اهل المجلس وحكموا عليه فانصرف من المجلس فقال: (غموض الحق حين يذبُّ عنه - يقلل
ناصر الخصم المحق) (تضل عن الدقيق فهوم قوم فيحكم للمجل على المدق) ثم قال فى هذا اليوم
أيضاً: (لذوى الجدال اذا غدوا لجدالهم - حجج تضل عن الهدى وتجور) (وهن كآنية الزجاج تصادمت
فوهت وكل كاسر مكسور) (فالقاتل المقتول ثم لضعفه - ولوهنه والآسر المأسور) ثنا القاضى أبو بكر
احمد بن كامل ثنا محمد بن القاسم ابو العيناء عن الاصمعى قال دخلت الى الرشيد فقال يا اصمعى ما ٤٩
أحسن ما مر بك فى تقويم اللسان فقلت اوصى بعض الحكماء بنيه فقال يا بنى اصلحوا السنتكم

فان

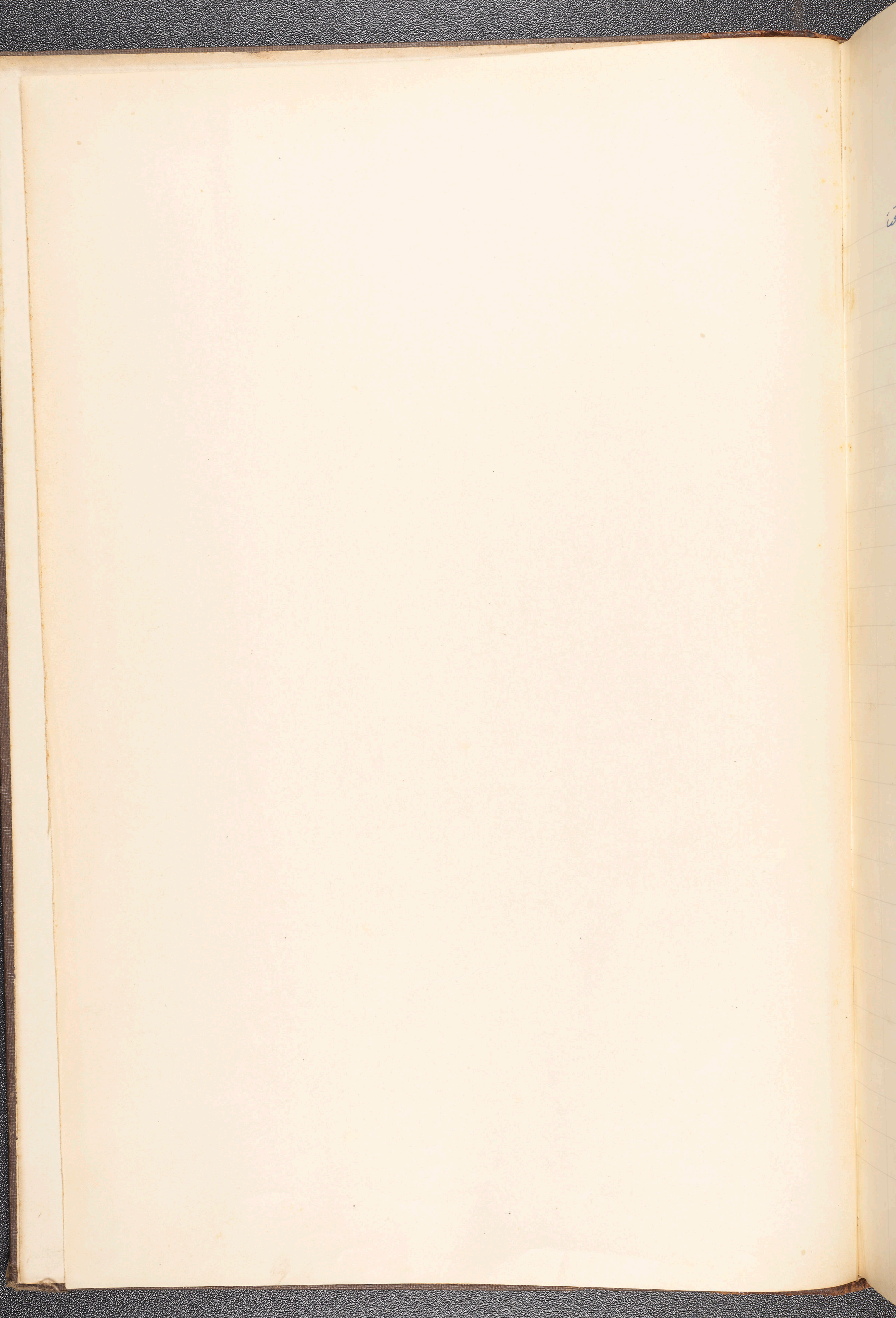
فان الرجل تنوبه النائبة فيتحمل فيها فيستعير من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه. ثنا ابو بكر القاضي انشدنا ابو العيناء انشدني ابن البراء انشدني عبد الرحمن ابن قتادة للعتابي وكان المأمون يستحسنه: (اذا لم تستطع ليد جزاء. وقد قلبت لطبآء الظهر) (فجازها الطائل من لسانه. فما بذل اللسان بدون بر) وانشدنا ابو الحسن علي بن هارون المنجم انشدنا عمي ابو احمد يحيى بن علي انشدني احمد بن ابي فنن لنفسه في احمد بن حمدون بن اسماعيل النديم: (الله يعلم انني لك شاكر. والحر للفعل الجميل شكور) (لكن رأيت بباب دارك جفوة. فيها لصفو صنيعة تكدير) (ما بال دارك حين تدخل جنة. وبباب دارك منكر ونكير) انشدنا مزاحم بن كشمرد لعلي بن صلاة القصيري: (يزيد بن عبد الله اطعم ضيفه. رؤس الحدايا طبخها بارباحها) وهذا محال في الطبيخ لانه رؤس الحدايا طبخها دون عباجها. ثنا الحسن علي ابن اسحاق ثنا انس بن خالد الانصاري ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن ابن زياد بن انعم عن بكر بن سوادة عن حبان بن ابي جبلة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ثنا القاسم بن عباد ثنا سويد بن سعيد ثنا شريك عن عاصم الاحول عن انس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ذا الاذنين. ثنا عبدان ثنا محمد بن المصفى انا بقية ثنا ورقاء عن جابر عن الشعبي عن علي بن زربي عن زيد بن ارقم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه كتاب من علي من اليمن قال اختصم الي رجلان في غلام كلاهما يزعم انه ابنه وقع على امه في الجاهلية واني اقرعت بينهما وجعلت الغلام للذي قرع وجعلت للمقروع الدية قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ليضحك حتى بدت نواجذه وقال القضاء فيها كما قضى علي. ثنا عبدان ثنا زيد بن الحريش ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن سالم عن الشعبي قال جاءه كتاب من عند علي صلوات الله عليه يذكر ان ثلاثة نفر اتوه يختصمون في غلام وقعوا على امه في طهر في الجاهلية فرأيت ان اقرع بينهم فمن قرع فهو ابوه ويغرم للآخرين ثلثي الدية فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال ما اعلم فيها الا ما قضى علي.

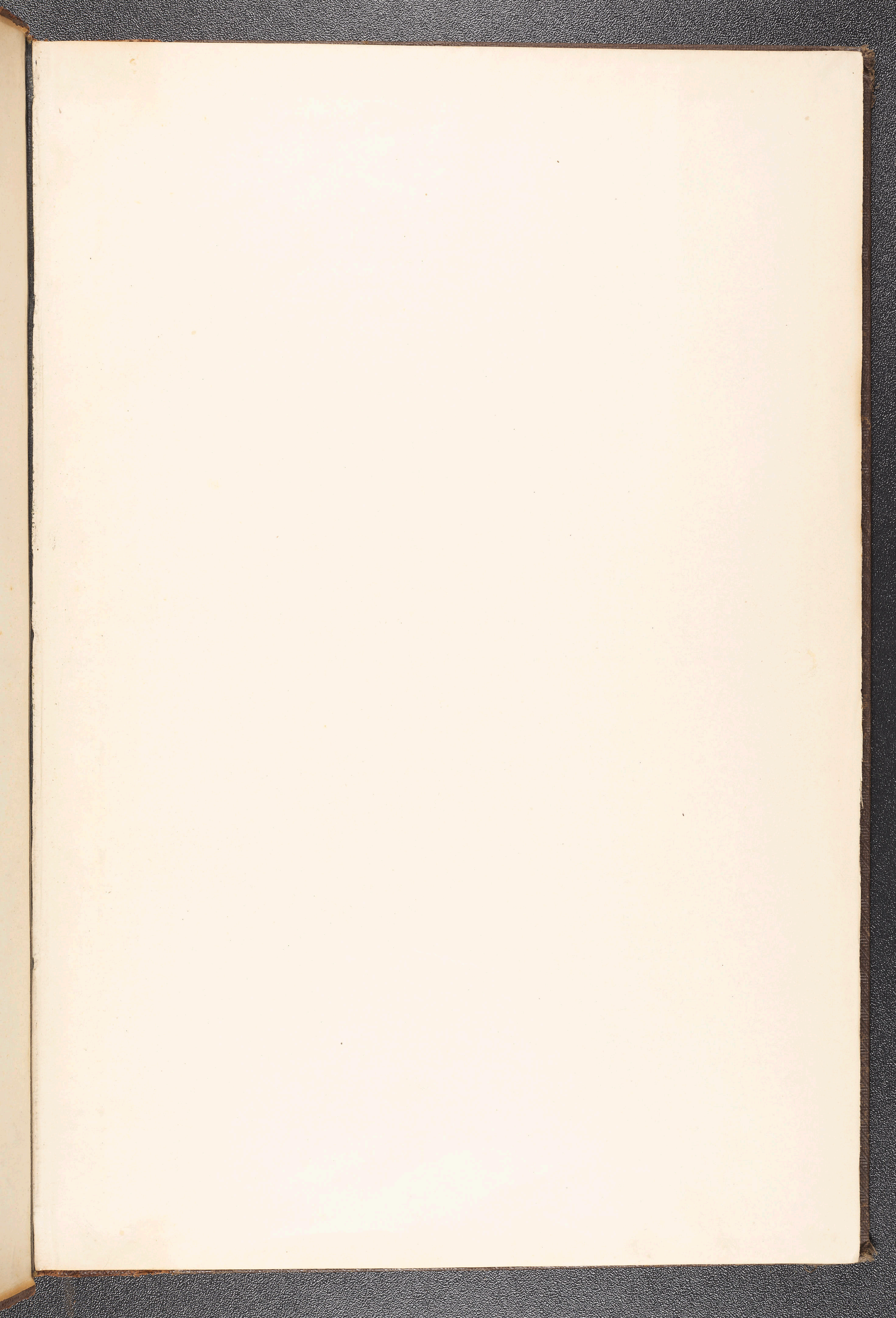
٥٠

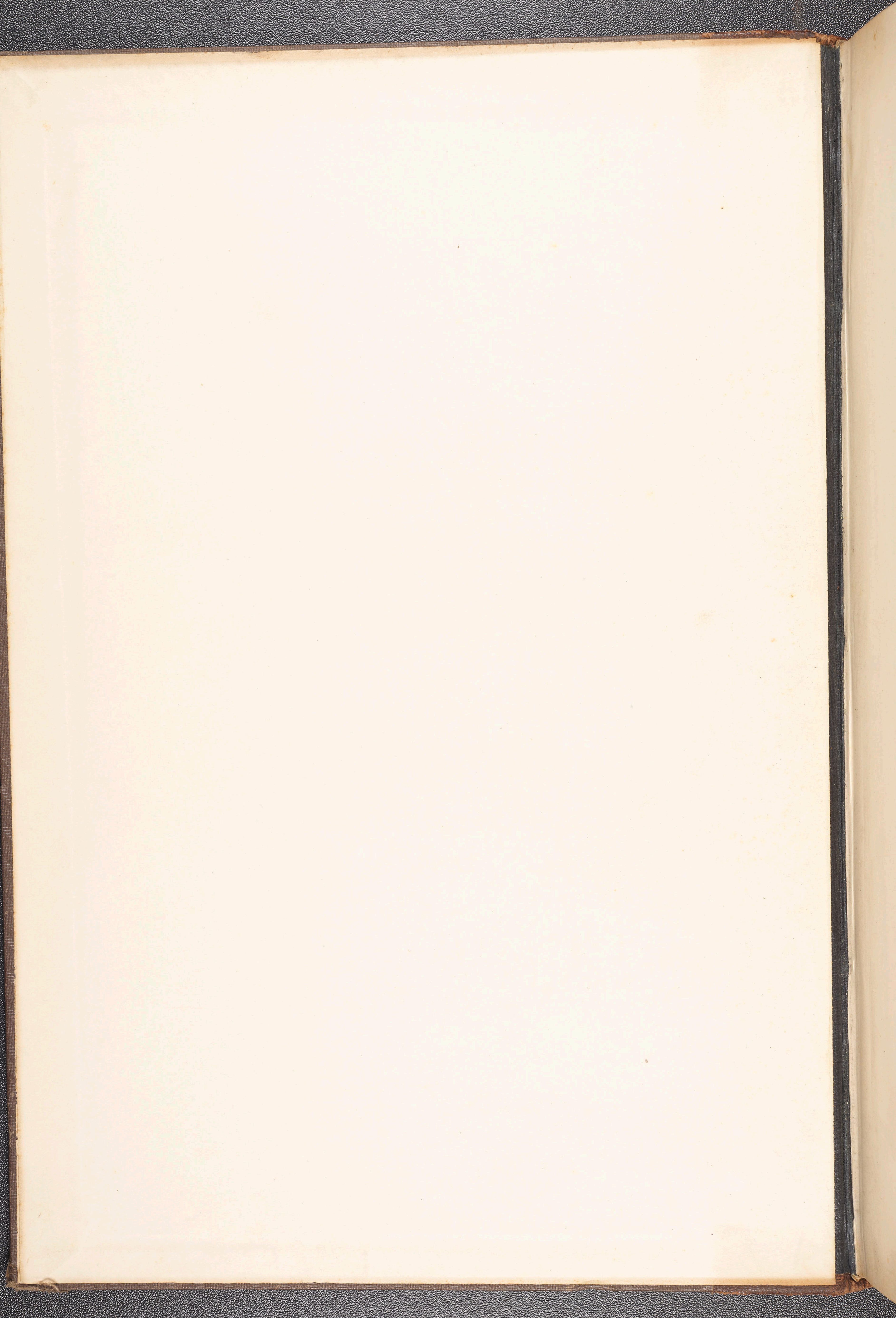
وصلى الله على محمد وآله وسلم

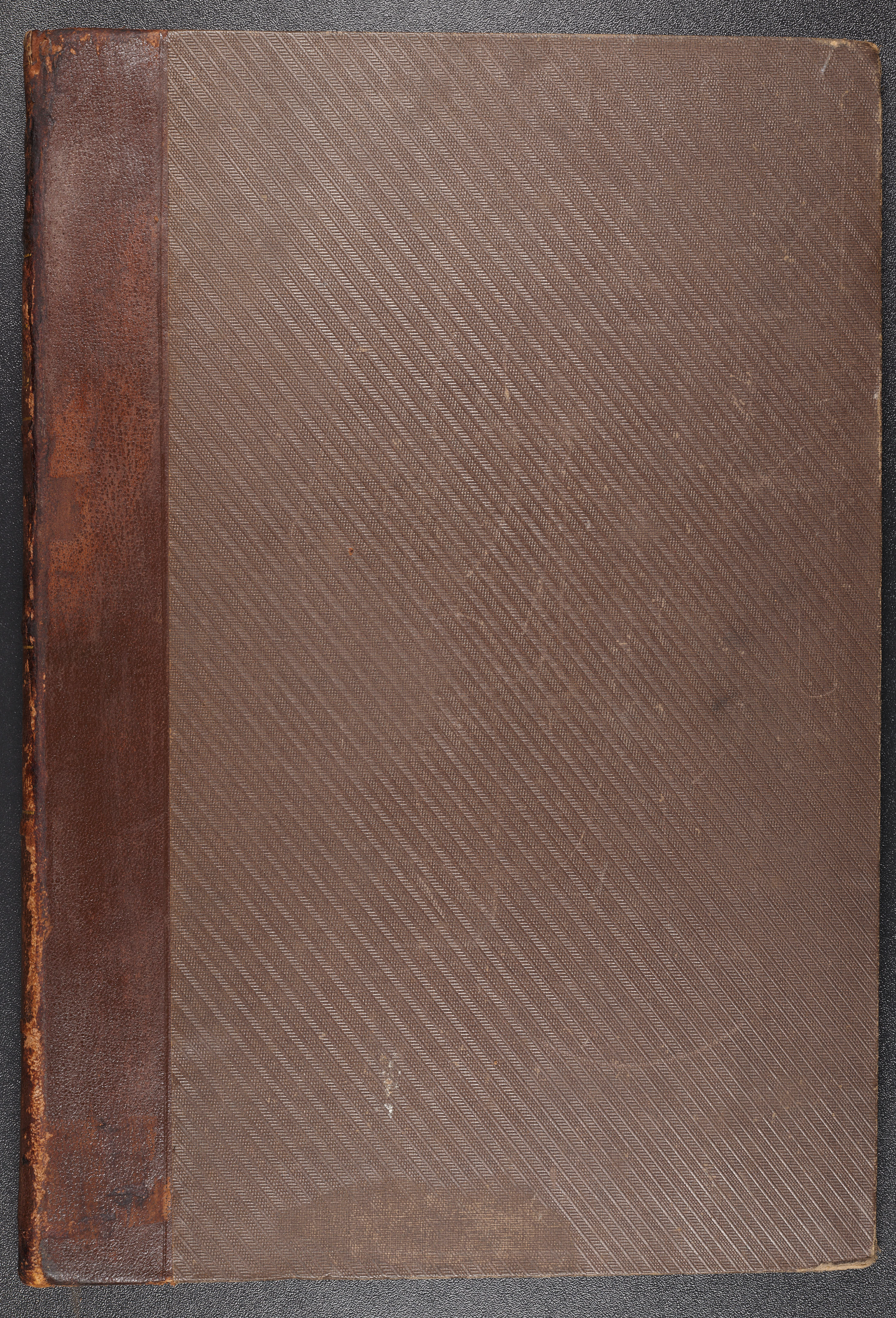
م

نقلت هذه النسخة عن النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ١٩٤ أدب على يد الفقير الى عفو ربه الغفور ومنّه
ابرهيم بن عثمان بن خليل. وكان الفراغ من نسخها
يوم السبت ١٨ شعبان سنة ١٣٥٦ الموافق ٢٣
اكتوبر ١٩٣٧. والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله
وسلم



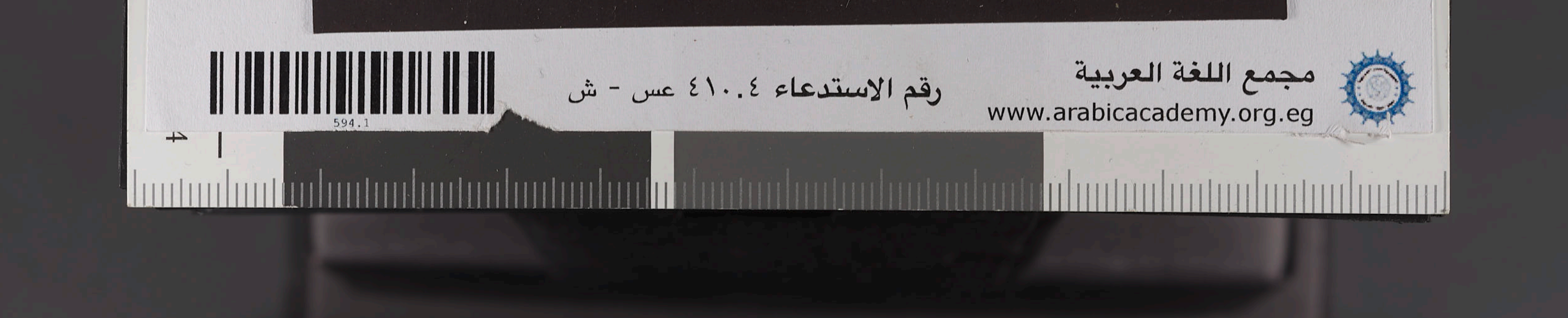


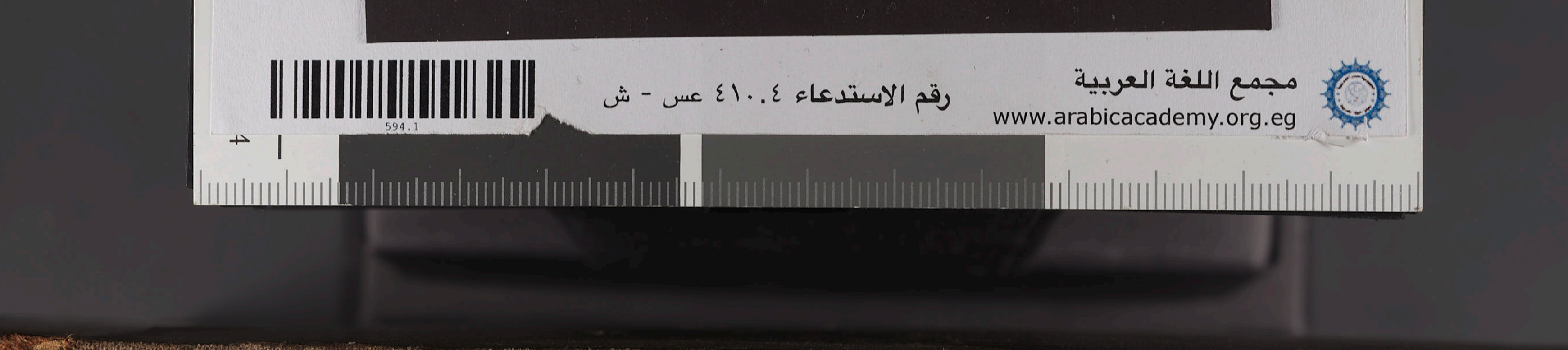





شرح
يقع فيه
التصحيف
والتحريف
رقم الاستدعاء ٤١٠.٤ عس - ش
مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg


مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٤١٠.٤ عس - ش
594.1




مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٤١٠.٤ عس - ش
594.1